

5@ 1 الدباس الشيخ الفقيه المعمر الميسند أبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس آخر من روى جامع الترمذي عاليا عن عبد الجبار الجراحي وسمع أيضا من مسعود بن محمد البغوي وعلي بن أحمد الأسترابادي حدث عنه ابنه عثمان وأبو الفتح محمد بن عبدالله الشيرازي وأحمد بن ياسر المقرئ وأبو الفتح محمد بن أبي علي ومحمد بن عبد الرحمن الحمدوي وخلق سواهم 6 وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان من الفقهاء مات ببغشور في ذي القعدة سنة ثمان وأربع مئة وآخر من بقي من أصحابه عبدالرحمن بن محمد المسعودي 2 الترياقى الشيخ الإمام الأديب المعمر الثقة أبو نصر عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي الترياقى وترياق قرية من عمل هراة سمع جامع أبي عيسى سوى الجزء الأخير منه أوله مناقب ابن عباس من الجراحي سمعه منه المؤتمن الساجي وأبو الفتح عبدالملك الكروخي وقد روى أيضا عن القاضي أبي منصور الأزدي والحافظ أبي الفضل الجارودي

7 وعمر أربعاً وتسعين سنة مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة 3 الغورجي الشيخ الثقة الجليل أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي الهروي التاجر راوي جامع أبي عيسى الترمذي عن عبد الجبار الجراحي حدث عنه المؤتمن الساجي وأبو الفتح الكروخي وغيرهما وثقه المحدث الحسين بن محمد الكتبي توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة بهراة وهو في عشر التسعين 4 الصاعدي قاضي القضاة رئيس نيسابور أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد

8 ابن محمد الصاعدي ولد سنة عشر وسمع من جده أبي العلاء صاعد وأبي بكر الحيري وأبي سعد الصيرفي وطبقتهم وعنه زاهر ووجيه ابنا الشحامي وعبدالله بن الفراوي وعبد الخالق بن زاهر وآخرون قال ابن السمعاني تعصب بأخرة في المذهب حتى أدى إلى إباحش العلماء وإغراء الطوائف حتى لعنوا على المنابر حتى أبطله نظام

الملك أملى مجالس وكان يقال له شيخ الإسلام توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة 5 الثقفي الشيخ العالم المعمر مسند الوقت رئيس أصبهان ومعتمدها أبو 9 عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني صاحب الأربعين والفوائد العشرة ولد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وأول سماعه في سنة ثلاث وأربع مئة ورحله أبوه في صباه إلى خراسان والعراق والحجاز ولقي الكبار سمع أبا طاهر محمد بن محمد بن محمش وأبا عبدالرحمن السلمي وأبا زكريا المزكي وعبدالرحمن بن بالويه وعلي بن أحمد بن عبدان والقاضي أبا بكر الحيري ومحمد بن موسى الصيرفي وأبا عمرو محمد بن عبدالله الرزجاهي وعلي بن محمد بن خلف وأبا حازم العبدوي وعبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب وطائفة بنيسابور وأبا الفرج عثمان بن أحمد البرجي وعبدالله بن أحمد بن جولة وأبا عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبا بكر بن مردويه وعلي بن ماشاذه الفرصي وأحمد بن عبدالرحمن الأزدي وعدة ببلده وهلال بن محمد الحفار وأبا الحسين بن بشران وابن يعقوب الإيادي ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان وأبا عبدالله الغضائري وعدة ببغداد وأبا عبدالله بن نظيف المصري بمكة وروى الكثير وتفرد في زمانه وكان صدرا معظما

10 حدث عنه ابن طاهر وإسماعيل التيمي وأبو نصر الغازي وأبو سعد البغدادي وأبو المطهر الصيدلاني قاسم وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني وأبو رشيد محمد بن علي بن الباغبان والحسن ابن العباس الرستمي وحفيده مسعود بن الحسن الثقفي وأبو رشيد عبدالله بن عمر الأصبهاني والحافظ أبو طاهر السلفي وآخرون قال السمعاني كان ذا رأي وكفاية وشهامة وكان أسند أهل عصره وأكثرهم ثروة ونعمة وبضاعة ونقدا وكان منفقا كثير الصدقة دائم الإحسان إلى الطارئين والمقيمين والمحدثين وإلى العلوية خصوصا كثير البذل لهم عزل في آخر عمره عن رئاسة البلد وصور فوزن مئة ألف دينار حمر لم يبع لها ملكا ولا أظهر انكسارا وكان من رجال الدنيا عمر ورحلت

إليه الطلبة من الأمصار وكان صحيح السماع غير أنه كان  
يميل إلى التشيع على ما سمعت جماعة أهل أصبهان قال  
يحيى بن منده لم يحدث في وقت أبي عبدالله الرئيس  
أوثق منه في الحديث وأكثر سماعاً وأعلى إسناداً كان فيما  
قيل يميل إلى الرفض سمع تاريخ يعقوب الفسوي من ابن  
الفضل القطان وسمع تاريخ يحيى بن معين من أبي  
عبدالرحمن السلمى قال السلفي كان الرئيس الثقفي  
عظيماً كبيراً في أعين الناس على مجلسه هيبة ووقار وكان  
له ثروة وأملاك كثيرة

11 وقال السمعاني كان محمود السيرة في ولايته  
مشفقاً على الرعية سمعت أن السلطان ملكشاه أراد أن  
يأخذ من الرعية مالا بأصبهان فقال الرئيس أنا أعطي  
النصف ويعطي الوزير يعني نظام الملك وأبو سعد  
المستوفي النصف فما قام حتى وزن ما قال فظني أن  
المال كان أكثر من مئة ألف دينار أحمر وكان يبر المحدثين  
بمال كثير رحلوا إليه من الأقطار مات الرئيس في رجب  
سنة تسع وثمانين وأربع مئة وهو في عشر المئة 6  
التفليسي الإمام القدوة المقرئ أبو بكر محمد بن  
إسماعيل بن محمد بن السري ابن بنون التفليسي ثم  
النيسابوري الصوفي مولده في رجب سنة أربع مئة  
وسمع من عبدالله بن يوسف بن بامويه وأبي عبدالرحمن  
السلمى وحمزة المهلبى وأبي صادق الصيدلاني وعدة من  
أصحاب الأصم وأملى مدة حدث عنه عبدالغافر بن  
إسماعيل وأثنى عليه وإسماعيل بن المؤذن ووجه  
الشحامي

12 وسئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي فقال شيخ  
صالح يتبرك بدعائه سمع الكثير من المهلبى قلت توفي  
في سلخ شوال سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة 7 ابن أبي  
العلاء الإمام الفقيه المفتي مسند دمشق أبو القاسم علي  
بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيبي ثم  
الدمشقي الشافعي الفرضي ولد في رجب سنة أربع مئة  
وسمع وهو حدث من الكبار وارتحل ولحق العوالي سمع  
محمد بن عبدالرحمن القطان وعبدالرحمن بن أبي نصر

وأبا نصر بن هارون وعبدالوهاب بن جعفر الميداني  
وعبدالوهاب المري وعددا كثيرا بدمشق وأبا الحسن بن  
الحمامي ببغداد لحقه مريضا هو وعبدالعزيز الكتاني رفيقه  
فسمعا منه أربعة أحاديث وسمع

13 بيلد من أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة وأخيه  
محمد وبمصر من أبي عبدالله بن نظيف وأبي النعمان بن  
تراب بن عمر وبعكبرا من أبي نصر البقال وببغداد أيضا من  
هبة الله بن الحسن اللالكائي وطلحة بن الصقر وأحمد بن  
علي البادي وأبي علي بن شاذان وطائفة حدث عنه أبو  
بكر الخطيب ومات قبله بأربع وعشرين سنة والفقيه نصر  
المقدسي والخضر بن عبدان وهبة الله بن أحمد الأكفاني  
وجمال الإسلام علي بن المسلم ونصر بن أحمد بن مقاتل  
وهبة الله بن طاووس والقاضي يحيى بن علي الفرسي  
وابنه القاضي الزكي محمد بن يحيى وأبو القاسم الحسين  
بن البن وأبو العشائر محمد بن خليل وعلي بن أحمد بن  
مقاتل وأبو يعلى حمزة بن الحبوبي وآخرون قال الحافظ  
أبو القاسم بن عساكر كان فقيها فرضيا من أصحاب  
القاضي أبي الطيب مات بدمشق في حادي عشر جمادى  
الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة حكى البيهقي بن أبي  
عقيل عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب  
رجلا ثم نظر إلى فوق وقال ما هذا الوجه هذه صورة  
شخص قد تمثل لي ثم رمى الدفتر وأغمي عليه ومات  
قلت سمعنا من طريقه عدة أجزاء كحديث ابن أبي ثابت  
وجزاء

14 علي بن حرب ومن فضائل الصحابة لخيشمة وفيها  
توفي مسند نيسابور أبو بكر بن خلف الشيرازي صاحب  
الحاكم ونائب حلب قسيم الدولة أقسنقر جد نور الدين  
والأديب النحوي أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي والحافظ  
أبو علي الحسن بن عبدالملك النسفي وعبدالله بن  
عبدالعزيز أبو عبيد البكري صاحب معجم البلاد والمقتدي  
بالله العباسي وشيخ القراء عبدالسيد بن عتاب والفضل بن  
أحمد والد الفراوي وأبو الحسن محمد بن الحسين بن  
محمد ابن طلحة الإسفراييني الشاعر وأبو عامر محمود بن

القاسم الأزدي والمستنصر بالله معد العبيدي 8 خواهرزادة  
شيخ الحنفية وفقهه ما وراء النهر ونعمان الوقت أبو بكر  
خواهرزادة واسمه محمد بن حسين بن محمد القديدي  
البخاري

15 ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري  
ولذلك لقب بخواهرزادة معناه ابن أخت عالم سمع أباه  
ومنصورا الكاغدي وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي  
والحاكم أبا عمر محمد بن عبدالعزيز القنطري وأملى عدة  
مجالس وخرج له أصحاب وأئمة حدث عنه عثمان بن علي  
البيكندي وعمر بن محمد بن لقمان النسفي وطائفة  
وطريقته أبسط الطريق وكان يحفظها وكان من بحور  
العلم ذكره السمعاني في الأنساب توفي ببخارى في  
جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة وقد شاخ وفيها  
مات عاصم العاصمي ومحمد بن إسماعيل التفليسي وأبو  
بكر أحمد بن ثابت الخجندي المتكلم وأبو الغنائم محمد بن  
علي الدقاق وأبو نصر محمد بن سهل السراج والوزير فخر  
الدولة محمد بن محمد بن جهير وعبدالعزيز بن محمد  
الترياقى

16 9 الخلافي مسند جرجان في زمانه أبو القاسم  
إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجرجاني ولد سنة تسعين  
وثلاث مئة وسمع من أبي نصر محمد بن الإسماعيلي وأبي  
الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبي سعد الماليني  
وغالب بن علي الرازي وحمزة السهمي وخلق يروي عنه  
سعد بن علي الغضائري وطائفة توفي بجرجان سنة نيف  
وثمانين وأربع مئة رحمه الله 10 ابن سمكويه الشيخ  
الإمام الحافظ المفيد المصنف الثقة أبو الفتح محمد بن  
أحمد ابن عبدالله بن سمكويه الأصبهاني نزيل هراة كان  
من فرسان الحديث والمكثرين منه سمع ببغداد من أبي  
محمد الخلال وطبقته وبنيسابور من أبي حفص بن مسرور  
وبأصبهان من إبراهيم سبط بحرويه وعدة وبسمرقند من  
مسندها عمر بن شاهين وبشيراز من أبي بكر بن علي  
الحافظ

17 مولده في سنة تسع وأربع مئة وإنما طلب الحديث على كبر وكان عابدا صالحا خيرا يتبرك بدعائه حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي وأبو عبدالله الدقاق وغيرهما قال الدقاق في رسالته كان لابن سمكويه الكثرة الوافرة في كتب الحديث قال ووهمه أكثر من فهمه صحب عبدالعزیز النخشي إلى نيسابور وأقام بهراة سنين يورق صادفته بها وبينني وبينه ما كان من الحقد والحسد قلت بنئت الخصلتان أعاذنا الله منهما مات بنيسابور في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة 11 هبة الله بن عبدالوارث ابن علي الإمام الحافظ المحدث أبو القاسم الشيرازي رحال

18 جوال كتب بخراسان والحرمين والعراق واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس والجال حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازي وأحمد بن طوق الموصلي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأبي جعفر بن المسلمة وأقرانهم وعمل تاريخا لشيراز قال السمعاني كان ثقة خيرا كثير العبادة مشغلا بنفسه خرج وأفاد وانتفع الطلبة بصحبته وبقراءته وكان قدومه بغداد في سنة سبع وخمسين روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الخطيب يمره وعمر بن أحمد الصفار وأحمد بن ياسر المقرئ وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو بكر اللفتواني سكن في آخر أمره مرو وقال ابن عساكر حدث عنه الفقيه نصر المقدسي وهبة الله بن طاووس وأبو نصر اليونارتي ثم قال حدثنا ابن طاووس حدثنا هبة الله بن عبدالوارث حدثنا أبو زرعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز أخبرنا المقرئ الحسن بن سعيد المطوعي حدثنا أبو مسلم الكجي فذكر حديثا

19 وقال عبدالغافر هبة الله شيخ عفيف صوفي فاضل طاف البلاد وخطه مشهور وكان كثير الفوائد قال أبو نصر الفاشاني كنت إذا أتيت هبة الله بالرباط أخرجني إلى الصحراء وقال اقرأ هنا فالصوفية يتبرمون بمن يشتغل بالعلم والحديث يقولون يشوشون علينا أوقاتنا مات هبة الله سنة ست وثمانين وأربع مئة وقيل سنة خمس في

رمضان فقبل قام ليلة وفاته سبعين مجلسا كل مرة يستتجي بالماء 12 الناصحي العلامة قاضي القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد بن عبدالله ابن الحسين الناصحي النيسابوري سمع القاضي أبا بكر الحيري وأبا سعيد الصيرفي وطائفة وحدث ببغداد وخراسان روى عنه محمد بن عبدالواحد الدقاق وعبدالوهاب بن الأنماطي وأبو بكر بن الزاغوني وآخرون

20 قال عبدالغافر في تاريخه هو قاضي القضاة أبو بكر ابن إمام الإسلام أبي محمد الناصحي أفضل أهل عصره في الحنفية وأعرفهم بالمذهب وأوجههم في المناظرة مع حظ وافر من الأدب والشعر والطب درس بمدرسة السلطان في حياة أبيه وولي قضاء نيسابور في دولة ألب أرسلان فبقي عشر سنين ونال من الحشمة والدرجة وكان فقيه النفس تكلم في مسائل مع إمام الحرمين فكان يثني الإمام عليه ثم شكوا قلة تصاونه في قبض يده ووكلاء مجلسه وأصحابه عن الأموال وأشرف بعض الحقوق على الضياع من فتح أبواب الرشا فولي قضاء الري ثم مات منصرفه من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربع مئة بقرب أصبهان 13 حمد بن أحمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرا ن الشيخ العالم الثقة أبو الفضل الأصبهاني الحداد أخو أبي علي الحداد ولد بعد عام أربع مئة وسمع من علي بن ميله وعلي بن عبدكويه وأبي بكر بن أبي علي الذكواني وعلي بن أحمد الخرجاني وأبي سعيد بن حسويه وعدة

21 وحدث ببغداد بكتاب الحلية لأبي نعيم عنه لما حج قال السمعاني كان إماما فاضلا صحيح السماع محققا في الأخذ حدثنا عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر وأبو الفتح بن البطي وغير واحد ورد نعيه من أصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأرخ موته بعض الأصهبانيين في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربع مئة قال السلفي سألت أبا عامر العبدري عن حمد الحداد فقال كتبنا عنه قل من رأيت مثله في الثقة كان يقابل ولا يثق بغيره وقال أبو علي الصدفي

كان فاضلا جليلا عند أهل بلده وكانت له مهابة وقال ابن النجار قرأت بخط أبي عامر محمد بن سعدون حج حمد الحداد ثم انصرف فنزل بالحريم وحدث بكتاب الحلية وغير ذلك سمعت منه وكان ذا وقار وسكينة يقظا فطنا ثقة حسن الخلق رحمه الله 14 سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان الحافظ العالم المحدث المفيد أبو مسعود 22 الأصبهاني الملقب ولد في رمضان سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وسمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبا بكر بن مردويه وابن جولة الأبهري وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني وأبا سعيد محمد بن علي النقاش وأبا نعيم وعدة وبيغداد أبا علي بن شاذان وأبا بكر البرقاني وأبا القاسم بن بشران وابن طلحة المنقي وأبا القاسم الحرفي ونظراءهم وكتب الكثير وجمع وصنف سمع منه أبو نعيم شيخه وحدث عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه وإسماعيل بن محمد التيمي وأحمد بن عمر الغازي وهبة الله بن طاووس المقرئ وأبو سعد البغدادي ومحمد بن طاهر الطوسي وشرف بن عبدالمطلب الحسيني ومحمد بن عبد الواحد المغازلي ورجاء بن حامد المعداني وأبو جعفر محمد بن حسن الصيدلاني ومسعود بن الحسن الثقفى وآخرون قال السمعاني كانت له معرفة بالحديث جمع الأبواب وصنف

23 التصانيف وخرج على الصحيحين سألت أبا سعد البغدادي عنه فقال لا بأس به ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة كان يملي علينا فقام سائل يطلب فقال سليمان من شؤم السائل أن يسأل أصحاب المحابر وسألت إسماعيل الحافظ عنه فقال حافظ وأبوه حافظ قال أبو عبدالله الدقاق في رسالته سليمان الحافظ له الرحلة والكثرة ووالده إبراهيم يعرف بالفهم والحفظ وهما من أصحاب أبي نعيم تكلم في إتقان سليمان والحفظ هو الإتقان لا الكثرة وقال أبو سعد البغدادي شنع عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سماع وسكت أنا عنه قلت الرجل في نفسه صدوق وقد يهمل أو يترخص في الرواية بحكم الثبت وقال يحيى بن منده في سماعه كلام سمعت



من ثقات أن له أخا يسمى إسماعيل أكبر منه فحك اسمه وأثبت اسم نفسه وهو شيخ شره لا يتورع لحان وقاح قلت توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين وله تسعون عاما غير أشهر

24 أنبأنا المسلم بن علان أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة وأخبرناه عاليا محمد بن حسن الفقيه أخبرتنا كريمة القرشية عن محمد بن الحسن الصيدلاني أخبرنا سليمان بهذا وقد عاش الصيدلاني بعد الخطيب مئة سنة وخمس سنين أخرجه البخاري عن إبراهيم فوافقناه وينبغي التوقف في كلام يحيى فبين آل منده وأصحاب أبي نعيم عداوات وإحن

25 ومات معه حمد الحداد وابن زكري الدقاق والشيخ أبو الفرج الشيرازي وعبدالواحد بن فهد العلاف وشيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري وأبو الحسن بن الأخضر وأبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري ونصر بن الحسن التنكتي الشاشي وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ويعقوب البرزبيني الحنبلي 15 أبو الأصيغ العلامة أبو الأصيغ عيسى بن سهل بن عبدالله الأسدي الجباني المالكي تفقه بمحمد بن عتاب ولازمه وسمع من حاتم الأطرابلسي ويحيى بن زكريا القليعي والقاضي ابن أسد الطليطلي وابن أرفع رأسه

26 وصنف في الأحكام كتابا حسنا ورأس بسبته نوه به صاحبها البرغواطي وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور والقاضي إبراهيم بن أحمد النصري وأبو محمد بن الجوزي وآخرون وولي قضاء غرناطة قال ابن بشكوال يروي عن مكى القيسي وأبي بكر بن الغراب وابن الشماخ وتوفي

مصروفا عن قضاء غرناطة في المحرم سنة ست وثمانين وأربع مئة وله ثلاث وسبعون سنة 16 الحصري الأديب العلامة أبو الحسن علي بن عبدالغني الفهري القيرواني 27 الحصري المقرئ الضرير من كبار الشعراء وله تصانيف في القراءات وقد مدح الملوك وأخذ جوائزهم وله في ابن عباد قصائد ونظمه عذب جزل اتفق موته بطنجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وكان المعتمد بن عباد بعث إليه خمس مئة دينار ليفد عليه فكتب \* أمرتني بركوب البحر أقطعه \* غيري لك الخير فاخصمه بذا الرائي \* \* ما أنت نوح فتنجيني سفينته \* ولا المسيح أنا أمشي على الماء \* 17 ظهير الدين الوزير العادل ظهير الدين أبو شجاع محمد بن الحسين بن

28 محمد الروذراوري مولده بقلعة كنكور من أعمال همذان سنة سبع وثلاثين وأربع مئة قال محمد بن عبدالملك الهمذاني تغير القائم على وزيره أبي نصر بن جهير فصرفه بأبي يعلى الحسين بن محمد فخدم ولده أبو شجاع صهر ابن رضوان القائم بثلاثين ألف دينار فعزل ابن جهير سنة ستين ومات حينئذ أبو يعلى فعوض ولده أبو شجاع عن المال بدار البساسيري فباع منها بأضعاف ذلك المال وتكسب وتعانى العقار ثم خدم ولي العهد المقتدي وصار صاحب سره فلما استخلف عظم أبو شجاع فسمع نظام الملك فكاتب المقتدي في إبعاده فكتب المقتدي إلى النظام بخطه يعرفه منزلة أبي شجاع لديه ويصف دينه وفضله ثم أمر أبا شجاع بالمضي إلى أصبهان وبعث في خدمته خادمه مختصا فخضع النظام وعاد لأبي شجاع بالود في سنة خمس وسبعين ثم عزل المقتدي ابن جهير في سنة ست واستوزر أبا شجاع وأقبلت سعادته وتمكن من المقتدي تمكنا عجيبا وعزت الخلافة وأمن الناس وعمرت العراق وكثرت المكاسب وكان كثير التلاوة والتهجد ويكتب مصاحف ويجلس للمظالم

29 فيغتص الديوان بالسادة والكبراء وينادي الحجاب أين أصحاب الحوائج فينصف المظلوم ويؤدي عن المحبوس وله في عدله حكايات في إنصاف الضعيف من

الأمير وخلعت عليه بنت السلطان ملكشاه حين تزوجت  
بالمقتدي فاستعفى من لبس الحرير فنفذت له عمامة  
ودبيقية بمئتين وسبعين ديناراً فلبسها وقيل إنه أمر ليلة  
بعمل قطائف فلما أحضرت تذكر نفوس مساكين تشتتها  
فأمر بحملها إلى فقراء وأصحاء وقيل أحصى ما أنفقه على  
يد كاتب له فبلغ أزيد من مئة ألف دينار قال الكاتب وكنت  
واحداً من عشرة يتولون صدقاته وكان كاملاً في فنون وله  
يد بيضاء في البلاغة والبيان وكتابه طبقة عالية على  
طريقة ابن مقلة ولقد بالغ ابن النجار في استيفاء ترجمته  
30 وزر سبع سنين وسبعة أشهر ثم عزل بأمر

السلطان ملكشاه للخليفة لموجدة فأنشد أبو شجاع \*  
تولاها وليس له عدو \* وفارقها وليس له صديق \* ثم خرج  
إلى الجمعة فضجت العامة يدعون له ويصافحونه فألزم  
لذلك بأن لا يخرج من داره فاتخذ في دهليزه مسجداً ثم حج  
لعامه ورجع فمنع من دخول بغداد وبعث إلى رودراور فبقي  
فيها سنتين ثم حج بعد موت النظام والسلطان والخليفة  
ونزل المدينة وتزهّد فمات خادماً فأعطى الخدام ذهباً حتى  
جعل موضع الخادم فكان يكنس ويوقد وليس الخادم وحفظ  
القرآن هناك وطلب منه أبو علي العجلي أن يقرأ عليه  
ديوانه فامتنع وأنشده بعضه قال أبو الحسن الهمداني دفن  
بالبقيع في نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع  
مئة عن إحدى وخمسين سنة رحمه الله تعالى وخلف من  
الولد صاحب نظام الدين فتوفي بأصبهان سنة ثلاث  
عشرة وخمس مئة وهو والد الوزير المعظم ظهير الدين  
محمد بن أبي منصور حسين بن الوزير أبي شجاع  
31 وزر للمستظهر في حياة أبيه وكان أبوه قد لحق  
بالسلطان محمد بن ملكشاه فتشفع السلطان في الولد  
إلى المستظهر حتى استوزره فوزر وسنه يومئذ سبع  
عشرة سنة وستة أشهر وناب عنه علي بن طراد الزينبي  
ثم استخلف المسترشد فعزله ولم يستخدم بعدها ولزم  
داره نحواً من خمسين سنة مرفهاً مكرماً وكان كثير  
الصدقة مات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمس  
مئة 18 الهمداني العلامة أبو الفضل عبد الملك بن إبراهيم

الهمداني ويعرف بالمقدسي الفرضي المقرئ الشافعي  
نزىل بغداد والد المؤرخ محمد بن عبدالملك رأس في  
الفرائض فقيه صالح مثاله أريد على قضاء القضاة فامتنع  
ولد سنة نيف عشرة وأربع مئة وسمع في سنة ثلاث  
وثلاثين بتستر

32 روى عن عبدالله بن عبدان الفقيه وأبي علي  
الشاموخي وعدة وقال أحمد بن الأبنوسي منسوب إلى  
الاعتزال وفي فنون ابن عقيل كان عالما في أصول الفقه  
والعربية والفرائض وأكثر علمه الفقه قال وكان على  
طريقة السلف زاهدا ورعا وقال شجاع الذهلي معتزلي  
علقت عنه وقال ابنه كان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد  
والمجمل لابن فارس لم نعرف أنه اغتاب أحدا توفي في  
رمضان سنة تسع وثمانين وأربع مئة 19 أبو عامر الأزدي  
الشيخ الإمام المسند القاضي أبو عامر محمود بن القاسم  
ابن القاضي

33 الكبير أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن  
علي بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن  
عبدالملك بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي  
المهلبى الهروي الشافعي من كبار أئمة المذهب حدث  
بجامع الترمذي عن عبدالجبار الجراحي قال أبو النضر  
الفامي شيخ عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة لم يزل على  
ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه وكانت إليه الرحلة من  
الأقطار والقصد لأسانيده ولد سنة أربع مئة وقال أبو جعفر  
بن أبي علي الهمداني كان شيخنا أبو عامر من أركان  
مذهب الشافعي بهراة كان نظام الملك يقول لولا هذا  
الإمام في هذه البلدة لكان لنا ولهم شأن يهددهم وكان  
يعتقد فيه اعتقادا عظيما لكونه لم يقبل منه شيئا قط ولما  
سمعت منه الجامع هناني شيخ الإسلام أبو إسماعيل وقال  
لم تخسر في رحلتك إلى هراة وكان شيخ الإسلام قد  
سمعه قديما نازلا ثم سمعه من الجراحي

34 قلت روى عنه المؤتمن الساجي وابن طاهر وأبو  
نصر اليونارتي وصاعد بن سيار وزاهر بن طاهر وأبو جعفر  
محمد بن أبي علي وأبو الفتح عبدالملك الكروخي المجاور

وأبو الفتح نصر بن سيار الباقي إلى سنة ثنتين وسبعين وخمس مئة قال السمعاني هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل سمع من جده أبي منصور الأزدي وعبدالجبار الجراحي وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي وأبي معاذ أحمد بن محمد الصيرفي والحافظ أحمد بن محمد الجارودي وأبي معاذ بن عبيس الزاغاني وبكر بن محمد المرورودي وجماعة وقال أبو جعفر بن أبي علي كان شيخ الإسلام يزور أبا عامر ويعوده إذا مرض ويتبرك بدعائه قال الفامي مات أبو عامر الأزدي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة 20 السمسار الشيخ المعمر أبو نصر عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف الأصبهاني السمسار حدث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني وعلي بن ميلة

35 الفرصي وأبي بكر بن أبي علي وعنه إسماعيل بن محمد الحافظ وأبو طاهر السلفي سئل عنه إسماعيل الحافظ فقال شيخ لا بأس به وقال السلفي توفي في المحرم سنة تسعين وأربع مئة قلت نيف على التسعين وهو آخر من حدث عن الجرجاني موتا 21 البكري العلامة المتفنن أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري نزيل قرطبة حدث عن أبي مروان بن حيان وأبي بكر المصحفي وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر وكان رأسا في اللغة وأيام الناس صنف في أعلام النبوة وعمل شرحا لأمالي القالي وكتاب اشتقاق الأسماء وكتاب معجم ما استعجم من البلدان

36 والأماكن وكتاب النبات وكان من أوعية الفضائل حدث عنه محمد بن معمر المالقي ومحمد بن عبدالعزيز بن اللخمي وطائفة توفي سنة سبع وثمانين وأربع مئة 22 البكري القصاص أما البكري القصاص الكذاب فهو أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري طريقي مفتر لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتوالياه هو أكذب من مسيلمة أظنه كان في هذا العصر 23 نجيب بن ميمون ابن سهل بن علي الشيخ الجليل مسند هراة أبو سهل الواسطي ثم الهروي سكن والده هراة وسمع ولده

من أبي علي منصور بن عبدالله الذهلي ورافع بن عصم  
الضبي وحاتم بن محمد الهروي وأحمد بن  
37 علي الشارعي ومحمد بن منصور الحوتكي  
والقاضي محمد بن محمد الأزدي وعدة مولده في شعبان  
سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة حدث عنه ابن طاهر ووجيه  
الشحامي وأبو النصر الفامي وعبيد الله بن حمزة  
الموسوي وأخوه علي بن حمزة والمطهر بن يعلى ومحمد  
بن المفضل الدهان والجنيد بن محمد القايني وأبو الفتح  
نصر بن سيار وعلي بن سهل الشاشي وأمة الله بنت  
محمد العارف وآخرون قال أبو عبدالله الدقاق ليس بقي  
في الدنيا من يروي عن أبي علي منصور سوى نجيب مات  
نجيب في العشرين من رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع  
مئة وله ست وتسعون سنة وشهر وروى شيئاً كثيراً 24  
طراد بن محمد ابن علي بن حسن بن محمد الشيخ الإمام  
الأنبل مسند العراق

38 نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس بن أبي الحسن  
القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي ولد سنة  
ثمان وتسعين وسمع أبا نصر بن حسنون النرسي وأبا  
الحسن بن رزقويه وهلالا الحفار وأبا الحسين بن بشران  
والحسين بن برهان وأبا الفرج بن المسلمة وأبا الحسن بن  
الحمامي وطائفة وأملى مجالس عدة وخرج له العوالي  
المشهوره وفضائل الصحابة حدث عنه ولداه علي الوزير  
ومحمد وابن ناصر وعمر بن عبدالله الحربي وأحمد بن  
المقرب ويحيى بن ثابت وشهدة الكاتبة وكمال بنت أبي  
محمد بن السمرقندي وعمها إسماعيل وهبة الله بن  
طاووس وتجنى الوهبانية وأبو الكرام الشهرزوري وعبدالله  
بن علي الطامذي الأصبهاني وخلق آخرهم موتاً خطيب  
الموصل أبو الفضل الطوسي قال السمعاني ساد الدهر  
رتبة وعلوا وفضلا ورأيا وشهامة ولي نقابة البصرة ثم بغداد  
ومتع بسمعه وبصره وقوته وترسل عن الديوان فحدث  
بأصبهان وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم لم ير  
بغداد مثل مجالسه بعد القطيعي وقد أملى بمكة سنة تسع  
وثمانين

39 وبالمدينة وألحق الصغار بالكبار قال أبو علي بن  
سكرة كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة وقال  
السلفي كان حنفيا من جلة الناس وكبرائهم ثقة ثبتا لم  
ألحقه قلت مات في سلخ شوال سنة إحدى وتسعين وأربع  
مئة ودفن بداره جولا ثم نقل وقد مر أخوه مسند بغداد أبو  
نصر الزينبي وسيأتي أخوهما نور الهدى الحسين وأبو  
طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة وأخوهم الخامس هو  
الأكبر أبو تمام محمد بن محمد الزينبي ومولاه أبو علي  
محمد بن وشاح الزينبي من كبار الرواة وأخوهم السادس  
أبو منصور محمد ابن محمد بن علي يروي عن عيسى بن  
الوزير كتب عنه الخطيب وقال توفي سنة إحدى وخمسين  
وأربع مئة أبوهم 25 محمد بن أبي تمام النقيب السيد أبو  
الحسن محمد بن أبي تمام علي بن أبي القاسم الحسن بن  
محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن  
40 عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن  
علي بن حبر الأمة عبدالله بن العباس الهاشمي ولي نقابة  
بني هاشم بعد موت أبيه أبي تمام في سنة أربع وثمانين  
وثلاث مئة وسمع من أبي بكر بن شاذان حدث عنه أبو  
الفضل محمد بن عبدالعزيز بن المهدي في مشيخته وكان  
يلقب بنظام الحضرتين عاش إحدى وستين سنة وتوفي  
في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وأربع مئة ورثاه  
الشريف المرتضى 26 ابن أبي حرب الشيخ الثقة العابد  
أبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد ابن عيسى  
الجرجاني ثم النيسابوري التاجر ولد سنة خمس وأربع مئة  
وسمعه أبوه الكثير فحدث عن حمزة المهلبى وابن  
محمش وأبي عبدالرحمن السلمى ويحيى المزكى  
وعبدالرحمن بن محمد السراج وعلي بن محمد بن السقاء  
وأبي بكر الحيري وعدة وعنه أحمد بن سعد العجلي  
وإسماعيل بن السمرقندي وأبو عثمان العصائدي وعبدالله  
بن الفراوي وعمر بن أحمد الصفار وصدقة  
41 ابن محمد السيف وأحمد بن قفرجل ونصر بن نصر  
العكبري وآخرون قال أبو نعيم عبيدالله بن أبي علي الحداد  
سمعت بعض جيران الفضل بن أبي حرب يقول ما ترك

أحدا في جواره منذ ثلاثين سنة أن ينام من قراءته وبكائه  
وقال محمد بن أبي علي الهمداني الحافظ في مشيخته  
ومنهم الشيخ الجليل العالم أبو القاسم الجرجاني التاجر  
الصدوق صاحب سماع كثير ومسانيد جياذ وكان أجود  
الناس كفا في مواساة الفقراء وكان والده يضرب به المثل  
ويقال أبو حرب حاتم وقته في السخاء توفي أبو القاسم  
في ثالث عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة حدث  
بخراسان والعراق ومكة وكتب عنه الحفاظ رحمه الله 27  
العباداني الشيخ الجليل المعمر مسند البصرة أبو طاهر  
جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العباداني ثم البصري  
سمع من القاضي أبي عمر الهاشمي أجزاء من مسند علي  
بن إسحاق

42 المادرائي وشيئا من إملاء أبي عمر الهاشمي حدث  
عنه أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وعلي بن  
عبدالمك الواعظ وطلحة بن علي المالكي ومحمد بن  
طاهر المقدسي وعبدالله بن علي الطامذي وعبدالله بن  
عمر بن سليخ البصري وعبدالله بن أحمد بن السمرقندي  
وعدة والسلفي بالإجازة فأما قول المحدث أبي نصر  
اليونارتي إن العباداني راوي سنن أبي داود عن الهاشمي  
فقول مردود فإن الطلبة ازدحموا على أبي علي التستري  
فارتحل إليه ابن طاهر ومؤتمن الساجي ومحمد بن مرزوق  
الزعفراني وعدة وقد مات سنة تسع وسبعين فلو كان  
العباداني سمع السنن وبقي بعد التستري بضع عشرة  
لكانت إليه الرحلة في الكتاب أضعاف ذلك ثم ما علمنا  
أحدا روى السنن عن العباداني ولا ادعى سماعها منه فهذا  
شيء تفرد بذكره اليونارتي وأظنه وهم قال أبو علي بن  
سكرة أبو طاهر العباداني رجل صالح أُمي وقال السلفي  
في معجم أصبهان له سمعت يحيى بن محمد النجراني  
يقول توفي العباداني في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين  
وأربع مئة ونودي له في البصرة من أراد الصلاة على ابن  
العباداني الزاهد فليحضر فلعله لم يتخلف من أهل البلد إلا  
القليل ثم قال السلفي كان يروي عن الهاشمي وأبي  
الحسن النجاد قال ومن مروياته كتاب السنن لأبي داود



يرويه عن أبي عمر الهاشمي قلت مشى السلفي وراء  
قول اليونارتي

43 أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الحافظ أخبرنا ابن  
رواح أخبرنا السلفي قال كتب إلينا جعفر بن محمد من  
البصرة وحدثني عنه شجاع الكناني أخبرنا أبو عمر  
الهاشمي حدثنا علي بن إسحاق حدثنا علي ابن حرب حدثنا  
ابن إدريس عن الأعمش عن شقيق قال كان ابن مسعود  
يقول إني لأخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا  
كراهية أن أملككم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يتخولنا بالموعظة كراهية السامة علينا ومات معه في سنة  
ثلاث خلق منهم الفقيه أبو القاسم أحمد بن القاضي أبي  
الوليد الباجي الأصولي والفقيه أبو بكر أحمد بن عمر البيهقي  
الهمداني وأبو عبدالله بن طلحة النعالي مسند العراق  
ولغوي الوقت سلمان بن عبدالله بن الفتى النهرواني  
وعبدالله بن جابر بن ياسين الحنبلي

44 وأبو سعد عبدالجليل بن محمد الساوي السفار  
والمقرئ عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي صاحب  
الكارزيني وأبو الفضل عبدالكريم بن المؤمل الكفرطابي  
البزاز والوزير ابن الوزير عميد الدولة أبو منصور محمد بن  
فخر الدولة ابن جهير وشيخ الطب مؤلف المنهاج أبو علي  
يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي وفقه ما وراء النهر أبو  
اليسر محمد بن محمد بن حسين ابن المحدث عبدالكريم  
بن موسى بن مجاهد البزدوي النسفي ويلقب بالقاضي  
الصدر عن نيف وسبعين سنة 28 هبة الله بن عبدالرزاق  
ابن محمد بن عبدالله بن الليث الشيخ الجليل المعمر أبو  
الحسن الأنصاري الأوسي الأشهلي ثم السعدي البغدادي  
من ذرية سعد بن معاذ

45 الذي اهتز العرش لموته سمع جزء الحفار من  
صاحبه هلال بن محمد بن جعفر وسمع من أبي الحسين بن  
بشران وأبي الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التميمي  
وكان آخر أصحاب التميمي حدث عنه أبو القاسم بن  
السمرقندي وأبو البركات بن الأنماطي وعبدالخالق  
اليوسفي وعبدالرحمن بن أحمد الطوسي ثم الموصلية

ومحمد بن عبدالله بن العباس الحراني وآخرون وأجاز  
للحافظ السلفي وما تنبه له أن عنده جزء الحفار قال أبو  
سعد السمعاني سمعت بعض مشايخي يقول إن الشريف  
هبة الله الأنصاري كان يأخذ على جزء الحفار ديناراً صحيحاً  
قلت ولد سنة اثنتين وأربع مئة ومات في الحادي والعشرين  
من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وكان من ذوي  
الهيآت ومن قراء المواكب صحيح السماع وفيها مات  
طراد الزينبي وأبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن أخته وأبو  
العباس أحمد بن إبراهيم الرازي بن الخطاب وأبو

46 العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن بشرويه

والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ وسهل بن بشر  
الإسفراييني وعبدالرزاق بن حسان بن سعيد المنيعي  
وعبدالواحد بن علوان الشيباني وأبو سعد محمد بن  
الحسين الحرمي بهراة ومكي بن منصور السلار الكرجي  
29 ابن البطر الشيخ المقرئ الفاضل مسند العراق أبو  
الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي  
البزاز القارئ ولد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة وسمعه  
أخوه من أبي محمد عبدالله ابن عبيدالله بن البيع وعمر بن  
أحمد العكبري وأبي الحسين بن بشران وأبي الحسن بن  
رزقويه وأبي بكر المنقي ومكي الحريري وتفرد في زمانه  
وارتحل المحدثون إليه حدث عنه أبو علي بن سكرة وأبو  
بكر الأنصاري وإسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب بن  
الأنماطي وسعد الخير الأندلسي وأبو

47 بكر بن العربي ومحمود الزمخشري المعتزلي وابن

ناصر وعبدالخالق اليوسفي وابن البطي وأحمد بن  
عبدالغني الباجسرائي ومحمد ابن محمد بن السكن  
وخزيفة ابن الهاطرا وعبدالواحد بن الحسين البارزي  
وأحمد بن المقرب وعبدالله بن علي الطامذي والمبارك بن  
محمد البادراني وأبو طاهر السلفي وشهدة وخطيب  
الموصل وخلق قال ابن سكرة شيخ مستور ثقة وأخبرنا  
الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر  
السلفي سألت شجاعاً الذهلي عن ابن البطر فقال كان  
قريب الحال لنا في الرواية فراجعته في ذلك وقلت ما

عرفنا مما ذكرت شيئاً وما قرئ عليه شيء يشك فيه  
وسماعاته كالشمس وضوحاً فقال هو لعمرى كما ذكرت  
غير أني وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعاً يشهد  
القلب ببطلانه ولم يحمل عنه من ذلك شيء قال أبو  
المظفر في مرآة الزمان كان ابن البطر على دواليب  
48 البقر مشرفاً على علوفاتهم فكتب إلى الخليفة  
المستظهر بالله العبد ابن البقر المشرف على البطر  
فضحك الخليفة من تغيله قال السلفي دخلت بغداد في  
الرابع والعشرين من شوال فبادرت إلي ابن البطر فدخلت  
عليه وكان عسراً فقلت قد وصلت من أصبهان لأجلك فقال  
اقرأ ونطق بالراء غينا فقرأت متكئاً من دماميل بي فقال  
أبصر ذا الكلب فاعتذرت بالدماميل وبكيت من كلامه  
وقرأت سبعة وعشرين حديثاً وقمت ثم ترددت إليه فقرأت  
عليه خمسة وعشرين جزءاً ولم يكن بذاك قال السمعاني  
كان ابن البطر يسكن باب الغربية عند المشرعة مما يلي  
البدرية وعمر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف وتكاثر  
عليه الطلبة وكان صالحاً صدوقاً صحيح السماع هو آخر من  
حدث عن ابن البيع وابن رزقويه وابن بشران مات في  
سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وأربع مئة وله  
ست وتسعون سنة أخبرنا بجزء فيه حديث الإفك للأجري  
الطواشي بلال المغيثي

49 قال أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي أخبرنا ابن  
البطر وقد روى هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل عن ابن  
البطر وذلك وهم من بعض الطلبة لم يدرك ابن شاتيل ذلك  
والله أعلم 30 البزدوي ويلقب بالقاضي الصدر هو العلامة  
شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير أبو اليسر محمد بن محمد بن  
الحسين بن المحدث عبدالكريم بن موسى بن مجاهد  
النسفي وبزدة قلعة حصينة قال عمر بن محمد في القند  
كان أبو اليسر إمام الأئمة على الإطلاق والموفود إليه من  
الآفاق ملأ الكون بتصانيفه في الأصول والفروع وولي قضاء  
سمرقند أملى الحديث مدة توفي ببخارى في تاسع رجب  
سنة ثلاث وتسعين وقال ابن السمعاني مولده سنة إحدى  
وعشرين وحدثنا عنه عثمان بن علي البيكندي وأحمد بن

نصر البخاري ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو رجاء محمد بن محمد وآخرون قلت ما سمى شيوخه 50 31 ابن شغبة الإمام المحدث العالم الثقة القدوة العابد شيخ البصرة أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شغبة الأنصاري البصري وجده فرد مستفاد مع شعبة حدث عن القاضي أبي عمر الهاشمي والحسن بن بشار السابوري ويوسف بن غسان وطائفة حدث عنه أبو علي بن سكرة وأبو نصر الغازي وأبو نصر بن مأكولا وجابر بن محمد وعبدالله بن أحمد بن السمرقندي وأبو غالب الماوردي وآخرون قال السمعاني شيخ حافظ متقن ثقة مكثر حضر ابن مأكولا مجلس إملائه وقال ابن سكرة أدركته وقد ترك كل شيء وأقبل على العبادة صادفته يدعو ويبكي بعد الصبح فقرأت عليه شيئا من الحديث رزق الشهادة في آخر عمره وكان عنده جملة من سنن أبي داود عن أبي عمر الهاشمي قلت قتل في سنة أربع وثمانين وأربع مئة وهو في عشر التسعين لم يقع لي شيء من عواليه أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا محمد بن

51 إسماعيل الطرسوسي ح وأنبأنا ابن أبي الخير عن الطرسوسي حدثنا يحيى بن عبد الوهاب الحافظ سنة خمس وخمس مئة إملاء أخبرنا عبد الملك بن شغبة البصري بها أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم إملاء حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا زهير بن أبي زهير حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو جعفر الرازي عن عبدالعزيز ابن عمر عن صالح بن كيسان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات إذا جاء رمضان يقول اللهم سلمني لرمضان وسلم رمضان لي وتسلمه مني متقبلا غريب ورواه أبو زرعة الرازي عن خلف بن الوليد وتفرد به خلف 32 أبو الفرج الحنبلي الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الفرج عبدالواحد بن محمد بن

52 علي بن أحمد الأنصاري الشيرازي الأصل الحراني المولد الدمشقي المقر الفقيه الحنبلي الواعظ وكان يعرف

في العراق بالمقدسي من كبار أئمة الإسلام سمع من أبي الحسن بن السمسار وشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وعبدالرزاق بن الفضل الكلاعي وطائفة بدمشق بعد الثلاثين وأربع مئة وارتحل إلى بغداد فلزم القاضي أبا يعلى بن الفراء وتفقه به ودرس ووعظ وبث مذهب أحمد بأعمال بيت المقدس وصنف التصانيف قال أبو الحسين بن الفراء في طبقات الحنابلة صحب والذي من سنة نيف وأربعين وأربع مئة وتردد إليه سنين عديدة ونسخ واستنسخ مصنفاته وسافر إلى الرحبة والشام وحصل له الأتباع والغلمان قال وكانت له كرامات ظاهرة ووقعات مع الأشاعرة وظهر عليهم بالحجة في مجلس السلاطين بالشام

53 قال ويقال إنه اجتمع بالخضر عليه السلام مرتين وكان يتكلم في عدة أوقات على الخواطر كما كان يتكلم ببغداد أبو الحسن بن القزويني الزاهد وكان الملك تتش يعظمه لأنه تم له مكاشفة معه إلى أن قال وكان ناصرا لاعتقادنا متجردا في نشره وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول قلت توفي في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربع مئة ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره مشهور يزار ويدعى عنده وهو والد الإمام الرئيس شرف الإسلام عبدالوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي واقف المدرسة الحنبلية التي وراء جامع دمشق بحذاء الرواحية وكان صدرا معظما يرسل عن صاحب دمشق إلى الخلافة وتوفي سنة نيف وأربعين وخمس مئة وشرف الإسلام هذا هو جد الإمام المفتي شيخ الحنابلة

54 33 ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن الحنبلي الدمشقي الواعظ الذي مولده في سنة أربع وخمسين وخمس مئة سمع ببغداد من عبدالحق اليوسفي وشهدة الكاتبة وجماعة وبأصبهان من أبي العباس الترك والحافظ أبي موسى وطائفة ووعظ بمصر ودرس وصنف وكان مدرسا بمدرسة جده روى لنا عنه ابن مؤمن والعز بن العماد وابن حازم وأبو عبدالله ابن الواسطي وابن بطيخ والشهاب بن مسرف وآخر من حدث عنه المعمر أبو بكر

بن عبدالدائم مات الناصح أبو الفرج بن أبي العلاء بن  
الحنبلي في ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة وله  
ثمانون سنة وله أقارب وذرية علماء 34 ملكشاه السلطان  
الكبير جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن السلطان ألب  
أرسلان

55 محمد بن جغريك السلجوقي التركي تملك بعد  
أبيه ودبر دولته النظام الوزير بوصية من ألب أرسلان إليه  
في سنة خمس وستين فخرج عليه عمه ملك كرمان  
قاروت فالتقوا بقرب همذان فانكسر جمعه وأتى بعمه  
أسيرا فوبخه فقال أمراؤك كاتبوني وأحضر خريطة فيها  
كتبهم فناولها لنظام الملك ليقرأها فرماها في منقل نار  
ففرح الأمراء وبذلوا الطاعة وخنق عمه ثم تملك من  
المدائن ما لم يملكه سلطان فمن ذلك مدائن ما وراء النهر  
وبلاد الهياطلة وباب الأبواب وبلاد الروم والجزيرة وكثير من  
الشام فتملك من كاشغر إلى القدس طولا ومن أطراف  
قسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا وكان حسن  
السيرة لهجا بالصيد

56 واللهم مغرى بالعمائر وحفر الأنهار وتشيد القناطر  
والأسوار وعمر ببغداد جامعا كبيرا وأبطل المكوس  
والخفارات في جميع بلاده هكذا نقل ابن خلكان قال وصنع  
بطريق مكة مصانع يقال إنه ضبط ما اصطاده بيده فبلغ  
عشرة آلاف وحش فتصدق بعشرة آلاف دينار وقال إني  
خائف من إزهاق الأرواح لغير مأكلة شيع مرة ركب العراق  
إلى العذيب فصاد شيئا كثيرا فبني هناك منارة القرون من  
حوافر الوحش وقرونها ووقف يتأمل الحجاج فرق ونزل  
وسجد وعفر وجهه وبكى وقال بالعجمية بلغوا سلامي إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولوا العبد العاصي  
الآبق أبو الفتح يخدم ويقول يا نبي الله لو كنت ممن يصلح  
لتلك الحضرة المقدسة كنت في الصحبة فضج الناس وبكوا  
ودعوا له وأمنت الطرق في دولته وانحلت الأسعار وتزوج  
الخليفة المقتدي بابنته بسفارة شيخ الشافعية أبي إسحاق  
وكان عرسها في سنة ثمانين وعملت دعوة لجيش  
السلطان ما سمع بمثلها أبدا فمما دخل فيها أربعون

57 ألف منا سكرًا فولدت له جعفرًا وقدام ملكشاه بغداد مرتين وقدام إلى حلب ولم يكن للمقتدي معه غير الاسم ثم قدمها ثالثًا عليًا وكان المقتدي قد فوض العهد إلى ابنه المستظهر فألزمه ملكشاه بعزله وأن يولي ابن بنته جعفرًا وأن يسلم بغداد إليه ويتحول إلى البصرة فشق على المقتدي وحرار ثم طلب المهلة عشرة أيام ليتجهز فصام وطوى وجلس على التراب وتضرع إلى ربه فقوي بالسلطان المرض ومات في شوال سنة خمس وثمانين عن تسع وثلاثين سنة فقيل سم في خلال تخلل به وكان وزيره النظام قد قتل من أيام ولم يشهد السلطان كبير أحد ولا عمل له عزاء ونقل تابوته إلى أصبهان فدفن في مدرسة عظيمة وقد تزوج المستظهر بالله بخاتون بنته الأخرى وتنازع في الملك أولاده من بعده زمانًا وكان آخرهم موتًا ابنه سنجر صاحب خراسان عاش بعد أبيه أقل من سبعين سنة وكان ملكشاه كثير الجيوش خفيف الركاب عبر في سنة 482 إلى ما وراء النهر فسار إلى بخارى وسمرقند فتملكها ثم سار في بلاد الترك إلى كاشغر فأذعن صاحبها بطاعته ونزل إلى خدمته قال المؤيد في تاريخه كان من أحسن الناس صورة ومعنى

58 خطب له من حدود الصين إلى آخر الشام ومن مملكة الروم إلى اليمن وقصد حلب فافتتحها ودانت له الدنيا 35 المعتمد بن عباد صاحب الأندلس المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن الملك المعتضد بالله أبي عمرو عباد بن الظافر بالله أبي القاسم قاضي إشبيلية ثم ملكها محمد بن إسماعيل بن قريش اللخمي قيل هو من ذرية النعمان بن المنذر صاحب الحيرة حكم المعتمد على المدينتين قرطبة وإشبيلية وأصلهم من الشام من بلد العريش فدخل أبو الوليد إسماعيل بن قريش إلى الأندلس ثم برع القاضي في الفقه وولي القضاء ثم تملك مدة وقام من بعده ابنه المعتضد فساس المملكة بإشبيلية وبايعوه بالملك في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وكان شهما صارما داهية ذبح جماعة من أعوان أبيه وصادرهم وعلا شأنه

ودانت له الأمم غرز خشبا في قصره وعممها برؤوس كبار  
وملوك وكانوا يشبهونه

59 بالمنصور العباسي ورام ابنه إسماعيل اغتياله  
فأخذه وضرب عنقه وعهد إلي ابنه المعتمد قيل سمه  
طاغية الفرنج في ثوب فاخر أهده له ومن جبروته وعتوه  
أنه أخذ مالا لأعمى فهج وجاور بمكة فبلغ المعتضد أنه يدعو  
عليه فندب رجلا أعطاه جملة دنانير مطلية بسم فسار إلى  
مكة وأوصله الذهب فقال يظلمني بإشبيلية ويصلمي هنا ثم  
وضع منها دينارا في فمه كعادة الأضراء فمات من الغد  
وهرب منه مؤذن إلى طليطلة فبقي يدعو عليه في السحر  
فنفذ من جاءه برأسه وقد سكر ليلة وخرج في الليل معه  
غلام وسار مخمورا حتى وافى قرمونة وصاحبها إسحاق  
البرزال وبينهما حروب وكان يشرب أيضا في جماعة  
فاستأذن المعتضد ودخل فزاد تعجبهم فسلم وأكل وأل من  
سكره وسقط في يده لكنه تجلد ثم قال أريد أن أنام  
ففرشوا له فتناوم فقال بعضهم هذا كبش سمين والله لو  
أنفقتم ملك الأندلس عليه ما قدرتم فقال معاذ بن أبي قرة  
كلا رجل قصدنا

60 ونزل بنا مستأمنا لا نتحدث عنا القبائل أنا قتلنا  
ضيفنا ثم انتبه وقام فقبلوا رأسه وقال للحاجب أين نحن  
قال بين أهلك وإخوانك قال هاتوا دواة فكتب لكل منهم  
بخلعة ومال وأفراس وخدم وأخذ معه غلمانهم لقبض ذلك  
وركب فمشوا في خدمته لكن أساء كل الإساءة طلبهم بعد  
أشهر لوليمة فاتاه ستون منهم فأكرمهم وأنزلهم حماما  
وطينه عليهم سوى معاذ وقال لمعاذ لم ترع حضرت آجالهم  
ولولاك لقتلوني فإن أردت أن أقاسمك ملكي فعلت قال  
بل أقيم عندك وإلا بأي وجه أرجع وقد قتلت سادات بني  
برزال فصيره من كبار قواده وكان من كبار قواد المعتمد  
وحكى عبدالواحد بن علي في تاريخه أن المعتضد ادعى أنه  
وقع إليه المؤيد بالله هشام بن الحكم المرواني فخطب له  
مدة بالخلافة وحمله على تدبير هذه الحيلة اضطراب أهل  
إشبيلية عليه أنفوا من بقائهم بلا خليفة وبلغه أنهم يتطلبون  
أمويا فقال فالمؤيد عندي وشهد له جماعة بذلك وأنه



كالحاجب له وأمر بالدعاء له في الجمع ودام إلى أن نعاه للناس سنة خمس وخمسين وأربع مئة وادعى أنه عهد إليه بالخلافة وهذا هذيان والمؤيد هلك سنة نيف وأربع مئة ولو كان بقي إلى هذا الوقت لكان ابن مئة سنة وسنة

61 هلك المعتضد سنة أربع وستين وأربع مئة وخلفه المعتمد صاحب الترجمة فكان فارسا شجاعا عالما أدبيا ذكيا شاعرا محسنا جوادا ممدحا كبير الشأن خيرا من أبيه كان أندى الملوك راحة وأرحبهم ساحة كان بابه محط الرحال وكعبة الآمال قال أبو بكر محمد بن اللبابة الشاعر ملك المعتمد من مسورات البلاد مئتي مسور وولد له مئة وثلاثة وسبعون ولدا وكان لمطبخه في اليوم ثمانية قناطير لحم وكتابه ثمانية عشر قال ابن خلكان كان الأذفونش قد قوي أمره وكانت الملوك بالأندلس يصلحونه ويحملون إليه ضرائب وأخذ طليطلة في سنة ثمان وسبعين بعد حصار شديد من القادر بن ذي النون فكان ذلك أول وهن دخل من الفرنج على المسلمين وكان المعتمد يؤدي إليه فلما تمكن لم يقبل الضريبة وتهدهه وطلب منه أن يسلم حصونا فضرب الرسول وقتل من معه فتحرك اللعين واجتمع العلماء واتفقوا على أن يكاتبوا الأمير أبا يعقوب بن تاشفين صاحب مراکش لينجدهم فعبر ابن تاشفين بجيوشه إلى الجزيرة ثم اجتمع بالمعتمد وأقبلت المطوعة من النواحي

62 وركب الأذفونش في أربعين ألف فارس وكتب إلى ابن تاشفين يتهدده فكتب في ظهر كتابه الذي يكون ستره ثم التقى الجمعان واصطدم الجبلان بالزلافة من أرض بطليوس فانهزم الكلب واستؤصل جمعه وقل من نجا في رمضان سنة تسع وسبعين وجرح المعتمد في بدنه ووجهه وشهد له بالشجاعة والإقدام وغنم المسلمون مالا يوصف وغدا ابن تاشفين ثم عبر في العام الآتي وتلقاه المعتمد وحاصرا حصنا للفرنج وترجل ابن تاشفين فمر بغرناطة فأخرج إليه صاحبها ابن بلكين تقادم وهدايا وتلقاه فغدر به واستولى على قصره ورجع إلى مراکش وقد بهره حسن الأندلس وبساتينها وحسن له أمراؤه أخذها ووحشوا قلبه على المعتمد قال عبدالواحد بن علي غلب المعتمد على

قرطبة في سنة 471 فأخرج منها ابن عكاشة إلى أن قال  
وجال ابن تاشفين في الأندلس يتفرج مضمرا أشياء معظما  
للمعتمد ويقول نحن أضيافه وتحت أمره ثم قرر ابن  
تاشفين خلقا من المرابطين يقيمون بالأندلس وأحب  
الأندلسيون ابن تاشفين ودعوا له وجعل عندهم بلجين  
قرايته

63 وقرر معه أمورا فهاجت الفتنة بالأندلس في سنة  
ثلاث وثمانين وزحف المرابطون فحاصروا حصونا للمعتمد  
وأخذوا بعضها وقتلوا ولده المأمون في سنة أربع  
فاستحكمت الإحنة وغلت مراحل الفتنة ثم حاصروا إشبيلية  
أشد حصار وظهر من بأس المعتمد وتراميه على  
الاستشهاد ما لم يسمع بمثله وفي رجب سنة أربع هجم  
المرابطون على البلد وشنوا الغارات وخرج الناس عرايا  
وأسروا المعتمد قال عبدالواحد برز المعتمد من قصره في  
غلالة بلا درع ولا درقة وبيده سيفه فرماه فارس بحربة  
أصاب الغلالة وضرب الفارس قتله فولت المرابطون ثم  
وقت العصر كرت البربر وظهروا على البلد من واديه  
ورموا فيه النار فانقطع العمل واتسع الخرق على الراقع  
بقدم سير ابن أخي السلطان ولم يترك البربر لأهل البلد  
شيئا ونهبت قصور المعتمد وأكره على أن كتب إلى ولديه  
أن يسلما الحصنين وإلا قتلت فدمي رهن على ذلك وهما  
المعتد والراضي وكانا في رندة ومارتلة فنزلا بأمان  
وموathيق كاذبة فقتلوا المعتد وقتلوا الراضي غيلة ومضوا  
بالمعتمد وآله إلى طنجة بعد أن أفقروهم ثم سجن بأغمات  
عامين

64 وزيادة في قلة وذلة فقال \* تبدلت من ظل عز  
البنود \* بذل الحديد وثقل القيود \* \* وكان حديدي سنانا  
ذليقا \* وعضبا رقيقا صقيل الحديد \* \* وقد صار ذاك وذا  
أدهما \* يعض بسواقي عض الأسود \* قيل إن بنات  
المعتمد أتينه في عيد وكن يغزلن بالأجرة في أغمات  
فراهن في أطمار رثة فصدعن قلبه فقال \* فيما مضى  
كنت بالأعياد مسرورا \* فساءك العيد في أغمات مأسورا \*  
\* ترى بناتك في الأطمار جائعة \* يغزلن للناس ما يملكن

قطميرا \* \* برزن نحوك للتسليم خاشعة \* أبصارهن  
حسيرات مكاسيرا \* \* يطأن في الطين والأقدام حافية \*  
كانها لم تطأ مسكا وكافورا \* وله من قصيدة \* قد رمت  
يوم نزالهم \* أن لا تحصنني الدروع \* \* وبرزت ليس سوى  
القمي \* ص عن الحشا شيء دفوع \* \* أجلي تأخر لم يكن  
\* بهوأي ذلي والخشوع \* \* ما سرت قط إلى القتا \* ل  
وكان في أملي رجوع \*

65 ولابن اللبانة ووفد بها إلى السجن \* تنشق رياحين  
السلام فإنما \* أفض بها مسكا عليك مختما \* \* وقل لي  
مجازا إن عدمت حقيقة \* بأنك في نعمى فقد كنت منعما \*  
\* أفكر في عصر مضى لك مشرقا \* فيرجع ضوء الصبح  
عندي مظلما \* \* وأعجب من أفق المجرة إذ رأى \*  
كسوفك شمساً كيف أطلع أنجما \* \* قناة سعت للطعن  
حتى تقصدت \* وسيف أطال الضرب حتى تثلما \* \* بكى آل  
عباد ولا كمحمد \* وأبنائه صوب الغمامة إذ هما \* صباحهم  
كنا به نحمد السرى \* فلما عدمناهم سرينا على عمى \* \*  
وكنا رعينا العز حول حماهم \* فقد أجذب المرعى وقد أفر  
الحمى \* \* وقد ألبست أيدي الليالي محلهم \* مناسيح  
سدى الغيث فيها وألحما \* \* قصور خلت من ساكنيها فما  
بها \* سوى الأدم يمشي حول واقفة الدمى \* \* كأن لم يكن  
فيها أنيس ولا التقى \* بها الوفد جمعا والخميس عرمرما \*  
\* فكنت وقد فارقت ملكك مالكا \* ومن ولهي أبكي عليك  
متمما \* \* تضيق علي الأرض حتى كأنني \* خلقت وإياها  
سوارا ومعصما \* \* وإني على رسمي مقيم فإن أمت \*  
سأجعل للباكين رسمي موسما \* \* بكاك الحيا والريح  
شقت جيوبها \* عليك وناح الرعد باسمك معلما \*

66 \* ومزق ثوب البرق واكتست الضحى \* حدادا  
وقامت أنجم الليل مأتما \* \* ولا حل بدر التم بعدك دارة \*  
ولا أظهرت شمس الظهيرة مبسما \* \* سينجيك من نجى  
من الجب يوسف \* ويؤويك من أوى المسيح ابن مريما \*  
فلما أنشده إياها وأراد الخروج أعطاه تفضيلة وعشرين  
دينارا وأبياتا يعتذر فيها قال فرددتها عليه لعلمي بحاله وأنه  
ما ترك عنده شيئا قال ابن خلكان مولده كان في سنة

إحدى وثلاثين وأربع مئة ومات في شوال سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وقد سمي ابن اللبانة بني المعتمد بأسمائهم وألقابهم فعد نحو من ثلاثين نفسا وعد له أربعاً وثلاثين بنتاً قلت افتقروا بالمرّة وتعلموا صنائع وكذلك الدهر نسأل الله المغفرة 26 ابن المرابط الإمام مفتي مدينة المرية وقاضيها أبو عبدالله محمد بن خلف بن

67 سعيد بن وهب الأندلسي المريبي ابن المرابط صاحب شرح صحيح البخاري أجاز له أبو عمر الطلمنكي وأبو عمرو الداني وسمع من أبي القاسم المهلب وأبي الوليد بن ميقل وارتحل إليه الطلبة وأخذ عنه أبو عبدالله بن عيسى التميمي وأبو علي بن سكرة وأبو محمد بن أبي جعفر السبتي وآخرون توفي في شوال سنة خمس وثمانين وأربع مئة وقد شاخ من كبار المالكية 37 الهكاري الشيخ العالم الزاهد شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن مأمون بن المؤمل بن الوليد بن القاسم بن الوليد

68 ابن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي السفيناني الهكاري وقيل سقط من نسبه خالد بن الوليد والقاسم قال السمعاني تفرد بطاعة الله في الجبال وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمنقطعون وكان كثير العبادة حسن الزهادة مقبولا وقورا رحل وسمع بمصر من أبي عبدالله بن نظيف الفراء وبيغداد من عبدالملك بن بشران وبالرملة من ابن الترجمان وبمكة من أبي الحسن بن صخر حدثنا عنه يحيى بن عطاف

وعبدالرحمن بن الحسن الفارسي وحسن بن أبي علي المقرئ وجماعة وقال عبدالغفار الكرجي ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زهدا وفضلا وقال يحيى بن منده قدم علينا وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد من كبار الصوفية وقال ابن عساكر لم يكن موثقا في روايته 69 وقال ابن ناصر مات في أول المحرم سنة ست وثمانين وأربع مئة بالهكارية وهي جبال فوق الموصل قلت عاش سبعا وسبعين سنة وله تواليف وعناية بالأثر رحمه الله 38 العميري الشيخ الإمام القدوة الزاهد القانت أبو

عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عمير بن محمد بن  
عمير العميري الهروي ولد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة  
وأول ما سمع في سنة سبع وأربع مئة سمع أباه عن  
العباس بن الفضل النضروي وسمع علي بن أبي طالب  
الخوارزمي وعلي بن جعفر القهндزي وعبدالرحمن بن  
محمد الديناري وضمام بن محمد الشعراني وعدة بهراة  
والقاضي أبا بكر الحيري بنيسابور وأبا علي بن شاذان  
وأقرانه ببغداد ومحمد بن الحسين الصنعاني بمكة  
70 قال أبو النضر الفامي توحد العميري عن أبناء  
زمانه بالعلم والزهد والإتقان في الرواية والرغبة في  
التحديث والتجرد من الدنيا والإعراض عن حطامها والإقبال  
على الآخرة وقال أبو عبدالله الدقاق العميري ليس له  
نظير بخراسان فكيف بهراة وقال في رسالته لم أر في  
شيوخه كالإمام المتقن الزاهد أبي عبدالله العميري وقال  
آخر كان إماما في الفقه قدوة واسع الرواية وقال  
السمعاني حج ودخل اليمن وسمع بمكة من محمد بن  
الحسين الصنعاني وسمع بنيسابور من الحيري والصيرفي  
وبغداد من ابن شاذان والحرفي وابن دوست وبهراة من  
يحيى بن عمار وأبي يعقوب القراب حدث عنه ابن طاهر  
والمؤتمن ومحمد بن أبي علي الهمذاني وأبو الوقت وعلي  
بن حمزة وأبو النضر الفامي والجنيد القائني  
71 سألت إسماعيل التيمي عنه فقال إمام زاهد وقال  
ابن أبي جعفر قال لي أبو إسماعيل الأنصاري احفظ الشيخ  
العميري واكتب عنه فإنه متقن قاله مع ما كان بينهما من  
الوحدشة مات في المحرم سنة تسع وثمانين وأربع مئة 39  
السلار الشيخ الجليل الرئيس المسند المعمر سلار الكرج  
أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي  
المعتمد ولد سنة سبع أو تسع وتسعين وثلاث مئة وسمع  
ببغداد من أبي الحسين بن بشران وأبي القاسم اللالكائي  
وطائفة وسمع بنيسابور من القاضي أبي بكر الحيري وأبي  
سعيد الصيرفي ومحمد بن القاسم الفارسي وطال عمره  
وتفرد وارتحل الطلبة إليه روى عنه الفقيه أبو الحسن

محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي وأبو المكارم أحمد بن محمد بن علان وأبو بكر أحمد بن نصر 72 ابن دلف ومحمد بن عبدالواحد الدقاق وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبوه والقاسم بن الفضل الصيدلاني وأبو طاهر السلفي ورجاء بن حامد المعداني ومحمد بن أحمد بن ماشاذه وآخرون قال شيرويه رحلت إليه إلى الكرج وسمعت منه ولدي وكان لا بأس به محموداً بين الرؤساء محسناً إلى الفقراء والعلماء وقال ابن طاهر رحلت بابني أبي زرعة إلى الكرج حتى سمع مسند الشافعي من السلار مكي وكان قد سمعه بنيسابور وورق له ابن هارون وكانت أصوله صحيحة جيدة وقال أبو طاهر السلفي كان السلار جليل القدر نافذ الأمر محبوباً إلى رعيته بجود سجيته وآخر قدمه قدمها أصبهان كنت أول من قرأ عليه ولم يتهاى لي أن أكثر عنه وأدركته المنية وقال السمعاني هو من رؤساء الكرج كانت له الثروة الكثيرة والدنيا العريضة الواسعة والتقدم ببلده عمر حتى صار يرحل إليه ونقل عنه الكثير لأنه لحق إسناد العراق وخراسان قال يحيى بن منده مات بأصبهان في سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأربع مئة 40 المدني الشيخ المسند أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن إبراهيم بن عبدالوهاب بن بهمن المدني المقرئ

73 مولده في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة وسمع من أحمد بن عبدالرحمن اليزدي في سنة تسع وأربع مئة ومن أبي بكر بن أبي علي الذكواني وعبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله ومحمد بن صالح العطار وطائفة حدث عنه أبو بكر محمد بن منصور السمعي وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو طاهر السلفي وآخرون قال يحيى بن منده كان شروطياً ثقة أميناً أديباً ورعاً قرأ كتاب الحجة لأبي علي الفارسي على أبي علي المرزوقي ولزمه مدة توفي في حادي عشر شعبان سنة تسع وثمانين وأربع مئة وقال السلفي هو أول من كتبت عنه الحديث 41 الخليلي مسند

الوقت الرئيس أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد  
الخليلي البلخي الدهقان

74 ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وسمع في سنة  
ثمان وأربع مئة مسند الهيثم بن كليب والشماثل من أبي  
القاسم الخزاعي لما قدم عليهم حدث عنه أبو شجاع  
البسطامي ومسعود بن محمد الغانمي ومحمد بن  
إسماعيل الفضيلي وأبو نصر اليونارتي وآخرون قال  
السمعاني مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وله  
مئة سنة وسنة 42 الخليي الشيخ الإمام الفقيه القدوة  
مسند الديار المصرية القاضي أبو الحسن علي بن الحسن  
بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل المصري الشافعي  
الخليي صاحب الفوائد العشرين وراوي السيرة النبوية  
75 مولده بمصر في أول سنة خمس وأربع مئة وسمع  
أبا محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس وأبا العباس بن  
الحاج وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني وأبا العباس منير  
بن أحمد الخشاب وإسماعيل بن رجاء الأديب والحسن بن  
جعفر الكللي وأبا عبدالله بن نظيف والخصيب بن عبدالله  
القاضي وشعيب بن عبدالله بن المنهال وأبا النعمان تراب  
بن عمر وأحمد بن الحسين العطار وأبا خازم محمد بن  
الحسين وإسماعيل بن بكران وعبدالوهاب بن أبي الكرام  
وغيرهم وكان آخر من حدث عن جماعة كالنحاس  
والماليني حدث عنه أبو علي الصدفي ومحمد بن طاهر  
وأبو الفتح سلطان ابن إبراهيم الفقيه وسليمان بن محمد  
بن أبي داود الفارسي وعلي بن محمد بن سلامة الروحاني  
وعبدالكريم بن سوار التكنكي وعبدالحق ابن أحمد  
البانياسي ومحمد بن حمزة العرقي اللغوي والقاضي أبو  
بكر ابن العربي وعبدالله بن رفاعة السعدي وآخرون قال  
ابن سكرة هو فقيه له تصانيف ولي القضاء وحكم يوما  
واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة وكان مسند مصر بعد  
الحيال

76 وقال أبو بكر بن العربي شيخ معتزل في القرافة  
له علو في الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه الحميدي  
وعبر عنه بالقرافي وقال آخر كان يبيع الخلع لملوك مصر

وقال الحافظ إسماعيل بن الأنماطي سمعت أبا صادق  
عبدالحق بن هبة الله القضاعي المحدث سمعت العالم أبا  
الحسن علي بن إبراهيم بن بنت أبي سعد يقول كان  
القاضي الخلعي يحكم بين الجن وإنهم أبطؤوا عليه قدر  
جمعة ثم أتوه وقالوا كان في بيتك أترج ونحن لا ندخل مكانا  
يكون فيه قال أبو الميمون بن وردان حدثنا أبي أبو الفضل  
حدثنا بعض المشايخ عن أبي الفضل الجوهري الواعظ قال  
كنت أتردد إلى الخلعي فقممت في ليلة مقمرة ظننت  
الصبح فإذا على باب مسجده فرس حسنة فصعدت  
فوجدت بين يديه شابا لم أر أحسن منه يقرأ القرآن  
فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءا ثم قال للشيخ أجرك الله  
قال نفعك الله ثم نزل فنزلت خلفه فلما استوى على  
الفرس طارت به فغشي علي والقاضي يصيح بي اصعد يا  
أبا الفضل فصعدت فقال هذا من مؤمني الجن يأتي في  
الأسبوع مرة يقرأ جزءا ويمضي قال ابن الأنماطي قبر  
الخلعي بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن

77 والإنس يعرف بإجابة الدعاء عنده قال وسألت  
شجاعا المدلجي وغيره عن الخلعي النسبة إلى أي شيء  
فما أخبرني أحد بشيء وسألت السيد الربيعي وكان عارفا  
بأخبار المصريين عدلا فقال كان أبوه بزازا وكانت أمراء  
المصريين من أهل القصر يشترون الخلع من عنده وكان  
يتصدق بثلاث مكسبه وذكر ابن رفاعه أنه سمع من الحبال  
وأنه أتى إلى الخلعي فطرده مدة وكان بينهما شيء أظن  
من جهة الاعتقاد فهذه الحكاية منكورة لأن أبا إسحاق  
الحبال كان قد منع من التحديث قبل موته بسنوات ويصوبو  
ابن رفاعه عن إدراك الأخذ عنه قبل ذلك قال أبو الحسن  
علي بن أحمد العابد سمعت الشيخ ابن بختيا قال كنا  
ندخل على القاضي أبي الحسن الخلعي في مجلسه فنجده  
في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ووجهه في غاية من  
الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر فسألته عن ذلك  
فتغير وجهه ودمعت عينه ثم قال أتكنتم علي ما أقول قلت  
نعم قال غشيتني حمى يوما فنمت في تلك الليلة فهتف بي  
هاتف فناداني باسمي فقلت لبيك



78 داعي الله فقال لا قل لبيك ربي الله ما تجد من الألم فقلت إلهي وسيدي قد أخذت مني الحمى ما قد علمت فقال قد أمرتها أن تطلع عنك فقلت إلهي والبرد أيضا قال قد أمرت البرد أيضا أن يطلع عنك فلا تجد ألم البرد ولا الحر قال فوالله ما أحس بما أتم فيه من الحر ولا من البرد قال هبة الله بن الأكفاني مات الخلعي بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة أخبرنا أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الجذامي بالثغر أخبرنا محمد بن عماد سنة عشرين وست مئة أخبرنا عبدالله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن الشافعي أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس إملاء أخبرنا أحمد بن الحسين بن داناخ الإصطخري إملاء سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة حدثنا إسحاق الدبري قال قرأت على

79 عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشونيز عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيه شفاء من كل داء إلا السام يريد الموت 43 السعيداني الإمام المحدث المفيد أبو محمد عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن معاوية القرشي الأموي العتابي السعيداني البصري المحتسب من ذرية عتاب بن أسيد الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح على مكة مولده سنة تسع وأربع مئة وسمع في سنة ثمانى عشرة من علي بن هارون المالكي وطلحة

بن  
80 يوسف المواقيتي والمبارك بن علي بن حمدان وحسن بن أحمد الدباس بالبصرة وارتحل إلى بغداد وسمع وكان فاضلا عالما له تخاريج روى عنه جابر بن محمد الأنصاري وأبو نصر الغازي ومحمد ابن عبدالواحد المغازلي المروزي وأبو غالب الماوردي وشجاع الذهلي وعدة أرخ ابن النجار وفاته في سنة تسع وثمانين وأربع مئة 44 الفارقي العلامة شيخ الأدب أبو نصر الحسن بن أسد صاحب كتاب

81 الألباز صدر معظم ولي ديوان آمد ثم صودر فتحول إلى ميفارقين فخلت من أمير فقام أبو نصر بها وحكم ونزل القصر ثم خاف وهرب إلى حلب ثم تجسر ورجع إلى حران فأخذ وشنق بأمر نائب حران في سنة سبع وثمانين وأربع مئة 45 أمير الجيوش بدر بن عبدالله الأمير الوزير الأرمني الجمالي اشتراه جمال الملك بن عمار الطرابلسي ورباه فترقت به الأحوال إلى الملك ولي نيابة دمشق للمستنصر في سنة خمس وخمسين وأربع مئة فبقي

82 ثلاث سنين ثم هاج أحداث دمشق وشطارها وكانت لهم صورة كبيرة وإليهم أسوار البلد فتسحب منها في سنة ستين وأخرق قصره الذي كان يسكنه خارج باب الجابية ثم مضى إلى مصر وقيل بل ركب البحر من صور إلى دمياط لما علم باضطراب أمور مصر وشدة قحطها فهجمها بغتة وسر بمقدمه المستنصر الإسماعيلي وزال القطوع عنه والذل الذي قاساه من ابن حمدان وغيره فلوقته قتل عدة أمراء كبار في الليل وجلس على تخت الولاية وقرأ القارئ ^ ولقد نصركم الله ببدر ^ آل عمران 123 وردت أزمة الأمور إليه فجهز جيشا إلى دمشق فلم يظفروا بها كان قد تملكها تاج الدولة تتش أخو السلطان ملكشاه وهو الذي أنشأ بالإسكندرية جامع العطارين وكان بطلا شجاعا

83 مهيبا من رجال العالم مات بمصر سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وقام بعده ابنه الملقب أيضا بأمير الجيوش وقيل عاش بدر نحو من ثمانين سنة والله يسامحه قصده علقمة العليمي الشاعر فعجز عن الدخول إليه فوقف على طريقه وفي رأسه ريش نعام ثم أنشده أبياتا وقعت منه بموقع ووقف له ثم أمر الحاشية أن يخلعوا عليه وأمر له بعشرة آلاف فذهب بخلع كثيرة إلى الغاية وهب منها لجماعة من الشعراء وخلف بدر أموالا عظيمة

46 تتش الملك تاج الدولة تتش بن السلطان أبي شجاع ألب

84 أرسلان بن داود بن ميكال السلجوقي أخو السلطان ملكشاه التركي كان شجاعا مهيبا جبارا ذا سطوة وله فتوحات ومصافات وتملك عدة مدائن وخطب

له ببغداد وصار من كبار ملوك الزمان قدم دمشق فخرج ليلتقاه المتغلب عليها أطسز الخوارزمي فسلم عليه ثم سار وشد عليه تتش فضرب عنقه وأخذ البلد وجرت له أمور وحروب مع المصريين وتملك بضع عشرة سنة ثم سار في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ليتملك بلاد العجم فقتل في المصاف بالري التقاه بركياروق ابن أخيه وكان يتغالى في حب الشيخ أبي الفرج الحنبلي ويحضر مجلسه فعقد له ولخصومه في مسألة القرآن مجلسا فقال تتش هذا مثل ما يقول هذا قباء حقيقة ليس هو بحرير ولا قطن ولا كتان ولا صوف

85 وكان عسوقا للرعية تملك دمشق بعده ابنه شمس الملوك دقاق وغيره ثم مملوكه طغتكين وأولاده إلى أن تملكها العادل نور الدين السلجوقي ثم صلاح الدين وابنه ثم أخوه وأهل بيته ثم مواليهم وإلى اليوم 47 الحموي الإمام المفتي شيخ الشافعية قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي الزاهد ولد سنة أربع مئة وقدم بغداد شابا فسمع من عثمان بن دوست العلاف وأبي القاسم بن بشران وطبقتهما حدث عنه أبو القاسم بن السمرقندي وإسماعيل بن محمد التيمي وهبة الله بن طاووس وآخرون قال السمعاني هو أحد المتقنين للمذهب وله اطلاع على أسرار

86 الفقه وكان ورعا زاهدا متقيا سديد الأحكام ولي قضاء القضاة بعد أبي عبدالله الدامغاني مدة إلى أن تغير عليه أمير المؤمنين المقتدي فمنع الشهود من حضور مجلسه مدة فكان يقول ما أنعزل ما لم يتحقق علي فسق ثم إن المقتدي رضي وخلع عليه وشهد عنده المشطب الفرغاني فلم يقبله لكونه يلبس الحرير فقال تردني والسلطان ووزيره نظام الملك يلبسانه فقال ولو شهدا لما قبلتهما قال ابن النجار تفقه على القاضي أبي الطيب وحفظ تعليقه ولم يأخذ على القضاء رزقا ولا غير ما كله ولا ملبسه وكان يسوي بين الناس فانقلب عليه الكبراء وكان نزها ورعا على طريقة السلف له كارك يؤجره كل شهر بدينار ونصف كان يقتات منه فلما ولي القضاء جاء إنسان

فدفع فيه أربعة دنانير فأبى وقال لا أغير ساكني وقد ارتبت بك هلا كانت الزيادة من قبل القضاء

87 وكان يشد في وسطه مئزرا ويخلع في بيته ثيابه ويجلس وقال ما دخلت في القضاء حتى وجب علي قال أبو علي الصدفي هو ورع زاهد وأما الفقه فكان يقال لو رفع مذهب الشافعي لأمكنه أن يمليه من صدره علق عنه القاضي أبو الوليد الباجي قال عبدالوهاب الأنماطي كان قاضي القضاة الشامي حسن الطريقة ما كان يتبسم في مجلس قضاة قلت كان قدومه بغداد في سنة عشرين وأربع مئة وكان من أوعية الفقه وقد صنف البيان في أصول الدين ينحو فيه إلى مذهب السلف قال أحمد بن عبدالله الأبنوسي كان لقاضي القضاة الشامي كيسان أحدهما يجعل فيه عمامته وقميصا من القطن الحسن فإذا خرج لبسهما والكيس الآخر فيه فتيت يجعل منه في قصعة ويقتات منه وعنه قال أعصي إن لم آل القضاء وكان أبو محمد التميمي فيما

88 قيل قد بذل فيه ذهبا كثيرا وقيل كانت في الشامي جدة وزعارة ومناقبه جملة رحمه الله مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وقد قارب التسعين ودفن في تربة له عند أبي العباس بن سريج 48 ابن مفوز الإمام الحافظ الناقد المجود أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي تلميذ أبي عمر بن عبدالبر وخصيصه أكثر عنه وجود وسمع أيضا من أبي العباس بن دلهاث وأبي الوليد الباجي وابن شاكر الخطيب وأبي الفتح التنكتي وحاتم بن محمد القرطبي وأبي مروان بن حيان وعدة وكان فهما ذكيا إماما من أوعية العلم وفرسان الحديث وأهل الإتقان والتحرير مع الفضل والورع والتقوى والوقار والسمت مولده في سنة تسع وعشرين وأربع مئة ومات في رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مئة

89 حدث عنه أبو علي بن سكرة الصدفي وغيره وكان أخوه عبدالله زاهد أهل الأندلس في زمانه 49 ظاهر الشيخ الحافظ البارع المفيد أبو محمد ظاهر بن أحمد بن علي السليطي النيسابوري ويسمى عبدالصمد أيضا ولد

بالري وبها نشأ وكتب ما لا يوصف بخطه المليح سمع أبا  
عبيد صخر بن محمد الطوسي بالري وعبدالكريم بن أحمد  
المطيري بساوة وعبدالملك بن عبدالغفار البصري وعدة  
بهمذان وأبا علي بن المذهب وأبا إسحاق البرمكي  
والقاضي أبا الطيب والجوهري وعدة ببغداد حدث عنه أبو  
الحسين بن الطيوري وابن بدران الحلواني ومحمد بن  
الحسين المزرفي وطائفة

90 سكن همذان مدة ومات بظاهرها قال شيرويه  
كان أحد من عني بهذا الشأن حسن العبارة كثير الرحلة  
صدوقا جمع كثيرا في سائر العلوم ما رأيت فيمن رأيت  
أكثر كتبا وسماعا منه عاجله الموت وقال يحيى بن منده  
هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث ويحفظه قال  
أبو جعفر محمد بن أبي علي الحافظ سمعت مسعود بن  
ناصر السجزي يقول أشهد أن كل كتاب بغدادى عند عبد  
الصمد السليطي كلها غارة ونهب من نهب نوبة  
البساسيري ببغداد لا ينتفع لها دنيا ولا دينا قال أبو سعد  
السمعاني مات ظاهر بهمذان في سنة اثنتين وثمانين وأربع  
مئة وهو الذي انتقى لأبي محمد الجوهري بعض مجالسه  
50 التنكتي الشيخ الجليل العالم المحدث الثقة أبو الفتح  
نصر بن الحسن بن

91 القاسم التركي الشاشي التنكتي وتنكت بلد من  
أعمال الشاش ولد سنة ست وأربع مئة وسمع على كبر  
من أبي الحسن الطفل بمصر ومن أبي الحسين الفارسي  
وابن مسرور بنيسابور ومن الخطيب بصور وبالإسكندرية  
من الحسين بن محمد المعافري وبالأندلس من ابن دلهاث  
وجاب النواحي تاجرا ومحدثا وكثرت أمواله جدا روى عنه  
أبو القاسم بن السمرقندي وعبدالخالق اليوسفي ونصر  
ابن نصر العكبري وطاهر بن مفوز وروى الصحيح بالأندلس  
وكان دينا ورعا وقورا رئيسا متصدقا توفي سنة ست  
وثمانين وأربع مئة رحمه الله 51 الدبوسي العلامة شيخ  
الشافعية أبو القاسم علي بن أبي يعلى المظفر بن  
92 حمزة بن زيد العلوي الحسيني الشافعي الدبوسي  
ودبوسية بلد بين بخارى وسمرقند كان فقيها بارعا أدبيا

أصوليا مناظرا مدركا حسن الأخلاق سمحا جوادا سمع من محمد بن عبدالعزیز القنطري وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي وأبي مسعود البجلي وعدة وقدم بغداد لتدريس النظامية في سنة تسع وسبعين وأربع مئة فدرس وأملى مجالس روى عنه هبة الله بن السقطي وأبو العز القلانسي وعبدالوهاب الأنماطي وعبدالرحمن بن الحسن الشرافي

93 قال السقطي أبو القاسم هو إمام الشافعية قرأ القرآن والفقه والحديث والأصول واللغة والعربية وكان فطنا في الاجتهاد وله التوسع في الكلام والفصاحة في الجدل والخصام أقوم الناس بالمناظرة وتحقيق الدروس وكان موفقا في الفتوى وقال في مكان آخر كان المشار إليه في المذهب والخلاف ومعرفة الغريب والبلاغة وإليه انتهت رئاسة الشافعية توفي في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة قلت لم يشخ كثيرا وما وقع لي حديثه عاليا رحمه الله 52 البرزبيني شيخ الحنابلة القاضي أبو علي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا العكبري الحنبلي تلميذ القاضي أبي يعلى وكان صاحب فنون يدري الأصول والحديث والقرآن تفقه به خلق كثير وصنف في المذهب وما درس عليه أحد إلا وتميز

94 تفقه به أبو حازم بن الفراء وأجاز لغانم بن خلف وأبي نصر الغازي مات في شوال سنة ست وثمانين وأربع مئة في عشر الثمانين 53 نظام الملك الوزير الكبير نظام الملك قوام الدين أبو علي الحسن بن علي ابن إسحاق الطوسي عاقل سائس خبير سعيد متدين محتشم عامر المجلس بالقراء والفقهاء أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد وأخرى بنيسابور وأخرى بطوس ورغب في العلم وأدر على الطلبة الصلوات وأملى الحديث وبعد صيته

95 وكان أبوه من دهاقين يهق فنشأ وقرأ نحوا وتعانى الكتابة والديوان وخدم بغزنة وتنقلت به الأحوال إلى أن وزر للسلطان ألب أرسلان ثم لابنه ملكشاه فدبر ممالكة على أتم ما ينبغي وخفف المظالم ورفق بالرعايا وبنى الوقوف وهاجرت الكبار إلى جنابه وازدادت رفعة واستمر

عشرين سنة سمع من القشيري وأبي مسلم بن مهربزد  
وأبي حامد الأزهرى روى عنه علي بن طراد الزينبي ونصر  
بن نصر العكبري وجماعة وكان فيه خير وتقوى وميل إلى  
الصالحين وخضوع لموعظتهم يعجبه من يبين له عيوب  
نفسه فينكسر ويبكي مولده في سنة ثمان وأربع مئة وقتل  
صائما في رمضان أتاه باطني في هيئة صوفي يناوله قصة  
فأخذها منه فضربه بالسكين في فؤاده فتلف وقتلوا قاتله  
وذلك ليلة جمعة سنة خمس وثمانين وأربع مئة بقرب  
نهاوند وكان آخر قوله لا تقتلوا قاتلي قد عفوت لا إله إلا  
الله قال ابن خلكان قد دخل نظام الملك على المقتدي  
بالله

96 فأجلسه وقال له يا حسن رضي الله عنك كرضى  
أمير المؤمنين عنك وللنظام سيرة طويلة في تاريخ ابن  
النجار وكان شافعيًا أشعريًا وقيل إن قتله كان بتدبير  
السلطان فلم يمهل بعده إلا نحو شهر وكان النظام قد  
ختم وله إحدى عشرة واشتغل بمذهب الشافعي وسار إلى  
غزنة فصار كاتبًا نجيبًا إليه المنتهى في الحساب وبرع في  
الإنشاء وكان ذكيًا لبيبا يقظا كامل السؤدد قيل إنه ما  
جلس إلا على وضوء وما توضع إلا تنفل ويصوم الاثنين  
والخميس جدد عمارة خوارزم ومشهد طوس وعمل  
ببیمارستانا نابه عليه خمسون ألف دينار وبنى أيضا بمرور  
مدرسة وبهراة مدرسة وببلخ مدرسة وبالبحرة مدرسة  
وبأصبهان مدرسة وكان حليما رزينا جوادا صاحب فتوة  
واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية ويبالغ في الخضوع  
للصالحين وقيل كان يتصدق كل صباح بمئة دينار قال ابن  
عقيل بهر العقول سيرة النظام جودا وكرما وعدلا وإحياء  
لمعالم الدين كانت أيامه دولة أهل العلم ثم ختم له بالقتل  
وهو مار إلى الحج في رمضان فمات ملكا في الدنيا ملكا  
في الآخرة رحمه الله

97 54 عبدوس ابن عبدالله بن محمد بن عبدوس  
الإمام الجليل المتقن شيخ همذان أبو الفتح الروذباري  
الفارسي ثم الهمذاني أكبر أهل همذان وأعلام إسنادا ولد  
في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة سمع عم أبيه علي بن

عبدوس ومحمد بن أحمد بن حمدويه صاحب أبي العباس الأصم وأبا طاهر الحسين بن سلمة والحسين بن محمد بن منجويه ومحمد بن عيسى المحتسب ورافع بن محمد القاضي وعدة وله إجازة صحيحة من أبي بكر أحمد بن علي بن لال وأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وشيخ الحرم أبي الحسن بن جهضم

98 روى عنه أبو الحسين بن الطيوري وإسماعيل بن السمرقندي ومحمد بن بنيمان الهمذاني وأبو زرعة المقدسي وآخرون وأجاز لأبي طاهر السلفي قال شيرويه سمعت منه وكان صدوقا متقنا فاضلا ذا حشمة وصيت حسن الخط حلو المنطق كف بصره وأصم في آخر عمره وسمع القدماء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين ومات في جمادى الآخرة سنة تسعين وأربع مئة فغسلته قال ابن طاهر دخلت همذان بعد رجوعي من الري بأولادي وكنت أسمع أن سنن النسائي يرويه عبدوس فقصدته فأخرج إلي الكتاب وفيه السماع ملحق طري بخطه فلم أقرأه وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني فقرأت له الكتاب عليه 55 السبيبي الإمام المقرئ المعمر الكبير أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد بن

99 محمد بن علي السبيبي القصري قال لجماعة ولدت في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة بقصر ابن هبيرة وتلا علي الحمامي وسمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت وأبا الحسين بن بشران وأبا الفضل عبدالواحد التميمي وابن الفضل القطان ولو سمع في الصغر للحق أصحاب البغوي وكان مجودا محققا قرأ بالروايات على أبي الحسن بن الحمامي وختم عليه خلق قال السمعاني رحل الناس إليه من الآفاق وأكثروا عنه وكان خيرا صالحا ثقة ثبتا روي لنا عنه أبو بكر الأنصاري وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي وعبدالخالق اليوسفي وأبو القاسم إسماعيل التيمي وأبو نصر الغازي وقال ابن سكرة كان صالحا مسنا عفيفا كان يتعمم بالسواد قال ابن ناصر مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة تسعين وأربع مئة



100 وفيها مات فقيه البصرة أبو يعلى العبدى وأبو نصر عبدالرحمن بن محمد السمسار الأصبهاني وعبدوس بن عبدالله بن محمد الفارسي بهمذان والفقير نصر المقدسي بدمشق وفيها في ربيع الآخر اجتمعت الستة الشمس والقمر والزهرة والمريخ وعطارد والمشتري في برج الحوت وزعموا أنهم لم يسمعوا باجتماعهم في برج في هذه الأزمنة ثم فسروا بأنه يكون غرق عظيم فكانت المياه قليلة 56 تاج الملك الوزير أبو الغنائم مرزبان بن خسرو بن دارست كان كاتباً للأمير سرهنگ فمات مخدمه فصادره نظام الملك وقال عندك لمخدومك ألف ألف دينار فقال إذا قيل هذا عني فما يقال فيمن خدم سلطانتين ثلاثين سنة ولكن أنا القائم بما يطلب مني وحمل إلى خزنة السلطان ألفي ألف دينار فعظم بذلك عنده وقربه فتألم النظام وبقي يعظم النظام صورة ويحط عليه باطنا فلما قتل

101 النظام وزير هذا لملكشاه ثم لابنه محمود وجرت حروب على الملك فأسر مرزبان فشد عليه غلمان النظام فقتلوه في المحرم سنة ست وكانت أيامه أربعة أشهر وكان يتعبد ويصوم رحمه الله 57 النعالي الشيخ المعمر مسند العراق أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي البغدادي الحاممي الحافظ يعني يحفظ ثياب الحمام وغلته أسمعه جده من أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وأبي الحسن محمد بن عبيدالله الحنائي وأبي سهل محمود العكبري وأبي القاسم بن المنذر القاضي وهو آخر من حدث عنهم حدث عنه ابن ناصر وهبة الله بن الحسن الدقاق ومحمد بن إسحاق بن الصابي وعبدالله بن منصور الموصلي وأبو الفتح بن البطي والمبارك بن المبارك السمسار ويحيى بن ثابت البقال ومحمد بن علي ابن العلاف وصالح ابن الرخلة وأبو علي أحمد بن محمد بن الرحبي

102 وأحمد بن المقرب وعبدالله الطامذي وكمال بنت المحدث عبدالله بن السمرقندي وتركناز بنت عبدالله بن الدامغاني وشهادة بنت الإبري ونفيسة البزارة وتجنبي

الوهبانية وعدد كثير قال أبو علي بن سكرة هو رجل أُمي له سماع صحيح عال وكان فقيراً عفيفاً من بيت علم يخدم حماماً في الكرخ حدثنا عن أبي الحسن بن رزقويه قلت ويروي أيضاً عن أبي الحسين بن بشران وأبي الحسن الحمامي قال شجاع الذهلي هو صحيح السماع خال من العلم والفهم سمعت منه وقال أبو عامر العبدري هو عامي أُمي رافضي لا يحل أن يحمل عنه حرف لا يدري ما يقرأ عليه وقال السمعاني سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان فقال هو من أولاد المحدثين سمع الكثير وسألت إبراهيم بن سليمان عنه فقال لا أحدث عنه كان لا يعرف ما يقرأ عليه وسمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول دلنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان فمضينا إليه فقرأت عليه جزءاً فيه اسمه وسألته هل عندك

103 شيء من الأصول فقال كان عندي شدة بعثها لأبي الحسين بن الطيوري ما أدري ما فيها فمضينا إلى ابن الطيوري فأخرجها فيها سماعه من الماليني وغيره فقرأناها عليه قلت مات الحافظ أبو عبدالله هذا في صفر سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة عن أرجح من تسعين سنة وقد روى عنه السلفي بالإجازة ووقع لنا من عواليه جماعة أجزاء 58 الذكواني الصدوق المكثراً أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمداني الذكواني الأصبهاني صاحب أصول واسع الرواية سمع من ابن ميلة وأبي بكر بن مردويه والماليني وجده وعثمان البرجي وخلق ولد سنة نيف وتسعين وثلاث مئة وتوفي في يوم عرفة سنة أربع وثمانين وأربع مئة حدث عنه خلق منهم عبدالجليل بن محمد كوتاه والحافظ

104 إسماعيل التيمي وأبو سعد بن البغدادي وأبو نصر الغازي وكان صدوقاً جليلاً نبيلاً وعنده عن محمد بن إبراهيم الجرجاني وعثمان بن أحمد البرجي 59 الوركي الشيخ الإمام الفقيه الصالح المعمر مسند الدنيا أبو محمد عبدالواحد بن عبدالرحمن بن القاسم بن إسماعيل القرشي الزبيري البخاري الوركي قال أبو سعد السمعاني عمر الوركي مئة وثلاثين سنة وبين كتابته للإملاء عن أبي ذر

عمار بن محمد صاحب يحيى بن صاعد وبين موته مئة سنة وعشر سنين رحل الناس إليه من الأقطار حدث عن أبي ذر المذكور وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي وإسماعيل بن حسين البخاري وإسحاق بن حمدان المهلبى وأحمد بن محمد بن سليمان الجوري حدث عنه جماعة ذكرهم السمعاني وقال قبره بوركى على فرسخين من بخاري زرت قبره قلت حدث عنه عثمان بن علي البيكندي وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر الحمامي ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البزدوي وأخوه عمر

105 الصابوني ومحمد بن ناصر السرخسي ومحمود بن أبي القاسم الطوسي وآخرون قال السمعاني هو فقيه إمام زاهد مات في سنة خمس وتسعين وأربع مئة أخبرنا أحمد بن هبة الله قراءة أنبأنا عبدالرحيم بن عبدالكريم المروزي أخبرنا عثمان بن علي أخبرنا الإمام عبدالواحد بن عبدالرحمن سنة أربع وتسعين وأربع مئة حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الفارسي إملأ سنة ست وثمانين وثلاث مئة حدثنا علي بن محمد بن الزبير القرشي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثنا عبدالرحمن بن جبير عن أبيه سمع عمرو بن الحمق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا غسله فليل يا رسول الله وما غسله قال فتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضي عنه من حوله 60 ابن خيرون الإمام العالم الحافظ المسند الحجة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن

106 أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلاني ولد سنة أربع وأربع مئة وأجاز له أبو الحسن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي وأبو الحسين بن المتيم ومحمد بن أحمد بن المحاملي وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو نصر حسنون النرسي ومحمد بن فارس الغوري ومحمد بن عبدالله بن أبان النصيبي وإسماعيل بن عباس وأبو سهل محمود بن عمر العكبري والقاضي أبو إسحاق الباقري وجماعة وسمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وعثمان بن دوست

العلاف وأبي القاسم الحرفي وأحمد بن عبدالله بن  
المحاملي وعبدالملك بن بشران وأبي يعلى أحمد بن  
عبدالواحد والحسن بن محمد الخلال وخلق وينزل إلى  
أصحاب المخلص ونحوه وتفرد بأشياء وإجازات حدث عنه  
شيخه أبو بكر الخطيب وأبو علي بن سكرة وأبو عامر  
العبدري وأبو القاسم بن السمرقندي وإسماعيل بن محمد  
الطلحي الحافظ وأبو بكر قاضي المارستان وإسماعيل بن  
أبي سعد الصوفي وعبدالوهاب الأنماطي وأبو الفتح بن  
البطي وخلق كثير ذكره أبو سعد السمعاني فقال ثقة عدل  
متقن واسع الرواية كتب بخطه الكثير وكان له معرفة  
بالحديث سمعت أبا منصور بن خيرون

107 يقول كتب عمي أبو الفضل عن ابن شاذان ألف  
جزء وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول ما رأي مثل أبي  
الفضل بن خيرون لو ذكرت له كتبه وأجزاءه التي سمعها  
يقول لك عمن سمع وبأي طريق سمع وكان يذكر الشيخ  
وما يرويه وما ينفرد به قال أبو منصور كتبوا مرة لعمي  
الحافظ فغضب وضرب عليه وقال قرأنا حتى يكتب لي  
الحافظ قلت وتلا بالروايات على أبي علي الواسطي  
وعلي بن طلحة قرأ عليه ابن أخيه أبو منصور بن خيرون  
وأبي علي بن سكرة الصدفي وكان يقال في ذلك الزمان  
هو كبحي بن معين في زمانه إشارة إلى تزكيتهم لمشايخ  
وقته وتبيين جرحهم وكان ينصف قال السلفي كان يحيى  
بن معين وقته وقد تكلم فيه ابن طاهر بكلام زيف فذكر أنه  
كان يلحق بخطه أشياء في تاريخ الخطيب قلت ما ذا  
بالحاق بل هو حواش وقد كان شيخه الخطيب أذن له في  
مثل ذلك وخطه فمشهور بين لا يلتبس بغيره مات في  
رجب سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وله أربع وثمانون سنة  
وشهر ومات معه شيخ العراق أبو محمد رزق الله بن  
عبدالوهاب التميمي وشيخ المعتزلة المفسر أبو يوسف  
عبدالسلام القزويني وطائفة ذكرتهم في التذكرة وغيرها  
108 أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن  
أحمد الفقيه أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أحمد بن  
خيرون أخبرنا عبدالملك بن محمد أخبرنا أحمد بن خزيمة

حدثنا أحمد بن عبيدالله النرسي حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم واديا من مال لأحب أن يكون له إليه مثله ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا رواه مسلم عن زهير عن حجاج

109 الطبقة السادسة والعشرون 61 ابن الخاضبة الشيخ الإمام المحدث الحافظ الصادق القدوة بركة المحدثين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق عرف بابن الخاضبة أخبرنا المقداد بن أبي القاسم في كتابه أخبرنا أبو البقاء النحوي ببغداد أخبرنا محمد بن عبد الباقي حدثنا محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا أبو الحسين بن المهدي بالله حدثنا عبيدالله بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله

110 صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخله الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم فإذا دخل آخرهم أغلق أخرجه البخاري عن خالد ومسلم عن ابن أبي شيبة فوافقناهما ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مئة وسمع من مؤدبه أبي طالب عمر بن محمد بن الدلو في سنة ست وأربعين قال حدثنا عنه أبو عمر بن حيويه فهذا أقدم شيخ له وأخذ عن أبي جعفر بن المسلمة وعبدالرحيم بن أحمد البخاري الحافظ والحافظ أبي بكر بن ثابت الخطيب وأبي محمد ابن هزارمرد الصريفيني وأبي الحسين بن النقور وإمام جامع دمشق عبدالصمد بن تميم وأبي الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي صادفه بيت المقدس وأبي الغنائم محمد بن الغراء وخلق من طبقتهم وبعدهم وقرأ للناس الكثير هو كان مقرئ المحدثين ببغداد وكتب وخرج وأفاد وهو متوسط في الفن مع ديانة متينة وتعبد وفصاحة وحسن قراءة حدث عنه القاضي أبو علي بن سكرة وأبو الفضل محمد بن طاهر

وأبو الفتح بن البطي وجماعة يسيرة فإنه توفي قبل أن  
ينفق مروياته

111 قال أبو علي الصدفي كان أبو بكر محبوبا إلى  
الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقته  
وكان لا يأتيه مستعير كتابا إلا أعطاه أو دله عليه وسمعت  
أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي الإمام يقول وذكر شدة إصابته  
بمطالبة طولب بها وأنه كانت له عند ذلك خلوات يدعوره  
فيها ويناجيه فقرأ علي مناجاته يقول ولئن قلت لي يا رب  
هل واليت في وليا أقول نعم يا رب أبو بكر بن الخاضبة  
ولئن قلت لي هل عاديت في عدوا فأقول نعم يا رب ولم  
يسمه قال فأخبرت ابن الخاضبة بقوله فقال اغتر الشيخ  
قال أبو سعد السمعاني نسخ ابن الخاضبة صحيح مسلم  
بالأجرة سبع مرات قال محمد بن طاهر ما كان في الدنيا  
أحد أحسن قراءة للحديث من ابن الخاضبة في وقته لو  
سمع إنسان بقراءته يومين لما مل قال السلفي سألت أبا  
الكرم خميسا الحوزي عن ابن الخاضبة فقال كان علامة  
في الأدب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعا لخلال الخير  
ما رأيت ببغداد من أهلها أحسن قراءة للحديث منه ولا  
أعرف بما يقوله قال ابن النجار كان ابن الخاضبة ورعا تقيا  
زاهدا ثقة محبوبا

112 إلى الناس روي اليسير وقال علي بن محمد  
الفصيح ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من ابن  
الخاضبة قال السلفي وسألت أبا عامر العبدري عن ابن  
الخاضبة فقال كان خير موجود في وقته وكان لا يحفظ إنما  
يعول على الكتب ابن طاهر سمعت ابن الخاضبة وكنت  
ذكرت له أن بعض الهاشميين حدثني بأصبهان أن أبا  
الحسين بن المهدي بالله يرى الاعتزال فقال لا أدري لكن  
أحكي لك لما كان سنة العراق وقعت داري على قماشني  
وكتبي ولم يكن لي شيء وعندي الأم والزوجة والبنات  
فكنت أنسخ وأنفق عليهن فأعرف أنني كتبت صحيح مسلم  
في تلك السنة سبع مرات فلما كان في ليلة من الليالي  
رأيت القيامة قد قامت ومناد ينادي أين ابن الخاضبة  
فأحضرت فقيل لي ادخل الجنة فلما دخلت الباب وصرت

من داخل استلقيت على قفائي ووضعت إحدى رجلي على الأخرى وقلت استرحت والله من النسخ فرفعت رأسي فإذا ببغلة في يد غلام فقلت لمن هذه قال للشريف أبي الحسين بن الغريق فلما أصبحت نعي لنا الشريف رحمه الله

113 أبو القاسم بن عساكر سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن عطف يحكي أنه طلع في بعض أولاد الرؤساء ببغداد إصبع زائدة فاشتد ألمه له فدخل عليه ابن الخاضبة فمسح عليها وقال أمرها يسير فلما كان الليل نام وانتبه فوجدها قد سقطت أو كما قال وقال ابن عساكر سمع ابن الخاضبة بالقدس من عبدالرحيم البخاري وأحمد بن علي الدينوري وكتب الكثير وكان مفيد بغداد في وقته وكان صالحا متواضعا مات ابن الخاضبة في ثاني ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة وكانت جنازته مشهودة وختم على قبره عدة ختمات أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقرئ أخبرنا عبداللطيف الطبري أخبرنا محمد بن البطي أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالباقي أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا ابن أبي الفوارس حدثنا الحسين بن أحمد الهروي الصفار قال كنت عند الشبلي فسأله بعض المتصوفة الرجل يسمع قولا لا يفهمه فيتواجد عليه فأنشأ يقول \* رب ورقاء هتوف في الضحى \* ذات شجو صدحت في فنن \* \* فبكائي ربما أرقها \* وبكاها ربما أرقني \* \* ولقد أشكو فما أفهمها \* ولقد تشكو فما تفهمني \* \* غير أنني بالجوى أعرفها \* وهي أيضا بالجوى تعرفني \*

114 وفيها مات أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني والمقرئ أحمد بن عمر بن الأشعث وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن السراج والمحدث عبدالله بن يوسف الجرجاني والمحدث عبدالمحسن بن محمد الشيعي وأبو مروان عبدالملك بن سراج لغوي زمانه بالأندلس ومسنده الوقت القاسم بن الفضل الثقفي وأبو عبدالله محمد بن علي العميري الزاهد وأبو المظفر منصور بن محمد السمعاني 62 أبو المظفر السمعاني الإمام العلامة مفتي خراسان شيخ الشافعية أبو المظفر منصور ابن محمد بن

عبدالجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي كان ثم الشافعي ولد سنة ست وعشرين وأربع مئة وسمع أبا غانم أحمد بن علي الكراعي وأبا بكر بن عبدالصمد 115 التراي وطائفة بمر و عبدالصمد بن المأمون وطبقته ببغداد وأبا صالح المؤذن ونحوه بنيسابور وأبا علي الشافعي وأبا القاسم الزنجاني بمكة وأكبر شيخ له الكراعي وبرع في مذهب أبي حنيفة على والده العلامة أبي منصور السمعاني وبرز على الأقران روى عنه أولاده وعمر بن محمد السرخسي وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني ومحمد بن أبي بكر السنجي وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو نصر الغازي وأبو سعد بن البغدادي وخلق كثير حج على البرية أيام انقطع الركب فأخذ هو وجماعة فصبر إلى أن خلاصه الله من الأعراب وحج وصحب الزنجاني كان يقول أسرونا فكنتم أرعى جمالهم فاتفق أن أميرهم أراد أن يزوج بنته فقالوا نحتاج أن نرحل إلى الحضرة لأجل من يعقد لنا فقال رجل منا هذا الذي يرعى جمالكم فقيه خراسان فسألوني عن أشياء فأجبتهم وكلمتهم بالعربية فخلوا واعتذروا فعقدت لهم العقد وقلت الخطبة ففرحوا وسألوني أن أقبل منهم شيئاً فامتنعت فحملوني إلى مكة وسط العام قال عبدالغافر في تاريخه هو وحيد عصره في وقته فضلا وطريقة وزهدا وورعا من بيت العلم والزهد تفقه بأبيه وصار من

116 فحول أهل النظر وأخذ يطالع كتب الحديث وحج ورجع وترك طريقته التي ناظر عليها ثلاثين سنة وتحول شافعيًا وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين فاضطرب أهل مرو وتشوش العوام حتى وردت الكتب من الأمير ببلخ في شأنه والتشديد عليه فخرج من مرو ورافقه ذو المجدين أبو القاسم الموسوي وطائفة من الأصحاب وفي خدمته عدة من الفقهاء فصار إلى طويس وقصد نيسابور فاستقبله الأصحاب استقبالا عظيما أيام نظام الملك وعميد الحضرة أبي سعد فأكرموه وأنزل في عز وحشمة وعقد له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية وكان بحرا في الوعظ حافظا فظهر له القبول واستحكم أمره في مذهب الشافعي ثم



عاد إلى مرو ودرس بها في مدرسة الشافعية وقدمه النظام على أقرانه وظهر له الأصحاب وخرج إلى أصبهان وهو في ارتقاء صنف كتاب الاصطلام وكتاب البرهان وله الأمالي في الحديث تعصب لأهل الحديث والسنة والجماعة وكان شوكا في أعين المخالفين وحجة لأهل السنة وقال أبو سعد صنف جدي التفسير وفي الفقه والأصول 117 والحديث وتفسيره ثلاث مجلدات وله الاصطلام الذي شاع في الأقطار وكتاب القواطع في أصول الفقه وله كتاب الانتصار بالأثر في الرد على المخالفين وكتاب المنهاج لأهل السنة وكتاب القدر وأملى تسعين مجلسا سمعت من يحيى عن رفيق جدي في الحج حسين بن حسن قال أكثرنا حمارا ركبته الإمام أبو المظفر إلى خرق وبينها وبين مرو ثلاثة فراسخ فنزلنا وقلت ما معنا إلا إبريق خرف فلو اشترينا آخر فأخرج خمسة دراهم وقال يا حسين ليس معي إلا هذه خذ واشتر ولا تطلب بعدها مني شيئا قال فخرجنا على التجريد وفتح الله لنا وسمعت شهردار بن شيرويه سمعت منصور بن أحمد وسأله أبي فقال سمعت أبا المظفر السمعاني يقول كنت حنفيا فبدأ لي وحججت فلما بلغت سميراء رأيت رب العزة في المنام فقال لي عد إلينا يا أبا المظفر فانتبهت وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي فرجعت إليه

118 وقال الحسين بن أحمد الحاجي خرجت مع أبي المظفر إلى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث ولم يزل يقول في دعائه اللهم بين لي الحق فلما دخلنا مكة نزل على أحمد بن علي بن أسد وصحب سعدا الزنجاني حتى صار محدثا وقرأت بخط أبي جعفر الهمداني الحافظ سمعت أبا المظفر السمعاني يقول كنت في الطواف فوصلت إلى الملتزم وإذا برجل قد أخذ بردائي فإذا الإمام سعد فتبسمت فقال أما ترى أين أنت هذا مقام الأنبياء والأولياء ثم رفع طرفه إلى السماء وقال اللهم كما سقته إلى أعز مكان فأعطه أشرف عز في كل مكان وزمان ثم ضحك إلي وقال لا تخالفني في شرك وارفع يديك معي إلى ربك ولا تقولن البتة شيئا واجمع لي

همتك حتى أدعوك وأمن لك ولا يخالفني عهدك القديم  
فبكيت ورفعت معه يدي وحرك شفثيه وأمنت ثم قال مر  
في حفظ الله فقد أجيب فيك صالح دعاء الأمة فمضيت وما  
شيء أبغض إلي من مذهب المخالفين وبخط أبي جعفر  
سمعت إمام الحرمين يقول لو كان الفقه ثوبا طاويا لكان  
أبو المظفر السمعاني طرازه وقال الإمام أبو علي بن  
الصفار إذ ناظرت أبا المظفر فكأنني أناظر رجلا من أئمة  
التابعين مما أرى عليه من آثار الصالحين

119 قال أبو سعد حدثنا أبو الوفاء عبدالله بن محمد  
حدثنا أبوك أبو بكر يقول سمعت أبي يقول ما حفظت شيئا  
فنسيته وقال أبو سعد سمعت أبا الأسعد بن القشيري  
يقول سئل جدك بحضور والدي عن أحاديث الصفات فقال  
عليكم بدين العجائز إلى أن قال ولد جدي سنة 426 وتوفي  
يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة تسع

وثمانين وأربع مئة عاش ثلاثا وستين سنة رحمه الله  
120 63 الحميدي الإمام القدوة الأثري المتقن الحافظ

شيخ المحدثين أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن  
عبدالله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي  
الأندلسي الميورقي الفقيه الظاهري صاحب ابن حزم  
وتلميذه وميورقة جزيرة فيها بلدة حصينة تجاه شرق  
الأندلس هي اليوم بأيدي النصارى قال مولدي قبل سنة  
عشرين وأربع مئة لازم أبا محمد علي بن أحمد الفقيه  
فأكثر عنه وأخذ عن أبي عمر بن عبدالبر وطائفة ثم ارتحل  
فأخذ بمصر عن القاضي أبي عبدالله القضاعي ومحمد بن  
أحمد القزويني وأبي إسحاق الحبال وعدة والحافظ  
عبدالرحيم بن أحمد البخاري وسمع بدمشق من أبي  
القاسم الحنائي والحافظ أبي بكر الخطيب وعبدالعزيز  
الكتاني وسمع

121 بالأندلس أيضا من أبي العباس أحمد بن عمر بن  
دلهاث وبمكة من المحدثة كريمة المروزية وبمصر أيضا من  
عبدالعزيز الضراب وابن بقاء الوراق وببغداد من عبدالصمد  
بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي بالله وأبي محمد بن  
هزارمرد وأبي جعفر بن المسلمة وبواسط من العلامة أبي

غالب بن بشران اللغوي وأكثر عن أصحاب أبي طاهر  
المخلص ثم عن أصحاب أبي عمر بن مهدي إلى أن كتب  
عن أصحاب أبي محمد الجوهري وجمع وصنف وعمل  
الجمع بين الصحيحين ورتبه أحسن ترتيب استوطن بغداد  
وأول ارتحاله في العلم كان في سنة ثمان وأربعين وأربع  
مئة

122 حدث عنه الحافظ أبو عامر العبدري ومحمد بن  
طرخان التركي ويوسف بن أيوب الهمداني الزاهد  
وإسماعيل بن محمد التيمي صاحب الترغيب والترهيب  
والقاضي محمد بن علي الجلابي والحسين بن الحسن  
المقدسي وصديق بن عثمان التبريزي وشيخه أبو بكر  
الخطيب ومات قبله بدهر وأبو إسحاق بن نيهان الغنوي  
وأبو عبدالله الحسين بن نصر بن خميس الموصللي وأبو  
القاسم إسماعيل بن السمرقندي وأبو الفتح محمد بن  
البطي والحافظ محمد بن ناصر وآخرون وكان من بقايا  
أصحاب الحديث علما وعملا وعقدا وانقيادا رحمة الله عليه  
قال محمد بن طرخان سمعت أبا عبدالله الحميدي يقول  
كنت أحمل للسمع على الكتف وذلك في سنة خمس  
وعشرين وأربع مئة فأول ما سمعت من الفقيه أصبغ بن  
راشد وكنت أفهم ما يقرأ عليه وكان قد تفقه على أبي  
محمد بن أبي زيد وأصل أبي من قرطبة من محلة تعرف  
بالرصافة فتحول وسكن جزيرة ميورقة فولدت بها قال  
يحيى بن البناء كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في  
الحر فكان يجلس في إجانة في ماء يتبرد به قال الحسين  
بن محمد بن خسرو جاء أبو بكر بن ميمون فدق الباب على  
الحميدي وظن أنه أذن له فدخل فوجده مكشوف الفخذ  
فبكى الحميدي وقال والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره  
أحد منذ عقلت قال أبو نصر بن ماکولا لم أر مثل صديقنا  
أبي عبدالله الحميدي

123 في نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعلم صنف  
تاريخ الأندلس وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي قال أبي  
لم تر عينا مثل الحميدي في فضله ونبله وجزارة علمه  
وحرصه على نشر العلم وكان ورعا تقيا إماما في الحديث

وعله ورواته متحققا بعلم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة متبحرا في علم الأدب والعربية والترسل إلى أن قال وله كتاب جمل تاريخ الإسلام وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك وكتاب الترسل وكتاب مخاطبات الأصدقاء وكتاب حفظ الجار وكتاب ذم النميمة وله شعر رصين في المواعظ والأمثال قال السلفي سألت أبا عامر العبدري عن الحميدي فقال لا يرى مثله قط وعن مثله لا يسأل جمع بين الفقه والحديث والأدب ورأى علماء الأندلس وكان حافظا قلت كان الحميدي يقصد كثيرا في رواية كتاب الشهاب عن

124 مؤلفه فقال صيرني الشهاب شهابا قال أبو علي الصدفي كان الحميدي يدلني على الشيوخ وكان متقللا من الدنيا يمونه ابن رئيس الرؤساء ثم جرت لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه وحدثني أبو بكر بن الخاضبة أنه ما سمع الحميدي يذكر الدنيا قط قال محمد بن طرخان سمعت الحميدي يقول ثلاث كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها كتاب العلل وأحسن ما وضع فيه كتاب الدارقطني قلت وجمع كتاب العلل في عدة كتب علي بن المديني إمام الصنعة وجمع أبو بكر الخلال ما وقع له من علل الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أحمد فجاء في ثلاثة مجلدات وفيه فوائد جمة وألف ابن أبي حاتم كتابا في العلل مجلد كبير قال والثاني كتاب المؤتلف والمختلف وأحسن ما وضع فيه الإكمال للأمير ابن ماكولا وكتاب وفيات المشايخ وليس فيه كتاب

125 يريد لم يعمل فيه كتاب عام قال الحميدي وقد كنت أردت أن أجمع فيه كتابا فقال لي الأمير رتبته على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين قلت قد جمع الحافظ أبو يعقوب القراب في ذلك كتابا ضخما ولم يستوعب ولا قارب وجمع في ذلك أبو القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني كتابا كبيرا منشورا وعلى ما أشار به الأمير أبو نصر عملت أنا تاريخ الإسلام وهو كاف في معناه فيما أحسب ولم يكن عندي تواريخ كثيرة مما قد سمعت

بها بالعراق وبالمغرب وبرصد مراغة ففاتني جملة وافرة  
قال محمد بن طرخان فاشتغل الحميدي بالصحيحين إلى  
أن مات قال أبو عبدالله الحميدي في تاريخه أخبرنا أبو  
عمر بن عبدالبر أخبرنا عبدالله بن محمد الجهني بمصنف  
النسائي قراءة عليه عن حمزة الكناني عنه قال القاضي  
عياض محمد بن أبي نصر الأزدي الأندلسي سمع بميورقة  
من ابن حزم قديما وكان يتعصب له ويميل إلى قوله  
وأصابته فيه

126 فتنة ولما شدد على ابن حزم خرج الحميدي إلى  
المشرق توفي الحميدي في سابع عشر ذي الحجة سنة  
ثمان وثمانين وأربع مئة عن بضع وستين سنة أو أكثر وصلى  
عليه أبو بكر الشاشي ودفن بمقبرة باب أبرز ثم إنهم نقلوه  
بعد سنتين إلى مقبرة باب حرب فدفن عند بشر الحافي  
قال الحافظ ابن عساكر كان الحميدي أوصى إلى الأجل  
مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف فرأه  
بعد مدة في النوم يعاتبه فنقله في صفر سنة إحدى  
وتسعين وكان كفنه جديدا وبدنه طريا يفوح منه رائحة  
الطيب رحمه الله ووقف كتبه أخبرنا أبو الفهم بن أحمد  
أخبرنا أبو محمد بن قدامة وقرأت على سنقر الزيني بحلب  
أخبرنا الموفق عبداللطيف بن يوسف قالا أخبرنا محمد بن  
عبدالباقي أخبرنا محمد بن أبي نصر الحافظ سنة 485  
أخبرنا منصور بن النعمان بمصر أخبرنا علي بن محمد بن  
إسحاق القاضي حدثنا علي بن عبدالحميد الغضائري حدثنا  
عبدالله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن  
زيد قالا حدثنا عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في  
السحور بركة رواه ابن ماجه من طريق حماد بن زيد وهو  
غريب عن

127 حماد بن سلمة وأخرجه مسلم من طريق ابن  
عليه وغيره عن عبدالعزيز ومن نظم الحميدي \* طريق  
الزهد أفضل ما طريق \* وتقوى الله تأدية الحقوق \* \* فثق  
بالله يكفك واستعنه \* يعنك وذر بنيات الطريق \* وله \*  
لقاء الناس ليس يفيد شيئا \* سوى الهذيان من قيل وقال \*

\* فأقلل من لقاء الناس إلا \* لأخذ العلم أو إصلاح حال \*  
وله \* كتاب الله عز وجل قولي \* وما صحت به الآثار ديني  
\* \* وما اتفق الجميع عليه بدءاً \* وعوداً فهو عن حق مبين \*  
\* فدع ما صد عن هذي وخذها \* تكن منها على عين اليقين  
\* 64 صاحب سمرقند الخان أحمد كان جباراً مارقاً قام  
عليه الأمراء وأمسكوه ثم عقدوا له مجلساً فادعوا أنه  
زنديق فجدد فأقاموا الشهود عليه

128 بعضائهم فافتى الفقهاء بقتله فخنقوه وسلطنوا  
بعده ابن عمه مسعوداً سنة سبع وثمانين وأربع مئة 65  
الشيبياني الشيخ المسند أبو الفتح عبدالواحد بن علوان بن  
عقيل بن قيس الشيبياني البغدادي السقلاطوني النصرى  
أخو عبدالرحمن سمع أبا نصر أحمد بن محمد بن حسنون  
وأبا القاسم الحرفي وعثمان بن دوست وأبا محمد الحسن  
بن رامين حدث عنه قاضي المارستان وولده عبدالباقي  
وإسماعيل بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وعمر بن  
ظفر وأبو الكرم بن الشهرزوري وفخر النساء شهدة وعتيق  
بن صيلاء مولده سنة ثلاث وأربع مئة قال شجاع الذهلي  
توفي في رجب سنة إحدى وتسعين وأربع مئة 66 ابن  
الفرات الشيخ أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن  
طاهر بن الفران الدمشقي ينتمي إلى ابن الفران الوزير  
129 ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة سمع أباه

وعبدالرحمن بن أبي نصر ومنصور بن رامش والعتيقي  
قال ابن عساكر حدثنا عنه هبة الله بن طاووس ونصر بن  
أحمد بن مقاتل وعلي بن أشلبها وأحمد بن سلامة  
وعبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني وكان من الأدباء لكنه  
رافضي رقيق الدين توفي في صفر سنة أربع وتسعين  
وأربع مئة 67 قسيم الدولة الأمير الكبير قسيم الدولة أبو  
الفتح أقسنقر التركي الحاجب مملوك السلطان ملكشاه  
السلجوقي وهو جد نور الدين الشهيد وقيل لا بل هو لصيق  
بملكشاه فيقال اسم أبيه آل ترغان كان رفيع الرتبة عند  
السلطان وتزوج بداية الملك إدريس بن طغان وقدم مع  
السلطان حلب حين حارب أخاه تاج الدولة ففر وتملكها  
ملكشاه سنة تسع وسبعين وأربع مئة فقرر نيابتها لأقسنقر

فأحسن السياسة وأباد الدعار وعمرت حلب وقصدها  
التجار وأنشأ منارة جامعها فاسمه منقوش عليها وبني  
مشهد قرنيا ومشهد الذكر وصار دخل البلد في اليوم ألفا  
 وخمس مئة دينار

130 وأما تاج الدولة فاستولى على دمشق فلما كان  
في سنة سبع وثمانين تحارب هو وأقسنقر وعرض أقسنقر  
عشرين ألف فارس والتقى الجمعان فبرز أقسنقر بنفسه  
وحمي الوطيس ثم تغلّل جمعه وثبت أقسنقر فأسير في  
طائفة في فرسانه فأمر تاج الدولة بضرب عنقه وأعناق  
أصحابه وذلك في جمادى الأولى من السنة رحمه الله ثم  
دفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعد أن دفن مدة بمشهد  
قرنبا نقله ولده الأتابك زنكي وأنشأ عليه قبة ولما قتل كان  
ولده زنكي صبيا وتنقلت به الأيام ثم صار ملكا 68 ابن  
العربي الإمام العلامة الأديب ذو الفنون أبو محمد عبدالله  
بن محمد بن العربي الإشبيلي والد القاضي أبي بكر صحب  
ابن حزم وأكثر عنه ثم ارتحل بولده أبي بكر فسمعا من  
طراد الزينبي وعدة وكان ذا بلاغة ولسن وإنشاء

131 مات بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة  
في عشر التسعين فإن مولده كان في سنة خمس وثلاثين  
وأربع مئة ورجع ابنه إلى الأندلس 69 الحكاك الشيخ الإمام  
الحافظ المفيد أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم  
التميمي المكي بن الحكاك سمع أبا ذر الحافظ وأبا بكر  
محمد بن إبراهيم الأردستاني وأبا الحسن بن صخر وأبا  
نصر عبيدالله السجزي وعدة وقدم بغداد فانتقى على أبي  
الحسين بن النقور وطبقته قال ابن النجار كان موصوفا  
بالمعرفة والحفظ والإتقان والفقه والصدق وكان يترسل  
عن أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخليفة وإلى الملوك  
ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة حدث عنه  
إسماعيل بن السمرقندي وصالح بن شافع ومحمد بن ناصر  
ويحيى بن عبد الباقي الغزال ومحمد بن عبد الباقي بن  
البطي وآخرون

132 السلفي حدثنا ابن الطيوري سألت أبا بكر  
الخطيب عند قدومه من حجه رأيت بمكة من يقيم الحديث

قال لا إلا شابا يقال له جعفر بن الحكاك وقال المؤتمن  
الساجي صحب جعفر أبا ذر وأبا نصر السجزي وكان ذا  
معرفة وقال اليونارتي كان ابن الحكاك من الفضلاء  
الأثبات وقال عبدالوهاب الأنماطي ثقة مأمون وقال أبو  
علي الصدفي قرأت عليه ببغداد كثيرا وكان يفهم الحديث  
جيذا مولده سنة ست عشرة وأربع مئة ومات في صفر  
سنة خمس وثمانين وأربع مئة أخبرنا عمر بن عبدالمنعم  
الطائي أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن إجازة أخبرنا محمد  
بن ناصر أخبرنا جعفر بن يحيى أخبرنا محمد بن علي بن  
محمد الأزدي بمكة حدثنا عمر بن سيف حدثنا محمد بن  
دليل حدثنا عبدالله بن خبيق قال قال بشر بن الحارث  
النظر في وجه الظالم غيظ والأحمق سخنة العين والبخيل  
قساوة القلب

133 70 ابن سراج الشيخ الإمام المحدث اللغوي  
الوزير الأكمل حجة العرب أبو مروان عبدالملك بن قاضي  
الجماعة أبي القاسم سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج  
الأموي مولاهم القرطبي إمام اللغة غير مدافع ولد سنة  
أربع مئة في ربيع الأول قاله لأبي علي الغساني روى عن  
أبيه وإبراهيم بن محمد الإفيلي ويونس بن عبدالله بن  
مغيث ومكي بن أبي طالب القيسي وأبي عمرو  
السفاقسي وجماعة روى عنه أبو علي بن سكرة وأبو  
عبدالله بن الحاج وابنه الحافظ أبو الحسن سراج وطائفة  
قال ابن سكرة هو أكثر من لقيته علما بالآداب ومعاني  
القرآن والحديث وقال القاضي عياض الوزير أبو مروان  
الحافظ اللغوي النحوي إمام الأندلس في وقته في فنه  
وأذكرهم للسان العرب وأوثقهم على النقل وكان أبوه أبو  
القاسم من أفضل العلماء إلي أن قال وأخبرني أبو  
الحسين الحافظ أن مكي بن أبي طالب كان يعرض عليه  
بعض تواليفه ويأخذ رأيه

134 فيها وإليه كانت الرحلة قال أبو الحسن بن مغيث  
كان شيخنا أبو مروان بحر علم عنده يسقط حفظ الحفاظ  
ودونه يكون علم العلماء فاق الناس في وقته وكان بقية  
الأشراف والأعيان وقال أبو علي الغساني متع بجوارحه



على اعتلاء سنة وكان متوقد الذهن سريع الخاطر توفي  
يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة رحمه الله 71  
الوقشي العلامة البحر ذو الفنون أبو الوليد هشام بن أحمد  
بن خالد بن سعيد

135 الكناني الأندلسي الطليطلي عرف بالوقشي  
ووقش قرية على بريد من طليطلة مولده سنة ثمان وأربع  
مئة أخذ عن الحافظ أبي عمر الطلمنكي وأبي محمد بن  
عياش الخطيب وأبي عمرو السفاقسي وأبي عمر بن  
الحذاء وجماعة قال صاعد أبو الوليد أحد رجال الكمال في  
وقته باحتوائه على فنون المعارف من أعلم الناس بالنحو  
واللغة ومعاني الشعر والبلاغة بليغ شاعر حافظ للسنن  
وأسماء الرجال بصير بالاعتقادات وأصول الفقه واقف على  
كثير من فتاوى الأئمة نافذ في الفرائض والحساب  
والشروط وفي الهندسة مشرف على جميع آراء الحكماء  
ثاقب الذهن مع حسن المعاشرة ولين الكنف وصدق  
اللهجة وقال ابن بشكوال أخبرنا عنه أبو بحر الأسدي وكان  
مختصا به وكان يعظمه ويقدمه ويصفه بالاستبحار في  
العلوم وقد نسبت إليه أشياء فالله أعلم وقال عياض كان  
غاية في الضبط نسيابة له تنبيهات وردود نبه

136 على كتاب أبي نصر الكلاباذي وعلى مؤلف  
الدارقطني وعلي الكنى لمسلم ولكنه اتهم بالاعتزال وألف  
في القدر والقرآن فزهدوا فيه توفي سنة تسع وثمانين  
وأربع مئة في جمادى الآخرة 72 الفقيه نصر الشيخ الإمام  
العلامة القدوة المحدث مفيد الشام شيخ الإسلام أبو الفتح  
نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي  
المقدسي الفقيه الشافعي صاحب التصانيف والأمال ولد  
قبل سنة عشر وأربع مئة وارتحل إلى دمشق قبل الثلاثين  
فسمع صحيح البخاري من أبي الحسن بن السمسار  
صاحب الفقيه أبي زيد المروزي وسمع من عبدالرحمن بن  
الطيبز وأبي الحسن محمد

137 ابن عوف المزني وابن سلوان المازني وطبقتهم  
وسمع من هبة الله بن سليمان وغيره وبصور من الفقيه  
سليم الرازي وبغزة من محمد بن جعفر الميماسي سمع

منه الموطأ وبالقدس من أبي القاسم عمر بن أحمد  
الواسطي وأبي العزائم محمد بن محمد بن الغراء البصري  
وأبي الفرج عبيدالله بن محمد المراغي النحوي وأبي بكر  
محمد بن الحسن البشنوي الصوفي وعدة وبمياfarقين من  
أبي الطيب سلامة بن إسحاق الأمدي وسمع أيضا من أبي  
علي الأهوازي المقرئ ومن عبدالوهاب بن الحسن بن  
برهان الغزال لقيه بصور وأجاز له من مكة أبو ذر عبد بن  
أحمد الهروي ومن بغداد القاضي أبو الطيب ومن صيدا  
الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع وطائفة وصنف كتاب  
الحجة على تارك المحجة وأملى مجالس

138 خمسة وبرع في المذهب تفقه على الدارمي  
وعلى الفقيه سليم وغيرهما واستوطن بيت المقدس مدة  
طويلة ثم تحول في أواخر عمره وسكن دمشق عشر  
سنين وتخرج به الأصحاب حدث عنه الخطيب وهو من  
شيوخه ومكي الرميلى ومحمد ابن ظاهر وأبو القاسم  
النسيب وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم  
والقاضي المنتجب يحيى بن علي القرشي وأبو الفتح نصر  
الله بن محمد المصيبي وعلي بن أحمد بن مقاتل وحسان  
بن تميم ومعالي ابن الحبوبي وأبو يعلي حمزة بن الحبوبي  
وحمزة بن أحمد بن كروس والقاضي أبو بكر بن العربي  
وخلق كثير

139 ولحقه أبو حامد الغزالي وتفقه به وناظره وكان  
يشغل في جامع دمشق في الزاوية الغربية الملقبة  
بالغزالية قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر قدم دمشق  
سنة ثمانين وأربع مئة فأقام بها يدرس المذهب إلى أن  
مات ويروي الحديث وكان فقيها إماما زاهدا عاملا لم يقبل  
صلة من أحد بدمشق بل كان يقات من غلة تحمل إليه من  
أرض نابلس فيخبز له كل يوم قرصة في جانب الكانون  
حكى لنا ناصر النجار وكان يخدمه من زهده وتقله وتركه  
الشهوات أشياء عجيبة قال غيث بن علي الأرمناري  
سمعت الفقيه نصرا يقول درست على الفقيه سليم الرازي  
من سنة سبع وثلاثين وأربع مئة إلى سنة أربعين ما فاتني  
منها درس ولا وجعت إلا يوما واحدا وعوفيت وسألته في

كم التعليقة التي صنفها قال في نحو ثلاث مئة جزء ما كتبت منها حرفا إلا وأنا على وضوء أو كما قال قال وسمعت من يحكي أن الملك تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان زار الفقيه نصرًا يوما فلم يقم له ولا التفت إليه وكذا ابنه الملك دقاق فسأله عن أحل الأموال التي يتصرف فيها السلطان قال أحلها أموال الجزية فقام من عنده وأرسل إليه بمبلغ وقال هذا من الجزية ففرقه على الأصحاب فلم يقبله وقال لا حاجة بنا إليه فلما ذهب الرسول

140 لأمه الفقيه نصر المصيبي وقال قد علمت حاجتنا إليه فقال لا تجزع من فواته فسوف يأتيك من الدنيا ما كفيك فيما بعد فكان كما تفرس فيه قال الحافظ ابن عساكر كان رحمه الله على طريقة واحدة من الزهد والتنزّه عن الدنيا والتكشف حكى لي بعض أهل العلم قال صحبت إمام الحرمين بخراسان والشيخ أبا إسحاق ببغداد فكان طريقه عندي أفضل من طريقة إمام الحرمين ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما قلت كان الفقيه نصر يعرف أيضا بابن أبي حائط ألف كتاب الانتخاب الدمشقي في بضعة عشر مجلدا وله كتاب التهذيب في المذهب في عشرة أسفار وله كتاب الكافي في المذهب مجلد ما فيه أقوال ولا وجوه وعاش نيفا وثمانين سنة رحمه الله ودفن بمقبرة باب الصغير قال الحافظ أبو القاسم توفي في المحرم سنة تسعين وأربع مئة قلت في مجالسه غلطات وأحاديث واهية قرأت على أبي المحاسن محمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العباسي ببستانه أخبرنا الفضل بن عقيل بن عثمان العباسي المعدل في سنة

141 خمس وعشرين وست مئة أخبرنا أبو الندى حسان بن تميم الزيات سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه أخبرنا سليم بن أيوب أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبدالرزاق بن همام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن

النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومعه جبريل جالس بالمقاعد فسلمت عليه واجتزت فلما  
رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لي هل  
رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فإنه جبريل وقد رد  
عليك السلام أخبرنا عبدالحافظ بن بدران بنابلس أخبرنا  
أحمد بن الخضر أخبرنا حمزة بن أحمد بن فارس أخبرنا  
نصر بن إبراهيم الزاهد حدثنا عبدوس بن عمر التنيسي  
أخبرنا أبو الفتح الفرغاني أخبرنا علي بن عبدالله الصوفي  
حدثنا محمد بن الحسن المقرئ سمعت يوسف بن الحسين  
سمعت ذا النون يقول كان العلماء يتواعظون بثلاث ويكتب  
بعضهم إلى بعض من أحسن سريره أحسن الله علانيته  
ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس  
ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه

142 حكى الفقيه نصر عن شيخه نصر أنه قبل موته  
بلحظة سمعه وهو يقول يا سيدي أملهوني أنا مأمور وأنتم  
مأمورون ثم سمعت المؤذن بالعصر فقلت يا سيدي  
المؤذن يؤذن فقال أجلسني فأجلسته فأحرم بالصلاة  
ووضع يده على الأخرى وصلى ثم توفي من ساعته رحمه  
الله أرخ ابن عساكر وفاة الفقيه نصر في يوم عاشوراء  
سنة تسعين فقال من شيعه لم يمكن دفنه إلى قريب  
المغرب لأن الخلق حالوا بيننا وبينه ولم نر جنازة مثلها  
وأقمنا على قبره سبع ليال قلت وفيها مات شيخ المالكية  
أبو يعلى أحمد بن محمد بن الحسن العبدي البصري ابن  
الصواف عن تسعين سنة وله تصانيف جمّة ومسند أصبهان  
أبو نصر عبدالرحمن بن محمد السمسار خاتمة من روى  
عن أبي عبدالله الجرجاني وشيخ همذان أبو الفتح عبدوس  
بن عبدالله بن محمد بن عبدوس عن خمس وتسعين سنة  
وشيخ القراء ببغداد أبو القاسم يحيى بن أحمد السبيعي تلا  
على الحمامي وعمر مئة وستين

143 حكى الفقيه نصر الله المصيصي عن الفقيه نصر  
قال أدركت القضاء ولو أردت أن أسمع منه لفعلت  
ولكني تورعت لأجل أنه كان يترسل للمصريين ثم احتجت  
في التخرّيج فرويت عنه بالإجازة قال نصر الله أول ما

تفقه الفقيه نصر بالقدس ثم سار إلى ديار بكر ورأى الكازروني ثم لقي سليما إلى أن قال وكان أبوه فاميا وكان الفقيه ربعة إلا أنه لم يبق منه غير اللحم والعظم وكان في القدس يعمل الدعوات لتلاميذه وينفق عليهم شيئا كثيرا من وقف كان عليهم 73 النسفي الإمام الحافظ المحدث أبو علي الحسن بن عبدالمك بن علي بن موسى بن إسرافيل النسفي ولد مفتي نسف القاضي أبي الفوارس ولد سنة أربع وأربع مئة وسمع الكثير من الحافظ جعفر بن محمد المستغفري ولازمه ومن أبي نعيم حسين بن محمد صاحب خلف الخيام ومن معتمد بن محمد المكحولي وعدد كثير لا أعرفهم وروى الكثير ببخارى وسمرقند حدث عنه المحدث عثمان بن علي البيكندي وأبو ثابت الحسين ابن علي البزدوي وأبو المعالي محمد بن نصر وآخرون لحق السمعاني وابنه عبدالرحيم أصحابه 144 توفي بنسف في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة 74 الكرجي الشيخ الإمام المحدث الحجة أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد الكرجي الباقلاني البغدادي ولد سنة ست عشرة وأربع مئة وسمع من أبي علي بن شاذان كتاب السنن لسعيد بن منصور وسمع من البرقاني وعبدالمك بن بشران وجماعة كتبا مطولة ينفرد بها وهو ابن خال الحافظ أبي الفضل بن خيرون ورفيقه في الطلب روى عنه أبو علي الصدفي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر وآخرون وأجاز للسلفي قال السمعاني كان شيخا عفيفا زاهدا منقطعا إلى الله ثقة فهما لا يظهر إلا يوم الجمعة سمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول كان أبو طاهر الباقلاني أكثر معرفة من أبي الفضل بن خيرون وكان زاهدا حسن الطريقة ما حدث في الجامع وكان يقول لنا أنا بحكمكم إلا يوم الجمعة فإنه للتبكير والتلاوة وكتبوا أسماء شيوخ بغداد لنظام الملك 145 وألحوا على أبي طاهر فما أجاب إلى المجيء إليه توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربع مئة 75 ابن أيوب الشيخ الثقة المأمون أبو الحسن علي بن الحسين

بن علي بن أيوب البغدادي المراتبى البزاز سمع أبا القاسم  
الحرفى وأبا علي بن شاذان وعبدالغفار المؤدب حدث عنه  
إسماعيل بن محمد التيمي وعبدالوهاب الأنماطي ومحمد  
بن ناصر وأبو الفتح بن البطي وشهدة الكاتبة وخطيب  
الموصل وآخرون قال أبو سعد السمعاني كان من خيار  
البغداديين ومتميزيهم ومن

146 بيت الصون والعفاف والثقة والنزاهة ولد سنة  
عشر وأربع مئة ومات يوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وأربع  
مئة قال السلفى سألت شجاعا عنه فقال كان صحيح  
السمع ثقة في روايته سمعت منه وقال ابن سكرة شيخ  
من التجار نبيل بزاز مستور وقال أبو بكر بن العربي هو  
ثقة عدل وأصله من الموصل وقال إسماعيل بن  
السمرقندي سألته عن مولده فقال الغالب على ظني أنه  
سنة إحدى عشرة وأربع مئة وفيها توفي شيخ القراء أبو  
البركات بن طاووس وأبو الحسين أحمد بن عبدالادر بن  
يوسف اليوسفي ومسند بلخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن  
محمد الخليلي وصاحب غزنة إبراهيم بن مسعود بن فاتح  
الهند محمود بن سبكتكين وشاعر وقته أبو القاسم أسعد  
بن علي الزوزني وأبو تراب عبدالباقي بن يوسف المراغي  
الفقيه وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي  
وأبو أحمد فضلان بن عثمان القيسي بأصبهان والمحدث  
مكي بن عبدالسلام الرميلي شهيدا في أخذ بيت المقدس  
147 76 السرخسي الشيخ العالم الفقيه المعمر أبو

العباس الفضل بن عبدالواحد بن الفضل السرخسي ثم  
النيسابوري الحنفي التاجر سمع من أبي القاسم  
عبدالرحمن بن محمد السراج وابن عبدان وأبي سهل بن  
حسنويه والقاضي أبي بكر الحيري وصاعد بن محمد  
القاضي وأبي بكر محمد بن عبويه المروزي الأنباري بمرور  
وأبي سهل الكلاباذي ببخارى مولده في سنة أربع مئة  
وقدم بغداد في سنة عشر مع أبيه للتجارة قال السمعاني  
شيخ مسن معمر حسن السيرة ذو نعمة وثروة حدثنا عنه  
عمي الحسن وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وأبو  
مضر الطبري وعبدالله بن الفراوي وناصر بن سلمان

الأنصاري وجماعة كثيرة قال وقرأت بخط إسماعيل بن  
عبدالغافر طلبوا من الفضل هذا ألفي دينار وأخذوه  
وضربوه وضمنه ابن صاعد وبقي أياما ومات في جمادى  
الأولى سنة أربع وتسعين وأربع مئة وما وجدوا له شيئا فإن  
ابنه هرب وأصحابه وكان صلبا في مذهب أبي حنيفة وفيها  
مات أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات بدمشق وكان  
148 يترفض والمفتي سعد بن علي العجلي بهمذان  
وعبدالخالق بن محمد ابن خلف المؤدب بن الأبرص لقي  
اللالكائي وشيخ الشافعية أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد  
المروزي الزاز والعلامة أبو سعيد عبدالواحد بن القشيري  
وعزيزي بن عبدالملك الجيلي القاضي شيدله ومحمد ابن  
الحسن الراذاني الحنبلي العابد وأبو مسعود محمد بن  
عبدالله بن أحمد السوذرجاني والقاضي أبو نصر بن ودعان  
الموصللي ومنصور بن بكر بن حيد ونصر بن البطر مسند  
الوقت وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن 77 الجياني  
الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس أبو  
علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي  
الجياني صاحب

149 كتاب تقييد المهمل مولده في المحرم سنة سبع  
وعشرين وأربع مئة حدث عن حكم بن محمد الجذامي وهو  
أعلى شيخ له وحاتم ابن محمد الطرابلسي وأبي عمر بن  
عبدالبر وأبي عبدالله محمد بن عتاب والمحدث أبي عمر  
بن الحذاء وأبي شاكر عبدالواحد القبيري وسراج بن عبدالله  
القاضي وأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي وأبي العباس  
أحمد بن عمر بن دلهاث وطائفة سواهم ولم ير حل من  
الأندلس وكان من جهابذة الحفاظ قوي العربية بارع اللغة  
مقدما في الآداب والشعر والنسب له تصانيف كثيرة في  
هذه الفنون نعتة بهذا وأكثر منه خلف بن عبدالملك الحافظ  
وقال أخبرنا عنه غير واحد ووصفوه بالجلالة والحفظ  
والنباهة والتواضع والصيانة قال أبو زيد السهيلي في  
الروض الأنف حدثنا أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغساني  
أن أبا عمر بن عبدالبر قال له أمانة الله في

150 عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي يعني الاستيعاب قال ابن بشكوال سمعت أبا الحسن بن مغيث قال كان أبو علي الجياني من أكمل من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظاً لرجاله عانى كتب اللغة وأكثر من رواية الأشعار وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه وصح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ فكتبه حجة بالغة جمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه تقييد المهمل وتمييز المشكل وهو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه قال ابن بشكوال سمعناه على القاضي أبي عبدالله بن الحجاج عنه لزم بيته مدة لزمانة لحفته قلت وروى عنه أيضاً محمد بن محمد بن حكم الباهلي ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني الملقب بالبغدادي والقاضي أبو علي بن سكرة وأبو العلاء زهر بن عبدالملك الإيادي وعبدالله بن أحمد بن سماك الغرناطي والحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن أبي ليلي ويوسف بن ييقى النحوي ومحمد بن عبدالله بن خليل القيسي مسند مراكش فحدث عنه بصحيح مسلم في سنة سبعين وخمس مئة توفي الأستاذ الحافظ أبو علي في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

151 أخبرنا الحسن بن علي الأمين أخبرنا جعفر بن منير المالكي أخبرنا أبو محمد العثماني أخبرنا محمد بن محمد بن حكم أخبرنا الحافظ أبو علي الغساني حدثنا حكم بن محمد حدثنا أبو بكر بن إسماعيل حدثنا أبو القاسم البغوي بمكة إملاء سنة عشر وثلاث مئة حدثنا هدية بن خالد حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه هذا حديث حسن الإسناد ومات مع أبي علي الحافظ مفيد بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني عن سبعين سنة والحافظ مفيد أصبهان أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ومسند خراسان أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وشيخ الحرم المفتي أبو عبدالله الحسين بن علي الطبري الشافعي ومقرئ بغداد



أبو المعالي ثابت بن بNDAR البقال ومسند بغداد الشريف أبو  
الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري  
152 78 الكتبي الإمام الحافظ محدث هراة الحاكم أبو  
عبدالله الحسين بن محمد الكتبي الهروي المؤرخ سمع  
سعيد بن العباس القرشي والحافظ أبا يعقوب القراب  
وسالم ابن عبدالله أبا معمر وطبقتهم وعنه أبو النضر  
الفامي وعبدالرشيد بن ناصر وعبدالملك بن عبدالله  
ومسعود بن محمد الغانمي وآخرون أثنى عليه السمعاني  
وقال له عناية تامة بالتواريخ ويلقب بحاكم كراسة مات  
في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة وله سبع وثمانون  
سنة 79 الشيحي الإمام المحدث الجوال الصدوق أبو  
منصور عبدالمحسن بن محمد ابن علي بن أحمد بن علي  
بن شهدانكة الشيحي ثم البغدادي الفقيه  
153 المالكي النصري من محلة النصرية التاجر السفار  
قال غيث بن علي قال لي ولدت في سنة إحدى وعشرين  
وأربع مئة وسمعت في سنة 427 سمع أبا بكر أحمد بن  
محمد بن الصقر وأبا منصور محمد بن محمد بن السواق  
وعبدالعزيز بن علي الأزجي وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد  
الخلال وعدة وبمصر أبا الحسن بن الطفال وأبا القاسم  
الفارسي وبدمشق أبا عبدالله محمد بن يحيى بن سلوان  
وبالرحبة عبيدالله بن أحمد الرقي وعدة وكتب بخطه أكثر  
تصانيفه حدث عنه الخطيب شيخه وأبو السعود المجلي  
وإسماعيل بن السمرقندي وأبو الفتح بن عبدالسلام  
والفقيه سعيد بن محمد الرزاز وابن ناصر وابن الزاغوني  
وابن البطي وخلق سئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ  
فقال شيخ فاضل ثقة وقال أبو عامر العبدري كان من أنبل  
من رأيت وأوثقه وقال أبو علي بن سكرة كان فاضلا نبلا  
كيسا ثقة وكان عنده أصل أبي بكر الخطيب بتاريخ بغداد  
خصه به قال السمعاني هو الذي نقل الخطيب إلى العراق  
فأهدي إليه تاريخه بخطه  
154 وقال البرداني كان أمينا سريرا متمولا كتب كثيرا  
مات في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة 80  
الزاز العلامة شيخ الشافعية أبو الفرج عبدالرحمن بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن زاز السرخسي الشافعي فقيه مرو ويعرف بالزاز كان يضرب به المثل في حفظ المذهب اشتهرت كتبه وكثرت تلامذته وقصد من النواحي تفقه بالقاضي حسين وسمع الأستاذ أبا القاسم القشيري والحسن ابن علي المطوعي وأبا المظفر محمد بن أحمد التميمي وخلقاً كثيراً وعني بالآثار حدث عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابوري وأبو طاهر السنجي وعمر بن أبي مطيع وآخرون ومات قبل محل الرواية فقل ما خرج عنه صنف كتاب الإملاء في المذهب وانتشر في البلاد وكان من أئمة الدين ثخين الورع محتاطاً في القوت بحيث إنه ترك أكل الرز لأنه لا يزرعه إلا الجند وكان عديم النظر في الفتوى توفي في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربع مئة عن نيف وستين سنة رحمه الله 81 القومساني الحافظ الإمام البارع محدث همذان أبو الفرج إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني ثم الهمذاني العابد روى عن جده عثمان بن أحمد بن مزدين ووالده أبي الفضل وعمر ابن جاباره وابن غزو النهاوندي وطبقتهم وبيغداد أبي الحسين بن المهدي بالله وطبقته قال شيرويه هو شيخ بلدنا والمشار إليه بالصلاح وكان ثقة حافظاً حسن المعرفة بالرجال والمتون وحيد عصره في حفظ شرائع الإسلام وشعاره توليت غسله في المحرم سنة سبع وتسعين وأربع مئة وعاش ثمانيا وخمسين سنة وذكره السلفي فيمن أجاز له وأنه مشهور بالمعرفة التامة بالحديث

156 82 صاحب الهند السلطان الكبير أبو المظفر إبراهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان فاتح الهند ومبيد البد محمود بن سبكتكين صاحب غزنة كان إبراهيم ملكاً عادلاً منصفاً سائساً شجاعاً مقداماً جواداً محبباً إلى الرعية واسع الممالك دام في السلطنة أربعين سنة وعاش سبعين سنة توفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة 83 العبدى الشيخ الفقيه العلامة شيخ المالكية أبو يعلى أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن زكريا العبدى البصري

المالكي ويعرف بابن الصواف مسكنه القسامل محلة  
بالبصرة

157 ولد سنة أربع مئة وسمع إبراهيم بن طلحة وعدة  
بالبصرة وابن شاذان والبرقاني ببغداد حدث عنه أبو علي  
الصدفي وأبو بكر عتيق النفزاوي وجابر بن محمد البصري  
وأبو الحسن البوشنجي تفقه بعلي بن هارون البصري  
وصنف التصانيف وتخرج به أئمة منهم أبو منصور بن باخي  
وأبو عبدالله بن ضابح وسمع منه خلق وأملى مجالس  
وكان زاهدا عابدا قانعا مهيبا قال جابر بن محمد كان فريد  
عصره وكان له معرفة بالحديث وقيل كان إماما في عشرة  
علوم مات رحمة الله عليه في رمضان سنة تسعين وأربع  
مئة وقد كمل التسعين قال القاضي عياض كان أبو يعلى  
العبدي يملئ الحديث وعلى رأسه مستمليان يسمعان  
الناس سمع منه عالم عظيم وقال السمعاني كان مدرسا  
متزهدا خشن العيش مجدا في العبادة ذا سمت ووقار 84  
ابن الأخرم الشيخ العالم الزاهد بقية المسندين أبو الحسن  
علي بن أحمد بن

158 محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أكرم  
المديني ثم النيسابوري الصندلي المؤذن مولده في رجب  
سنة خمس وأربع مئة سمع أبا عبدالرحمن السلمى ويحيى  
بن إبراهيم المزكي وأبا القاسم عبدالرحمن بن محمد  
السراج وأبا بكر الحيري وأبا سعيد الصيرفي وأبا نصر أحمد  
بن علي الزاهد وأبا صادق محمد بن أحمد ابن شاذان  
العطار والأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني وأبا عبدالله  
الحسين ابن محمد بن منجويه وأبا بكر أحمد بن علي  
الحافظ وطائفة وعقد مجلس الإملاء وحضره الأعيان  
حدث عنه عبدالله بن محمد الفراوي وأبو العباس العصري  
وعمر بن الصفار وعبدالخالق بن زاهر والوزير سعيد بن  
سهل الفلكي وآخرون قال عبدالغافر في تاريخه شيخ عابد  
فاضل جليل من تلامذة الإمام أبي محمد الجويني كان  
يسكن المدينة الداخلة لزم مسجده سنين منزويا عن  
الناس قل ما يخرج روى عنه خلق كثير وعقد مجلس الإملاء  
توفي في ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة

رحمه الله وفيها مات معه 85 أسعد بن مسعود العتبي  
النيسابوري من ذرية عتبة بن غزوان الصحابي  
159 روى عن الحيري والصيرفي وعنه عبدالله بن  
الفراوي وعبدالخالق بن زاهر 86 الجرجاني القاضي  
الإمام المحدث الحافظ أبو محمد عبدالله بن يوسف  
الجرجاني ولد سنة تسع وأربع مئة وسمع حمزة بن  
يوسف السهمي وأحمد بن محمد الخندقي وأصحاب ابن  
عدي والإسماعيلي ونيسابور من أبي حفص بن مسرور  
وعبدالغافر بن محمد الفارسي وهذه الطبقة وجمع وصنف  
وكان ذا حفظ وفهم جمع كتابا في مناقب الشافعي وآخر  
في مناقب أحمد حدث عنه ابن أخته تميم بن أبي سعيد  
المؤدب والجنيد بن محمد القايني وعلي بن حمزة  
الموسوي ووجيه الشحامي وأبو الأسعد هبة الرحمن بن  
القشيري وآخرون عاش ثمانين عاما وتوفي في ذي  
القعدة سنة تسع وثمانين وأربع مئة ومن شيوخه أبو نعيم  
عبدالملك بن محمد الأسترابادي الصغير  
160 صاحب أبي بكر الإسماعيلي وأبو معمر المفضل  
بن إسماعيل الإسماعيلي 87 الطريثي الإمام الزاهد  
المسند شيخ الصوفية أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن  
زكريا الطريثي ثم البغدادي الصوفي المعروف بابن  
زهراء مولده في شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة  
وقرأت بخط السلفي أنه سمع أبا بكر يقول إنه ولد في  
شوال سنة اثنتي عشرة وأربع مئة سمع أباه وابن الفضل  
القطان وهبة الله بن الحسن اللالكائي وأبا القاسم الحرفي  
وأبا الحسن بن مخلد وأبا علي بن شاذان وعدة وزعم أنه  
سمع من أبي الحسن بن رزقويه قال السمعاني صحيح  
السمعان في أجزاء لكنه أفسد سماعته بادعاء السمعان من  
ابن رزقويه ولم يصح سماعه منه وقال شجاع الذهلي  
مجمع على ضعفه وقال السمعاني له قدم في التصوف  
رأى المشايخ وخدمهم وكان حسن التلاوة صحب أبا سعد  
النيسابوري

161 قلت روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي وابن  
ناصر وعبد الخالق اليوسفي وأبو الفتح بن البطي وأبو

طاهر السلفي وأبو الفضل الطوسي خطيب الموصل وقد سمع منه عبدالغافر الألمعي وهبة الله الشيرازي وعمر الرواسي قال إسماعيل بن السمرقندي دخلت على ابن زهراء وهو يقرأ عليه جزء لابن رزقويه فقلت متى ولدت قال سنة اثنتي عشرة فقلت فابن رزقويه في هذه السنة توفي وأخذت الجزء وضربت على التسميع فقام وخرج من المسجد وقال ابن ناصر كان كذابا وقال السلفي هو أجل شيخ رأيته للصوفية وأكثرهم حرمة وهيبة عند أصحابه لم يقرأ عليه إلا من أصل وكف بصره بأخرة وكتب له أبو علي الكرمانني أجزاء طرية فحدث بها اعتمادا عليه ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم وإلا فكان من الثقات الأثبات وأصوله كالشمس وضوحا وقال أبو المعمر الأنصاري مولده في شوال سنة إحدى عشرة وتوفي 162 في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربع مئة 88 الإسفراييني الشيخ الإمام المحدث المتقن الرجال أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني الصرفي نزيل دمشق سمع بمصر علي بن حمصة وعلي بن منير وعلي بن ربيعة ومحمد بن الحسين الطفل وحسن بن خلف الواسطي صاحب أبي محمد ابن ماسي وبيغداد أبا محمد الجوهري ودمشق أبا عبدالله بن سلوان ورشاً بن نظيف وبالرملة محمد بن الحسين بن الترجمان وبصور سليم بن أيوب الرازي وبتنيس علي بن الحسين بن جابر وبجران محمد بن عبدالرحيم حدث عنه ابنه طاهر والفضل وجمال الإسلام علي بن المسلم وهبة الله بن طاووس ومحفوظ النجار ونصر الله بن محمد المصيبي وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي وعبدالرحمن بن أبي الحسن وعدة قال غيث بن علي سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر فقال كيس صدوق قال سهل ولدت ببسطام سنة تسع وأربع مئة

163 توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وكان قد تتبع السنن الكبير للنسائي وحصله وسمعه بمصر 89 ابن يوسف الشيخ النبيل العالم الثقة الرئيس أبو الحسين أحمد بن عبدالقادر ابن محمد بن يوسف البغدادي

ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة وسمع أبا القاسم الحرفي  
وعثمان بن دوست وأبا علي بن شاذان وعبدالمك بن  
بشران وطبقتهم ببغداد وأبا الحسن بن صخر وأبا نصر  
السجزي بمكة وأبا الحسن بن حمصة الحراني بمصر  
ومحمد بن الحسين بن الترجمان بالرملة وعدة سواهم  
حدث عنه بنوه عبدالله والحافظ عبدالخالق وعبدالواحد  
ومحمد بن ناصر الحافظ وأبو الفتح بن البطي وشهدة  
الكاتبه وعتيق بن عبدالعزيز بن صيلاء والخطيب أبو الفضل  
عبدالله بن أحمد الطوسي وخلق سواهم قال ابن ناصر  
كان صالحا ثقة وقال السمعاني شيخ جليل ثقة خير مرضي  
الطريقة حسن السيرة سافر الكثير ووصل إلى المغرب  
وقال ولده عبدالخالق حدثني أخي قال رأيت في النوم  
والدي فقلت يا سيدي ما فعل الله بك قال غفر لي  
164 توفي أبو الحسين في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع  
مئة قال شجاع الذهلي كان ثقة متحريرا وقال أبو نصر  
اليونارتي في معجمه كان أحد الأئمة الورعين صحب أبا  
الحسن القزويني مدة ونظر في الفقه والأدب وكان أوحدي  
الطريقة ما خرج إلينا فاستند لتواضعه وما قام عنا إلا  
استأذن 90 ابن ودعان الشيخ الجليل قاضي الموصل أبو  
نصر محمد بن علي بن عبيدالله بن أحمد بن صالح بن  
سليمان بن ودعان الموصلني تردد إلى بغداد وحدث بها في  
آخر أيامه قال ولدت ليلة النصف من شعبان سنة اثنتين  
وأربع مئة وذكر أنه من ربيعة الفرس وأول سماعه سنة  
ثمان وأربع مئة

165 روى عن عمه أبي الفتح أحمد بن عبيدالله ومحمد  
بن علي بن محمد بن بحشل والحسين بن محمد بن جعفر  
الصيرفي وغيرهم حدث عنه إسماعيل بن محمد  
النيسابوري بالحجاز ومروان بن علي الطنزي بديار بكر  
وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبو عبدالله بن  
خسرو البلخي وأبو طاهر السلفي ووجيه الشحامي  
وآخرون وإنما أوردته هنا لشهرته وقد ذكرته في الميزان  
وأنه غير ثقة ولا مأمون قال ابن النجار أخبرنا علي بن  
مختار أخبرنا السلفي أخبرنا أبو نصر بن ودعان ببغداد

أخبرنا عمي أخبرنا نصر بن أحمد المرجئي أخبرنا أبو يعلى التميمي حدثنا عبدالله بن بكار حدثنا محمد بن ثابت حدثنا جبلة بن عطية عن إسحاق بن عبدالله عن كريب عن ابن عباس قال تضيفت ميمونة خالتي وهي ليلتئذ لا تصلي ف جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلى العشاء الآخرة فانتهى إلى الفراش فأخذ خرقة عند رأس الفراش فاتزر بها وخلع ثوبيه فعلقهما ثم دخل معها حتى إذا كان في آخر الليل قام إلى سقاء معلق فحله ثم توضأ منه فهممت أن أقوم فأصب عليه ثم كرهت أن يرى أنني كنت مستيقظا ثم أخذ ثوبيه ثم قام إلى المسجد فقام يصلي فقامت فتوضأت ثم جئت فقامت عن يساره فتناولني بيده من ورائه فأقامني عن يمينه فصلى وصليت معه ثلاث عشرة ركعة ثم جلس وجلست إلى جنبه فأصغى بخده إلى خدي حتى

166 سمعت نفس النائم ثم جاء بلال فقال الصلاة يا رسول الله فقام إلى المسجد فأخذ في الركعتين وأخذ بلال في الإقامة قال السلفي سألت شجاعا الذهلي عن ابن ودعان فلم يجب عنه قال السلفي قرأت عليه الأربعين جمعة ثم تبين لي حين تصفحت كتابه تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيبه الأسانيد على المتون

167 وقال ابن ناصر رأيت ولم أسمع منه لأنه كان متهما بالكذب وكتابه في الأربعين سرقة من زيد بن رفاعة وزيد وضعه أيضا وكان كذابا ألف بين كلمات قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم وبين كلمات من كلام لقمان والحكماء وغيرهم وطول الأحاديث وقال السلفي كان ابن ودعان خرج على كتاب زيد بن رفاعة كتابه بزعمه حين وقعت له أحاديثه عن شيوخه فقد أخطأ إذ لم يبين ذلك في الخطبة وإن جاز سوى ذلك فأطم وأعم إذ غير متصور لمثله مع نزارة روايته وقلة طلبه أن يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده عنه وقال السلفي أيضا بلغنا أنه توفي في المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة بالموصل 91 الخشنامي الشيخ العالم المعمر الصالح الصادق أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي النيسابوري سمع أبا عبدالرحمن السلمى والقاضي أبا بكر الحيري وعلي بن

أحمد بن عبدان وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وصار  
مسند وقته وروايته عن السلمى حضور فإن أبا سعد  
السمعاني ورخ مولده في رمضان سنة تسع وأربع مئة  
وقال هو ثقة صالح روى عنه خلق ومات  
168 في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة قلت  
وروى عنه حفيده مسعود بن أحمد ومحمد بن أبي بكر  
السنجي وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني وعبدالخالق  
بن زاهر وعمر بن أحمد الصفار الفقيه وآخرون ومن  
متأخريهم سعيد بن سهل الفلكي الوزير أخبرنا أحمد بن  
هبة الله أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد أخبرنا سعيد  
بن سهل حدثنا أبو علي نصر الله بن أحمد إملاء بنيسابور  
أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا أبو العباس الأصم  
حدثنا محمد بن سنان القزاز حدثنا محبوب بن الحسن  
حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن بن عمران بن حصين  
رضي الله عنهما أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته  
لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه  
وسلم فجزأهم ثلاثة ثم أقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة  
92 أبو داود الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء ذو الفنون أبو  
داود سليمان بن

169 أبي القاسم نجاح مولى صاحب الأندلس المؤيد  
بالله هشام بن الحكم المرواني الأندلسي القرطبي نزيل  
دانية وبلنسية ولد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وصحب أبا  
عمرو الداني وأكثر عنه وتخرج به وهو أنبل أصحابه وأثبتهم  
وأخذ أيضا عن أبي عمر بن عبد البر وابن دلهات وأبي  
عبدالله بن سعدون وأبي الوليد الباجي وأبي شاعر  
الخطيب وعدة تلا عليه أبو عبدالله محمد بن الحسن بن  
غلام الفرس وأبو علي الصدفي وأبو العباس بن عاصم  
الثقفي وأحمد بن سحنون المرسي وإبراهيم بن أحمد  
البكري وجعفر بن يحيى ومحمد بن علي النوالشي  
وعبدالله بن فرج الزهيري وأبو الحسن بن هذيل وأبو داود  
سليمان بن يحيى القرطبي وخلق قال ابن بشكوال كان  
من جلة المقرئين وخيارهم عالما بالروايات وطرقها حسن  
الضبط ثقة دينا له التصانيف في معاني القرآن وكان مليح



الخط أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالفضل  
والعلم والدين مات في رمضان سنة ست وتسعين وأربع  
مئة وتزاحموا على نعشه قرأت بخط تلميذ لأبي داود

تسمية تواليه منها البيان في علوم

170 القرآن في ثلاث مئة جزء وكتاب التبيين لهجاء  
التنزيل ست مجلدات وكتاب الاعتماد أرجوزة عارض بها  
شيخه في أصول القرآن والدين عشرة أجزاء وهي ثمانية  
عشر ألف بيت ونيف وكتاب الصلاة الوسطى مجلد وعدة  
توايف جملتها ستة وعشرون مصنفا وكان من بحور العلم  
ومن أئمة الأندلس في عصره قلت قرأت بالروايات من  
طريقه عن أبي عمرو الداني 93 المراغي الشيخ الإمام  
القدوة الفقيه العلامة بقية المشايخ أبو تراب عبد الباقي بن  
يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون المراغي  
النريزي الشافعي نزيل نيسابور سمع أبا علي بن شاذان  
وأبا القاسم بن بشران وأبا طاهر بن عبد الرحيم الأصبهاني  
وعدة حدث عنه عمر بن علي الدامغاني وأبو عثمان  
العصايدي وزاهر ابن طاهر وابنه عبد الخالق بن زاهر  
وآخرون

171 قال السمعاني هو الإمام أبو تراب عديم النظير

في فنه بهي المنظر سليم النفس عامل بعلمه حسن  
الخلق نفاع للخلق قوي الحفظ فقيه النفس تفقه ببغداد  
على القاضي أبي الطيب قال أبو جعفر بن أبي علي  
الهمذاني سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطامي وغيره  
يقول كنا عند الإمام أبي تراب حين دخل عبدالصمد ومعه  
المنشور بقضاء همذان فقام أبو تراب وصلى ركعتين ثم  
أقبل علينا وقال أنا في انتظار المنشور من الله على يد  
عبده ملك الموت أنا بذلك أليق من منشور القضاء ثم قال  
فعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب أحب إلي  
من ملك العراقين ومسألة في العلم يستفيدها مني طالب  
علم أحب إلي من عمل الثقلين قال السمعاني سألت  
إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغي فقال مفتي  
نيسابور أفتى سنين على مذهب الشافعي وكان حسن  
الهيئة بهيا عالما قيل عاش ثلاثا وتسعين سنة مات في رابع

عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وقيل بل مولده سنة إحدى وأربع مئة 94 ابن أبي ذر الشيخ العالم الصدوق أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد 172 ابن أحمد الأنصاري الهروي ثم السروي تزوج والده في سراة بني شبابة وتحول إلي هناك من مكة مدة فولد عيسى في سنة خمس عشرة وأربع مئة وسمع من أبيه شيئاً كثيراً ومن محمد بن الحسين الصنعاني وغير واحد روى عنه أبو التوفيق مسعود بن سعيد وأبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري وميمون بن ياسين المرابط وإيتاع منه صحيح البخاري أصل أبيه وعلي بن عمار المكي وآخرون والسلفي بالإجازة وقال اجتمعت أنا وهو في الموقف سنة سبع لما حججت وقلنا نسمع منه بالحرم فتعجل في النفر الأول إلى السراة قلت وبعد سنة سبع وتسعين وأربع مئة انقطع خبره وانتقل إلى الله 95 ابن الجراح الإمام الكبير المقرئ أبو الخطاب علي بن عبدالرحمن بن هارون بن عبدالرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب 173 سأله ابن السمرقندي عن مولده فقال في رجب سنة تسع وأربع مئة تلا على الحسن بن الصقر الكاتب وابن بكير النجار وأحمد بن مسرور ومسافر بن عباد وسمع من أبي القاسم بن بشران ومحمد بن عمر بن بكير وطائفة ونظم قصيدة في القراءات مشهورة سماها المسعدة وأم بالخليفة المقتدي وبأبيه المستظهر وكان شافعيًا ثقة صدوقًا عالمًا تلا عليه أمم وختم عليه عدة قرأ عليه سبط الخياط أبو محمد وأبو الكرم الشهرزوري وسعد الله بن الدحاجي وأبو طاهر السلفي وحدث عنه هؤلاء وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر وعمر المغازلي وخطيب الموصل أبو الفضل وأسعد بن بلدرك وآخرون قال السلفي سألت شجاعا الحافظ عنه فقال أحد القراء الحفاظ المتقنين من أهل الفضل والأدب وله شعر جيد مدون وقال السلفي في معجمه هو إمام في اللغة وشعره ففي أعلى درجة وخطه فمن أحسن الخطوط تلوت عليه بقراءة أبي عمرو التي قرأ بها على ابن الصقر والقول

يتسع في فضائه قال شجاع توفي في العشرين من ذي  
الحجة سنة سبع وتسعين وأربع مئة  
174 96 شيدلة الإمام الواعظ المحدث المذكر أبو  
المعالى عزيزي بن عبد الملك ابن منصور الجيلي نزيل  
بغداد سمع بجيلان من أبي سعد إسماعيل بن علي  
التميمي وشيخ الإسلام الصابوني قدما عليه حاجين وبأمل  
طبرستان الإمام أبا حاتم محمود بن الحسين القزويني  
وبغداد ابن غيلان وأبا محمد الخلال وأبا منصور بن السواق  
وأبا الحسن العتيقي وعلي بن أحمد الفالي وعبيدالله بن  
شاهين والحافظ الصوري وعمل لنفسه معجما وله  
تصانيف في الوعظ وكان عارفا بمذهب الشافعي واعظا  
فصيحا ظريفا مليح النوادر روى عنه أبو الحسن بن الخل  
الفقيه والحسين بن علي بن سلمان وشهدة الكاتبة وولي  
القضاء بباب الأزج قال السمعاني سمعت علي بن طراد  
يقول ضاع حمار لسوادي بباب لأزج فتطلبه فقال له  
عزيزي خذ المقود وشده في رقبة من

175 أردت من أهل المحلة فإنهم مثل ما تطلبه قال  
ابن سكرة كان شيدلة شيخ الوعظ وكان متزهدا متقللا لم  
يكن يدري ما الحديث وكان شافعيًا قلت مات في صفر  
سنة أربع وتسعين وأربع مئة 97 ابن جهير الوزير الكامل  
عميد الدولة أبو منصور محمد بن الوزير الكبير الملك فخر  
الدولة محمد بن محمد بن جهير وزير في أيام والده وخدم  
ثلاثة خلفاء وأوصى به القائم حفيده المقتدي وأثنى عليه ثم  
وزر سنة اثنتين وسبعين واستقل خمس سنين وعزل بأبي  
شجاع ثم عزل أبو شجاع سنة

176 أربع وثمانين واستوزر هذا فدام تسعة أعوام ولكن  
كانت وزارة الخلفاء هذا الزمان دون رتبة وزارة السلطان  
فكان نظام الملك أعلى رتبة منه وكان عميد الدولة خبيرا  
سائسا شجاعا شهما تياها فصيحا أدبيا بليغا يتقعر كابن عباد  
في خطابه وله هيبة شديدة وألفاظه معدودة مدحته  
الشعراء وفي الآخر حبسه المستظهر وصادره وزير  
السلطنة ثم أخرج ميتا في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع  
مئة وكان بكبره يضرب المثل ولكنه في النكبة ذل وخارت

نفسه وأتاب إلى الله وآخر ما سمع منه الشهادة سامحه  
الله وعاش تسعا وخمسين سنة روى عن أبي نصر  
الزيني وغيره وله نظم جيد 98 أبو مطيع الشيخ المحدث  
المعمر مسند وقته أبو مطيع محمد بن عبدالواحد ابن  
عبدالعزيز بن أحمد بن زكريا الضبي المدني الناسخ المجلد  
177 الصحف الملقب بالمصري سمع من الحافظ أبي  
بكر بن مردويه وأبي سعيد محمد بن علي النقاش وعبدالله  
بن محمد بن عقيل الباوردي وأبي منصور معمر بن زياد  
والحسين بن إبراهيم الجمال وأبي بكر بن أبي علي المعدل  
وأبي زرعة روح بن محمد والفضل بن عبيدالله وجماعة  
تفرد بالرواية عن كثير منهم وأملى عدة مجالس حدث عنه  
إسماعيل بن محمد الحافظ ومحمد بن معمر اللباني وأبو  
حنيفة محمد بن عبيدالله الخطيبي ومحمد بن عبدالله بن  
علي المقرئ وعمر بن أبي سعد وأبو طاهر السلفي وأبو  
الفتح عبدالله بن أحمد الخرقى وأبو العباس الترك وعدة  
قال السمعاني كان صالحا معمرأ أدبيا فاضلا مات سنة سبع  
وتسعين وأربع مئة قلت مات وهو في عشر المئة أخبرنا  
إسماعيل بن عبدالرحمن أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبو حنيفة  
القاضي حدثنا أبو مطيع حدثنا أحمد بن موسى الحافظ  
حدثنا أحمد بن هشام بن حميد حدثنا يحيى بن أبي طالب  
أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا حصين عن عامر عن عروة  
البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل  
معقود بنواصيها الخير قيل وما ذاك قال الأجر والمغرم إلى  
يوم القيامة اتفقا عليه من حديث حصين بن عبدالرحمن  
178 99 الرميلى الإمام الحافظ العالم الشهيد أبو  
القاسم مكى بن عبدالسلام بن الحسين الرميلى المقدسي  
أحد الجوالين قال السمعاني كان كثير التعب والسهر  
والطلب ثقة متحريا ورعا ضابطا شرع في تاريخ لبيت  
المقدس سمع من محمد بن يحيى بن سلوان وأبا عثمان  
بن ورقاء وأبا القاسم الحنائي وعبدالباقي بن فارس  
وعبدالعزيز بن الحسن الضراب وأبا جعفر بن المسلمة وأبا  
بكر الخطيب وخالقا كثيرا بالشام ومصر والعراق والجزيرة  
وأمد روى عنه عمر الرواسي ومحمد بن علي المهرجاني

وعمار بن طاهر وإسماعيل بن السمرقندي وأبو الحسن بن المسلم السلمي وحمزة بن كروس وغالب بن أحمد وآخرون

179 ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وكان مفتيا على مذهب الشافعي وكانت الفتاوى تجيئه من البلاد وكان عالما ثبتا ابتلي بالأسر وقت أخذ العدو بيت المقدس وطلبوا في فدائه ذهبا كثيرا فلم يفد فقتلوه بالحجارة عند البشرون رحمه الله في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وله سبعون سنة وأشهر وقتلوا بالقدس نحو من سبعين ألفا ودام في أيديهم تسعين سنة

180 100 مجد الملك الوزير الكبير أبو الفضل أسعد بن موسى البلاشاني وزير للسلطان بركياروق وكان فيه خير وعدل وديانة وقلة ظلم وكان كبير الشأن عالي الرتبة وصار يعتضد بالباطنية فقبل رتب من قتل الأمير برسق فنفر منه الأمراء وقاموا عليه وتتكروا لبركياروق وما زالوا حتى غلب عنهم وأسلمه إليهم فقتلوه وكان شيعيا قد هيا في كفته سعفة وتربة وكان له مع بدعته تهجد وتعبد وصلات دارة على العلوية قتل في رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة 101 ابن خدام الشيخ الإمام المعمر الواعظ مسند بخارى أبو الحسن علي بن محمد ابن حسين بن خدام الخدامي البخاري

181 ولد سنة نيف وأربع مئة وسمع من منصور الكاغدي وحسين بن خضر النسفي القاضي وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسي وأحمد بن حسن المراجلي وخلق روى عنه عثمان بن علي البيكندي وأبو ثابت الحسن بن علي البرديجي وأبو رجاء محمد بن محمد ومحمد بن محمد السنجي ومحمد بن علي الواعظ وآخرون وعاش تسعين عاما توفي سنة إحدى وتسعين وأربع مئة أو قريبا منها 102 ابن حيد الشيخ الجليل الأمين أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار النيسابوري التاجر نزيل بغداد سمع من جده أبي بكر بن حيد صاحب الأصم وبيغداد من ابن غيلان وعبد العزيز

الأزجي وعدة حدث عنه عمر بن ظفر وأبو المعمر  
الأنصاري وابن ناصر

182 والسلفي وخطيب الموصل وشهادة بنت الإبري  
وعدة مات في شوال سنة أربع وتسعين وأربع مئة وقد  
شاخ وأسن 103 صاعد بن سيار ابن يحيى بن محمد بن  
إدريس قاضي القضاة جمال الإسلام أبو العلاء الكناني  
الهروي سمع أبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وعلي  
بن محمد الطرازي صاحب الأصم وجده القاضي أبا نصر  
يحيى بن محمد والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد الحنفي  
وأبا بشر الحسن بن أحمد المزكي وسعيد بن العباس  
القرشي وطائفة وانتخب عليه شيخ الإسلام أبو إسماعيل  
وحدث عنه محمد بن طاهر وحفيده نصر بن سيار بن صاعد  
وكان صينا نزها وقورا علامة معظما في النفوس صاحب  
سنة وجماعة عمر دهرا وكان مولده في وسط سنة خمس  
وأربع مئة ومن الرواة عنه حفيده شهاب بن سيار وعلي  
بن سهل الشاشي وعبدالمعز بن بشر ومحمد بن الفضل  
الدهان وعبدالواسع بن عطاء ومسرور بن عبدالله الحنفي  
183 توفي في شهر رجب سنة أربع وتسعين وأربع مئة  
وله تسعون سنة غير أشهر 104 ابن أخته الشيخ الثقة  
المسند أبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي  
ابن أخته الأصبهاني الكاتب سمع الحافظ أبا سعيد محمد  
بن علي وعلي بن ميلة الفرصي وابن عقيل الباوردي  
والفضل بن شهريار وعدة حدث عنه إسماعيل بن محمد  
التمي وأبو سعد بن البغدادي وأبو طاهر السلفي مات في  
ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وله اثنتان  
وثمانون سنة وفيها مات أبو العباس أحمد بن إبراهيم  
الرازي ثم المصري ابن الخطاب والعايد أحمد بن سهل  
السراج بنيسابور وأبو العباس أحمد بن محمد بن بشر وبه  
المحدث ومسند الوقت طراد الزينبي وسهل بن بشر  
الإسفراييني محدث دمشق والحافظ الحسن بن أحمد بن  
محمد

184 السمرقندي وعبدالرزاق بن حسان بن سعيد  
المنيعي وأبو الفتح عبدالواحد بن علوان الشيباني وأبو سعد

محمد بن الحسين الحرمي المحدث ومكي السلار وهبة  
الله بن عبدالرزاق الأنصاري صاحب الحفار 105 الكامخي  
الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الساوي  
الكامخي محدث رحال فاضل سمع بنيسابور القاضي أبا  
بكر الحيري وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي وأبا بكر  
البرقاني وهبة الله اللالكائي وطائفة حدث عنه إسماعيل  
بن محمد الحافظ وسعيد بن سعد الله الميهني وأخواه هبة  
الله وراضية وأبو زرعة المقدسي وآخرون حدث بمسند  
الشافعي من غير أصل

185 قال ابن طاهر سماعه فيما عداه صحيح قلت  
حدث بحران غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة  
وفيها توفي مفتي أصبهان حسين بن محمد الطبري ثم  
البغدادي الشافعي وصاحب مصر المستعلي أحمد بن  
المستنصر وأبو طاهر خالد بن عبدالواحد التاجر ومعمّر  
زمانه عبدالواحد بن عبدالرحمن الوركلي وأبو بكر محمد بن  
أحمد بن الفقيرة ببغداد وأبو ياسر محمد ابن عبدالعزيز  
الخياط سمعا من أبي القاسم بن بشران وشيخ الشافعية  
أبو الحسن بن أبي عاصم العبادي المروزي مصنف كتاب  
الرقم في المذهب وله ثمانون سنة 106 ابن البصري  
الشيخ الصالح الثقة أبو عبدالله الحسين بن الشيخ أبي  
القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار  
البغدادي بقية المشيخة وآخر من حدث عن عبدالله بن  
يحيى السكري وسمع أيضا من أبي الحسن بن مخلد وأبي  
علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وطائفة حدث عنه أبو  
علي بن سكرة وسعد الخير الأنصاري وأبو طاهر

186 السلفي وعبدالخالق اليوسفي وشهادة الكاتبة وأبو  
الفتح بن شاتيل وآخرون وكان من الصلحاء قال السلفي  
لم يرو لنا عن السكري سواه قلت ولد سنة تسع وأربع مئة  
أو نحوها ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وأربع  
مئة وفيها مات صاحب دمشق السلطان شمس الملوك  
أبو نصر دقاق بن الملك تاج الدولة تتش بن السلطان  
الكبير ألب أرسلان السلجوقي وكانت دولته بعد أبيه عشر  
سنين ودفن بخانقاه الطواويس وفيها مات أبو ياسر أحمد

بن بندار البقال وأبو بكر أحمد بن علي الطريثي والقاضي  
أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي  
الكوفي والمحدث الزاهد أبو الفرج إسماعيل بن القدوة  
محمد بن عثمان القومساني بهمذان والواعظ الكبير الأمير  
أردشير العبادي وكان تالفا وطاهر بن أسد الشيرازي  
الطباخ والمنشئ البليغ أبو سعد العلاء ابن حسن بن  
الموصلايا وأبو الخطاب بن الجراح وعيسى بن أبي ذر  
الهروي وأبو مطيع المدني ومحمد بن الفرج الفقيه  
الطلاعي وأبو المطرف عبدالرحمن الشعبي بمالقة  
187 107 المتولي شيخ الشافعية أبو سعد عبدالرحمن  
بن مأمون بن علي بن محمد الأبيوردي المتولي تفقه  
بخارى وغيرها وهو من أصحاب القاضي حسين وكان رأسا  
في الفقه والأصول ذكيا مناظرا حسن الشكل كيسا  
متواضعا تمم كتاب الإبانة للفوراني فجاء في عشرة أسفار  
والإبانة سفران وكان يلقب بشرف الأئمة مولده بأبيورد  
سنة سبع وعشرين وأربع مئة ومات في شوال سنة ثمان  
وسبعين وأربع مئة ورثي بقصائد وقد درس بالنظامية بعد  
وفاة الشيخ أبي إسحاق مدة يسيرة ثم صرف بابن الصباغ  
تفقه عليه جماعة

188 108 ابن جزله إمام الطب أبو علي يحيى بن  
عيسى بن جزله البغدادي كان نصرانيا فأسلم في كهولته  
على يد قاضي القضاة الدامغاني ولازم أبا علي بن الوليد  
في المنطق وله منهاج البيان في الطب في الأدوية المفردة  
والمركبة وكتاب تقويم الأبدان مجدول ورسالة في الرد  
على النصارى مات في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربع  
مئة وكان ذكيا صاحب فنون ومناظرة واحتجاج وكان يداوي  
الفقراء من ماله 109 شرف الملك الصاحب الأجد أبو  
سعد محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب

189 المستوفي كان صدرا معظما محتشما كثير  
الأموال وكان مستوفي ديوان المملكة الملكشاهية فيه خير  
وسؤدد بنى مدارس ومساجد وهو منشئ المشهد على  
ضريح الإمام أبي حنيفة والقبة والمدرسة ثم إنه في أواخر  
أمره لزم داره مكرما محترما كانت الملوك يصرون عن



رأيه وفيه يقول الصدر أبو جعفر البياضي لما بنى المشهد \*  
ألم تر أن العلم كان مبددا \* فصيره هذا المغيب في اللحد  
\* \* كذلك كانت هذه الأرض ميتة \* فأنشرها فعل العميد  
أبي سعد \* قال فوصله بألف دينار حكى ذلك أبو طالب  
الحسين بن محمد بن علي الزينبي مات شرف الملك في  
المحرم سنة أربع وتسعين وأربع مئة 110 الشيرجاني  
المحدث الرحال أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن  
عبدالله بن الفضل الكرمانى الصوفى تعب وكتب الكثير  
وتغرب وسمع من أبي الحسين محمد بن مكى بدمشق  
ومن سليم بصور ومن ابن طلحة وعاصم بن حسن ببغداد  
وكان ذا عبادة ونسك

190 روى عنه أبو البركات إسماعيل بن أحمد الصوفى  
والسلفى ولاح كذبه وتزويره قال شجاع ضعيف وقال  
المؤتمن ينبغي أن ينادى على قبره هذا كذاب وقال  
عبدالوهاب الأنماطى هو خرب بيت ابن زهراء الطريثى  
وقال ابن ناصر كان يكذب وقال السلفى لم أكتب إلا من  
أصوله وقال السمعاني كتب ما لا يدخل تحت الحصر ولا  
ينفع وادعى أشياء وسمع لنفسه مات سنة خمس وتسعين  
وأربع مئة في شعبان وله سبع وثمانون سنة 111 ابن  
الخطاب الإمام المحدث الفقيه أبو العباس أحمد بن  
إبراهيم بن أحمد بن الخطاب الرازى الشافعى نزيل مصر  
191 حج سنة أربع عشرة وأربع مئة ودخل اليمن  
وسمع بمصر شعيب بن عبدالله بن المنهال وطبقته ثم  
سمع ولده من ابن حمصة وابن الطفال وعدة سنة إحدى  
وأربعين وأربع مئة وقبلها وبعدها وسمع هو بدمشق من  
علي بن السمسار وتلا على الحسين بن عامر وتلا بمكة  
بروايات على أبي عبدالله الكارزى وانتقل إلى  
الإسكندرية في القحط الكائن في قرب سنة ستين وأربع  
مئة وقرأوا عليه كثيرا وكتب عنه الحافظ أبو زكريا البخارى  
ومكى الرملى وغيث الأرمانى وعبدالمحسن الشىخى  
وسمع عليه ابنه أبو عبدالله الشاهد الكثير بالإسكندرية و  
بمصر قال السلفى كان من الثقات خيرا كثير المعروف  
قال ابنه فى مشيخته حدثنا أبى حدثنا محمد بن الحسن أنا

عمر الصيرفي بانتخاب أبي نصر السجزي فذكر حديثا ثم قال ابنه كان أبي في سكرة الموت وهو يقول لي مالي حسرة إلا أني أموت ولم يؤخذ عني ما سمعته على الوجه الذي أردته مات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة 112 اللواتي العلامة القاضي أبو محمد مروان بن عبد الملك اللواتي المغربي الطنجي المالكي إمام صاحب فنون وقرءات حج وتلا على أبي العباس بن نفيس وغيره 192 وسمع من أبي محمد بن الوليد وكان خطيبا مفوها نحويا ولي الفتيا والخطابة بسبته في دولة البرغواطي وكان ذا هبة وسطوة درس المدونة وأكثر الناس عنه قال القاضي عياض سمع عليه خالاي أبو عبدالله وأبو محمد ابنا الجوزي وعبود بن سعيد القاضي وأبو إسحاق بن جعفر توفي سنة إحدى وتسعين وأخوه أبو الحسن مفتي طنجة علي بن عبد الملك ولأبي الحسن ولدان أحدهما عبدالله قاضي غرناطة ثم قاضي تلمسان والثاني قاضي مكناسة الفقيه عبدالرحمن والد قاضي تلمسان في سنة ثلاثين وخمس مئة أبي الحسن علي بن عبدالرحمن وكان لمروان بنون أئمة منهم قاضي طنجة عبدالخالق ثم عبد الوهاب قاضي طنجة أيضا وكان من قضاة العدل والثالث العلامة ذو الفنون عبدالرزاق قاضي جيان والرابع القاضي عبدالمنعم ولي قضاء مكناسة ثم المرية ثم ولي قضاء إشبيلية ثم استعفى فنقل إلى غرناطة ذكرهم القاضي عياض ولم يذكر وفياتهم 113 شمس الملك السلطان نصر بن إبراهيم صاحب ما وراء النهر 193 قال السمعاني كان من أفاضل الملوك علما ورأيا وسياسة وحزما درس الفقه وكتب بخطه المليح مصحفا وخطب على منبر بخارى وعلى منبر سمرقند وتعجبوا من فصاحته وأملى الحديث عن حمد بن محمد الزبيري وغيره وكان يعرف التجارة عمل بيده باب المقصورة روى عنه محمد بن نصر الخطيب توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة 114 السوذرجاني الشيخ المسند الصدوق بقية المشيخة أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السوذرجاني الأصبهاني أخو الشيخ المسند الصادق أبي

مسعود محمد بن عبدالله سمعا معا من علي بن ميلة  
الفرضي وأبي سعيد محمد بن علي النقاش وعلي بن  
عبدكويه وأبي بكر بن أبي علي الذكواني وعمرا دهرًا  
وتفردا وسمع منهما أبو طاهر السلفي وهما من كبار  
شيوخه وروى عن أبي الفتح هذا إسماعيل بن غانم البيهقي  
ومحمود بن حمكا وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقبي  
وعدة وكان نحويا ماهرا مشهورا انتخب عليه الحفاظ ومات  
في صفر سنة ست وتسعين وأربع مئة وله نحو من تسعين  
عاما

194 وتوفي أخوه محمد قبله بعامين في سنة أربع  
قال يحيى بن منده حدث عن ابن ماشاذة والفضل بن  
عبيدالله بن شهريار وأبي سهل الصفار وأكثر عن أبي نعيم  
وكان محبا لأبي الحسن الأشعري يؤدب الصبيان ومات في  
سنة ست مقررئ العراق أبو طاهر بن سوار وأبو سعد  
الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي الفانيزي وأبو بكر  
خازم بن محمد القرطبي وفيه ضعف وأبو داود سليمان بن  
نجاح الأموي مولاهم المقررئ وأبو الحسن علي بن  
عبدالرحمن بن الدوش الشاطبي وأبو الحسين يحيى بن  
إبراهيم بن أبي زيد البياز وأبو البركات محمد بن المنذر ابن  
طبيان والمحدث أبو ياسر بن كادش وأبو العلاء محمد بن  
عبدالجبار الضبي الفرسانى 115 الربيعي الشيخ الفقيه  
العالم المسند أبو القاسم علي بن الحسين بن عبدالله ابن  
عربية الربيعي البغدادي الشافعي قال ولدت سنة أربع  
عشرة وأربع مئة سمع أبا الحسن بن مخلد البزاز وأبا علي  
بن شاذان وأبا القاسم بن بشران وتفقه على القاضي أبي  
الطيب وأقضى القضاة الماوردي وأخذ

195 الكلام عن أبي علي بن الوليد المعتزلي وغيره  
حدث عنه أبو بكر السمعاني وعبدالخالق اليوسفي وأبو  
طاهر السلفي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وأبو  
محمد بن الخشاب النحوي وشهدة بنت الإبري وأبو الفتح  
بن شاتيل وأبو السعادات القزاز قال شجاع الذهلي كان  
يذهب إلى الاعتزال وقال السمعاني سمعت أبا المعمر  
الأنصاري إن شاء الله أو غيره يذكر أنه رجع عن الاعتزال

وأشهد المؤتمن الساجي وغيره على نفسه بالرجوع عن رأي المعتزلة والله أعلم مات في الثالث والعشرين من رجب سنة اثنتين وخمس مئة قال ابن النجار قرأ الأدب على أبي القاسم بن برهان والمذهب على القاضي أبي الطيب ومن شعره \* إن كنت نلت من الحياة وطيبها \* مع حسن وجهك عفة وشبابا \* \* فاحذر لنفسك أن ترى متمنيا \* يوم القيامة أن تكون ترابا \* وأمه هي عريبة وقال للسلفي مولدي سنة اثنتي عشرة 116 بركياروق السلطان الكبير ركن الدين أبو المظفر بركياروق بن السلطان

196 ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي ويلقب أيضا بهاء الدولة تملك بعد أبيه وناب عنه على خراسان أخوه السلطان سنجر وكان بركياروق شابا شجاعا لعبا فيه كرم وحلم وكان مدمنا للخمر تسلطن وهو حدث له ثلاث عشرة سنة فكانت دولته ثلاث عشرة سنة في نكد وحروب بينه وبين أخيه محمد يطول شرحها هي مذكرة في الحوادث مات ببروجرد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وأربع مئة بعلة السل والبواسير وكان في أواخر دولته قد توطد ملكه وعظم شأنه ولما احتضر عهد بالأمر من بعده لابنه ملكشاه بمشورة الأمراء فعقدوا له وهو ابن خمسة أعوام 117 البندنجي العلامة المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت الشافعي الضرير تلميذ أبي إسحاق الشيرازي درس في أيام شيخه ثم جاور

197 وحدث عن أبي إسحاق البرمكي روى عنه أبو سعد البغدادي وإسماعيل التيمي وعبدالخالق اليوسفي وكان متعبدا معتمرا كثير التلاوة وعاش ثمانيا وثمانين سنة توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة 118 العجلي مفتي همذان وعالمها الإمام أبو منصور سعد بن علي بن حسن العجلي الأسداباذي ثم الهمداني الشافعي قال السمعاني هو ثقة مفت مناظر كثير العلم والعمل سمع أبا إسحاق البرمكي وكريمة المروزية وطائفة قلت روى عنه ابنه أبو علي أحمد وإسماعيل بن محمد التيمي وبالإجازة أبو طاهر السلفي قال السمعاني مات في ذي القعدة سنة أربع

وتسعين وأربع مئة 119 ابن الأبرص الشيخ الصالح المعمر  
أبو تراب عبدالخالق بن محمد بن خلف  
198 البغدادي ابن الأبرص المؤدب سمع هبة الله بن  
الحسن الحافظ وأبا القاسم الحرفي روي عنه إسماعيل  
بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وأبو طاهر السلفي  
وأخرون مات في شهر رمضان سنة أربع وتسعين أيضا  
120 ابن الموصلايا المنشئ البليغ ذو الترسل الفائق أمين  
الدولة أبو سعد العلاء ابن حسن بن وهب البغدادي كان  
نصرانيا فأسلم على يد المقتدي وله باع مديد في النظم  
والنثر عمر دهرًا وأضر بعد أن كتب الإنشاء نيفا وستين سنة  
ولما أسلم كان قد شاخ وقد ناب في الوزارة غير مرة وكان  
أفصح أهل زمانه وفيه مكارم وآداب وعقل مات فجأة  
وكان كثير الصدقات وقف أملاكه أسلم لما ألزمت الذمة  
بلبس الغيار

199 توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة وخلفه في  
كتابة الإنشاء ابن أخته العلامة أبو نصر 121 الطلاعي  
الشيخ الإمام العلامة القدوة مفتي الأندلس ومحدثها أبو  
عبدالله محمد بن الفرغ القرطبي المالكي مولى محمد بن  
يحيى بن الطلاع ولد سنة أربع وأربع مئة قال ابن بشكوال  
هو بقية الشيوخ الأكابر في وقته وزعيم المفتين بحضرته  
حدث عن يونس بن عبدالله القاضي ومكي بن أبي طالب  
وأبي عبدالله بن عابد وحاتم بن محمد وأبي عمرو  
المرشثاني ومعاوية بن محمد العقيلي وأبي عمر بن القطان  
وكان فقيها حافظا للفقه حاذقا بالفتوى مقدا في الشورى  
وفي

200 علل الشروط مشاركا في أشياء من العلم حسنة  
مع دين وخير وفضل وطول صلاة قوالا للحق وإن أوزي لا  
تأخذه في الله لومة لائم معظما عند الخاصة والعامة  
يعرفون له حقه ولي الصلاة بقرطبة وكان مجودا لكتاب  
الله أفتى وحدث وعمر وصارت الرحلة إليه ألف كتابا في  
أحكام النبي صلى الله عليه وسلم قرأته على أبي عنه  
وقال القاضي عياض كان صالحا قوالا للحق شديدا على  
المبتدعة شوور عند موت ابن القطان إلى أن دخل

المرابطون فأسقطوه من الفتيا لتعصبه عليهم سمع منه  
عالم كثير ورحلوا إليه لسماع الموطأ ولسماع المدونة  
لعلوه في ذلك ولسنن النسائي وكان أسند من بقي صحيحا  
فاضلا عنده بله بأمر دنياه وغفلة ويؤثر عنه في ذلك  
طرائف وكان شديدا على أهل البدع مجانبا لمن يخوض في  
غير الحديث ونقل اليسع بن حزم عن أبيه قال كنا مع ابن  
الطلاق في بستانه فإذا بالمعتمد بن عباد مجتاز من قصره  
فرأى ابن الطلاع فنزل عن مركوبه وسأل دعاءه وتضرع  
وتذمم ونذر وتبرع فقال له الشيخ يا

201 محمد انتبه من غفلتك وسنتك قلت روى عنه عدد  
كثير منهم أبو جعفر البطروحي ومحمد بن عبد الخالق  
الخرجي ومحمد بن عبدالله بن خليل القيسي نزيل  
مراكش الذي بقي إلى سنة سبعين وخمس مئة وعلي بن  
حنين بينه وبين مالك في الموطأ أربعة أنفس وبينه وبين  
النسائي في سننه الكبير اثنان مات في رجب سنة سبع  
وتسعين وأربع مئة أرخه ابن بشكوال

202 وقال شهده جمع عظيم كتب إلي بالموطأ ابن  
هارون من تونس أخبرنا ابن بقي أخبرنا محمد بن  
عبد الخالق أخبرنا محمد بن الفرغ أخبرنا يونس بن عبدالله  
أخبرنا أبو عيسى أخبرنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى أخبرنا  
أبي عن مالك 122 الحرمي الإمام الحافظ القدوة أبو سعد  
محمد بن الحسين بن محمد المزكي الحرمي نزيل هراة  
سمع أبا نصر السجزي وطائفة بمكة ومحمد بن الحسين  
الطفال وعلي بن حمصة وعلي بن بقاء بمصر وأبا جعفر بن  
المسلمة وأبا بكر الخطيب ببغداد وأقرانهم وكان زاهدا  
عابدا ربانيا قال أبو جعفر محمد بن أبي علي كان أبو سعد  
الحرمي من الأوتاد لم أر بعيني أحفظ منه

203 وقال الواعظ أبو حامد الخياط إن كان لله بهراة  
أحد من الأولياء فهو هذا وأشار إلي الحرمي مات بهراة  
في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربع مئة أخبرنا أبو  
الحسين علي بن محمد والحسن بن علي قالا أخبرنا أبو  
الفضل الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا المؤتمن  
بن أحمد سمعت أبا سعد الحرمي الحافظ يقول لا يصبر

على الخل إلا دوده يعني لا يصبر على الحديث إلا أهله 123  
الطبري الإمام مفتي مكة ومحدثها أبو عبدالله الحسين بن  
علي بن الحسين الطبري الشافعي ولد بأمل سنة ثمان  
عشرة وأربع مئة وسمع في سنة تسع وثلاثين صحيح  
مسلم من أبي الحسين الفارسي ورواه مرات وسمع من  
أبي حفص بن مسرور وأبي عثمان الصابوني وناصر  
العمري وتفقه عليه وكريمة المروزية وله أعقاب بمكة  
حدث عنه إسماعيل التيمي ورزين العبدري والقاضي أبو  
بكر بن

204 العربي ووجه الشحامي وأحمد بن محمد  
العباسي وأبو طاهر السلفي وخلق وكان من كبار  
الشافعية ويدعى بإمام الحرمين تفقه به جماعة بمكة  
توفي بمكة في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة 124  
ثابت بن بندار ابن إبراهيم بن بندار الشيخ الإمام المقرئ  
المجود المحدث الثقة بقية المشايخ أبو المعالي الدينوري  
ثم البغدادي البقال ولد سنة ست عشرة وأربع مئة وطلب  
العلم في حدائته وسمع أبا القاسم الحرفي وأبا بكر  
البرقاني وأبا علي بن شاذان وعثمان بن دوست وأبا علي  
بن دوما وعدة وتلا على ابن الصقر الكاتب وأبي العلاء  
الواسطي وأبي ثعلب الملحمي وغيرهم قرأ عليه أبو  
محمد سبط الخياط وأبو الفضل أحمد بن شنيف وطائفة  
205 وحدث عنه ابنه يحيى بن ثابت وسمع منه موطأ

القعنبي وإسماعيل بن السمرقندي وابن ناصر وعبدالخالق  
اليوسفي وأبو طاهر السلفي وأحمد بن المبارك المرقعاتي  
وعمر بن بنيمان وأخوه أحمد وشهدة الكاتبة وخلق وقد  
حدث عنه بالإجازة الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي قال  
السمعاني قرأت بخط أبي ثابت ثابت وقال عبدالوهاب  
الأنماطي هو ثقة مأمون دين كيس خير وقال غيره كان  
ثابت يعرف بابن الحمامي توفي في جمادى الآخرة سنة  
ثمان وتسعين وأربع مئة قال ابن النجار كان من أعيان  
القراء وثقات المحدثين سمع الكثير بنفسه وكتب بخطه  
وروى أكثر مسموعاته وقيل كان جده إبراهيم حماميا  
بالدينور قلت أول سماعه في سنة ثلاث وعشرين وأربع

مئة 125 السمرقندي الإمام الحافظ الرحال أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثني ولد سنة تسع وأربع مئة

206 وصحب جعفر بن محمد المستغفري الحافظ وتخرج به وأكثر عنه وسمع عبدالصمد العاصمي وحمزة بن محمد الجعفري وأبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وأبا سعد الكنجروزي وأمثالهم وأكبر شيخ له منصور الكاغدي ولم يرحل إلى العراق وقد جمع وصنف حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي ووجيه الشحامي وأبو الأسعد بن القشيري ومحمد بن جامع خياط الصوف والجنيد القابني وآخرون قال السمعاني سألت عنه إسماعيل الحافظ فقال إمام حافظ سمع وجمع وصنف وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب القند هو الإمام الحافظ قوام السنة أبو محمد نزيل نيسابور لم يكن في زمانه مثله في فنه في الشرق والغرب له كتاب بحر الأسانيد في صحاح المسانيد جمع فيه مئة ألف حديث فرتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله وهو ثمان مئة جزء وقال عبدالغافر في السياق أبو محمد عديم النظر في حفظه استوطن نيسابور وهو مكث عن المستغفري مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة عن نيف وثمانين سنة

207 126 ابن مردويه الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن

موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني ولد سنة تسع وأربع مئة قاله يحيى بن مندة سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل وأبا علي غلام محسن وعمر بن عبدالله بن الهيثم الواعظ وأبا بكر بن أبي علي الذكواني والحسين بن إبراهيم الجمال وعبدالله بن أحمد بن قولويه التاجر وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ وأبا نعيم الحافظ وأبا الحسين بن فاذشاه والناس ولم يرحل قال السلفي كتبنا عنه كثيرا وكان ثقة جليلا سمعته يقول كتبوا عني في مجلس أبي نعيم الحافظ وروى عنه السلفي وإسماعيل بن غانم وجماعة وحفيده علي بن عبدالصمد بن أحمد وكان أبو بكر يفهم الحديث رأيت له جزءا فيه طرق طلب



العلم فريضة يدل على معرفته ولم يدرك السماع من جده مات بسوذرجان من قرى أصبهان سنة ثمان وتسعين وأربع مئة وله

208 تسع وثمانون سنة ومات حفيده المذكور سنة سبعين وخمس مئة أو بعدها في عشر التسعين قرأنا على عيسى بن يحيى أخبركم منصور بن سند أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا عمر بن عبدالله ابن عمر الواعظ أخبرنا أبو أحمد العسال حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان عن المستلم بن سعيد عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر إلى والده نظرة رحمة إلا كانت له بكل رحمة حجة مبرورة قيل وإن نظر إليه في كل يوم مئة رحمة قال نعم إن الله أطيب وأكثر هذا منكر وفيها مات الحافظ أبو علي البرداني والمحدث أبو بكر سبط ابن مردويه والسلطان بركياروق بن ملكشاه وثابت بن بندار البقال وفتيه الحرم الحسين بن علي الطبري والحافظ أبو علي الغساني وأبو الحسن علي بن خلف العبسي بقرطبة وفيد بن عبدالرحمن بن محمد

209 الشعراني ونصر الله بن أحمد الخشنامي والشريف محمد بن عبدالسلام 127 الحبال الشيخ الثقة أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبال الخزاز بمعجمات ويعرف بخريبه ولد سنة عشر وأربع مئة وسمع من القاضي نجاح بن نذير المحاربي وزيد بن أبي هاشم العلوي وأبي الطيب أحمد بن علي الجعفري وليس هو بالمكثر لكنه اشتهر وحدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي وأبو المعالي الحلواني المروزي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وكثير بن سماليق وعبدالخالق اليوسفي وابن ناصر وأبو طاهر السلفي وآخرون قال السمعاني شيخ ثقة صحيح السماع انتشرت عنه الرواية وعمر حتى روى كثيرا وبورك له فيما سمع سأله هزارسب عن مولده فقال سنة عشر وقال أبو بكر

بن طرخان والحسين بن خسرو سألناه عن مولده فقال  
سنة ثلاث عشرة

210 قلت حدث ببغداد وبالكوفة وبها مات في جمادى  
الآخرة سنة تسع وتسعين وأربع مئة 128 الطبري آخر  
العلامة مفتي الشافعية أبو عبدالله الحسين بن محمد بن  
عبدالله الطبري الحاجي البزازي قدم بغداد في الصبا  
وسكنها وتفقه على القاضي أبي الطيب وسمع منه ومن  
الجوهرى ولزم الشيخ أبا إسحاق حتى أحكم المذهب  
والأصول والخلاف وشهد عند أبي عبدالله الدامغاني ودرس  
بالنظامية سنة 483 ثم قدم بعد أشهر عبدالوهاب بن محمد  
الفامي الشيرازي فتقرر أن أشرك بينهما في التدريس  
فدرسا مديدة ثم صرفا بتولية الغزالي فلما حج الغزالي  
سنة ثمان وثمانين وذهب إلى الشام وطول الغيبة ولي  
الطبري تدريس النظامية في صفر سنة تسع ثم فارق  
بغداد بعد ثلاثة أعوام وسار إلى أصبهان لودائع كانت عنده  
روى عنه هبة الله بن السقطي شيئا مات في شعبان سنة  
خمس وتسعين وأربع مئة بأصبهان رحمه الله 129 دقاق  
صاحب دمشق شمس الملوك أبو نصر دقاق بن السلطان  
تاج الدولة

211 تتش بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي التركي  
تملك بعد مقتل أبيه سنة سبع وثمانين وأربع مئة فكان في  
حلب فطلبه خادم أبيه ونائب قلعة دمشق سرا من أخيه  
رضوان صاحب حلب فبادر دقاق وجاء فتملك ثم أشار عليه  
زوج أمه طغتكين الأتابك بقتل خادمه المذكور ساوتكين  
لتمكنه فقتله ثم أقبل رضوان أخوه محاصرا لدمشق فلم  
يقدر عليها فترحل ثم استقل دقاق ثم عرض له مرض  
تطاول به إلى أن مات في ثامن عشر رمضان سنة سبع  
وتسعين فكانت دولته عشر سنين فقل إن أمه سمته رتبت  
له جارية سمته في عنقود عنب نخسته بإبرة مسمومة ثم  
ندمت أمه وتهرى جوفه ودفن بخانقاه الطواويس وعمد  
الأتابك طغتكين فأقام في اسم الملك طفلا لدقاق بعد أن  
استحضر من سجن قلعة بعلبك أخا لدقاق اسمه أرتاش  
وسلطنه ثم بعد ثلاثة أشهر تخيل أرتاش من الأتابك وفر

إلى بغداد بين الفرنجي صاحب القدس فما أعانه فتوجه إلى  
العراق على الرحبة فجاءه الأجل فعمد الأتابك إلى الطفل  
المذكور فنصبه مديدة ثم تملك وامتدت أيامه  
212 وكان قد وزر لدقاق أبو القاسم الحسن بن علي  
الخوارزمي وقد كان عمل مصافا بقرب حلب مع أخيه  
فتفلل جمعه ورد إلى دمشق 130 صاحب خراسان  
السلطان أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان  
السلجوقي لما مات أخوه السلطان ملكشاه بادر هذا  
واستولى على خراسان وتمكن وكان ظالما يشرس الأخلاق  
كثير العقوبة لخاصكيته فدخل عليه غلام له فأنكر عليه  
أرغون تأخره عن الخدمة فاعتذر فلم يقبل له عذرا وكان  
وحده فشد الغلام عليه بسكين فقتله في المحرم سنة  
تسعين وأربع مئة وكانت دولته أربع سنين فعلم بمقتله  
السلطان بركياروق بن ملكشاه فسار إلى خراسان  
واستولى عليها وخطبوا له أيضا ببلاد ما وراء النهر واستياب  
على خراسان أخاه الملك سنجر الذي امتدت أيامه وكان  
أرسلان قد تملك بلخ ومرو وترمد وظلم وغشم وخرّب  
سور نيسابور وغيرها من المدائن ووزر له عماد الملك بن  
نظام الملك ثم قبض عليه وأخذ منه ثلاث مئة ألف دينار  
وذبحه 131 ابن السوادي الإمام المفتي أبو الحسين  
المبارك بن محمد بن السوادي الواسطي  
213 الشافعي نزيل نيسابور مدرس مناظر متصون  
سمع أبا علي بن شاذان وأبا عبدالله بن نظيف المصري  
وعنه إسماعيل بن محمد الحافظ وطاهر بن مهدي وعمر  
بن أحمد الصفار وعبدالخالق الشحامي وآخرون قال  
السمعاني إمام عديم النظر يتجمل يتقنع بقليل تجارة تفقه  
بالقاضي أبي الطيب مات في ربيع الآخر سنة اثنتين  
وتسعين وأربع مئة وله سبع وثمانون سنة 132 ابن  
الطيوري الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة  
المكثرين أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن  
القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي ابن  
الطيوري ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة سمع أبا  
القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان ثم أبا الفرج

الطناجيري وأبا محمد الخلال وابن غيلان وأبا الحسن  
العتيقي ومحمد بن علي الصوري وعلي بن أحمد الفالي  
وأبا طالب العشاري  
214 وعددا كثيرا وارتحل فسمع بالبصرة أبا علي  
الشاموخي وغيره وجمع وخرج وسمع مالا يوصف كثرة  
حدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي وابن ناصر  
وعبدالخالق اليوسفي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر  
السنجي وأبو بكر بن السمعاني وأبو المعالي الحلواني  
المروزي وأبو طاهر السلفي وأبو بكر بن النقور وعبدالحق  
بن يوسف وخطيب الموصل وأبو السعادات القزاز وأحمد  
ابن علي العلوي النقيب وبشر كثير قال أبو سعد  
السمعاني كان محدثا مكثرا صالحا أميناً صدوقا صحيح  
الأصول صينا ورعا وقورا حسن السمات كثير الخير كتب  
الكثير وسمع الناس بإفادته ومتعته الله بما سمع حتى  
انتشرت عنه الرواية وصار أعلى البغداديين سماعا أكثر  
عنه والذي وكان المؤتمن الساجي يرميه بالكذب ويصرح  
بذلك وما رأيت أحدا من مشايخنا الثقات يوافق المؤتمن  
فإني سألت مثل عبدالوهاب وابن ناصر فأثنوا عليه ثناء  
حسنا وشهدوا له بالطلب والصدق والأمانة وكثرة السماع  
سمعت سلمان الشحام يقول قدم أبو الغنائم النرسي  
فانقطعنا عن مجلس ابن الطيوري أياما فلما جئنا ابن  
الطيوري قال ما قطعكم عني قلنا قدم فلان كنا نسمع منه  
قال فأيش أعلى ما عنده قلنا حديث البكائي فقام الشيخ  
أبو الحسين وأخرج لنا شدة من حديث البكائي وقال هذه  
سماعي من أبي الفرج بن الطناجيري عنه قال السمعاني  
وأظنني سمعتها من ابن ناصر

215 وقال أبو علي بن سكرة الصدفي هو الشيخ  
الصالح الثقة أبو الحسين كان ثبنا فهما عفيفا متقنا صحب  
الحفاظ ودرّب معهم سمعت أبا بكر بن الخاضبة يقول  
شيخنا أبو الحسين ممن يستشفى بحديثه وقال ابن ناصر  
في إملائه حدثنا الثقة الثبت الصدوق أبو الحسين وقال  
السلفي هو محدث مفيد ورع كبير لم يشتغل قط بغير  
الحديث وحصل ما لم يحصله أحد من كتب التفاسير

والقراءات واللغة والمسانيد والتواريخ والعلل والأدبيات  
والشعر كلها مسموعة رافق الصوري واستفاد منه  
والنخشيبي وظاهرا النيسابوري كتب عنه مسعود السجزي  
والحميدي وجعفر بن الحكاك وأكثروا عنه وقال الأمير أبو  
نصر هو صديقنا أبو الحسين يعرف بابن الحمامي مخفف  
سمع خلقا وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح قال ابن  
سكرة ذكر لي شيخنا أبو الحسين أن عنده نحو ألف جزء  
بخط الدارقطني أو أخبرت عنه بذلك وأخبرني أن عنده  
أربعة وثمانين مصنفا لابن أبي الدنيا انتقى السلفي عدة  
أجزاء من الفوائد والنوادر على ابن الطيوري  
216 وكتب الحديث ابن إحدى عشرة سنة وقال أبو  
نصر اليونارتي هو ثقة ثبت كثير الأصول يحب العلم وأهله  
وقد وصفوه بالمعرفة وسعة الرواية وكان دينا صالحا رحمه  
الله مات في نصف ذي القعدة سنة خمس مئة عن تسعين  
سنة 133 أبو الفتح الحداد الشيخ العالم المقرئ مسند  
الوقت أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد  
الأصبهاني الحداد التاجر سبط الحافظ أبي عبدالله بن مندة  
تفرد بإجازة إسماعيل بن ينال المحبوبي صاحب ابن  
محبوب وسمع من أبي سعيد محمد بن علي النقاش وعلي  
بن عبدكويه وأحمد بن إبراهيم بن يزداد غلام محسن وأبي  
سهل عمر بن أحمد الفقيه وأبي بكر محمد بن الحسين  
الدهشتي وأبي سعيد الحسن بن محمد  
217 ابن حسنويه وعبدالواحد بن أحمد الباطرقاني  
وأبي الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار وعدد كثير وأجاز  
له أيضا أبو سعيد الصيرفي وعلي بن محمد الطرازي حدث  
عنه أبو طاهر السلفي وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقني  
وعبدالوهاب الأنماطي وصدقة بن محمد وشاكر الأسواري  
وأخرون وقد قرأ القراءات على أبي عمر الخرقني وبمكة  
على أبي عبدالله الكارزيني فكان خاتمة أصحابه موتا تلا  
عليه السلفي لعاصم إلى الحواميم مولده في سنة ثمان  
وأربع مئة ومات في ذي القعدة سنة خمس مئة 134  
القزويني الشيخ الفقيه الخير أبو الفرج محمد بن المفتي

أبي حاتم محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الآملي  
الذي أملى بالمدينة النبوية على السلفي  
218 سمع أباه ومنصور بن إسحاق وسهل بن ربيعة  
روى عنه ابن ناصر وشهدة وابن الخل مات بآمل في أول  
سنة إحدى وخمسة مئة وفيها مات إسماعيل بن عمرو  
البحيري المحدث وصاحب إفريقية تميم بن المعز بن  
باديس وأبو علي التكنكي وأبو محمد الدوني وأبو سعد  
الأسدي وصاحب الحلة سيف الدولة صدقة بن منصور بن  
ديس الأسدي قتل 135 ابن بشرويه الإمام الحافظ المفيد  
الصدوق أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن  
بن بشرويه الأصبهاني قال ولدت سنة خمس عشرة وأربع  
مئة سمع أبا عبدالله بن حسنكويه ومحمد بن علي بن  
مصعب التاجر والهيثم بن محمد الخراط ومحمد بن علي  
بن شهريار وأبا نعيم الحافظ وأبا زر الصالحاني وإبراهيم بن  
محمد الجلاب وخلقاً كثيراً حدث عنه هبة الله بن طاووس  
وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو طاهر السلفي وعدة  
219 قال السلفي كان من أهل المعرفة بالفقه  
والحديث والفرائض كتبت بانتخابه كثيراً وأكثرنا عنه لثقتة  
ومعرفته قلت مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين  
وأربع مئة 136 البرداني الشيخ الإمام الحافظ الثقة مفيد  
بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن  
البرداني ثم البغدادي ولد سنة ست وعشرين وأربع مئة  
وسمع أبا طالب بن غيلان وأبا إسحاق البرمكي وأبا طالب  
العشاري وأبا الحسن بن القزويني الزاهد وأبا محمد  
الجوهري  
220 وعبدالعزيز الأزجي والقاضي أبا يعلى وعبدالصمد  
بن المأمون والخطيب وعدة ولم يرحل قال السمعاني  
كان أحد المشهورين في صناعة الحديث وكان حنبلياً  
استملى للقاضي أبي يعلى حدثنا عنه إسماعيل الحافظ  
قلت جمع مجلداً في المنامات النبوية سمعنا منتقاه على  
الأمين الصفار عن الساوي عن السلفي عنه وقد سأله  
السلفي عن تبين أحوال جماعة فأجاب وأجاد قال  
السلفي هو كان أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي وكان ثقة

نبىلا له مصنفات قلت وحدث عنه أيضا علي بن طراد  
الوزير وأحمد بن المقرب وقرأت بخط أبي علي البرداني  
أخبرنا عثمان بن دوست العلاف إجازة سنة ثمان وعشرين  
وأربع مئة وفيها مات قال أخبرنا أبو بكر الشافعي فذكر  
حديثا وأخبرنا محمد بن طارق أخبرنا يوسف بن محمود  
أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي أخبرنا محمد بن عبد الملك  
أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا حامد بن شعيب حدثنا يحيى  
بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني سليمان بن  
سحيم عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن  
221 أبيه عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي  
مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات إنه لم يبق من  
مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة وذكر باقي الحديث وهو  
غريب فرد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
كلهم من حديث إسماعيل بن جعفر وهو ثقة مات البرداني  
في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مئة وأبوه شيخ محدث  
وفيها مات السلطان ركن الدولة أبو المظفر بركياروق بن  
السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي شابا له  
خمس وعشرون سنة وبقي في

222 الملك اثنتي عشرة سنة وجزت بينه وبين أخيه  
السلطان محمد حروب تشيب الأطفال مات ببروجرد  
وفيها مات صاحب ماردين وجد ملوكها الملك سقمان بن  
أرتق التركماني 137 الخياط الإمام القدوة المقرئ شيخ  
الإسلام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق  
البغدادي الخياط الزاهد ولد في سنة إحدى وأربع مئة فلو  
سمع في صباه لأدرك أصحاب القاضي المحاملي ولو تلا  
وهو حدث للحق أبا الحسن بن الحمامي سمع أبا القاسم  
بن بشران وعبدالغفار المؤدب وأبا بكر محمد بن عمر بن  
الأخضر وأبا الحسن بن القزويني وتلا على أبي نصر بن  
مسرور وغيره جلس لتعليم كتاب الله دهرًا وتلا عليه أمم  
وروى عنه سبطاه أبو محمد عبدالله والحسين بن ناصر  
223 والسلفي وخطيب الموصل وأحمد بن عبدالغني  
الباجرائي وسعدالله بن الدجاني وعدة قال السمعاني

صالح ثقة عابد ملقن له ورد بين العشائين بسبع وكان صاحب كرامات وقال ابن ناصر كانت له كرامات وقال آخر كان إمام مسجد ابن جرادة بالحريم لقن العميان دهرا لله وكان يسأل لهم وينفق عليهم بحيث إن ابن النجار نقل في تاريخه أن أبا منصور الخياط بلغ عدد من أقرأهم من العميان سبعين ألفا ثم قال هكذا رأيت بخط أبي نصر اليونارتي الحافظ قلت هذا مستحيل والظاهر أنه أراد أن يكتب نفسا فسبقه القلم فخط ألفا ومن لقن القرآن لسبعين ضريرا فقد عمل خيرا كثيرا ونقل السلفي عن علي بن الأيسر العكبري قال لم أكثر خلقا من جنازة أبي منصور رأها يهودي فاهتال لها وأسلم وقال أبو منصور بن خيرون ما رأيت مثل يوم صلي على أبي منصور من كثرة الخلق

224 قال السمعاني رؤي بعد موته فقال غفر الله لي بتعليمي الصبيان الفاتحة مات في المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة وفيها مات أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن الكريدي بدمشق وأبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري وأبو الفوارس عمر بن المبارك الحرفي المحتسب وأبو نعيم محمد بن إبراهيم الواسطي ابن الجماري وأبو البركات محمد بن عبدالله بن الوكيل المقرئ وأبو البقاء الحبال 138 مهارش ابن مجلي بن عكيث الأمير أبو الحارث مجير الدين من وجوه العرب بعانة والحديثه ذو بر وصدقات وصلاة وخير أجار القائم بأمر الله في فتنة البساسيري وأواه إليه سنة في ذمامه إلى أن عاد إلى

225 مقر عزه فكان يخدم الخليفة بنفسه وله وكتب بها إلى القائم \* لولا الخليفة ذو الإفضال والمنن \* نجل الخلائف آل الفرض والسنن \* \* ما بعث قومي وهم خير الأنام وقد \* أصبحت أعرف بغدادا وتعرفني \* \* ما يستحق سواي مثل منزلتي \* ما دام عدلك هذا اليوم ينصفني \* وهي طويلة مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة 139 ابن سوار الإمام مقرئ العصر أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار البغدادي المقرئ الضرير أحد



الحداق ولد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة وقرأ بالروايات  
على عتبة بن عبد

226 الملك العثماني وأبي منصور أحمد بن محمد بن  
إسحاق صاحب أبي حفص الكتاني وعبدالله بن مكّي  
السواق وأبي الفتح بن شيطا وأبي نصر أحمد بن مسرور  
وأبي علي الشرمقاني والحسن بن علي العطار وعلي بن  
محمد الخياط وحسن بن غالب الحربي وفرج بن عمر  
الواسطي وسمع من محمد بن عبدالواحد بن رزمة ومحمد  
بن الحسين الحراني ومحمد بن محمد بن غيلان وأبي  
القاسم التنوخي وآخرين قرأ عليه بالسبع وغيرها أبو علي  
بن سكرة ومحمد بن الخضر المحولي وذكوان بن علي وأبو  
الكرم الشهرزوري وأبو محمد سبط الخياط وحدث عنه  
ابن ناصر وأبو طاهر السلفي وعبدالوهاب الأنماطي وأحمد  
بن المقرب قال ابن سكرة حنفي ثقة خير حبس نفسه  
على الإقراء والتحديث وقال ابن ناصر ثقة نبيل متقن ثبت  
وقال أبو سعد السمعاني كان ثقة أميناً مقرئاً حسن الأخذ  
ختم عليه جماعة كتاب الله وكتب بخطه الكثير من الحديث  
وقال السلفي سمعت منه معظم كتاب المستنير له

227 وله فوت من آخره قلت توفي ابن سوار في  
شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة ببغداد وأول ما تلا كان  
في سنة ثلاثين وأربع مئة 140 الشعبي شيخ المالكية أبو  
المطرف عبدالرحيم بن قاسم الشعبي المالقي مفتي بلده  
سمع من قاسم المأموني بالمرية وأبي الحسن بن عيسى  
المالقي وله إجازة من يونس بن عبدالله بن شعيب وطائفة  
روى عنه أبو عبدالله بن سليمان وغيره ولي قضاء بلده ثم  
سجنه أميرها تميم لأمر بلغه فلما استولى ابن تاشفين  
دعاه للقضاء فأبى وأشار بأبي مروان بن حسون فكان أبو  
مروان لا يبرم أمراً دونه وعمر دهرًا وبعد صيته مات في  
رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة وله خمس وتسعون  
سنة مات هو وابن الطلاع في جمعة

228 141 السراج الشيخ الإمام البارع المحدث  
المسند بقية المشايخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن  
بن أحمد البغدادي السراج القارئ الأديب قال ولدت في

آخر سنة سبع عشرة أو في أول التي تليها سمع أبا علي بن شاذان ثم سمع بنفسه من أحمد بن علي التوزي ومحمد بن إسماعيل بن سنبل وأبي محمد الخلال وعبيدالله بن عمر بن شاهين وأبي محمد الحسين بن المقتدر وأبي طالب الغيلاني وأبي الحسن بن القزويني وأبي إسحاق البرمكي وأبي القاسم التنوخي وأبي الفتح بن شيطا وعدة ببغداد وسمع من الحافظ أبي نصر السجزي مسلسل الأولية بمكة ومن

229 محمد بن إبراهيم الأردستاني وبمصر من الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الضراب وطائفة ودمشق من أبي القاسم الحنائي والخطيب وخرج له شيخه الخطيب خمسة أجزاء مشهورة سمعناها حدث عنه ابنه ثعلب وأبو القاسم بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي ومحمد بن ناصر وأبو الفتح بن البطي وأبو طاهر السلفي وسلمان الشحام وأبو الحسن بن الخل وعبدالحق اليوسفي وأبو الفضل خطيب الموصل وشهدة بنت الإبري وخلق كثير كتب بخطه الكثير وصنف كتاب مصارع العشاق وكتاب حكم الصبيان وكتاب مناقب الحبش ونظم الكثير في الفقه وفي المواعظ واللغة وشعره حلو عذب في فنون القريض انتخب السلفي عليه من أصوله ثلاثين جزءا حدث ببغداد ومصر ودمشق وسمع منه شيخه أبو إسحاق الحبال قال شجاع الذهلي كان صدوقا ألف في فنون شتى وقال أبو علي الصدفي هو شيخ فاضل جميل وسيم مشهور يفهم عنده لغة وقراءات وكان الغالب عليه الشعر نظم كتاب التنبيه لأبي إسحاق ونظم منسكا

230 وقال أبو بكر بن العربي ثقة عالم مقرئ له أدب ظاهر واختصاص بأبي بكر الخطيب وقال السلفي كان ممن يفتخر برؤيته ورواياته لديانته ودرايته له تواليف مفيدة وفي شيوخه كثرة أعلاهم ابن شاذان وقال حماد الحراني سئل السلفي عن السراج فقال كان عالما بالقراءات والنحو واللغة ثقة ثبتا كثير التصنيف وقال ابن ناصر كان ثقة مأمونا عالما فهما صالحا نظم كتبا كثيرة منها كتاب المبتدأ لوهب بن منبه وكان قديما يستملي على الخلال

والقزويني مات في صفر سنة خمس مئة قال السلفي  
أنشدنا السراج لنفسه \* لله در عصابة \* يسعون في طلب  
الفوائد \* \* يدعون أصحاب الحد \* يث بهم تجملت المشاهد  
\* \* طورا تراهم بالصعي \* د وتارة في ثغر آمد \*  
231 \* يتبعون من العلو \* م بكل أرض كل شارذ \* \*  
وهم النجوم المقتدى \* بهم إلى سبل المقاصد \* 142  
جياش هو صاحب اليمن وأبو أصحابه الملك أبو فاتك  
جياش بن نجاح الحبشي مولى حسين بن سلامة النوبي  
مولى آل زياد ملوك اليمن كان أبوه قد استولى على اليمن  
وأباد أصداده وتمكن إلى أن ظهر الصليحي وتملك ومكر  
بنجاح فسمه فهرب أولاده ولحقوا بالحبشة ورأسهم سعيد  
بن نجاح الأحول وتكلم الكهان بأن هذا الأحول يقتل  
الصليحي وصورت للصليحي صورة الأحول على جميع  
أحواله واستشعر منه فترقت همته وجاء من الحبشة في  
خمسة آلاف حربة

232 فكبس الصليحي بالمهجم مخيمه فقتله وقتل أخاه  
وعدة وأخذ خزائنه وكانت عظيمة وجمع بعض آل الصليحي  
فقتلهم رميا بالحرايب وتملك زبيد وعلق الرأس فقال  
العثماني شاعر \* نكرت مظلمته عليه فلم ترح \* إلا على  
الملك الأجل سعيدها \* \* ما كان أقبح وجهه في خالها \* ما  
كان أحسن رأسه في عودها \* \* سود الأراقم قاتلت أسد  
الشرى \* يا رحمتا لأسودها من سودها \* ثم بعد سنة حشد  
مكرم بن الصليحي وأقبل من صنعاء فالتقوا فانكسر  
السودان وانهزم الأحول ونزلوا السفن واسترد مكرم زبيد  
وخلص أمه ثم فلج ففوض الأمور إلى زوجته الحرة سيده  
وأقبل على اللهو مع فالجه إلى أن هلك سنة 484 وعهد  
بالمملك إلى ابن عمه السلطان سبأ بن أحمد وكان الحرب  
بينه وبين آل نجاح سجالا وكتب خليفة مصر إلى الحرة قد  
زوجتك بأمير الأمراء سبأ على مئة ألف دينار ثم لما مات  
سبأ قامت بملكها ودبر دولتها المفضل وامتدت أيام الحرة  
خمسین سنة نعم ثم توثب سعيد الأحول على صنعاء ثم  
هلك سنة ست وثمانين وتملك بعده أخوه جياش وقد تنكر

وسار مع وزيره قسيم الملك إلى الهند قال جيش دخلنا  
الهند سنة 481 فأقمنا ستة أشهر ورجعنا  
233 فقدم إنسان من سرنديب يتكلم على المستقبلات  
فسألنا عن حالنا وبشرنا بأمر لم نخرم واشترت جارية  
هندية وجئنا عدن فقلت لوزير أمض إلى زبيد فأشع موتي  
واكشف الأمور وصعدت جبلة وكشفت أحوال المكرم ثم  
أتيت زبيد فخبرتي الوزير بما يسر عن أوليائنا وأنهم كثير  
فأخذت من لحيتي وسترت عيني بخرقه وطولت أظفاري  
وقصدت دار ابن القم الوزير فأسمعه يقول لو وجدت كلبا  
من آل نجاح لملكته وذلك لشر وقع بينه وبين ابن شهاب  
رفيقه فخرج ولد ابن القم فقال يا هندي تحسن الشطرنج  
قلت نعم قال فغلبته فثار وكان طبقة أهل زبيد فقال له  
أبوه ما لنا من يغلبك إلا جيش وقد مات ثم لعبت مع الأب  
فمنعت الدست فأحبني وخلصني بنفسه وهو يقول كل  
وقت عجل الله علينا بكم يا آل نجاح فأخذت أكاتب  
الحبوش حتى حصل حول زبيد خمسة آلاف حربة وأمرت  
وزير ي فأخذ لي عشرة آلاف دينار مودعة فأنفقتها فيهم  
وضرب ولد ابن القم عبدا له فنالني طرف سوطه فقلت أنا  
أبو الطامي فقال أبوه ما اسمك قلت بحر قال كنية مناسبة  
وقال مرة لابنه إن غلبت الهندي أوفدتك بارتفاع السنة على  
المكرم قال فتراخيت له فغلبني فطاش فرحا ومد يده إلى  
وجهي فأحفظني وقمت فعثرت فاعتزيت وقلت أنا جيش

بن نجاح

234 ففهمها الأب فوثب خلفي حافيا وضمني وأخرج  
المصحف وحلف لي وحلفت له وأمر بإخلاء دار أعز بن  
الصليحي وحمل إليها الأمتعة ونقلتها إليها سرپتي فولدت  
لوقتها ولدي الفاتك وضربت الطبل وظهرنا فأسرنا ابن  
شهاب فقال مثلي لا يطلب العفو والحرب سجال قلت  
ومثلك لا يقتل ثم أحسن إليه جيش وتسلم دار الملك ولم  
يمض شهر حتى ركب في عشرين ألف حربة ولم يقوبه  
المكرم ولم يزل مالكا إلى أن مات سنة خمس مئة وقيل  
مات سنة ثمان وتسعين عن ستة بنين فتملك ابنه الفاتك  
ثم حاربه إبراهيم أخوه ومات فاتك سنة 53 فملك عبيده

ولده المنصور صغيرا فتوثب عبدالواحد بن جياش فتملك زبيد وهربت الخدم بالصبي وجرت حروب طويلة ثم تمكن الصبي مدة وولي بعده ابنه فاتك بن المنصور ثم تملك ابن عمه فدامت دولته إلى أن قتله عبيده في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة واسمه فاتك بن محمد بن المنصور وكان هو وعبيده لا بأس بدولتهم وحكموا على شطر اليمن مع بقايا آل الصليحي ومع الشرفاء الزيدية 143 صاحب ماردين الملك سقمان بن الأمير الكبير أرتق بن أكسب التركماني

235 أخو الملك إيلغازي وليا إمرة القدس بعد أبيهما فضايقهما ابن بدر أمير الجيوش وأخذه منهما قبل أخذ الفرنج له بأشهر فذهبا واستوليا على ديار بكر مات سقمان بقرب طرابلس سنة ثمان وتسعين وماردين اليوم ومن قبل ما زالت في يد ذريته قيل إن ابن عمار طلبه لينجده على الفرنج وإن صاحب دمشق مرض وهم بتسليم دمشق إليه فسار إليها لملكها ثم يغزو الفرنج فمات بالخوانيق ونقل فدفن بحصن كيفا 144 البلاقاني الشيخ الصالح المحدث أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خدادادا البلاقاني البقال الفامي 236 البغدادي سمع من أبي علي بن شاذان وأبي بكر البرقاني وأحمد بن عبدالله ابن المحاملي وطائفة روى عنه أبو بكر السمعاني وإسماعيل بن محمد التيمي وابن ناصر والسلفي وخطيب الموصل وشهدة وخلق أثنى عليه عبدالوهاب الأنماطي وقال ابن ناصر كان كثير البكاء من خشية الله قلت عاش ثمانين سنة أو أزيد وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مئة وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرخي المذكور 145 ابن زنجويه الإمام الفقيه المعمر أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني الشافعي ولد سنة ثلاث وأربع مئة وقدم بغداد شابا فسمع من أبي علي بن شاذان وطائفة فسمع مسند الإمام أحمد من الحسين الفلاكي صاحب القطيعي وسمع غريب

237 أبي عبيد من ابن هارون التغلبي عاليا وقرأ لأبي عمرو على ابن الصقر الكاتب وصارت الرحلة إليه ومدار الفتوى ببلده عليه وسمع من أبي طالب الدسكري والعلامة عبدالقاهر بن طاهر البغدادي الأصولي والحسن بن معروف الزنجاني صاحب ابن المقرئ سمع منه مسند أبي يعلى قال شيرويه الحافظ كان فقيها متقنا رحلت إليه بابني شهردار وسمعنا منه بزنجان قلت وحدث عنه السلفي وشعبة بن أبي شكر الأصبهاني وابن طاهر المقدسي وهو من كبار تلامذة القاضي أبي الطيب الطبري رأيت له ترجمة مفردة بخط الحافظ عبدالغني كتبها عن السلفي وأنه قرأ كتاب المرشد على مؤلفه أبي يعلى بن السراج وتلا عليه بما فيه وأنه كتب بنيسابور تفسير إسماعيل بن أحمد الضرير عنه وسمع من أبي عبدالله ابن باكويه ثم قال سمعته يقول أنا أفتي من سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقيل لي عنه إنه لم يفت خطأ قط وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه الخواص والعوام ويذكرون ورعه وقلة طمعه

238 قلت ما ظفرت بوفاته لكنه حدث في سنة خمس مئة وانقطع خبره 146 ابن أبي الصقر العلامة أبو الحسن محمد بن علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي الكاتب أحد الشعراء وكان من كبار الشافعية علق المذهب بالنظامية عن الشيخ أبي إسحاق فله عنه ثلاث تعليقات وحدث عن عبيد الله بن هارون القطان وعيسى بن خلف الأندلسي وأخذ الأدب عن أبي غالب بن الخالة ومحمد بن محمد بن عيسى الخيشي النحوي وسمع ببغداد من أبي بكر الخطيب وعاد إلى بلده ثم قدم بغداد وحدث بها روى عنه ابن ناصر وابن الجواليقي وكثير بن سماليق والسلفي وقال شجاع الذهلي لا بأس به وله شعر مطبوع

239 وقال الحوزي أبو الكرم كان يقول أنا من ولد الوزير أبي الصقر إسماعيل بن بلبل قال أبو الكرم ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرين كان قائما وقاعدا فيها وعمل في ذلك أشعارا وبلغ التسعين إلا شهورا مات بواسط في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع مئة

147 الدوني الشيخ العالم الزاهد الصادق أبو محمد  
عبدالرحمن بن حمد ابن الحسن بن عبدالرحمن الدوني  
الصوفي من قرية الدون من أعمال همذان على عشرة  
فراسخ منها مما يلي مدينة الدينور كان آخر من روى كتاب  
المجتبى من سنن النسائي وغير ذلك عن القاضي أبي نصر  
أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن السني حدث عنه ابن  
طاهر المقدسي وابنه أبو زرعة وأبو بكر بن السمعاني وأبو  
العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني وأبو طاهر السلفي وأبو  
الفتوح الطائي صاحب الأربعين وسعد الخير الأندلسي  
ومحمد بن بنيمان وعبدالرزاق بن إسماعيل القومساني  
وابن عمه المطهر بن عبد

240 الكريم وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقى وأبو  
العباس بن ينال الترك وآخرون قرأ عليه السلفي في سنة  
خمس مئة بالدون كتاب النسائي وحدثني أنه اقتدى في  
التصوف بأبيه وأبوه اقتدى بجده وهو اقتدى بحسين بن  
علي الدوني وهو اقتدى بمحمد بن عبدالخالق الدينوري  
صاحب ممشاذ الدينوري وممشاذ بالشيخ أبي سنان ف قيل  
إن هذا اقتدى بأبي تراب النخشي وقال السلفي قال ابنه  
أبو سعد لي لوالدي خمسون سنة ما أفطر النهار قال  
شبرويه كان صدوقا متعبدا سمعت منه السنن ورياضة  
المتعبدين وقال السلفي كان سفياني المذهب ثقة ولد  
سنة سبع وعشرين وأربع مئة وقال غيره سماعه للسنن  
في شوال سنة ثلاث وثلاثين مات في رجب سنة إحدى  
 وخمس مئة قلت ذهب إلى أصبهان فحدث بها بالكتاب  
148 ابن خشيش الشيخ الصالح المعمر الصدوق أبو سعد  
محمد بن عبد

241 الكريم بن خشيش البغدادي سمع أبا علي بن  
شاذان وأبا الحسن بن مخلد البرزاز وسماعه صحيح وهو من  
رواة جزء ابن عرفة حدث عنه أبو طاهر السلفي والكاتب  
شهدة وأبو السعادات القزاز وآخرون مات في عاشر ذي  
القعدة سنة اثنتين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة  
رحمه الله تعالى وفيها توفي أبو الفوارس حسين بن علي  
بن الخازن صاحب الخط البديع وأبو أحمد حمد بن عبدالله

بن أحمد يحنه الأصبهاني المعبر والعلامة أبو المحاسن  
الرويانى قتلته الإسماعيلية وأبو القاسم الربيعي وهبة الله  
بن أحمد بن محمد بن الموصلي في عشر التسعين  
والعلامة أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي 149 ابن  
سوسن الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن المظفر بن حسين  
بن عبدالله بن سوسن التمار

242 حدث عن أبي علي بن شاذان وأبي القاسم  
الحرفي وعبد الملك بن بشران حدث عنه إسماعيل بن  
السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وأبو طاهر السلفي  
ويحيى بن شاكر وآخرون قال الأنماطي شيخ مقارب  
وقال السمعاني كان يلحق سماعاته في الأجزاء قاله شجاع  
الذهلي مات في صفر سنة ثلاث وخمس مئة وله اثنتان  
وتسعون سنة 150 ابن العلاف المولى الجليل الحاجب  
الثقة مسند العراق أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر  
محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي  
ابن العلاف من بيت الرواية والعلم ومن حجاب الخلافة  
قال أبو بكر السمعاني سمعته يقول ولدت سنة ست وأربع  
مئة في

243 المحرم وسمعت من أبي الحسين بن بشران  
ووعظ أبي سبعين سنة قلت سمع أبا الحسن بن الحمامي  
وعبد الملك بن بشران وكان حميد الطريقة صدوقا ضاع  
سماعه من أبي الحسين حدث عنه ولده أبو طاهر محمد  
بن علي ومحمد بن محمد السنجي وأبو طاهر السلفي وأبو  
الفضل الطوسي وأبو بكر بن النقور وعبدالحق اليوسفي  
وقيس بن محمد السويقي وأبو طالب بن خضير والمبارك  
بن علي الخياط ويحيى بن ثابت البقال وعبدالله بن منصور  
الموصلي ووجيه بن هبة الله السقطي وأحمد بن علي  
العلوي النقيب وعبدالله بن أحمد بن النرسي وخمرتاش  
مولى ابن المسلمة وعبدالله بن أحمد بن حمطيس السراج  
وأبو السعادات نصر الله القزاز وخلق سواهم مات في  
الثالث والعشرين من المحرم سنة خمس وخمس مئة وقد  
استكمل تسعا وتسعين سنة وفيها مات المحدث أبو محمد  
عبدالله بن علي بن الأبنوسي والحافظ أبو بكر محمد بن



حيدرة بن مفوز الشاطبي وشيخ الفقهاء بسبته أبو عبدالله  
محمد بن عيسى التميمي وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي  
وأبو سعد محمد بن علي بن محمد الثاني سرفوتج من  
أصحاب أبي نعيم

244 151 السنجبستي القاضي الإمام الفرضي المعمر  
مسند خراسان أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن علي  
بن حمدون الخراساني السنجبستي ولد سنة عشر وأربع  
مئة تقريبا أو جزما وسمع أبا بكر أحمد بن الحسن الحيري  
وأبا سعيد الصيرفي وأبا علي البلخي وعمر دهرأ وألحق  
الأحفاد بالأجداد وهو من بيت حشمة وجمالة حدث عنه أبو  
بكر السمعاني ومحمد بن محمد السنجي وأبو شجاع عمر  
بن محمد البسطامي ومحمد بن حسين الواعظ وأبو الفتوح  
الطائي وعدة وثقه عبدالغافر بن إسماعيل كان يقدم من  
قريته ويحدث بنيسابور وهي على مرحلة من نيسابور  
توفي بسنجست في صفر سنة ست وخمس مئة وهو في  
عشر المئة وفيها مات أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد  
بن القارئ العدل والمحدث أبو الفضل العباس بن أحمد  
الشقاني النيسابوري والفضل بن

245 محمد بن عبيد القشيري والواعظ أبو سعد المعمر  
بن علي بن أبي عمارة الحنبلي وقاضي دمشق أبو عبدالله  
محمد بن موسى التركي البلاساغوني الحنفي 152  
الجماري أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف  
الواسطي راوي مسند مسدد عن أحمد بن المظفر العطار  
حدث عنه علي بن نغوبا وأبو طالب الكتاني المحتسب وهبة  
الله ابن الجلخت وآخرون وثقه المحدث خميس

246 توفي في حدود سنة خمس مئة فإنه حدث في  
سنة تسع وتسعين وأربع مئة 153 الشيروى الشيخ الصالح  
العابد المعمر مسند العصر أبو بكر عبدالغفار ابن محمد بن  
الحسين بن علي بن شيرويه بن علي الشيروى النيسابوري  
التاجر ولد سنة أربع عشرة وأربع مئة في ذي الحجة  
وسمع وهو ابن ستة أعوام من القاضي أبي بكر الحيري  
وأبي سعيد الصيرفي وهو خاتمة أصحابهما وعبدالقاهر بن  
طاهر الأصولي ومحمد بن إبراهيم المزكي والقذوة فضل

الله بن أبي الخير الميهني وجماعة حدث عنه أبو بكر  
السمعاني وولده الحافظ أبو سعد حضورا وأبو الفتوح  
الطائي وعبدالرحيم الحاجي وعبدالمنعم بن عبدالله  
الفراوي وخلق وبالإجازة ذاكر بن كامل الخفاف وأبو  
المكارم اللبان قال السمعاني في الأنساب كان شيخا  
صالحا عابدا معمرا

247 رحل إليه من البلاد وقد ارتحل إلى أصبهان وسمع  
من أبي بكر بن ريذة وأبي طاهر بن عبدالرحيم حضرنى  
أبي مجلسه وكان والده يروي عن أبي طاهر المخلص  
قلت وسمع من أبيه ومن أبي حسان المزكي وأحمد بن  
محمد ابن الحارث النحوي وأجاز لمن أدرك حياته وهو من  
قرية كونايد وعربت فليل لها جنايد وهي من قهستان ناحية  
كبيرة من أعمال نيسابور وكان يتجر إلى البلاد مضاربة ثم  
كبر وانقطع لتسميع الحديث وكان مكثرا ألحق الأحفاد  
بالأجداد وبعد صيته وسمع منه من دب ودرج ولم تتغير  
حواسه بل ضعف بصره وسمع أيضا من أبي عبدالله بن  
باكويه قال الفضل بن عبدالواحد الأصبهاني سمعت  
الرئيس الثقفى يقول لا جاء الله من خراسان بأحد إلا بأبي  
بكر الشيروى فإنه أخيرهم وأنفعهم قال السمعاني سمعت  
منه الكثير ولى ثلاث سنين وسمع منه

248 أخى فى الخامسة فمن ذلك جزء ابن عيينة  
وخمسة أجزاء من مسند الشافعى توفى فى ذى الحجة  
سنة عشر وخمس مئة وقد استكمل ستا وتسعين سنة  
154 القزوينى الإمام المحدث الجوال الصدوق أبو إبراهيم  
الجليل بن عبد الجبار بن عبدالله التميمى القزوينى سمع  
من أبى يعلى الخليلى وطائفة بقزوين ومن أبى الحسن بن  
الطفال بمصر ومن الحسين بن جابر القاضى بتنيس ومن  
أبى العلاء بن سليمان بالمعرة سمعنا من طريقه نسخة  
فليح روى عنه أبو على البرداني وأبو طاهر السلفى وقال  
ثقة من بيت الحديث رحل إلى الحجاز والعراق ومصر  
وخراسان والشام روى عن قوم ما حدثنا عنهم سواء وهو  
وأبوه وجد عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد  
وجد أبوه وجد جده محدثون قلت وذكره ابن النجار وما أرخ

موته وبقي إلى سنة نيف وخمس مئة 155 الفامي الإمام  
المفتي مدرس النظامية أبو محمد عبدالوهاب بن محمد بن  
249 عبدالوهاب بن محمد بن عبدالواحد الفارسي  
الفامي الشيرازي الشافعي قدم بغداد مدرسا من جهة  
نظام الملك سنة ثلاث وثمانين مشاركا فيها للحسين بن  
محمد الطبري فكان كل واحد منهما يدرس يوما ثم عزلا  
بعد سنة أملى عن المحدث أبي بكر أحمد بن الحسن بن  
الليث وعبدالواحد ابن يوسف القزاز وعلي بن بندار الحنفي  
وأبي زرعة أحمد بن يحيى الخطيب والحسن بن محمد بن  
عثمان بن كرامة الشيرازيين حدث عنه عبدالوهاب  
الأنماطي وابن ناصر قال ابن النجار أخبرنا محمد بن أحمد  
النحوي حدثنا ابن ناصر حدثنا الإمام جمال الإسلام أبو  
محمد عبدالوهاب عرف بالفامي أخبرنا عبدالواحد بن  
يوسف أخبرنا عبيدالله بن محمد بن بيان الحافظ حدثنا أبو  
علي محمد بن سعيد الرقي بها فذكر حديثا قال أبو علي  
بن سكرة عبدالوهاب بن محمد الفامي من أئمة الشافعية  
وكبارهم سمعت عليه كثيرا وسمعته يقول صفت سبعين  
تأليفا ولي التفسير ضمنته مئة ألف بيت شاهدا أملى  
وحفظ عليه تصحيف شنيع فأجلب عليه وطولب ورمي  
بالاعتزال حتى فر بنفسه وقال أحمد بن ثابت الطرقي  
سمعت جماعة أن عبدالوهاب أملى  
250 عليهم ببغداد صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين  
فصحفها كئار في غلس فكلموه فقال النار في الغلس  
تكون أضوا قال الطرقي وسأله صديق لي هل سمعت  
جامع أبي عيسى فقال ما الجامع ومن أبو عيسى ثم  
سمعته بعد يعده في مسموعاته ولما أراد أن يملي بجامع  
القصر قلت له لو استعنت بحافظ فقال إنما يفعل ذا من  
قلت معرفته وأنا فحفظي يغنيني فامتحن بالاستملاء عليه  
فرايته يسقط من الإسناد رجلا ويزيد رجلا ويجعل الرجل  
اثنين فرأيت فضيحة فمن ذلك الحسن بن سفيان حدثنا  
يزيد ابن زريع فأمسك الجماعة ونظر إلي وتكلموا فقلت  
قد سقط إما محمد بن منهال أو أمية بن بسطام فقال  
اكتبوا كما في أصلي وجاء أخبرنا سهل بن بحر أنا سألته

فصحفها فقال أنا سالبة وقال سعيد بن عمرو الأشعشي فقال والأشعشي جعل واو عمرو للعطف فرددته فأبى فقلت فمن الأشعشي قال فضول منك وجاء ورقاء بن قيس بن الربيع فقلت هو عن بدل ابن وقال في حديث حميل بن بصرة لقيت أبا هريرة وهو يجيء من الطور فقال  
251 الطود وفسر مرة الخشف فقال طائر وقال في <sup>^</sup> فليعمل عملا صالحا <sup>^</sup> الكهف 110 انتصب على الحال قيل ولد سنة أربع عشرة وأربع مئة وعاش ستا وثمانين سنة توفي بشيراز في السابع والعشرين من رمضان سنة خمس مئة وقد سقت من أخباره في التاريخ الكبير وفي ميزان الاعتدال وقيل كان معتزليا وفيها مات أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد سبط ابن منده وشيخ الشافعية أبو المظفر أحمد بن محمد الخوافي بطوس والفقهاء أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني وجعفر

252 السراج والمبارك بن الصيرفي وأبو غالب الباقلاني وشيخ النحو المبارك بن فاخر بن الدباس وسلطان المغرب يوسف بن تاشفين 156 صاحب الغرب أمير المسلمين السلطان أبو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني البربري المثلث ويعرف أيضا بأمير المرابطين وهو الذي بنى مراکش وصيرها دار ملكه وأول ظهور هؤلاء المثلثين مع أبي بكر بن عمر اللمتوني فاستولى على البلاد من تلمسان إلى طرف الدنيا الغربي واستتاب ابن تاشفين فطلع بطلا شجاعا شهما عادلا مهيبا فاخطت مراکش في سنة 465

253 اشترى أرضها بماله الذي خرج به من صحراء السودان وله جبل الثلج وكثرت جيوشه وخافته الملوك وكان بربريا قحا وثار الفرنج بالأندلس فعبر ابن تاشفين ينجد الإسلام فطحن العدو ثم أعجبه الأندلس فاستولى عليها وأخذ ابن عباد وسجنه وأساء العشرة وقيل كان ابن تاشفين كثير العفو مقربا للعلماء وكان أسمر نحيفا خفيف اللحية دقيق الصوت سائسا حازما يخطب لخليفة العراق وفيه بخل البربر تملك بضعا وثلاثين سنة وهو وجيشه

ملازمون للثام الضيق وفيهم شجاعة وعتو وعسف جاءته  
الخلع من المستظهر

254 وولي بعده ولده علي مات في أول سنة خمس  
مئة وله بضع وثمانون سنة وتملك مدائن كبارا بالأندلس  
وبالعدوة ولو سار لتملك مصر والشام 157 المطرز الشيخ  
العالم الثقة الجليل مسند أصبهان أبو سعد محمد بن محمد  
بن أحمد بن سنده الأصبهاني المطرز خازن الرئيس الثقيفي  
سمع أبا علي غلام محسن وعلي بن عبدكويه والحسين بن  
إبراهيم الجمال ومحمد بن عبدالله العطار وأبا نعيم  
الحافظ وعدة حدث عنه أبو طاهر محمد بن محمد  
السنجي وأبو طاهر السلفي وآخرون وأبو موسى المدني  
بالحضور قال السمعاني ثقة صالح وقال السلفي كاتب  
رئيس على غاية من الجلالة قرأنا عليه عن غلام محسن  
وابن مصعب وجماعة وقرأت عليه القرآن عن أبي بكر بن  
255 البقار تلميذ أبي علي بن حبش وخرج له غانم بن  
محمد خمسة أجزاء سمعناها قلت ولد سنة إحدى عشرة  
وأربع مئة في ربيع الأول منها وقال أبو موسى مات في  
الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمس مئة وفيها  
مات أحمد بن المظفر بن سوسن والقدوة الكبير أبو بكر  
أحمد ابن علي بن أحمد بن العلي الحنبلي وأبو العيان عمر  
بن عبدالكريم الرؤاسي الحافظ وأبو طاهر المحسد بن  
محمد الإسكاف راوي المعجم الكبير عن ابن فاذشاه  
والوزير الكبير أبو المعالي هبة الله بن محمد ابن المطلب  
الكرماني ببغداد وآخرون قال ابن نقطة روى مسند  
الطيالسي عن الجمال وأبي نعيم وسمع منه السلفي مسند  
الحميدي بسماعه من أبي نعيم 158 ابن نيهان الشيخ  
الكبير العالم المعمر مسند وقته أبو علي محمد بن سعيد  
ابن إبراهيم بن سعيد بن نيهان البغدادي الكرخي الكاتب  
256 ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة وسمع بعد  
العشرين من أبي علي بن شاذان وبشرى الفاتني وابن  
دوما النعالي وجده لأمه أبي الحسين الصابئ وعمر دهرا  
طويلا وألحق الصغار بالكبار ولم يكن سماعه كثيرا حدث  
عنه حفيده محمد بن أحمد ومحمد بن جعفر بن عقيل وأبو

طاهر السلفي وأبو العلاء العطار ودهبل بن كاره وعيسى بن محمد الكلوذاني وعبدالمنعم بن كليب وخلق كثير قال السمعاني هو شيخ عالم فاضل مسن من ذوي الهيئات وكان آخر من روى عن ابن شاذان ولي منه إجازة قال ابن ناصر فيه تشيع وكان سماعه صحيحا بقي قبل موته سنة ملقي علي ظهره لا يعقل فمن قرأ عليه في تلك الحالة فقد أخطأ وكذب عليه فإنه لم يكن يفهم ما يقرأ عليه من أول سنة إحدى عشرة قال ابن ناصر وسمعت يذكر مولده ثم سمعته مرة يقول سنة خمس عشرة فكلّمته في ذلك فقال أردت أن أدفع عني العين وإلا فمولدي سنة إحدى عشرة

257 قال أبو سعد السمعاني سمعت أبا العلاء بن عقيل يقول كان شيخنا ابن نبهان إذا طول عليه المحدثون قال قوموا فإن عندنا مريضا بقي على هذا سنين فكانوا يقولون مريض ابن نبهان لا يبرأ وقال ابن ناصر كان ابن نبهان قد بلغ ستا وتسعين سنة سمعه جده هلال بن المحسن في سنة ثلاث وعشرين ولم يكن من أهل الحديث وكان أولا على معاملة الظلمة وكان رافضيا والصحيح أن مولده سنة خمس عشرة وكذا نقل الحميدي وذكر أنه وجدته بخط جده ابن الصائب ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة 159 ابن بيان الشيخ الصدوق المسند رحلة الآفاق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي راوي جزء ابن عرفة سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز وطلحة ابن الصقر وأبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان وعبدالمك بن بشران والقاضي أبا العلاء الواسطي وجماعة حدث عنه أبو الفتوح الطائي وأبو طاهر السلفي وأبو العلاء العطار وأبو محمد بن الخشاب وأحمد بن محمد بن قضاة وأبو الفضل خطيب الموصل ووفاء بن أسعد ومحمد بن بدر الشيعي ومحمد بن جعفر بن عقيل وأبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان وعبيدالله

258 ابن شاتيل وأحمد بن المبارك بن درك وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ وأبو السعادات القزاز وأبو منصور بن

عبدالسلام وخلق كثير آخرهم أبو الفرج بن كليب قال  
السمعاني كان يأخذ على نسخة ابن عرفة ديناراً من كل  
واحد على ما سمعت أجاز لي وحدثني عنه جماعة كثيرة  
سمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقي يقول كان أبو القاسم  
بن بيان يقول أنتم ما تطلبون الحديث والعلم أنتم تطلبون  
العلو وإلا ففي دربي جماعة سمعوه مني فاسمعوه منهم  
ومن أراد العلو فليزن ديناراً سمعت محمد بن عبدالله  
الطارق بمرور يقول وزنت الذهب لابن بيان حتى سمعت منه  
جزء ابن عرفة وكذا ذكر لي بسمرقند محمد بن أبي  
العباس أنه أعطاه ديناراً وسمعه مولد ابن بيان في سنة  
ثلاث عشرة وأربع مئة وتوفي في سادس شعبان سنة  
عشر وخمس مئة قال شجاع الذهلي هو صحيح السماع  
وقد قال إسماعيل بن السمرقندي وغيره سمعناه يقول  
ولدت سنة اثنتي عشرة وبخط ابن عطف أنه سأله فقال  
كان عندي أنني ولدت سنة اثنتي عشرة حتى وجد بخط  
والدي أنه سنة ثلاث عشرة وقال السلفي سألته فقال  
ولدت بين العيدين سنة ثلاث عشرة قال ومات وأنا بدمشق  
ولا يعرف في الإسلام محدث وإزاه في قدم السماع كذا  
قال السلفي وذلك منتقض بالبغوي وبالوركي وغيرهما  
259 160 التكنكي الشيخ الصالح الثقة المعمر أبو علي  
الحسن بن محمد بن عبدالعزيز البغدادي التكنكي من بقايا  
أصحاب أبي علي بن شاذان حدث عنه أبو المعمر  
الأنصاري وأبو بكر السمعاني وأبو طاهر السلفي وسلمان  
بن مسعود الشحام وأبو بكر بن النقور وآخرون قال ابن  
النجار شيخ صالح صحيح السماع ولد سنة أربع عشرة قلت  
توفي في رمضان سنة إحدى وخمس مئة أخبرنا إسماعيل  
بن عبدالرحمن المعدل أخبرنا الإمام موفق الدين أبو محمد  
عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة سنة سبع عشرة  
وست مئة أخبرنا عبدالله بن أحمد بن النرسي أخبرنا أبو  
علي التكنكي الحسن بن محمد أخبرنا أبو علي بن شاذان  
أخبرنا عثمان بن السماك حدثنا موسى ابن سهل حدثنا  
إسماعيل ابن علي حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة يحمده عليها

260 161 ابن الموصلي الشيخ المسند الثقة أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري الموصلي ثم البغدادي المرادي شيخ صالح خير صحيح السماع سمع أبا القاسم بن بشران والحسين بن علي بن بطحاء وعنه عبدالوهاب الأنماطي وعبدالخالق اليوسفي وابن ناصر والسلفي وشهدة وخطيب الموصل ولد سنة إحدى وعشرين وأربع مئة في ربيع الأول منها وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمس مئة 162 الروياني القاضي العلامة فخر الإسلام شيخ الشافعية أبو المحاسن عبد

261 الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري الشافعي مولده في آخر سنة خمس عشرة وأربع مئة وتفقه ببخارى مدة سمع أبا منصور محمد بن عبدالرحمن الطبري وأبا غانم أحمد بن علي الكراعي المروزي وعبدالصمد بن أبي نصر العاصمي البخاري وأبا نصر أحمد بن محمد البلخي وشيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني وعبدالله ابن جعفر الخبازي وأبا حفص بن مسرور وأبا بكر عبدالملك بن عبد العزيز وأبا عبدالله محمد بن بيان الفقيه وعدة وارتحل في طلب الحديث والفقهاء جميعا وبرع في الفقه ومهر وناظر وصنف التصانيف الباهرة حدث عنه زاهر الشحامى وإسماعيل بن محمد التيمي وأبو طاهر السلفي وأبو رشيد إسماعيل بن غانم وأبو الفتوح الطائي وعدة وكان يقول لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي وله كتاب البحر في المذهب طويل جدا غزير الفوائد وكتاب مناصب الشافعي وكتاب حلية المؤمن وكتاب الكافي

262 وكان ذا جاه عريض وحشمة وافرة وقبول تام وباع طويل في الفقه قال السلفي بلغنا أنه أملى بأمل وقتل بعد فراغه من مجلس الإملاء بسبب التعصب في الدين في المحرم قال وكان العماد محمد بن أبي سعد صدر الري في عصره يقول أبو المحاسن القاضي شافعي



عصره قال معمر بن الفاخر قتل بجامع آمل يوم جمعة حادي عشر المحرم قتلته الملاحدة يعني الإسماعيلية قال وكان نظام الملك كثير التعظيم له قتل سنة إحدى وخمسة مئة ورويان بلدة من أعمال طبرستان وأما الري فمدينة كبيرة والنسبة إليها رازي 163 ابن الفارسي الإمام المحدث المتقن العالم الصدوق أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد الفارسي ثم النيسابوري ولد الشيخ أبي الحسين وزوج ابنه الأستاذ القشيري أكثر عن أبيه وأبي حسان المزكي وعبدالرحمن بن حمدان النصروي وأحمد بن محمد بن الحارث النحوي ومحمد بن عبدالعزيز النيلي وأبي حفص بن مسرور فمن بعدهم

263 وارتحل سنة ثلاث وخمسين وطوف أعواما في فارس وخوزستان وكتب بخطه نحو من ألف جزء وسمع ببغداد أبا محمد الجوهري وطبقته حدث عنه ولده الحافظ عبدالغافر وبنته أم سلمة وعمر بن أحمد الصفار وأبو بكر التفتازاني وعبدالله بن الفراوي وعبدالخالق بن زاهر وأبو شجاع البسطامي وعدة قال السمعاني كان فاضلا عالما لم يفتر من السماع والتحصيل قلت توفي في ذي القعدة سنة أربع وخمسين مئة وله نيف وثمانون سنة وفيها مات شيخ الشافعية أبو الحسن علي بن محمد إلكيا الهراسي وعبدالمنعم بن الغمر الكلابي وأبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو طراد وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي النسفي ومقرئ مصر أبو الحسين الخشاب 164 ابن باديس صاحب إفريقية السلطان أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن

264 المنصور الحميري الصنهاجي من أولاد الملوك كان بطلا شجاعا مهيبا سائسا عالما شاعرا جوادا ممدحا ولد سنة 422 وولي المهدي لأبيه سنة خمس وأربعين ثم بعد أشهر مات المعز وتملك هذا فامتدت أيامه إلى أن مات في رجب سنة إحدى وخمسين مئة وحلف من البنين فوق المئة ومن البنات ستين بنتا على ما قاله حفيده العزيز بن شداد ثم تملك بعده ابنه يحيى بن تميم فأحسن السيرة

وافتح حصونا كثيرة 165 صاحب الحلة الملك سيف الدولة  
صدقة بن بهاء الدولة منصور بن ملك العرب  
265 ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الناشري العراقي  
اختط مدينة الحلة في سنة خمس وتسعين وأربع مئة  
وسكنها الشيعة كان ذا بأس وإقدام نافر السلطان محمد  
بن ملكشاه وحاربه فالتقى الجمعان عند النعمانية فقتل  
صدقة في المصاف سنة إحدى وخمس مئة وقد نفذ إليه  
المستظهر بالله ينهاه عن الخروج فما سمع واجتمع له  
عشرون ألف فارس وثلاثون ألف راجل فرشقتهم عساكر  
السلطان بالسهم فجرحت خيولهم ثم ولوا وبقي صدقة  
يجول بنفسه فجرح فرسه المهلوب وكان عديم المثل  
وهرب وزيره على فرس له فناداه فما ألوى عليه ثم جاءته  
ضربة سيف في وجهه وقتل وهلك من العرب ثلاثة آلاف  
وأسر ابنه ديبس ووزيره وعدة ومات أبوه سنة 479  
266 166 التميمي مفتي سبته القاضي أبو عبدالله  
محمد بن عيسى بن حسن التميمي المغربي السبتي  
المالكي أخذ عن أبي محمد المسيلي ولازمه وعن أبي  
عبدالله بن العجوز وسمع صحيح البخاري بالمرية على ابن  
المرابط وأخذ بقرطبة عن عبدالملك بن سراج ومحمد بن  
فرج الطلاعي وأبي علي الغساني وكان حسن العقل مليح  
السمت متجملا نبيلاً تفقه به أهل بلده وكان يسمى الفقيه  
العاقل تفقه به أبو محمد بن شبونة والقاضي عياض وأبو  
بكر بن صلاح رحل إليه الناس من النواحي وبعد صيته  
واشتهر ذكره وتخرج به أئمة وكان ديناً سريع الدمعة مؤثراً  
للطلبة بنى جامع سبته وعزل نفسه من القضاء بأخرة ثم  
طلبوه وولوه قضاء فاس فلم تعجبه الغربية فرجع إلى وطنه  
وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمس مئة قال ذلك  
تلميذه أبو عبدالله محمد بن حمادة الفقيه وبالغ في  
تعظيمه بحيث إنه قال كان إمام المغرب في وقته ولم يكن  
في قطر من الأقطار منذ يحيى ابن يحيى الأندلسي من  
حمل الناس عنه أكثر منه ولا أكثر نجابة من أصحابه قلت  
عاش سبعا وسبعين سنة ضبط القاضي مولده في سنة  
ثمان وعشرين وأربع مئة وأخرج عنه في الشفاء

267 167 ابن غطاش طاغية الإسماعيلية هو الرئيس أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي كان أبوه من كبار دعاة الباطنية ومن أذكى الأدياء له بلاغة وسرعة جواب استغوى جماعة ثم هلك وخلفه في الرياسة ابنه هذا فكان جاهلا لكنه شجاع مطاع تجمع له أتباع وتحيلوا حتى ملكوا قلعة أصبهان التي غرم عليها السلطان ملكشاه ألفي ألف دينار وصاروا يقطعون السبل والتف عليهم كل فاجر ودام البلاء بهم عشر سنين حتى نزلهم محمد بن ملكشاه أشهراً فجاجوا ونزل كثير منهم بالأمان وعصى ابن غطاش في برج أياما وجرت أمور طويلة ثم أخذ وسلخ وتأمراً على الباطنية بعده ابن صباح وكانوا بلاء على المسلمين وقتلوا عدداً من الأعيان بشغل السكين

268 168 متولي همذان الأمير أبو هاشم زيد بن الحسين بن علي العلوي الحسيني الهمداني سبط الصاحب إسماعيل بن عباد كان هيوماً مطاعاً جباراً عسوفاً كثير الأموال يطرح ما يساوي مئة بثلاث مئة وأزيد وقد صدره السلطان مرة فآدى جملة سبع مئة ألف دينار وكانت الرعية معه في بلاء وضر مات في رجب سنة اثنتين وخمس مئة وله ثلاث وتسعون سنة 169 الكشاني الإمام الخطيب أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن محمد بن أحمد الكشاني ثقة مكثراً مسنداً ولد في نحو سنة عشر وأربع مئة حدث عن محمد بن الحسن الباهلي وعلي بن أحمد بن ربيع السنكباثي وأبي سهل عبدالكريم الكلاباذي وعدة وعنه إبراهيم بن يعقوب الكشاني وأصف بن محمد الخالدي

269 وعطاء بن مالك بن أحمد النقاش وأبو المعالي محمد بن نصر المديني وآخرون مات في رجب سنة اثنتين وخمس مئة 170 التبريزي إمام اللغة أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي أحد الأعلام ارتحل وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وعبيدالله بن علي الرقي وأبي محمد بن الدهان وسمع بصور من الفقيه سليم وعبدالكريم بن محمد

السياري وأبي بكر الخطيب وأقام بدمشق مدة ثم ببغداد  
وكثر تلامذته وأقرأ علم اللسان  
270 أخذ عنه ابن ناصر وأبو منصور بن الجواليقي  
وسعد الخير الأندلسي وأبو طاهر محمد بن أبي بكر  
السنجي والسلفي وقد روى عنه شيخه الخطيب وكان ثقة  
صنف شرحاً للحماسة ولديوان المتنبي ولسقط الزند  
وأشياء ودخل إلى مصر وأخذ عن طاهر بن بابشاذ وله شعر  
رائق ولم يكن بالصين قال ابن نقطة ثقة في علمه مخلط  
في دينه ولعبة بلسانه وقيل إنه تاب وتبريز بكسر أوله قاله  
ابن ناصر وقال أبو منصور بن خيرون ما كان بمرضي  
الطريقة

271 قلت توفي لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة  
اثنين وخمس مئة وله إحدى وثمانون سنة 171 أبو الهيجاء  
الأمير الشاعر شبيل الدولة مقاتل بن عطية البكري  
الحجازي سار إلى بغداد وإلى غزنة وخراسان ومدح الكبار  
واختص بنظام الملك ثم سار إلى ناصر الدين مكرم بن  
العلاء وزير كرمان ومعه ورقة وقع له فيها المستظهر بالله  
يا أبا الهيجاء أبعدت النجعة أسرع الله بك الرجعة وفي ابن  
العلاء مقنع وطريقه في الخير مهيع فلما دخل على ابن  
العلاء أراه الورقة فقام وخضع لها وأمر في الحال له بألف  
دينار فلما أنشده \* دع العيس تذر عرض الفلا \* إلى ابن  
العلاء وإلا فلا \* أمر له بألف دينار أخرى وفرس وخلعة ثم  
نزل بهراة وهوي بها امرأة ثم مرض وتسون ومات في  
حدود خمس وخمس مئة

272 172 أبو غالب العدل الشيخ العدل الجليل المعمر  
مسند همذان أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد  
بن القارئ الهمذاني الخفاف وجد سماعه في أصول  
المحدثين حدث عن أبي سعيد عبدالرحمن بن شبانة  
ومنصور بن عبدالرحمن الحنبلي والحسين بن عمر  
النهاوندي حدث عنه أبو طاهر السلفي وشهد دار بن  
شيرويه وأبو الكرم علي بن عبدالكريم وأظن أن الحافظ  
أبا العلاء العطار سمع منه فإنه أدركه وحدث في سنة ست  
 وخمس مئة وكان من أبناء التسعين لم يذكر له سيرويه

وفاة وكان من أهل الشهادات 173 البحيري الشيخ الإمام  
الأمين الجليل أبو سعيد إسماعيل بن عمرو بن محمد بن  
أحمد البحيري النيسابوري المحدث ولد سنة تسع عشرة  
وأربع مئة وكان يقول قرأت صحيح مسلم على أبي  
الحسين عبدالغافر الفارسي أكثر من عشرين مرة  
273 سمع من الحافظ أبي بكر أحمد بن منجويه وأبي  
حسان المزكي وأبي العلاء صاعد بن محمد وعبدالرحمن  
النصروي وعنه إسماعيل بن جامع وأبو شجاع البسطامي  
وإسماعيل بن محمد التيمي قال السمعاني سمع بإفادته  
خلق وتفقه على ناصر العمري وكان يقرأ دائما صحيح  
مسلم للغرباء والرحالة وأضر بأخرة وقال ابن النجار كان  
نظيفا عفيفا اشتغل بالتجارة وبورك له فيها وحصل مالا  
توفي في آخر سنة إحدى وخمسة مئة بنيسابور أملى  
مجالس

274 174 أبي النرسي الشيخ الإمام الحافظ المفيد  
المسند محدث الكوفة أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون  
بن محمد النرسي الكوفي المقرئ الملقب بأبي لجودة  
قراءته ولد سنة أربع وعشرين وأربع مئة وسمع محمد بن  
علي بن عبدالرحمن العلوي وأبا طاهر محمد بن العطار  
ومحمد بن إسحاق بن فدويه ومحمد بن محمد بن خازم بن  
نفظ وأبا عبدالله بن حبيب القادسي وأبا إسحاق اليرمكي  
وأبا بكر بن بشران وأبا القاسم التنوخي والقاضي أبا  
الطيب الطبري وأبا منصور بن السواق وكريمة المروزية  
المجاورة وعبدالعزيز بن بندار الشيرازي وأبا الحسن أحمد  
بن محمد الزعفراني وأحمد بن محمد بن قفرجل وأبا الفتح  
بن شيطا وخلقا سواهم وسمع بالشام لما زار بيت  
المقدس وكان ينوب عن خطيب الكوفة حدث عنه الفقيه  
نصر بن إبراهيم المقدسي مع تقدمه وابن ناصر والسلفي  
ومعالي بن أبي بكر الكيال ومسلم بن ثابت ومحمد بن  
حيدرة الحسيني وعدة وتلا عليه لعاصم أبو الكرم  
الشهزوري بحق قراءته

275 على العلوي عن أبي عبدالله الجعفي وسمع منه  
الحميدي وجعفر الحكاك وابن الخاضبة وأبو مسلم عمر بن

علي الليثي وعبدالمحسن الشيعي وخرج لنفسه معجما  
ونسخ الكثير وكان يقول كنت أقرأ علي المشايخ وأنا صبي  
فقال الناس أنت أبي لجودة قراءتي وأول سماعي في سنة  
اثنين وأربعين ولحقت اليرمكي فسمعت منه ثلاثة أجزاء  
ومات قال عبدالوهاب الأنماطي كانت له معرفة ثاقبة  
ووصفه بالحفظ والإتقان وقال ابن ناصر كان ثقة حافظا  
متقنا ما رأينا مثله كان يتهدد ويقوم الليل قرأ عليه أبو  
طاهر بن سلفة حديثا فأنكره وقال ليس هذا من حديثي  
فسأله عن ذلك فقال أعرف حديثي كله لأنني نظرت فيه  
مرارا فما يخفى علي منه شيء وكان يقدم كل سنة من  
الكوفة من سنة ثمان وتسعين في رجب فيبقى ببغداد إلى  
بعد الفطر ويرجع وكان ينسخ بالأجرة يستعين على العيال  
وكذا كان أبو عامر العبدري يثني عليه ويقول ختم هذا  
الشأن بأبي رحمه الله مرض أبي ببغداد وحمل فأدركه  
الأجل بالحلة وحمل إلى الكوفة ميتا فدفن بها مات يوم  
سادس عشر شعبان سنة عشر وخمس مئة قلت عاش  
ستا وثمانين سنة

276 ولأبي الفرج بن كليب منه إجازة وفيها مات  
مسند زمانه أبو القاسم بن بيان الرزاز ومسند زمانه أبو  
بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي ومحدث واسط خميس  
الحوزي وأبو الخير المبارك بن الحسين الغسال المقرئ  
وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي والحافظ أبو بكر  
محمد بن منصور السمعاني ومحمود بن سعادة السلماسي  
وأبو الفتح نصر بن أحمد الحنفي بهراة 175 الأعمش  
الإمام الحافظ محدث همذان أبو العلاء حمد بن نصر بن  
أحمد الهمداني الأديب المعروف بالأعمش ذكره شيرويه  
وأبو سعد السمعاني مولده في سنة إحدى وثلاثين وأربع  
مئة سمع من أبي مسلم بن غزو النهاوندي وعبيدالله بن  
الحافظ بن منده وأبي محمد بن ماهله واسمه هارون وعلي  
بن حميد الحافظ وطبقتهم

277 قال السمعاني أجاز لي مروياته وكان عارفا  
بالحديث حافظا ثقة مكثرا سمع بنفسه وأملى مات في  
عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نيف

وثمانين سنة وهو حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف قلت حدث عنه السلفي وأبو العلاء العطار المقرئ وجماعة وكان بصيرا بمذهب أحمد ناصرا للسنة وافر الحرمة ببلده بارع الأدب قرأت علي أحمد بن عبدالكريم المحتسب أخبرني نصر بن جرو أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ سمعت حمد بن نصر الحافظ بهمذان سمعت علي بن حميد الحافظ سمعت طاهر بن عبدالله الحافظ سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول لما أملى صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمذان كانت له رضى فباعها بسبع مئة دينار ونثرها على محابر أصحاب الحديث رواه أبو سعد السمعاني عن رجل عن السلفي 176 ابن الأبنوسي الإمام المحدث الصادق أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن

278 محمد بن الأبنوسي البغدادي والد الفقيه أبي الحسن أحمد بن الأبنوسي كان مولده في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وسمع من أبي محمد الجوهري وأبي القاسم التنوخي وأبي طالب العشاري وأبي الطيب الطبري وأبي بكر بن بشران وابن مكى السواق وسمع تاريخ الخطيب منه روى عنه محمد بن محمد السنجي وعبدالله الحلواني وأبو طاهر السلفي وكان أحد الوكلاء عند الدامغاني قال أبو بكر السمعاني سمعته يقول كنت لا أسمع مدة من التنوخي لما أسمع من ميله إلى الاعتزال ثم سمعت منه وصرت عنده أعز من كل أحد وكان يسميني يحيى بن معين مات ابن الأبنوسي في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وخمس مئة قال ابن ناصر كان أبو محمد ثقة مستورا له معرفة بالحديث وقال السلفي هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به وكان ثقة شافعيًا كتبنا عنه بانتقاء البرداني وابنه 177 أبو الحسن الأبنوسي الإمام أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي بن الأبنوسي الشافعي الوكيل

279 مولده سنة 466 سمع أبا القاسم بن البصري وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ومحمد بن محمد

الزبني ورزق الله وعدة وتفقه على القاضي محمد ابن  
المظفر الشامي ونظر في الاعتزال ثم أنقذه الله وتسنن  
حدث عنه ابنته شرف النساء وابن عساكر والسمعاني  
وسليمان الموصلي وأبو اليمن الكندي وعدة وأجاز لأبي  
منصور بن عفيجة قال السمعاني فقيه مفت زاهد اختار  
الخمول وترك الشهرة وكان كثير الذكر تاركاً للتكليف قلت  
جمع وصنف ودعا إلى السنة قيل كان لا يأتي الجمعة وما  
علم عذره ولا رؤي في مسجد مات في ذي الحجة سنة  
اثنين وأربعين وخمس مئة 178 الشقاني الفقيه المحدث  
مفيد نيسابور أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد  
الحسنوي النيسابوري الشقاني أحد من أفنى عمره في  
طلب الحديث وطال عمره وتفرد

280 سمع عبدالرحمن بن حمدان النصروي ومحمد بن  
إبراهيم المزكي وأحمد بن محمد بن الحارث التميمي وأبا  
حسان محمد بن أحمد بن جعفر فمن بعدهم وقل أن يوجد  
جزء إلا وقد سمعه وما علمت له رحلة روى عنه محمد بن  
أبي بكر السنجي وعمر أبو شجاع البسطامي وعبدالرحيم  
بن الأخوة وآخرون مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين  
 وخمس مئة وهو في عشر التسعين فيما أرى وكان والده  
أبو العباس من علماء وقته وله ولدان أبو بكر محمد وأحمد  
يرويان الحديث 179 القشيري الشيخ العالم المأمون أبو

محمد الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن  
مهدي القشيري النيسابوري المعدل الصوفي سمع العلامة  
عبدالقاهر البغدادي وعبدالرحمن بن حمدان النصروي وأبا  
حسان المزكي وعبدالغافر الفارسي وهو أخو عبيد  
القشيري حدث ببغداد لما حج فروى عنه أبو الفتح محمد  
بن عبدالسلام الكاتب وغيره توفي في رمضان سنة ست  
 وخمس مئة وله ست وثمانون سنة وكان خيراً فاضلاً حسن  
السمت من شهود نيسابور الكبار

281 180 الأنباري كبير الوعاظ الإمام المقرئ أبو  
منصور علي بن محمد بن علي الأنباري ثم البغدادي تلا  
بالروايات على أبي علي الشرمقاني وأظنه آخر أصحابه  
وسمع من ابن غيلان وأبي إسحاق البرمكي وجماعة وتفقه



على أبي يعلى حتى برع في مذهب أحمد وكان دينا صالحا  
عذب الألفاظ طيب التلاوة من أعيان العلماء أفتى ودرس  
ووعظ بجامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي وسمع  
الكثير ونسخ الأجزاء روى عنه أبو البركات بن السقطي  
وعبدالخالق اليوسفي وأبو طالب بن خضير وآخرون مولده  
في سنة خمس وعشرين وأربع مئة ومات في جمادى  
الآخرة سنة سبع وخمس مئة وشيعه الخلق وأزدحموا عليه  
رحمه الله تعالى وما استحضر أحدا قرأ عليه بالروايات  
282 181 السقطي الشيخ المحدث مفيد بغداد أبو  
البركات هبة الله بن المبارك بن موسى البغدادي السقطي  
صاحب المعجم الضخم كتب عن دب ودرج وخرج وجمع  
وتنبه لكنه ضعيف قليل الإتقان سمع القاضي أبا يعلى وأبا  
الحسين بن المهدي بالله وعبدالصمد ابن المأمون وأبا  
جعفر بن المسلمة ومحمد بن علي بن الدجاني وجابر بن  
ياسين وأبا بكر الخطيب وهنادا النسفي فمن بعدهم ورحل  
إلى أصبهان والكوفة والبصرة والموصل والجبال وبالغ  
وبحث عن الشيوخ حتى كتب عن هو دونه روى عنه ولده  
وجيه وإسماعيل بن السمرقندي والشيخ عبد القادر  
والمبارك بن كامل والسلفي وآخرون قال ابن النجار  
أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي أخبرنا هبة الله السقطي  
بواسطة أخبرنا أبو يعلى فذكر حديثا وله نظم جيد  
283 قال السلفي سألت هبة الله بن السقطي عن  
مولده فقال سنة خمس وأربعين وأربع مئة سمع كثيرا  
وكان من أهل الحفظ والمعرفة وشعره حسن رأيته  
بأصبهان لما قدم مع رزق الله يقرأ عليه الحديث قال ابن  
فولاذ ذاكرت شجاعا الذهلي برواية السقطي عن أبي  
محمد الجوهري فقال ما سمعنا بهذا قط وضعفه فيه جدا  
وقال السمعاني سألت ابن ناصر عن السقطي أكان ثقة  
قال لا والله ظهر كذبه وهو من سقط المتاع مات سنة تسع  
 وخمس مئة 182 الأبيوردي الأستاذ العلامة الأكمل أبو  
المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن  
284 محمد بن أحمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق  
بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان

عنبسة بن عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ابن  
حرب بن أمية الأموي العنبيسي المعاوي الأبيوردي اللغوي  
شاعر وقته وصاحب التصانيف فالواسطة بينه وبين أبي  
سفيان خمسة عشر أبا سمع إسماعيل بن مسعدة وأبا بكر  
بن خلف الشيرازي ومالك بن أحمد البانياسي وأخذ العربية  
عن عبدالقاهر الجرجاني روى عنه ابن طاهر المقدسي  
وأبو الفتوح الطائي وأبو طاهر السلفي وجماعة قال يحيى  
بن منده سئل الأديب أبو المظفر عن أحاديث الصفات  
فقال تفر وتمر وقال السمعاني صنف كتاب المختلف  
وكتاب طبقات العلم وكتاب أنساب العرب وله في اللغة  
مصنفات ما سبق إليها قلت ديوانه كبير وهو أقسام  
العراقيات والنجديات والوجديات وعمل تاريخاً لأبيورد  
285 قال السمعاني سمعت غير واحد يقولون كان  
الأبيوردي يقول في صلواته اللهم ملكني مشارق الأرض  
ومغاربها قلت هو ريان من العلوم موصوف بالدين والورع  
إلا أنه تياه معجب بنفسه وقد قتله حب السؤدد وكان جميلاً  
لباساً له هيئة ورواء وكان يفتخر ويكتب اسمه العيشمي  
المعاوي يقال إنه كتب رقعة إلى الخليفة المستظهر بالله  
وكتب المملوك المعاوي فحك المستظهر الميم فصار  
العاوي ورد الرقعة إليه قال حماد الحراني سمعت السلفي  
يقول كان الأبيوردي والله من أهل الدين والخير والصلاح  
والثقة قال لي والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله ولا  
حديث رسول الله احتراماً لهما أن يبدو مني شيء لا يجوز  
أنشدنا أبو الحسين بن الفقيه أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي  
أنشدنا الأبيوردي لنفسه \* وشادن زارني على عجل \*  
كالبدري في صفحة الدجى لمعا \* \* فلم أزل موهناً أحدثه \*  
والبدري يصغي إلي مستمعا \* \* وصلت خدي بخده شغفا \*  
حتى التقى الروض والغدير معا \* قال عبدالغافر في  
السياق فخر العرب أبو المظفر الأبيوردي الكوفني الرئيس  
الأديب الكاتب النسابة من مفاخر العصر  
286 وأفاضل الدهر له الفضائل الرائقة والفصول  
الفائقة والتصانيف المعجزة والتواليف المعجبة والنظم  
الذي نسخ أشعار المحدثين ونسج فيه على منوال المعري

ومن فوقه من المفلقين رأيته شابا قام في درس إمام  
الحرمين مرارا وأنشأ فيه قصائد كبارا يلفظها كما يشاء  
زبدا من بحر خاطره كما نشاء ميسر به الإنشاء طويل  
النفس كثير الحفظ يلتفت في أثناء كلامه إلى الفقر  
والوقائع والاستنباطات الغربية ثم خرج إلى العراق وأقام  
مدة يجذب فضله بضبعه ويشتهر بين الأفاضل كمال فضله  
ومتانة طبعه حتى ظهر أمره وعلا قدره وحصل له من  
السلطان مكانة ونعمة ثم كان يرشح من كلامه نوع تشبث  
بالخلافة ودعوة إلى اتباع فضله وادعاء استحقاق الإمامة  
تبيض وساوس الشيطان في رأسه وتفرخ وترفع الكبر  
بأنفه وتشمخ فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ورجع إلى  
همدان فأقام بها يدرس ويفيد ويصنف مدة ومن شعره \*  
وهيفاء لا أصغي إلى من يلومني \* عليها ويغريني بها أن  
يعيها \* \* أميل بأحدى مقلتي إذا بدت \* إليها وبالأخرى  
أراعي رقيبها \* \* وقد غفل الواشي فلم يدر أنني \* أخذت  
لعيني من سليمان نصيبها \* وله \* أوكب ما أرى يا سعد  
أم نار \* تشبها سهلة الخدين معطار \* \* بيضاء إن نطقت  
في الحي أو نظرت \* تقاسم الشمس أسماع وأبصار \*  
287 \* والركب يسرون والظلماء راكدة \* كأنهم في  
ضمير الليل أسرار \* \* فأسرعوا وطلا الأعناق مائلة \* حيث  
الوسائد للنوام أكوار \* وله \* تنكر لي دهري ولم يدر أنني  
\* أعز وأحداث الزمان تهون \* \* فبات يريني الخطب كيف  
اعتداؤه \* وبت أريه الصبر كيف يكون \* وله \* نزلنا بنعمان  
الأراك وللندی \* سقيط به ابتلت علينا المطارف \* \* فبت  
أعاني الوجد والركب نوم \* وقد أخذت منا السرى والتنائف  
\* \* وأذكر خودا إن دعاني على النوى \* هواها أجابته الدموع  
الذوارف \* \* لها في مغاني ذلك الشعب منزل \* لئن أنكرته  
العين فالقلب عارف \* قال محمد بن طاهر الحافظ  
أنشدنا أبو المظفر الأبيوردي لفسه \* يا من يساجلني  
وليس بمدرک \* شأوي وأين له جلالة منصبی \* \* لا تتعبن  
فدون ما حاولته \* خرط القتادة وامتطاء الكوكب \* \*  
والمجد يعلم أينما خير أبا \* فاسأله تعلم أي ذي حسب أبي \*

288 \* جدي معاوية الأغر سمت به \* جرثومة من طينها  
خلق النبي \* \* ورثته شرفا رفعت مناره \* فبنو أمية  
يفخرون به وبني \* أنشدني علي بن محمد الحافظ أخبرنا  
جعفر بن علي أخبرنا السلفي أنشدنا الأبيوردي لنفسه \*  
من رأى أشياح تبر \* حشيت ريقة نحله \* \* فجمعناها بدورا  
\* وقطعناها أهله \* توفي الأبيوردي بأصبهان مسموما في  
ربيع الأول سنة سبع وخمس مئة كهلا قال قاضي القضاة  
عبدالواحد بن أحمد الثقفي أنشدنا الأبيوردي \* لم يبق مني  
الحب غير حشاشة \* تشكو الصباة فذهبي بالباقي \* \*  
أبيل من جلب السقام طبيبه \* ويفيق من سحرته عين  
الراقي \* \* إن كان طرفك ذاق ريقك فالذي \* ألقى من  
المسقي فعل الساقى \* \* نفسي فداؤك من ظلوم  
أعطيت \* رق القلوب وطاعة الأحداق \*

289 وقد ذكره ابن طاهر فلم يتقن نسبه وقال كان  
أوحد أهل زمانه في علوم عدة وقد عمل السلفي له سيرة  
وطول وقال كان في زمانه درة وشاحه وغرة أوضاحه  
ومالك رق المعاني قلله دره حين يتناثر من فيه دره \* في  
كل معنى يكاد الميت يفهمه \* حسنا ويعبده القرطاس  
والقلم \* هذا مع ما تجمع فيه من الخلال الرضية والخصال  
المرضية كالتبحر في اللغة والتقدم في النحو والمعرفة  
برجال الحديث والأنساب ونزاهة النفس والمواظبة على  
الشرع والتواضع الزائد للزاهدين والصلف التام على أبناء  
الدنيا وكان نادرة في أنساب العرب قاطبة كأنه

290 يغرف من بحر سمعته يقول ما دخلت بلدا يروى  
فيه الحديث إلا بدأت بسماع شيء منه قبل التصدي  
لشؤوني وحفظت كتاب البلغة في اللغة وأنا صبي وما  
مقلت لغويا قط وأما النحو فعبدالقاهر وأثنى عليه وحكى  
لي الشريف أبو البقاء خطيب جامع السلطان قال كان أبو  
المظفر يطالع الرقعة الطويلة مرة واحدة ويعيدها حفظا  
قال وممن كان يباليغ في مدحه أبو نصر بن أبي حفص وأبو  
إسماعيل الأثعل الأصبهانيان كاتبا العصر وبلغني وأنا  
بسلماس أنه فوض إليه أشراف الممالك وأحضر عند  
السلطان محمد بن ملكشاه للشخصية وهو على سرير

الملك فارتعد منه ووقع ورفع ميتا قال شيرويه سمع  
الأبيوردي من إسماعيل بن مسعدة وعبدالقاهر الجرجاني  
وأبي الفتح الشيرازي بالري وعاصم بن الحسن إلى أن قال  
وكان من أفراد الوقت الذين ملكوا القلوب بفضلهم  
وعمروا الصدور بودهم متعصبا للسنة وأهلها وله تصانيف  
كثيرة ألف تاريخ أبيورد ونسا

291 والمختلف والمؤتلف وطبقات العلماء في كل فن  
وما اختلف وائتلف من أنساب العرب وله في النحو واللغة  
مصنفات ما سبق إليها حسن السيرة خفيف الروح متواضعا  
طرازاً لأهل البلد وقال محمد بن عبدالمك الهمداني قدم  
بغداد سنة ثمانين و لازم خزانة الكتب النظامية وكان من  
الذكاء على وصف عجيب كان يسمع القصيدة الطويلة في  
نوبة فيرويها ويتصفح الكتاب مرة فيذكر فوائده ويحكىها  
كان يعاب بإعجابه بنفسه وكان عفيفا متصونا أكثر من  
مدائح الوزير أبي منصور بن جهير فصادف منه رفدا جليلا  
ثم هجاه في هوى مؤيد الملك بن النظام فسعى ابن جهير  
إلى الخليفة بأنه قد هجأك ومدح صاحب مصر فأبيح دمه  
فهرب إلى همدان واختلق هذا النسب حتى ذهب عنه إسم  
صاحب مصر ويقال إن الخطير الوزير سمه فمات فجأة  
قال ابن الخشاب قرأت على عبدالرحيم بن الأخوة ثلاثة  
أجزاء من أول كتاب زاد الرفاق للأبيوردي وهذا الكتاب نعم  
والله بارد الوضع مشوب أدبه بفضول من علوم لا تعد في  
الفضل دالة على أن الأبيوردي كان ممخرقا محبا لأن يرى  
بعين مفتن متشعبا بما لم يعط ولأبي إسماعيل الطغرائي  
يرثي الأبيوردي \* إن ساغ بعدك لي ماء على ظمأ \* فلا  
تجرعت غير الصاب والصبر \* \* أو إن نظرت من الدنيا إلى  
حسن \* مذ غبت عني فلا متعت بالنظر \*

292 \* صحبتني والشباب الغض ثم مضى \* كما مضيت  
فما في العيش من وطر \* \* هبني بلغت من الأعمار أطولها  
\* أو انتهيت إلى أمالي الكبر \* \* فكيف لي بشباب لا ارتجاع  
له \* أم أين أنت فما لي عنك من خبر \* \* سبقتماني ولو  
خيرت بعدكما \* لكنك أول لحاق على الأثر \* 183  
الأبيوردي الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد الأبيوردي

العطار الذي روى سنن الدارقطني بفوت جزئين عن أبي منصور النوقاني عن المؤلف وكمل الجزئين على أبي عثمان الصابوني عنه إجازة سمع الكتاب منه أبو سعد الصفار في سنة سبع عشرة وخمس مئة وتوفي بعد عام بنيسابور 184 الفضل بن محمد ابن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي العدل المأمون الصالح 293 أبو محمد القشيري النيسابوري أخو عبيد بن محمد ولد سنة عشرين وأربع مئة وسمع من الأستاذ أبي منصور عبدالقاهر البغدادي وعبدالرحمن بن حمدان النصروي وأبي حسان المزكي وعبدالغافر بن محمد الفارسي وحدث ببغداد حج فروى عنه أبو الفتح بن عبدالسلام الكاتب وغيره مات في رمضان سنة ست وخمس مئة أخوه 185 عبيد بن محمد التاجر الأمين المعمر أبو العلاء عبيد بن محمد القشيري سمع عبدالقاهر بن طاهر البغدادي الأصولي وأبا حسان المزكي وعبدالرحمن بن حمدان وأبا حفص بن مسرور وسافر إلى المغرب في التجارة وأقام هناك مدة وحصل أموالا ثم عاد إلى نيسابور وشاخ ولزم داره وكان قليل المخالطة وكان الأخ الأكبر ولد سنة سبع عشرة وأربع مئة وصفه عبدالغافر بن إسماعيل في تاريخه بالصدق والعدالة والعبادة وصحة السماع والإنفاق على الفقراء تصدق في آخر عمره بشيء كثير وثقل سمعه روى عنه أبو سعد السمعاني حضورا بقراءة أبيه

294 قال ابن النجار مات في ثامن عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة وعاش خمسا وتسعين سنة 186 شيرويه ابن شهردار بن شيرويه بن فناخسره بن خسركان المحدث العالم الحافظ المؤرخ أبو شجاع الديلمي الهمذاني مؤلف كتاب الفردوس وتاريخ همذان ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة وطلب هذا الشأن ورحل فيه سمع محمد بن عثمان القومساني ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وسفيان بن الحسن بن منجويه وعبدالحميد بن الحسن الفقاعي وأبا الفرج علي بن محمد

الجريبي البجلي وأحمد بن عيسى الدينوري وعبدالباقي بن علي العطار وأبا القاسم بن البصري وأبا نصر 295 الزينبي وأبا عمرو بن منده وعددا كثيرا حدث عنه ولده شهردار ومحمد بن الفضل العطار وأبو العلاء العطار المقرئ وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل وأبو طاهر السلفي وأبو موسى المدني وعدة قال يحيى بن منده شاب كيس حسن ذكي القلب صلب في السنة قليل الكلام قلت هو متوسط الحفظ وغيره أبرع منه وأتقن مات في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمس مئة وله أربع وستون سنة وفيها مات أبو عثمان بن ملة الواعظ ومحمد بن نصر الأعمش وخطيب صور غيث بن علي الأرمنازي المحدث وأبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية الشاعر وأبو الركات هبة الله بن السقطي وقوام بن زيد البكري الدمشقي المزي ومات ولده الحافظ شهردار سنة ثمان وخمسين وخمس مئة وسيأتي ومات حفيده شيرويه بن شهردار سنة ست مئة عن ثنتين وثمانين سنة سمع من زاهر الشحامي مسند أبي يعلى

296 187 الخولاني الشيخ الفاضل المعمر الصادق مسند الأندلس أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن غلبون الخولاني القرطبي مولده في سنة ثمان عشرة وأربع مئة واعتنى به أبوه واستجاز له الكبار وسمعه في الحداثة سمع من أبيه الحافظ أبي عبدالله كثيرا وسمع الموطأ من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجطالي صاحب أبي عيسى بن عبدالله الليثي وتفرد في الدنيا بعلوه وسمع من أبي عبدالله بن الأحذب وأبي محمد الشنتجالي وعلي بن حمويه الشيرازي وعدة وأجاز له يونس بن عبدالله بن مغيث القاضي وأبو عمرو المرشاني الذي تفرد بإجازة أبي بكر الأجرى المجاور وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي والحافظ أبو ذر الهروي المجاور ومكي بن أبي طالب القيسي والحافظ أبو عمرو الداني قال ابن بشكوال كان شيخا فاضلا عفيفا منقبضا من بيت 297 علم ودين وفضل ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة وكانت عنده أصول يلجأ إليها ويعول

عليها قلت هو خال أبي الحسن شريح بن محمد حدث عنه أبو الوليد بن الدباغ وعلي بن الحسين اللواتي وجماعة وأجاز لأبي عبدالله بن زرقون وعمر دهرًا توفي في شعبان سنة ثمان وخمس مئة وله تسعون سنة 188 أبو طاهر اليوسفي الشيخ الأمين العدل المسند أبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البغدادي البزاز سمع أبا علي بن المذهب وأبا إسحاق البرمكي وأبا بكر بن بشران وأبا محمد الجوهري وعدة وحدث بسنن الدارقطني عن ابن بشران عنه حدث عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري وأبو طاهر السلفي والصائين هبة الله بن عساكر وأخوه الحافظ عبدالخالق اليوسفي وابنا أخيه عبدالحق وعبدالرحيم ابنا عبدالخالق وآخرون قال السلفي كان من أعيان رؤساء بغداد

298 قلت ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة وكان من أهل الدين والثقة والسنة مات هو وأبو علي ابن نبهان المذكور في ليلة واحدة ومن مروياته سنن الدارقطني 189 ابن صليعة الأمير القاضي أبو محمد عبيدالله بن صليعة بن قاضي جبلة كانت جبلة لصاحب طرابلس ابن عمار فتعانى ابن صليعة ويقال ابن صليحة الفروسية وخاف منه ابن عمار فعصى بجبلة وتملكها وحصنها إلى الغاية وخطب لبني العباس ثم حاصره الفرنج فأرجف بمجيء جيش بركياروق فترحلوا عنه ثم نازلوه فشنع بمجيء الصريين ثم قرر مع رعيته النصارى بأن يناصحوا الفرنج ويواعدوهم إلى برج

299 فانتدب من الفرنج من شجعانهم ثلاث مئة فطالعهم النصارى في حبال وكلما طلع واحد قتله ابن صليحة حتى أباد الثلاث مئة ثم صفف رؤوسهم على الشرفات ثم حاصروه ودكوا برجا فأصبح قد بناه في الليل وكان يبرز في فوارسه ويحمل على الفرنج فطمعوا فيه مرة واستجرهم إلى السور فخرج إليهم المقاتلة وأحاطوا بهم فترحلوا ثم إنه علم أن الفرنج لا يفترون فقدم إلى دمشق وبذل لصاحبها طغتكين جبلة بذخائرها فبعث ولده



فتسلمها وذهب ابن صليحة إلى بغداد فخرج عليه عسكر  
فنهبوه فرد إلى دمشق فأكرمه طغتكين وأنزله ثم إنه  
اشترى حصن بلاطنس من ابن منقذ فتحول إليه بأمواله  
وترك بجيلة من الذخائر شيئاً كثيراً ثم إنه أخذها ابن عمار  
من ولد طغتكين ولم أعرف وفاة ابن صليحة 190 صاحب  
الهند السلطان مسعود علاء الدولة أبو سعيد بن صاحب  
الهند إبراهيم بن

300 مسعود ابن السلطان الكبير محمود بن سبكتكين  
ملك غزنة والهند مات في شوال سنة ثمان وخمس مئة  
فتملك بعده ابنه الملك أرسلان ابن عمه السلطان ملكشاه  
بن ألب أرسلان وتمكن وقبض على إخوته فغضب لهم  
السلطان سنجر والتقاه فانهزم صاحب الهند ثم طلب  
الهدنة وقوي طمع سنجر ثم التقوا على باب غزنة وكان  
عسكر غزنة ثلاثين ألف فارس وستين فيلاً فانكسروا أيضاً  
وتملك سنجر غزنة في سنة عشر لكن عصت القلعة وكان  
أرسلان ظلوماً فسلمت القلعة ونصب في غزنة بهرام  
وعاشت جيوش سنجر ونهبوا وعثروا العامة فصلب جماعة  
من عسكره فهذبوا قال ابن الأثير حصل لسنجر خمسة  
تيجان قيمة أحدها أزيد من ألفي دينار ورجع سنجر بعد  
أربعين يوماً فذهب أرسلان وجمع العساكر وقصد غزنة  
وجرت أمور يطول شرحها ثم إن أرسلان أسر وخنق وكان  
بديع الجمال عاش سبعا وعشرين سنة 191 ابن مرزوق  
الإمام المحدث الرحال أبو الخير عبدالله بن مرزوق  
الهروي مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري  
301 قيل ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة قال ابن  
النجار قرأ العلم ورزق الفهم وسمع الكثير وسافر وكتب  
وحصل وكان موصوفاً بالحفظ والمعرفة وحسن السيرة  
وكان خطه رديئاً ثقل سمعه بأخرة سمع أبا عمر المليحي  
ومحمد بن عبدالعزيز الفارسي وأبا معمر أحمد بن  
عبدالواحد البانكي وعبدالرحمن بن منده وأخاه أبا عمرو  
وأبا القاسم بن البصري وطبقتهم سمع منه القاضي  
يعقوب بن إبراهيم إمام الحنابلة وهبة الله بن السقطي  
وسكن أصبهان قال السلفي سمعت إسماعيل بن محمد

الحافظ يقول أبو الخير الهروي حافظ للحديث متقن وقال أبو موسى المدني في معجمه حدثنا الحافظ الزاهد عبدالله بن مرزوق الهروي وكان ثقیل الأذن ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين مئة أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه عن ابن كليب أخبرنا أبو خازم محمد ابن الفراء وطلحة بن أحمد العاقولي وعلي بن الزاغوني إذنا قالوا أخبرنا أبو الخير عبدالله بن مرزوق من لفظه سنة 472 أخبرنا علي بن محمد بن جعفر الطريثي بها أخبرنا أبو الحسين الخفاف فذكر حديثا

302 192 ابن فاخر الشيخ العلامة إمام النحو أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللغوي صاحب التصانيف ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وسمع من القاضي أبي الطيب الطبري وأبي محمد الجوهري وأبي الحسين محمد بن النرسي والقاضي أبي يعلى وجماعة وصحب أبا القاسم عبدالواحد بن برهان وقرأ عليه عدة كتب وعدة دواوين حتى برع في لسان العرب أخذ عنه أبو محمد سبط الخياط وأبو طاهر السلفي وأبو المعمر الأنصاري وأبو طالب محمد بن علي الكتاني وجماعة قال أبو عامر العبدري قال لي ابن فاخر أخذت علم العربية عن ابن برهان وأبي القاسم الرقي وعيسى بن عمر بن الأصغر وأبي الحسين بن شاهويه إلى أن قال ولقيت من أصحاب أبي سعيد السيرافي هلالا الصابئ ومن أصحاب أبي علي الفارسي أبا القاسم التنوخي والجوهري قال ابن النجار قرأت بخط أبي الكرم بن فاخر ثبت أنه سمع من

303 التنوخي أشياء كثيرة من الكتب وتحت بخط ابن ناصر لم يسمع قط من التنوخي شيئا لقد اختلق وافتري وكتب ابن فاخر أنه سمع جزء الغطريف من أبي الطيب فكتب ابن ناصر قد زور على القاضي وسمع في جزء الغطريف ولم يسمع منه شيئا وذكر ابن فاخر عدة كتب قرأها على ابن برهان وكتب ابن ناصر تحتها كذب والله فيما سطره قال السمعاني سألت أبا منصور بن خيرون عن ابن فاخر فقال كانوا يقولون إنه كذاب مات هذا في ذي

القعدة سنة خمس وخمس مئة وكان سبط الخياط أكبر تلامذته 193 الحداد الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصر أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا ولد في شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة

304 وسمع في سنة أربع وعشرين وبعدها سمع أبا بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر وأبا نعيم الحافظ فلعله سمع منه وقر بعير وأبا الحسين ابن فاذشاه ومحمد بن عبدالرزاق بن أبي الشيخ وهارون بن محمد الكاتب وأبا القاسم عبدالله بن محمد العطار وأبا سعد عبدالرحمن بن أحمد الصفار وعلي بن أحمد بن مهران الصحاف وأحمد بن محمد بن بزده الملنجي وأبا بكر بن ريذه والفضل بن محمد القاشاني وأبا أحمد محمد بن علي بن سيويه المكفوف وأبا زر محمد بن إبراهيم الصالحاني وعدة وخرج لنفسه معجما سمعناه أو لعله بتخريج ولده الحافظ المجود عبيد الله بن الحداد وتلا بالروايات على عبدالله بن محمد العطار وأبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي الزاهد وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأحمد بن بزده وتصدر وأفاد تلا عليه بالروايات أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني وجماعة وحدث عنه السلفي ومعمار بن الفاخر وأبو العلاء العطار وأبو موسى المديني وأبو مسعود عبدالرحيم الحاجي وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقى وأبو الفضل الطوسي خطيب الموصل ومحمد بن عبد الواحد الصائغ ويحيى بن محمود الثقفي والفضل بن القاسم الصيدلاني ومحمد بن حسن الفضل الأدمي ومحمد بن أحمد

305 المصلح الأديب وعبدالرحيم بن محمد الخطيب وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي و خليل بن بدر الراري ومسعود بن أبي منصور الحنات ومحمد بن أبي زيد الكراني وأبو المكارم أحمد بن محمد اللبان وخلق خاتمتهم بالحضور أبو جعفر الصيدلاني وبالإجازة عفيفة الفارقانية وحدث عنه بالإجازة أيضا أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعاني وأجاز لأبي طاهر الخشوعي وما ظهرت له

الإجازة في حياته قال السمعاني كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين عمر دهرًا وحدث بالكثير كان أبوه إذا مضى إلى حانوته لعمل الحديد يأخذ بيد الحسن ويدفعه في مسجد أبي نعيم قلت وكذلك كان يسمع منه وقبله أخوه حمد الذي روى الحلية ببغداد قال ابن نقطة سمع أبو علي من أبي نعيم موطأ القعنبى ومسند الإمام أحمد ومسند الطيالسى ومسند الحارث

306 الموجود سماعه والسنن للكجى والمستخرج على والمستخرج على مسلم لأبي نعيم وكتاب الحلية والمعجم الأوسط للطبراني ومسندات الثوري وعوالي الأوزاعي ومسند الشاميين والسنن من كتب عبدالرزاق وجامع عبدالرزاق ومغازيه وغريب الحديث لأبي عبيد ومقتل الحسين وكتاب الشواهد وكتاب القضاء الأربعة لأبي عبيد وكتاب فوائد سمويه وفوائد أبي علي بن الصواف والطبقات لابن المديني وتاريخ الطالبين للجعابي وقال السمعاني هو أجل شيخ أجاز لي رحل الناس إليه ورأى من العز ما لم يره أحد في عصره وكان خيراً صالحاً ثقة وقد سمع من أبي نعيم من تواليفه التوبة والاعتذار شرف الصبر ذم الرياء كسب الحلال حفظ اللسان تثبيت الإمامة رياضة الأبدان التهجد الإيجاز وجوامع الكلم فضل علي الخطب النبوية لبس السواد تعظيم الأولياء السعاة التعبير رفع اليدين المزاح الهدية حرمة المساجد الجار السحور الفرائض في الاثنين وسبعين فرقة مدح الكرام مسألة ثم أورثنا الكتاب سماع الكليم العقلاء حديث الطير لبس الصوف الثقلاء المحبين مع المحبوبين أربعى الصوفية قربان المتقين الأربعين في الأحكام حديث النزول في أن الفلك غير مدبر المعراج الاستسقاء الخسف الصيام والقيام قراءات النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الصحابة علوم الحديث تاريخ أصبهان الأخوة العلم

307 المتواضعين القراءة وراء الإمام التشهد حسن الظن المؤاخاة وعيد الزناة الشهداء القدر الخلفاء الراشدين وأشياء عدة سوى ذلك من الأجزاء والتواليف توفي مسند الدنيا أبو علي الحداد في السادس والعشرين

من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمس مئة وقد قارب  
المئة ودفن عند القاضي أبي أحمد العسال بأصبهان 194  
البلدي الشيخ الإمام المحدث المعمر أبو بكر محمد بن  
أحمد بن محمد ابن أبي النضر البلدي النسفي ونسبته  
بالبلدي إلي بلد نسف أي ليس هو من أهل قرى الناحية  
سمع أباه أبا نصر البلدي وجعفر بن محمد المستغفري  
الحافظ وأحمد بن علي المايمرغي ومحمد بن يعقوب  
السلامي وأبا مسعود

308 البجلي والحسين بن إبراهيم القنطري وعدة قال  
السمعاني حدثنا عنه نحو من عشرين نفسا وكان إماما  
فاضلا روى لنا عنه أحمد بن عبد الجبار البلدي وحسن بن  
عبدالله المقرئ ومسعود بن عمر الدلال وميمون بن محمد  
الدربي وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب القند مولده  
سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة ومات في ثالث صفر سنة  
خمس وخمس مئة 195 الساجي الحافظ الإمام المجود  
مفيد الجماعة أبو نصر المؤتمن بن أحمد ابن علي بن  
حسين بن عبيدالله الربيعي الدير عاقولي البغدادي الساجي  
قال لابن ناصر ولدت في صفر سنة خمس وأربعين وأربع  
مئة سمعت علي بن أحمد الفقيه أخبرنا جعفر بن علي  
أخبرنا أبو طاهر السلفي سمعت المؤتمن الساجي يقول ما  
أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب  
وسمعت المؤتمن يقول كان الخطيب يقول من صنف  
فقد جعل عقله على طبق يعرضه علي الناس

309 سمع عبدالعزيز بن علي الأنماطي وأبا الحسين  
بن النصور وأبا القاسم بن البصري وعبدالله بن الحسن  
الخلال وإسماعيل بن مسعدة وأبا نصر الزينبي وأبا عثمان  
بن ورقاء لقبه بالقدس وأبا عمرو عبد الوهاب بن منده وأبا  
منصور بن شكرويه وأبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا علي  
التستري وشيخ الإسلام الأنصاري والقاضي أبا عامر الأزدي  
وأما سواهم وأقدم شيخ له أبو بكر الخطيب سمع منه  
بصور وكتب ما لا يوصف كثرة ثم أقبل على شأنه وعبدالله  
حتى أتاه اليقين وقد سمع بحلب من الحسن بن مكي  
الشيرزي حدث عنه ابن ناصر وسعد الخير الأندلسي وأبو

المعمر الأنصاري ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو سعد  
البغدادي وأبو طاهر السلفي ومحمد بن علي بن فولاذ وأبو  
بكر السمعاني وعدة وقل ما روى بالنسبة قال أبو القاسم  
بن عساكر سمعت أبا الوقت يقول كان الإمام عبدالله بن  
محمد الأنصاري إذا رأى المؤتمن يقول لا يمكن أحد أن  
يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام هذا  
حيا وحدثني أخي أبو الحسين هبة الله قال سألت السلفي  
عن المؤتمن الساجي فقال حافظ متقن لم أر أحسن  
قراءة للحديث منه تفقه على الشيخ أبي إسحاق وكتب  
الشامل عن ابن الصباغ بخطه

310 ثم خرج إلى الشام فأقام بالقدس زمانا وذكر لي  
أنه سمع من لفظ الخطيب حديثا واحدا بصور غير أنه لم  
يكن عنده نسخة وكتب ببغداد كامل ابن عدي عن ابن  
مسعدة الإسماعيلي وكتب بالبصرة سنن أبي داود انتفعت  
بصحبه وقال أبو النضر الفامي أقام المؤتمن بهراة عشر  
سنين وقرأ الكثير ونسخ الترمذي ست كرات وكان فيه  
صلف نفس وقناعة وعفة واشتغال بما يعنيه قال أبو بكر  
السمعاني ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير المؤتمن  
وبأصبهان إسماعيل بن محمد قال السلفي كان المؤتمن لا  
تمل قراءته قرأ لنا على ابن الطيوري كتاب الفاصل  
للرامهرمزي في مجلس وللسلفي \* متى رمت أن تلقين  
حافظا \* يكون لدى الكل بالمؤتمن \* \* عليك ببغداد شرفها  
\* لتلقى أبا نصر المؤتمن \* وقال يحيى بن منده قرأ  
المؤتمن على أبي كتاب معرفة الصحابة وكتاب التوحيد  
والأمالي وحديث ابن عيينة

311 لجدي فلما أخذ في قراءة غرائب شعبة فلما بلغ  
إلى حديث عمر في لبس الحرير مات أبي بعد عشاء  
الآخرة فهذا ما رأينا وذكر حكاية ابن طاهر أن المؤتمن إنما  
تم كتاب الصحابة على أبي عمرو بعد موته وردها وقال  
لابن طاهر يجب أن تصلح هذا فإنه كذب قال وكان المؤتمن  
متورعا زاهدا صابرا على الفقر قال ابن ناصر توفي  
المؤتمن في صفر سنة سبع وخمس مئة ببغداد وصليت  
عليه وكان عالما ثقة فهما مأمونا 196 فخر الملك ابن

عمار صاحب طرابلس كان من دهاة الرجال وأفراد الزمان شجاعة وإقداما ورأيا وحزما ابتلي بلده بحصار الفرنج خمسة أعوام وهو يقاومهم وينكي في العدو ويستظهر عليهم ويراسل ملوك الأطراف ويتحفهم بالهدايا وهم حائرون في أنفسهم ولم ينجده أحد وقد راسل صاحب الروم مرات وكان حسن التدبير في الحصار جيد المكيدة والمخادعة برا وبحرا شتاء وصيفا حتى تفانت رجاله وكلت أبطاله فركب في البحر وطلع حتى قدم دمشق وأخذت طرابلس منه سنة اثنتين

312 وخمس مئة فأقطعه طغتكين قرية الزبداني وكان لشدة ما نزل به يصادر الرعية ويعسفهم وجرت له تنقلات وأحوال إلى أن أدبرت أيامه ووفاه حمامه والله يسمح له 197 ابن أصبغ شيخ المالكية وعالمهم بقرطبة أبو القاسم أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي حدث عن حاتم بن محمد وتفقه بأبي جعفر بن رزق وحمل عن أبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وأجاز له أبو عمر بن عبد البر وكان عجا في المذهب لا يجارى في الشروط أم بجامع قرطبة سمع الناس منه وتفقهوا به مات في صفر سنة خمس وخمس مئة عن ستين عاما 198 سرفرتج الرئيس أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المدني الثاني الكاتب صاحب أبي نعيم الحافظ حدث ببغداد وخدم بالكتابة في الشام

313 حدث عنه أبو الفتح بن البطي وأبو طاهر السلفي وأبو موسى المدني مات في آخر يوم من سنة خمس وخمس مئة 199 المعير الإمام المقرئ أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن أحمد البغدادي المعير ابن خال شيخ القراء ابن سوار تلا بحرف أبي عمرو على عبدالله بن مكي السواق عن الشنبوذي وسمع من ابن غيلان ومحمد بن الحسين الحراني وأبي محمد الخلال وأحمد بن علي التوزي وجماعة حدث عنه ابن ناصر والسلفي وأبو المعمر الأنصاري وعبد الحق اليوسفي وآخرون وبالإجازة نصر الله القزاز وكان من الثقات الصلحاء عاش ثمانين سنة توفي في جمادى الأولى سنة

ثمان وخمسة مئة وتلا عليه المبارك بن كامل 200 ابن  
البيهقي الفقيه الإمام شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن  
الإمام أبي بكر

314 أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي  
الشافعي نزيل خوارزم ثم نزيل بلخ فحمل عنه أهل تلك  
الديار مولده سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وحدث عن  
أبيه وأبي حفص بن مسرور وعبدالغافر الفارسي وأبي  
عثمان الصابوني وسعيد بن أبي سعيد العيار وطبقتهم وكان  
عارفاً بالمذهب مدرساً جليلاً القدر روى عنه عباس بن  
أرسلان وحفيده محمود في تاريخ خوارزم والأديب محمد  
بن إبراهيم الخياط وشيخ الصوفية محمد بن أرسلان  
والحسن بن سليمان الخجندي وآخرون وبالإجازة أبو سعد  
السمعاني واتفق أنه رجع إلى بيهق بعد غيبة ثلاثين سنة  
فأقام بها أياماً يسيرة وأدركه الأجل في جمادى الآخرة سنة  
سبع وخمسة مئة وقد حدث عنه أبو القاسم إسماعيل بن  
أحمد السمرقندي وطائفة من أهل بغداد وقارب الثمانين  
رحمه الله

315 201 رضوان صاحب حلب الملك رضوان بن  
السلطان تتش بن السلطان ألب أرسلان السلجوقي تملك  
حلب بعد أبيه وامتدت أيامه وقد خطب له بدمشق عندما  
قتل أبوه أياماً ثم استقل بحلب وأخذت منه الفرنج أنطاكية  
وكان ذميمة السيرة قرب الباطنية وعمل لهم دار دعوة  
بحلب وكثروا وقتل أخويه أبا طالب وبهراما ثم هلك في  
سنة سبع وخمسة مئة فتملك بعده أخوه الأخرس ألب  
أرسلان وله ست عشرة سنة فقتل أخوين له أيضاً وقتل  
رأس الباطنية أبا طاهر الصائغ وجماعة من أعيانهم وهرب  
آخرون فقتل الأمراء الأخرس بعد سنة وملكوا أخاه سلطان  
شاه وكان رضوان يميل إلى المصريين فجاء رسول  
الأفضل أمير الجيوش يدعوه إلى طاعتهم والخطبة له  
والبيعة للمستعلي ووعده بالنجدة والمال فخطب في  
بلاده للمستعلي ولوزيره أمير الجيوش جمعا ثم دامت  
الخطبة عامين بحلب ثم أعيدت الدعوة العباسية في أثناء  
سنة اثنتين وتسعين إذ لم ينفعه المصريون بأمر وقصدت



النصارى أنطاكية ونازلوا بيت المقدس سنة اثنتين وقتل به سبعون ألف مسلم ونقل ابن منقذ ظهور الفرنج في هذا الوقت من بحر قسطنطينية وجرت لهم مع طاغية الروم 316 حروب وعجز عنهم ثم قالوا ما نفتحه من بلاد الروم فهو لك ومهما نفتحه من بلاد الشام فهو لنا وقيل كانوا في أربع مئة ألف ثم اخذوا بعض بلاد الملك قلع رسلان بالسيف فجمع حينئذ عساكره والتقاها في سنة تسعين وأشرف على النصر ثم كسرت الفرنج وقتل من جنده خلق وهرب واستغاث بملوك النواحي على ما دهم الإسلام فوصلت كتبه إلى حلب مسخمة مشققة فيها بعض شعر النساء وانزعج الخلق ثم توجهت الفرنج إلى الشام فقبل اعتبروا عدتهم بأنطاكية فكانوا يزيد من ثلاث مئة ألف نفس فعاثوا وأخربوا البلاد وتفرقوا وكبسههم المسلمون وجرت فتن وحروب لا يعبر عنها وأخذت أنطاكية بالسيف سنة إحدى وتسعين وقتل صاحبها وقتل أيضا من كبار الفرنج عدد كثير وكان الأمر إلى كندفري ثم إلى أخيه بغدوين وبيمنت وابن أخيه طنكل وصنجيل هؤلاء ملوكهم ثم جاء المسلمون نجدة لأنطاكية وقد أخذت فحاربوا العدو أياما وانتصروا وهلك خلق من العدو وجاعوا وجرى غير مصاف

317 الطبقة السابعة والعشرون 202 الرواسي الشيخ الإمام الحافظ المكثّر الجوال أبو الفتیان عمر بن عبد الکریم بن سعديوه بن مهمت الدهستاني الرواسي طوف في هذا الشأن خراسان والحرمين والعراق ومصر والشام والسواحل وكان بصيرا بهذا الشأن محققا سمع ببلده المحدث أبا مسعود البجلي الرازي وصحبه وبنيسابور أبا حفص بن مسرور وعبدالغافر الفارسي وأبا عثمان الصابوني وپهران مبادر بن علي وبيغداد القاضي أبا يعلى بن الفراء وأبا جعفر بن المسلمة وأمثالهم 318 حدث عنه أبو بكر الخطيب شيخه وأبو حامد الغزالي وأبو حفص عمر بن محمد الجرجاني ومحمد بن عبدالواحد الدقاق والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي شيخه وهبة الله بن أحمد بن الأكفاني والحافظ إسماعيل

بن محمد التيمي ومحمد بن الحسن الحويني وعدة  
والسلفي بالإجازة وقدم طوس في آخر عمره فصحح عليه  
الغزالي الصحيحين ثم سار إلى مرو باستدعاء محدثها أبي  
بكر السمعاني ليحملوا عنه فأدرسته المنية بسرخس قال  
أبو جعفر بن أبي علي الحافظ ما رأيت في تلك الديار  
أحفظ منه لا بل في الدنيا كلها كان كتابا جوالا دار الدنيا  
لطلب الحديث لقيته بمكة ورأيت الشيوخ يثنون عليه  
ويحسنون القول فيه ثم لقيته بجرجان وصار من إخواننا  
وقال إسماعيل التيمي هو خريج أبي مسعود البجلي  
سمعتة يقول دخل أبو إسماعيل دهستان فاشتري من أبي  
رأسا ودخل يأكله فبعثني أبي إليه فقال لي تعرف شيئا  
قلت لا فقال لأبي سلمه إلي فسلمني إليه فحملني إلى  
نيسابور وأفادني وانتهى أمري إلى حيث انتهى قال ابن  
نقطة سمعت غير واحد يقولون إن أبا الفتيان سمع من  
ثلاثة آلاف وست مئة شيخ قال خزيمة بن علي المروزي  
سقطت أصابع عمر الرواسي في الرحلة من البرد وقال  
الدقاق في رسالته حدث عمر بطوس بصحيح مسلم من

غير

319 أصله وهذا أقبح شيء عند المحدثين قلت قد  
توسعوا اليوم في هذا جدا وفي ذلك تفصيل قال وحدثني  
أنه ولد سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وأنه سمع من هبة  
الله بن عبدالوارث في سنة 456 قال ابن طاهر وغيره  
الرواسي نسبة إلى بيع الرؤوس وقال ابن ماكولا كتب  
عني الرواسي وكتبت عنه ووجدته ذكيا قال السمعاني  
سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد السرخسي يقول لما  
قدم عمر بن أبي الحسن علينا أملى فحضره عدة فقال أنا  
أكتب أسماء الجماعة على الأصل وسألهم وأثبت ففي  
المجلس الثاني أخذ القلم وكتبهم كلهم على ظهر قلب وما  
سألهم فقبل كانوا سبعين نفسا قال عبدالغافر بن  
إسماعيل عمر الرواسي شيخ مشهور عارف بالطرق كتب  
الكثير وجمع الأبواب وصنف وكان سريع الكتابة وكان على  
سيرة السلف معيلا مقلًا خرج من نيسابور إلى طوس  
فأنزله أبو حامد الغزالي عنده وأكرمه وقرأ عليه الصحيح

ثم شرحه وعن أبي الفتيان الرواسي قال أريد أن أخرج إلى مرو وسرخس على الطريق وقد قيل إنها مقبرة العلماء فلا أدري كيف يكون حالي بها فمات بها في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمس مئة كما هو مؤرخ على لوح قبره رحمه الله تعالى عاش خمسا وسبعين سنة

320 أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمانء أنبأنا محمد بن صاعد بن سعيد الطوسي أخبرنا أبي أخبرنا عمر بن أبي الحسن الحافظ أخبرنا أحمد بن عبدالرحيم النيسابوري أخبرنا أبو الحسين الخفاف أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة في تمام وأخبرناه عاليا محمد بن عبدالسلام وأحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محلم بن إسماعيل أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا محمد بن إسحاق السراج فذكره هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وهو دال على استحباب تخفيف الصلاة مع إتمام فرائضها وسننها وقد حزروا أنه صلى الله عليه وسلم كان يمكث في السجود قدر عشر تسيحات 203 البرجي الشيخ الصالح الأمين المعمر مسند أصبهان أبو القاسم غانم بن

321 محمد بن عبيدالله بن عمر بن أيوب البرجي الأصبهاني وهو غانم بن أبي نصر و برج من قرى أصبهان مولده في ذي القعدة سنة 417 وأجاز له في سنة تسع عشرة من بغداد أبو علي بن شاذان وأبو القاسم ابن بشران والحسين بن شجاع الموصلي من بلده والحسين بن إبراهيم الجمال وسمع من أبي نعيم الحافظ ما عنده من مسند الحارث بن أبي أسامة وسمع من أبي الحسين بن فاذشاه والفضل بن محمد القاشاني ومحمد بن عبدالله بن شهريار وعمر بن محمد بن الهيثم وعدة وسمع الحلبة بفوت وسمع مسند الطيالسي من أبي نعيم وجزء محمد بن عاصم حدث عنه السلفي وتاج الإسلام أبو بكر السمعاني ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو سعد الصائغ وأبو موسى المدني والفضل بن القاسم الصيدلاني

ومسعود بن أبي منصور الجمال وخلق وبالإجازة أبو سعد  
السمعاني وأبو المكارم اللبان وكان  
322 صالحا مكثرا مات في ذي القعدة سنة إحدى  
عشرة وخمس مئة وقيل مات في صفر سنة اثنتي عشرة  
والأول أصح وفيها مات خطيب قرطبة أبو القاسم خلف بن  
إبراهيم بن النخاس وأبو طاهر اليوسفي راوي سنن  
الدارقطني والمحدث عبدالرحمن بن أحمد بن صابر  
الدمشقي وأبو جعفر محمد بن الحسن بن باكير الكاتب  
والمعمر أبو علي بن نبهان الكاتب والسلطان محمد بن  
ملكشاه والحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده  
204 الغزالي الشيخ الإمام البحر حجة الإسلام أعجوبة  
الزمان زين الدين أبو

323 حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي  
الشافعي الغزالي صاحب التصانيف والذكاء المفرط تفقه  
ببلده أولا ثم تحول إلى نيسابور في مرافقة جماعة من  
الطلبة فلزم إمام الحرمين فبرع في الفقه في مدة قريبة  
ومهر في الكلام والجدل حتى صار عين المناظرين وأعاد  
للطلبة وشرع في التصنيف فما أعجب ذلك شيخه أبا  
المعالي ولكنه مظهر للتبجح به ثم سار أبو حامد إلى  
المخيم السلطاني فأقبل عليه نظام الملك الوزير وسر  
بوجوده وناظر الكبار بحضرته فانبهر له وشاع أمره فولاه  
النظام تدريس نظامية بغداد فقدمها بعد الثمانين وأربع مئة  
وسنه نحو الثلاثين وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام  
والحكمة وأدخله سيلان ذهنه في مضائق الكلام ومزال  
الأقدام ولله سر في خلقه وعظم جاه الرجل وازدادت  
حشمته بحيث إنه في دست أمير وفي رتبة رئيس كبير  
فأداه نظره في العلوم وممارسته لأفانين الزهديات إلى  
رفض الرئاسة والإنابة إلى دار الخلود والتأله والإخلاص  
وإصلاح النفس فحج من وقته وزار بيت المقدس وصحب  
الفقيه نصر بن إبراهيم بدمشق وأقام مدة وألف كتاب  
الإحياء وكتاب

324 الأربعين وكتاب القسطاس وكتاب محك النظر  
وراض نفسه وجاهدها وطرد شيطان الرعونة ولبس زي

الأتقياء ثم بعد سنوات سار إلى وطنه لازما لسننه حافظا لوقته مكبا على العلم ولما وزر فخر الملك حضر أبا حامد والتمس منه أن لا يبقى أنفاسه عقيمة وألح على الشيخ إلى أن لان إلى القدوم إلى نيسابور فدرس بنظاميتها فذكر هذا وأضعافه عبدالغافر في السياق إلى أن قال ولقد زرته مرارا وما كنت أحدس في نفسي مع ما عهدته عليه من الزعارة والنظر إلى الناس بعين الاستخفاف كبرا وخيلاء واعتزازا بما رزق من البسطة والنطق والذهن وطلب العلو أنه صار على الضد وتصفى عن تلك الكدورات وكنت أظنه متلفعا بجلباب التكلف متنمسا بما صار إليه فتحققت بعد السبر والتنقير أن الأمر على خلاف المظنون وأن الرجل أفاق بعد الجنون وحكى لنا في ليال كيفية أحواله من ابتداء ما أظهر له طريق التأله وغلبة الحال عليه بعد تبخره في العلوم واستطالته على الكل بكلامه والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم وتمكنه من البحث والنظر حتى تبرم بالاشتغال بالعلوم العرية عن المعاملة وتفكر في العاقبة وما يبقى في الآخرة فابتدأ بصحبة الشيخ أبي علي الفارمذي فأخذ منه استفتاح الطريقة وامثل ما كان يأمره به من

325 العبادات والنوافل والأذكار والاجتهاد طلبا للنجاة إلى أن جاز تلك العقاب وتكلف تلك المشاق وما حصل على ما كان يرومه ثم حكى أنه راجع العلوم وخاض في الفنون الدقيقة والتقى بأربابها حتى تفتحت له أبوابها وبقي مدة في الوقائع وتكافؤ الأدلة وفتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شيء وحمله على الإعراض عما سواه حتى سهل ذلك عليه إلى أن ارتاض وظهرت له الحقائق وصار ما كنا نظن به ناموسا وتخلقا طبعيا ونحقيقا وأن ذلك أثر السعادة المقدره له ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته والرجوع إلى ما دعي إليه فقال معتذرا ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين وقد خف علي أن أبوح بالحق وأنطق به وأدعو إليه وكان صادقا في ذلك فلما خف أمر الوزير وعلم أن وقوفه علي ما كان فيه ظهور وحشة وخيال طلب جاه ترك ذلك قبل أن

يترك وعاد إلى بيته واتخذ في جواره مدرسة للطلبة  
وخانقاه للصوفية ووزع أوقاته على وظائف الحاضرين من  
ختم القرآن ومجالسة ذوي القلوب والقعود للتدريس حتى  
توفي بعد مقاساة لأنواع من القصد والمناوأة من الخصوم  
والسعي فيه إلى الملوك وحفظ الله له عن نوش أيدي  
النكبات إلى أن قال وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب  
الحديث ومجالسة

326 أهله ومطالعة الصحيحين ولو عاش لسبق الكل  
في ذلك الفن بيسير من الأيام قال ولم يتفق له أن يروي  
ولم يعقب إلا البنات وكان له من الأسباب إرثا وكسبا ما  
يقوم بكفايته وقد عرضت عليه أموال فما قبلها قال ومما  
كان يعترض به عليه وقوع خلل من جهة النحو في أثناء  
كلامه وروجع فيه فأنصف واعترف أنه ما مارسه واكتفى  
بما كان يحتاج إليه في كلامه مع أنه كان يؤلف الخطب  
ويشرح الكتب بالعبارة التي يعجز الأدباء والفصحاء عن  
أمثالها ومما نقم عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشعة  
بالفارسية في كتاب كيمياء السعادة والعلوم وشرح بعض  
الصور والمسائل بحيث لا توافق مراسم الشرع وظواهر ما  
عليه قواعد الملة وكان الأولى به والحق أحق ما يقال ترك  
ذلك التصنيف والإعراض عن الشرح له فإن العوام ربما لا  
يحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج فإذا سمعوا شيئا  
من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بعقائدهم وينسبون ذلك  
إلى بيان مذهب الأوائل على أن المنصف اللبيب إذا رجع  
إلى نفسه علم أن أكثر ما ذكره مما رمز إليه إشارات  
الشرع وإن لم يبح به ويوجد أمثاله في كلام مشايخ  
الطريقة مرموزة ومصرحا بها متفرقة وليس لفظ منه إلا  
وكما تشعر سائر وجوهه بما

327 يوافق عقائد أهل الملة فلا يجب حمله إذا إلا على  
ما يوافق ولا ينبغي التعلق به في الرد عليه إذا أمكن وكان  
الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك وقد سمعت أنه سمع  
سنن أبي داود من القاضي أبي الفتح الحاكمي الطوسي  
وسمع من محمد بن أحمد الخواري والد عبد الجبار كتاب  
المولد لابن أبي عاصم بسماعه من أبي بكر بن الحارث عن

أبي الشيخ عنه قلت ما نقمه عبدالغافر على أبي حامد في الكيمياء فله أمثاله في غضون تواليه حتى قال أبو بكر بن العربي شيخنا أبو حامد بلغ الفلاسفة وأراد أن يتقيأهم فما استطاع ومن معجم أبي علي الصدفي تأليف القاضي عياض له قال والشيخ أبو حامد ذو الأنباء الشنيعة والتصانيف العظيمة غلا في طريقة التصوف وتجرد لنصر مذهبهم وصار داعية في ذلك وألف فيه تواليه المشهورة أخذ عليه فيها مواضع وساءت به ظنون أمة والله أعلم بسره ونفذ أمر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء بإحراقها والبعد عنها فامتثل ذلك مولده سنة خمسين وأربع مئة قلت ما زال العلماء يختلفون ويتكلم العالم في العالم باجتهاده وكل منهم معذور مأجور ومن عاند أو خرق الإجماع فهو مأزور وإلى الله ترجع الأمور

328 ولأبي المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتاب رياض الأفهام في مناقب أهل البيت قال ذكر أبو حامد في كتابه سر العالمين وكشف ما في الدارين فقال في حديث من كنت مولاه فعلي مولاه أن عمر قال لعلي بخ أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة قال أبو حامد وهذا تسليم ورضى ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حبا للرياسة وعقد البنود وأمر الخلافة ونهبها فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وسرد كثيرا من هذا الكلام الفسل الذي تزعمه الإمامية وما أدري ما عذره في هذا والظاهر أنه رجع عنه وتبع الحق فإن الرجل من بحور العلم والله أعلم هذا إن لم يكن هذا وضع هذا وما ذاك ببعيد ففي هذا التأليف بلايا لا تتطيب وقال في أوله إنه قرأه عليه محمد بن تومرت المغربي سرا بالنظامية قال وتوسمت فيه الملك قلت قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب التهافت وكشف عوارهم ووافقهم في مواضع ظنا منه أن ذلك حق أو موافق للملة ولم يكن له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل وحبب إليه إدمان النظر في كتاب رسائل إخوان الصفا وهو داء عضال وجرب مرد وسم قتال ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء وخيار المخلصين

لتلف فالحذار الحذار من هذه الكتب واهربوا بدينكم من  
شبه الأوائل وإلا

329 وقعتم في الحيرة فمن رام النجاة والفوز فليزم  
العبودية وليدمن الاستغاثة بالله وليبتهل إلى مولاه في  
الثبات على الإسلام وأن يتوفى على إيمان الصحابة وسادة  
التابعين والله الموفق فبحسن قصد العالم يغفر له وينجو  
إن شاء الله وقال أبو عمرو بن الصلاح فصل لبيان أشياء  
مهمة أنكرت على أبي حامد ففي تواليفه أشياء لم يرتضها  
أهل مذهبه من الشذوذ منها قوله في المنطق هو مقدمة  
العلوم كلها ومن لا يحيط به فلا ثقة له بمعلوم أصلا قال  
فهذا مردود إذ كل صحيح الذهن منطقي بالطبع وكم من  
إمام ما رفع بالمنطق رأسا فأما كتاب المصنوع به على  
غير أهله فمعاذ الله أن يكون له شاهدت على نسخة به  
بخط القاضي كمال الدين محمد بن عبدالله الشهرزوري  
أنه موضوع على الغزالي وأنه مخترع من كتاب مقاصد  
الفلاسفة وقد نقضه الرجل بكتاب التهافت

330 وقال أحمد بن صالح الجيلي في تاريخه أبو حامد  
لقب بالغزالي برع في الفقه وكان له ذكاء وفطنة وتصرف  
وقدرة على إنشاء الكلام وتأليف المعاني ودخل في علوم  
الأوائل إلى أن قال وغلب عليه استعمال عباراتهم في كتبه  
واستدعي لتدريس النظامية في سنة أربع وثمانين وبقي  
إلى أن غلبت عليه الخلوة وترك التدريس ولبس الثياب  
الخشنة وتقلل في مطعمومه إلى أن قال وجاور بالقدس  
وشرع في الإحياء هناك أعني بدمشق وحج وزار ورجع إلى  
بغداد وسمع منه كتابه الإحياء وغيره فقد حدث بها إذا ثم  
سرد تصانيفه وقد رأيت كتاب الكشف والإنباء عن كتاب  
الإحياء للمازري أوله الحمد لله الذي أنار الحق وأداله وأبار  
الباطل وأزاله ثم أورد المازري أشياء مما نقده على أبي  
حامد يقول ولقد أعجب من قوم مالكية يرون مالكا الإمام  
يهرب من التحديد ويجانب أن يرسم رسما وإن كان فيه أثر  
ما أو قياس ما تورعا وتحفظا من الفتوى فيما يحمل الناس  
عليه ثم يستحسنون من رجل فتاوى مبناها على مالا حقيقة  
له وفيه كثير من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم لفق



فيه الثابت بغير الثابت وكذا ما أورد عن السلف لا يمكن ثبوته كله وأورد من نزغات الأولياء ونفثات الأصفياء ما يجلب موقعه لكن مزج فيه النافع بالضار كإطلاقات يحكيها عن بعضهم لا يجوز إطلاقها لشناعتها وإن أخذت معانيها على ظواهرها كانت كالرموز إلى قدح الملحدين ولا تنصرف معانيها إلى الحق إلا بتعسف على اللفظ مما لا يتكلف العلماء مثله إلا في كلام صاحب الشرع الذي اضطرت المعجزات الدالة على صدقه المانعة من جهله وكذبه إلى طلب التأويل كقوله عن القلب بين أصبعين

331 من أصابع الرحمن وإن السماوات على إصبع وكقوله لأحرقت سبحات وجهه وكقوله يضحك الله إلى غير ذلك من الأحاديث الوارد ظاهرها بما أحاله العقل

332 إلى أن قال فإذا كانت العصمة غير مقطوع بها في حق الولي فلا وجه لإضافة ما لا يجوز إطلاقه إليه إلا أن يثبت وتدعو ضرورة إلى نقله فيتأول إلى أن قال ألا ترى لو أن مصنفًا أخذ يحكي عن بعض الحشوية مذهبه في قدم الصوت والحرف وقدم الورق لما حسن به أن يقول قال بعض المحققين إن القارئ إذا قرأ كتاب الله عاد القارئ في نفسه قديماً بعد أن كان محدثاً أو قال بعض الحذاق إن الله محل للحوادث إذا أخذ في حكاية مذهب الكرامية

وقال قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن حمدين القرطبي إن بعض من يعظ ممن كان ينتحل رسم الفقه ثم تبرأ منه شغفا بالشرعة الغزالية والنحلة الصوفية أنشأ كراسة تشتمل على معنى التعصب لكتاب أبي حامد إمام بدعتهم فأين هو من يشنع مناكيره ومضاليل أساطيره المباينة للدين وزعم أن هذا من علم المعاملة المفضي إلى علم المكاشفة الواقع بهم على سر الربوبية الذي لا يسفر عن قناعه ولا يفوز بإطلاعه إلا من تمطى إليه ثبج ضلالته التي رفع لهم أعلامها وشرع أحكامها قال أبو حامد وأدنى النصيب هذا العلم التصديق به وأقل عقوبته أن لا يرزق المنكر منه شيئاً فاعرض قوله على قوله ولا يشتغل بقراءة قرآن ولا يكتب حديث لأن ذلك يقطع عن الوصول إلى إدخال رأسه في كم جبته والتدثر بكسائه فيسمع نداء الحق

فهو يقول ذروا ما كان السلف عليه وبادروا ما أمركم به ثم إن هذا القاضي أقذع وسب وكفر وأسرف نعوذ بالله من الهوى

333 وقال أبو حامد وصدور الأحرار قبور الأسرار ومن أفشى سر الربوبية كفر ورأى قتل مثل الحلاج خيرا من إحياء عشرة لإطلاقه ألفاظا ونقل عن بعضهم قال للربوبية سر لو ظهر لبطلت النبوة وللنبوة سر لو كشف لبطل العلم وللعلم سر لو كشف لبطلت الأحكام قلت سر العلم قد كشف لصوفة أشقياء فحلوا النظام وبطل لديهم الحلال والحرام قال ابن حمدين ثم قال الغزالي والقائل بهذا إن لم يرد إبطال النبوة في حق الضعفاء فما قال ليس بحق فإن الصحيح لا يتناقض وإن الكامل من لا يطفئ نور معرفته نور ورعه وقال الغزالي في العارف فتتجلى له أنوار الحق وتنكشف له العلوم المرموزة المحجوبة عن الخلق فيعرف معنى النبوة وجميع ما وردت به ألفاظ الشريعة التي نحن منها على ظاهر لا على حقيقة وقال عن بعضهم إذا رأيته في البداية قلت صديقا وإذا رأيته في النهاية قلت زنديقا ثم فسره الغزالي فقال إذ اسم الزنديق لا يلصق إلا بمعطل الفرائض لا بمعطل النوافل وقال وذهبت الصوفية إلى العلوم الإلهامية دون التعليمية فيجلس فارغ القلب مجموع الهم يقول الله الله الله على الدوام فليفرغ قلبه ولا يشتغل بتلاوة ولا كتب حديث قال فإذا بلغ هذا الحد التزم الخلوة في بيت مظلم وتدثر

334 بكسائه فحينئذ يسمع نداء الحق ^ يا أيها المدثر ^ و ^ يا أيها المزمحل ^ قلت سيد الخلق إنما سمع ^ يا أيها المدثر ^ من جبريل عن الله وهذا الأحق لم يسمع نداء الحق أبدا بل سمع شيطانا أو سمع شيئا لا حقيقة من طيش دماغه والتوفيق في الاعتصام بالسنة والإجماع قال أبو بكر الطرطوشي شحن أبو حامد الإحياء بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلم كتابا على بسيط الأرض أكثر كذبا منه ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة ومعاني رسائل إخوان الصفا وهم قوم يرون النبوة مكتسبة وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق قال ابن عساكر حج أبو حامد

وأقام بالشام نحواً من عشر سنين وصنف وأخذ نفسه  
بالمجاهدة وكان مقامه بدمشق في المنارة الغربية من  
الجامع سمع صحيح البخاري من أبي سهل الحفصي وقدم  
دمشق في سنة تسع وثمانين وقال ابن خلكان بعثه النظام  
على مدرسته ببغداد في سنة أربع وثمانين وتركها في سنة  
ثمان وثمانين وتزهّد وحج وأقام بدمشق مدة بالزاوية  
الغربية ثم انتقل إلى بيت المقدس وتعبد ثم قصد مصر  
وأقام مدة بالإسكندرية فقبل عزم على المضي إلى يوسف  
بن تاشفين سلطان مراكش فبلغه نعيه ثم عاد إلى طوس  
وصنف البسط والوسيط والوجيز والخاصة والإحياء وألف  
المستصفي في أصول الفقه والمنحول واللباب والمنتحل  
في الجدل وتهافت الفلاسفة

335 ومحك النظر ومعيار العلم وشرح الأسماء  
الحسنى ومشكاة الأنوار والمنقذ من الضلال وحقيقة  
القولين وأشياء قال ابن النجار أبو حامد إمام الفقهاء على  
الإطلاق ورباني الأمة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين أوانه  
برع في المذهب والأصول والخلاف والجدل والمنطق وقرأ  
الحكمة والفلسفة وفهم كلامهم وتصدى للرد عليهم وكان  
شديد الذكاء قوي الإدراك ذا فطنة ثاقبة وغوص على  
المعاني حتى قيل إنه ألف المنحول فراه أبو المعالي فقال  
دفتني وأنا حي فهلا صبرت الآن كتابك غطى على كتابي  
ثم روى ابن النجار بسنده أن والد أبي حامد كان يغزل  
الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فأوصى بولديه محمد  
وأحمد إلى صديق له صوفي صالح فعلمهما الخط وفني ما  
خلف لهما أبوهما وتعذر عليهما القوت فقال أرى لكما أن  
تلجأ إلى المدرسة كأنكما طالبان للفقه عسى يحصل لكما  
قوت ففعلاً ذلك قال أبو العباس أحمد الخطيبي كنت في  
حلقة الغزالي فقال مات أبي وخلف لي ولأخي مقدارا  
يسيرا ففني بحيث تعذر علينا القوت فصرنا إلى مدرسة  
نطلب الفقه ليس المراد سوى تحصيل القوت فكان تعلمنا  
لذلك لا لله فأبى أن يكون إلا لله قال أسعد الميهني  
سمعت أبا حامد يقول هاجرت إلى أبي نصر الإسماعيلي  
بجرجان فأقمت إلى أن أخذت عنه التعليقة

336 قال عبدالله بن علي الأشيري سمعت عبدالمؤمن بن علي القيسي سمعت أبا عبدالله بن تومرت يقول أبو حامد الغزالي قرع الباب وفتح لنا قال ابن النجار بلغني أن إمام الحرمين قال الغزالي بحر مغرق وإلكيا أسد مطرق والخوافي نار تحرق قال أبو محمد العثماني وغيره سمعنا محمد بن يحيى العبدري المؤدب يقول رأيت بالإسكندرية سنة خمس مئة كأن الشمس طلعت من مغربها فعبره لي عابر ببدعة تحدث فيهم فبعد أيام وصل الخبر بإحراق كتب الغزالي من المرية

337 وفي التوكل من الإحياء ما نصه وكل ما قسم الله بين عباده من رزق وأجل وإيمان وكفر فكله عدل محض ليس في الإمكان أصلاً أحسن ولا أتم منه ولو كان وادخره تعالى مع القدرة ولم يفعله لكان بخلا وظلماً قال أبو بكر بن العربي في شرح الأسماء الحسنى قال شيخنا أبو حامد قولا عظيماً انتقده عليه العلماء فقال وليس في قدرة الله أبدع من هذا العالم في الإتيان والحكمة ولو كان في القدرة أبدع أو أحكم منه ولم يفعله لكان ذلك منه قضاء للجود وذلك محال ثم قال والجواب أنه باعد في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلقة بها ولكن في تفاصيل هذا العالم المخلوق لا في سواه وهذا رأي فلسفي قصدت به الفلاسفة قلب الحقائق ونسبت الإتيان إلى الحياة مثلاً والوجود إلى السمع والبصر حتى لا يبقى في القلوب سبيل إلى الصواب وأجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد وقالت عن بكرة أبيها إن المقدورات لا نهاية لها لكل مقدر الوجود لا لكل حاصل الوجود إذ القدرة سالحة ثم قال وهذه وهلة لا لها ومزلة لا تماسك فيها ونحن وإن كنا نقطة من بحره فإننا لا نرد عليه إلا بقوله قلت كذا فليكن الرد بأدب وسكينة ومما أخذ عليه قال إن للقدر سرا نهينا عن إفشائه فأى سر للقدر

338 فإن كان مدركاً بالنظر وصل إليه ولا بد وإن كان مدركاً بالخبر فما ثبت فيه شيء وإن كان يدرك بالحال والعرفان فهذه دعوى محضة فلعله عنى بإفشائه أن نعمق في القدر ونبحث فيه أخبرنا محمد بن عبدالكريم أخبرنا أبو

الحسن السخاوي أخبرنا حطلبا بن قمرية الصوفي أخبرنا سعد بن أحمد الإسفراييني بقراءتي أخبرنا أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي قال أعلم أن الدين شطران أحدهما ترك المناهي والآخر فعل الطاعات وترك المناهي هو الأشد والطاعات يقدر عليها كل أحد وترك الشهوات لا يقدر عليها إلا الصديقون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه

339 وقال أبو عامر العبدري سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن عبدالقادر الطوسي يحلف بالله أنه أبصر في نومه كأنه ينظر في كتب الغزالي رحمه الله فإذا هي كلها تصاوير قلت الغزالي إمام كبير وما من شرط العالم أنه لا يخطئ وقال محمد بن الوليد الطرطوشي في رسالة له إلى ابن مظفر فأما ما ذكرت من أبي حامد فقد رأيتته وكلمته فرأيتته جليلا من أهل العلم واجتمع فيه العقل والفهم ومارس العلوم طول عمره وكان على ذلك معظم زمانه ثم بدا له عن طريق العلماء ودخل في غمار العمال ثم تصوف وهجر العلوم وأهلها ودخل في علوم الخواطر وأرباب القلوب ووساوس الشيطان ثم شابها بأراء الفلاسفة ورموز الحلاج وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين ولقد كاد أن ينسلخ من الدين فلما عمل الإحياء عمد يتكلم في علوم الأحوال ومرامز الصوفية وكان غير أنيس بها ولا خبير بمعرفتها فسقط على أم رأسه وشحن كتابه بالموضوعات قلت أما الإحياء ففيه من الأحاديث الباطلة جملة وفيه خير

340 كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية نسيال الله علما نافعا تدري ما العلم النافع هو ما نزل به القرآن وفسره الرسول صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ولم يأت نهي عنه قال عليه السلام من رغب عن سنتي فليس مني فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله وبإدمان النظر في الصحيحين وسنن النسائي ورياض النواوي وأذكاره تفلح وتتجج وإياك وآراء عباد الفلاسفة ووظائف أهل الرياضات وجوع الرهبان وخطاب طيش رؤوس أصحاب الخلوات فكل الخير في

متابعة الحنيفية السمحة فواغوثاه بالله اللهم اهدنا إلى  
صراطك المستقيم نعم وللإمام محمد بن علي المازري  
الصقلي كلام على الإحياء يدل على إمامته يقول وقد  
تكررت مكاتبتكم في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجم  
بإحياء علوم الدين وذكرت أن آراء الناس فيه قد اختلفت  
فطائفة انتصرت وتعصبت لإشهاره وطائفة حذرت منه  
ونفرت وطائفة لكتبه أحرقت وكاتبني أهل المشرق أيضا  
يسألوني ولم يتقدم لي

341 قراءة هذا الكتاب سوى نبذ منه فإن نفس الله في  
العمر مددت فيه الأنفاس وأزلت عن القلوب الالتباس  
اعلموا أن هذا رأيت تلامذته فكل منهم حكى لي نوعا من  
حاله ما قام مقام العيان فأنا أقتصر على ذكر حاله وحال  
كتابه وذكر جمل من مذاهب الموحدين والمتصوفة  
وأصحاب الإشارات والفلاسفة فإن كتابه متردد بين هذه  
الطرائق ثم إن المازري أثني على أبي حامد في الفقه  
وقال هو بالفقه أعرف منه بأصوله وأما علم الكلام الذي  
هو أصول الدين فإنه صنف فيه وليس بالمتبحر فيها ولقد  
فطنت لعدم استبحاره فيها وذلك أنه قرأ علوم الفلسفة  
قبل استبحاره في فن الأصول فأكسبته الفلسفة جرأة  
على المعاني وتسهلا للهجوم على الحقائق لأن الفلاسفة  
تمر مع خواطرها لا يزرعها شرع وعرفني صاحب له أنه كان  
له عكوف على رسائل إخوان الصفا وهي إحدى وخمسون  
رسالة ألفها من قد خاض في علم الشرع والنقل وفي  
الحكمة فمزج بين العلمين وقد كان رجل يعرف بابن سينا  
ملا الدنيا تصانيف أدته قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد  
أصول العقائد إلى علم الفلسفة وتلطف جهده حتى تم له  
ما لم يتم لغيره وقد رأيت جملا من دواوينه ووجدت أبا  
حامد يعول عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة  
وأما مذاهب الصوفية فلا أدري على من عول فيها لكني  
رأيت فيما علق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما  
فيها وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي وعندي أنه  
عليه عول في مذهب التصوف وأخبرت أن أبا حيان ألف  
ديوانا عظيما في هذا الفن وفي الإحياء من الواهيات كثير

قال وعادة المتورعين أن لا يقولوا قال مالك وقال الشافعي فيما لم يثبت عندهم

342 ثم قال ويستحسن أشياء مبناها على مالا حقيقة له كقص الأظفار أن يبدأ بالسبابة لأن لها الفضل على باقي الأصابع لأنها المسبحة ثم قص ما يليها من الوسطى لأنها ناحية اليمين ويختم بإبهام اليمنى وروى في ذلك أثرا قلت هو أثر موضوع ثم قال وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن البارئ قديم مات مسلما إجماعا قال فمن تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه فحقيق أن لا يوثق بما روى ورأيت له في الجزء الأول يقول إن في علومه مالا يسوغ أن يودع في كتاب فليت شعري أحق هو أو باطل فإن كان باطلا فصدق وإن كان حقا وهو مراده بلا شك فلم لا يودع في الكتب الغموضه ودقته فإن كان هو فهمه فما المانع أن يفهمه غيره قال أبو الفرج ابن الجوزي صنف أبو حامد الإحياء وملاه بالأحاديث الباطلة ولم يعلم بطلانها وتكلم على الكشف وخرج عن قانون الفقه وقال عن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رآهن إبراهيم أنوار هي حجب الله عز وجل ولم يرد هذه المعروفات وهذا من جنس كلام الباطنية وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب الإحياء وبين خطأه في مجلدات سماه كتاب الإحياء ولأبي الحسن ابن سكر ردي على الغزالي في مجلد سماه إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء قلت ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضا ويرد هذا على هذا

343 ولسنا ممن يذم العالم بالهوى والجهل نعم وللإمام كتاب كيمياء السعادة وكتاب المعتقد وكتاب إجماع العوام وكتاب الرد على الباطنية وكتاب معتقد الأوائل وكتاب جواهر القرآن وكتاب الغاية القصوى وكتاب فضائح الإباحية ومسألة عوز الدور وغير ذلك قال عبدالغافر الفارسي توفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسة مئة وله خمس وخمسون سنة ودفن بمقبرة الطابران قصبة بلاد طوس وقولهم الغزالي والعطارى والخبازي نسبة إلى الصنائع بلسان العجم بجمع ياء النسبة

والصيغة وللغزالي أخ واعظ مشهور وهو أبو الفتوح أحمد له قبول عظيم في الوعظ يزن برقة الدين وبالإباحة بقي إلى حدود العشرين وخمس مئة وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حج مدينة قرأت بخط النواوي رحمه الله قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح وقد سئل لم سمي الغزالي بذلك فقال حدثني من أثق به عن أبي الحرم الماكسي الأديب حدثنا أبو الثناء محمود الفرصي قال حدثنا تاج الإسلام ابن خميس قال لي الغزالي الناس يقولون لي الغزالي ولست الغزالي وإنما أنا الغزالي منسوب إلى قرية يقال لها غزالة أو كما قال

344 وفي أواخر المنحول للغزالي كلام فج في إمام لا أرى نقله هنا ومن عقيدة أبي حامد رحمه الله تعالى أولها الحمد لله الذي تعرف إلى عباده بكتابه المنزل على لسان نبيه المرسل بأنه في ذاته واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له لم يزل ولا يزال منعوتا بنعوت الجلال ولا تحيط به الجهات ولا تكنفه السماوات وأنه مستو على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده منزلها عن المماساة والاستقرار والتمكين والحلول والانتقال وهو فوق كل شيء إلى التخوم وهو أقرب إلينا من جبل الوريد لا يماثل قربه قرب الأجسام كان قبل خلق المكان والزمان وهو الآن على ما كان عليه وأنه بائن بصفاته من خلقه ما في ذاته سواء ولا في سواء ذاته مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث وأنه مرئي الذات بالأبصار في دار القرار إتماما للنعم بالنظر إلى وجهه الكريم إلى أن قال ويدرك حركة الذر في الهواء لا يخرج عن مشيئته لفته ناظر ولا فلة خاطر وأن القرآن مقروء بالألسنة محفوظ في القلوب مكتوب في المصاحف وأنه مع ذلك قائم بذات الله لا يقبل الانفصال

345 بالانتقال إلى القلوب والصحف وأن موسى سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما ترى ذاته من غير شكل ولا لون وأنه يفرق بالموت بين الأرواح والأجسام ثم يعيدها إليها عند الحشر فيبعث من في القبور ميزان الأعمال معيار يعبر عنه بالميزان وإن كان لا يساوي ميزان الأعمال



ميزان الجسم الثقيل كميزان الشمس وكالمسطرة التي هي ميزان السطور وكالعروض ميزان الشعر قلت بل ميزان الأعمال له كفتان كما جاء في الصحيح وهذا المعتقد غالبه صحيح وفيه ما لم أفهمه وبعضه فيه نزاع بين أهل المذاهب ويكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والبعث بعد الموت وأن الله ليس كمثله شيء أصلاً وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق يمر كما جاء وأن القرآن كلام الله وتنزيله وأنه غير مخلوق إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة ولا عبرة بمن شذ منهم فإن اختلفت الأمة في شيء من مشكل أصول دينهم لزمنا فيه الصمت وفوضناه إلى الله وقلنا الله ورسوله أعلم ووسعنا فيه السكوت فرحم الله الإمام أبا حامد فأين مثله في علومه وفضائله ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ ولا تقليد في الأصول 205

خميس بن علي ابن أحمد بن علي بن الحسن الإمام الحافظ محدث واسط أبو الكرم الحوزي الواسطي سمع أبا القاسم بن البصري وأبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وعلي بن محمد الواسطي النديم ويحيى بن هبة الله البزاز وأبا الفتح عبدالوهاب بن حسن القاضي وهبة الله بن الجلخت وخلقاً كثيراً وأملى مجالس وجرح وعدل حدث عنه أبو الجوائز سعد بن عبدالكريم وأبو طاهر السلفي 347

وأحمد بن سالم المقرئ ويحيى بن هبة الله البزاز وعبدالوهاب بن حسين الفرضي وأبو بكر عبدالله بن منصور الباقلاني المقرئ وآخرون وكان السلفي يثني عليه وقال كان عالماً ثقة يملئ من حفظه كل من أسأله عنه وكان لا يؤبه له وفي معجم السفر للسلفي حدثنا خميس الحافظ أخبرنا عبد الباقي بن محمد وعبدالعزيز بن علي الأنماطي قالاً أخبرنا المخلص فذكر حديثاً ثم قال السلفي كان خميس من أهل الأدب البارع قال ابن نقطة والحوز قرية بشرقي واسط وكان له معرفة بالحديث والأدب ومولده في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وفي شعبان مات سنة عشر وخمس مئة أخبرنا الدشتي أخبرنا ابن رواحة حدثنا السلفي حدثنا خميس بجزء من فوائده

348 206 أبو الخطاب الشيخ الإمام العلامة الورع شيخ  
الحنابلة أبو الخطاب محفوظ ابن أحمد بن حسن بن حسن  
العراقي الكلوزاني ثم البغدادي الأزجي تلميذ القاضي أبي  
يعلى بن الفراء مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة  
وسمع أبا محمد الجوهري وأبا علي محمد بن الحسين  
الجازري وأبا طالب العشاري وجماعة وروى كتاب الجليس  
والأنيس عن الجازري عن مؤلفه المعافى روى عنه ابن  
ناصر والسلفي وأبو المعمر الأنصاري والمبارك ابن خضير  
وأبو الكرم بن الغسال وتخرج به الأصحاب وصنف  
التصانيف قال أبو الكرم بن الشهرزوري كان إلكيا إذا رأى  
أبا الخطاب الكلوزاني مقبلا قال قد جاء الجبل  
349 وقال أبو بكر بن النقور كان إلكيا الهراسي إذا  
رأى أبا الخطاب قال قد جاء الفقه قال السلفي هو ثقة  
رضى من أئمة أصحاب أحمد وقال غيره كان مفتيا صالحا  
عابدا ورعا حسن العشرة له نظم رائع وله كتاب الهداية  
وكتاب رؤوس المسائل وكتاب أصول الفقه وقصيدة في  
المعتقد يقول فيها \* قالوا أتزعم أن على العرش استوى \*  
قلت الصواب كذاك خبر سيدي \* \* قالوا فما معناستواه  
أين لنا \* فأجبتهم هذا سؤال المعتدي \* توفي أبو الخطاب  
في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة عشر وخمس  
مئة أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا نصر بن عبدالرزاق  
القاضي أخبرنا عمر بن هدية الفقيه أخبرنا أبو الخطاب  
محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوزاني أخبرنا أبو يعلى  
محمد بن الحسين القاضي أخبرنا أبو القاسم موسى بن  
عيسى حدثنا محمد بن محمد الباغندي حدثنا عيسى بن  
زغبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال صلى معاذ  
بأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى  
وحده فأخبر معاذ عنه فقال إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل  
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما  
قال معاذ فقال أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا أمتت الناس  
اقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى واقرا سورة  
والليل إذا يغشى

350 قلت كان أبو الخطاب من محاسن العلماء خيرا  
صادقا حسن الخلق حلو النادرة من أذكى الرجال روى  
الكثير وطلب الحديث وكتبه ولا بن كليب منه إجازة قال  
ابن النجار درس الفقه على أبي يعلى وقرأ الفرائض على  
الوئي وصار إمام وقته وشيخ عصره وصنف في المذهب  
والأصول والخلاف والشعر الجيد 207 إلكيا العلامة شيخ  
الشافعية ومدرس النظامية أبو الحسن علي بن محمد بن  
علي الطبري الهراسي

351 رحل فتفقه بإمام الحرمين وبرع في المذهب  
وأصوله وقدم بغداد فولى النظامية سنة 493 وإلى أن مات  
تخرج به الأئمة وكان أحد الفصحاء ومن ذوي الثروة  
والحشمة له تصانيف حسنة حدث عن زيد بن صالح الأملي  
وجماعة روى عنه سعد الخير وعبدالله بن محمد بن غالب  
وأبو طاهر السلفي قال السلفي سمعت الفقهاء يقولون  
كان الجويني يقول في تلامذته إذا ناظروا التحقيق للخوافي  
والجريان للغزالي والبيان لللكيا مات إلكيا في المحرم سنة  
أربع وخمسة مئة وله ثلاث وخمسون سنة وشهران وكانوا  
يلقبونه شمس الإسلام قال ابن الأثير اتهم إلكيا مدرس  
النظامية بأنه باطني فقبض عليه السلطان محمد فشهدوا  
ببراءة الساحة فأطلق

352 قلت وصنف كتابا في الرد على مفردات الإمام  
أحمد فلم ينصف فيه 208 الزينبي الشريف الكبير المعمر  
شيخ بني هاشم أبو يعلى حمزة بن محمد بن علي العباسي  
الزينبي أخو المسند أبي نصر الزينبي والنقيب طراد  
الزينبي ونور الهدى ولد سنة سبع وأربع مئة وحدث عن  
القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي وأبي محمد  
الخلال وقرأ الفصيح على النحوي علي بن عيسى الربعي  
وأنا أتعجب من هذا كيف لم يسمع من أبي الحسين بن  
بشران وأبي علي بن شاذان

353 حدث عنه أبو طاهر السلفي وقال قال لي عول  
ابن أبي الريان الوزير على حملي إلى أبي الحسن بن  
الحمامي فلم يتفق ذلك قلت أرخ السمعاني مولده قال  
وتوفي سنة أربع وخمسة مئة 209 أخوه نور الهدى الإمام

القاضي رئيس الحنفية صدر العراقيين نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي بن حسن الزينبي الحنفي مولده سنة عشرين وأربع مئة وسمع أبا طالب بن غيلان وأبا القاسم الأزهري والحسن بن المقتدر وأبا القاسم التنوخي وحج فسمع الصحيح من كريمة المروزية وتفرد به عنها وقصده الناس حدث عنه عبدالغافر الكاشغري ومات قبله بدهر وابن أخيه علي بن طراد وهبة الله الصائغ وعبدالمنعم بن كليب وسمع منه الصحيح للبخاري وقد كان قرأ القرآن على أبي الحسن بن القزويني

354 الزاهد ودرس مدة طويلة بمدرسة شرف الملك وترسل إلى ملوك الأطراف وولي نقابة العباسيين والطلبيين ثم استعفى بعد أشهر فوليها أخوه طراد وتفقه على قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني وللغزي الشاعر فيه قصيدة مدحه بها وكان مكرما للغرباء عارفا بالمذهب وافر العظمة توفي في صفر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة فالإخوة الأربعة اتفق لهم أن ماتوا في عشر المئة وهذا نادر قال ابن النجار أفتى ودرس بالمدرسة التي أنشأها شرف الملك أبو سعد وولي نقابة العباسيين والطلبيين معا في أول سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة فبقي مدة على ذلك ثم استعفى وكان شريف النفس قوي الدين وافر العلم شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم وفقه بني العباس وراهبهم له الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء قال السلفي سألت شجاعا الحافظ عن أبي طالب الزينبي فقال إمام عالم مدرس من أصحاب أبي حنيفة سمع بمكة من كريمة الصحيح

355 وقال ابن ناصر كان سماع أبي طالب صحيحا وكان يتهم بالاعتزال ولم أسمع منه شيئا من ذلك وقال السلفي أبو طالب الزينبي أجل هاشمي رأته في حضري وسفري وأكثرهم علما وأوفرهم علما ويعد في فحول النظار قلت قد وجد له سماع من أبي الحسن بن قشيش سنة ثمان وعشرين وأربع مئة قال أحمد بن سلامة الكرخي الشافعي الفقيه مرضت مرضة شديدة فعادني نور الهدى فجعل يدعو لي فتبركت بزيارته وعوفيت 210

شجاع بن فارس ابن حسين بن فارس بن حسين بن غريب  
بن بشير الإمام المحدث الثقة الحافظ المفيد أبو غالب  
الذهلي السهروردي ثم البغدادي الحريمي الناسخ سمع  
أباه وأبا طالب بن غيلان وعبدالعزیز بن علي الأزجي وأبا  
محمد بن المقتدر وأبا محمد الجوهری وأبا جعفر بن  
المسلمة وأبا بكر الخطيب وخلقاً كثيراً إلى أن ينزل إلى  
أصحاب عبدالمك بن بشران

356 وابن ريذه وكتب عن أقرانه حدث عنه إسماعيل  
بن السمرقندي وعبدالوهاب الأنماطي وابن ناصر والسلفي  
وعمر بن ظفر وسلمان بن جروان وآخرون قال السمعاني  
نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقہ ما لم ينسخه أحد  
من الوراقين قال لي عبدالوهاب الأنماطي دخلت عليه يوماً  
فقال لي توبني قلت من أي شيء قال كتبت شعر ابن  
الحجاج بخطي سبع مرات قال عبدالوهاب وقل بلد يوجد  
من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع الذهلي وكان  
مفيد وقته ببغداد ثقة سديد السيرة أفنى عمره في الطلب  
وعمل مسودة لتاريخ بغداد ذيلاً على تاريخ الخطيب فغسله  
في مرض موته ولد شجاع في سنة ثلاثين ومات في ثالث  
جمادى الأولى سنة سبع وخمس مئة وقد سأله السلفي  
عن أحوال الرجال وأجاب وأفاد قرأت ذلك على ابن  
الخلال أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا السلفي عنه ومات  
معه أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني المقرئ وابن  
طاهر المقدسي والمؤتمن الساجي والإمام أبو بكر محمد

بن  
357 أحمد الشاشي وأبو المظفر الأبيوردي الشاعر  
وأبو بكر محمد بن عيسى ابن اللبابة شاعر الأندلس وهادي  
بن إسماعيل العلوي أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أخبرنا  
علي بن الحسين النجارج وأخبرنا محمد بن بلغزا أخبرنا  
البهاء عبدالرحمن الفقيه قال أخبرنا أبو السعادات نصر الله  
القرزاز أخبرنا شجاع بن فارس الحافظ ومحمد بن الحسين  
الإسكاف قال أخبرنا محمد بن علي الخياط زاد شجاع فقال  
وأبو سعد بن السبط وأبو طالب العشاري قالوا أخبرنا  
أحمد بن محمد بن دوست أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا

أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا الحسن بن عبدالعزيز عن ضمرة  
عن ابن شوذب قال اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع  
فتذاكروا العيش فقال مالك ما شيء أفضل من أن يكون  
للرجل غلة يعيش منها فقال محمد طوبى لمن وجد غداء  
ولم يجد عشاء ووجد عشاء ولم يجد غداء وهو عن الله  
راض والله عنه راض 211 الغسال الإمام المقرئ النحوي  
أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد

358 الغسال البغدادي الشافعي أحد الأئمة الأثبات ولد  
سنة بضع وعشرين وأربع مئة وسمع من أبي محمد الخلال  
وأبي جعفر بن المسلمة والقاضي أبي يعلى وتلا بالروايات  
على أبي بكر الخياط وأبي القاسم بن الغوري وأبي علي  
غلام الهراس وعدة وتصدر للإقراء واشتهر تلا عليه أبو  
محمد سبط الخياط وغيره وحدث عنه أبو طاهر محمد بن  
محمد السنجي وسعد الله بن محمد وعبدالمنعم بن كليب  
وآخرون لينه شيئا ابن ناصر توفي في غرة جمادى الأولى  
سنة عشر وخمس مئة وكان عالما مجودا بصيرا باللغة 212  
النسيب الشيخ الإمام المحدث الشريف النسيب خطيب  
دمشق وشيخها

359 نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن  
العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسن ابن السيد  
الرئيس أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن  
إسماعيل بن سيد الهاشميين جعفر الصادق بن محمد  
الباقر بن علي زين العابدين بن الشهيد سبط رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وريحانته أبي عبدالله الحسين بن  
الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الدمشقي كان  
صدرا معظما وسيدا محتشما وثقة محدثا ونبیلا ممدحا من  
أهل السنة والجماعة والأثر والرواية كل أحد يثني عليه  
انتخب عليه الحافظ أبو بكر الخطيب عشرين جزءا  
سمعتها تعرف بفوائد النسيب وتجد تفریغه على أكثر  
توالمف الخطيب مولده في سنة أربع وعشرين وأربع مئة  
وقرأ القرآن على الأستاذ أبي علي الأهوازي وغيره وسمع  
في سنة ثمان وثلاثين وبعدها من أبي الحسين محمد بن  
عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي ومحمد بن يحيى بن

سلوان المازني ورشاً بن نظيف وسليم بن أيوب الفقيه  
والقاضي محمد بن سلامة القضاعي وكريمة المروزية  
وأبي القاسم الحنائي ووالده مستخص الدولة والخطيب  
وعدة حدث عنه هبة الله بن الأكفاني والخضر بن شبل  
الحارثي وعبدالباقي بن محمد التميمي وأبو المعالي بن  
صابر وأبو القاسم بن عساكر

360 وأخوه الصائغ هبة الله وعدة قال ابن عساكر كان  
ثقة مكثراً له أصول بخطوط الوراقين وكان متسنناً وسبب  
تسننه مؤدبه أبو عمران الصقلي وإكثاره من سماع الحديث  
إلى أن قال سمع منه شيخه عبدالعزیز الكتاني وأكثرته عنه  
وقد حكى لي أنني لما ولدت سألت أبي ما سميت به وكنيته  
فقال أبو القاسم علي فقال أخذت اسمي وكنيتي قال لي  
أبو القاسم السميساطي أو قال قال لي أبو القاسم بن أبي  
العلاء إنه ما رأى أحداً اسمه علي وكني أبا القاسم إلا كان  
طويل العمر وذكر أنه صلى مرة على جنازة فكبر عليها  
أربعاً قال فجاء كتاب صاحب مصر إلى أبيه يعاتبه في ذلك  
فقال له أبوه لا تصل بعدها على جنازة قلت كان أصحاب  
مصر رافضة ثم قال وكانت له جنازة عظيمة وأوصى أن  
يصلى عليه جمال الإسلام أبو الحسن الفقيه وأن يسلم  
قبره وأن لا يتولاه أحد من الشيعة وحضرت دفنه توفي في  
الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمس مئة  
ودفن بالمقبرة الفخرية عند المصلى وفيها توفي المعمر  
الصالح أبو الحسن علي بن أحمد بن فتحان الشهرزوري  
البغدادي الذي روى مجلساً عن ابن بشران وله خمس  
وثمانون سنة والمسند أبو عبدالله أحمد بن محمد الخولاني  
الأنديسي عن تسعين سنة وأبو الوحش سبيع بن المسلم  
الدمشقي المقرئ وأبو

361 الخير هبة الله بن الحسن الأبرقوهي ومسند  
همذان أبو بكر عبدالله بن الحسين التويحي 213 محمد بن  
طاهر ابن علي بن أحمد الإمام الحافظ الجوال الرحال ذو  
التصانيف أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني  
المقدسي الأثري الظاهري الصوفي ولد بيت المقدس في  
شوال سنة ثمان وأربع مئة وسمع بالقدس ومصر

والحرمين والشام والجزيرة والعراق وأصبهان والجلال  
وفارس وخراسان وكتب مالا يوصف كثرة بخطه السريع  
القوي الرفيع وصنف وجمع وبرع في هذا الشأن وعني به  
أتم عناية وغيره أكثر إتقاناً وتحرياً منه سمع من أبي علي  
الحسن بن عبدالرحمن الشافعي وطبقته بمكة ومن سعد  
الزنجاني وهياج بن عبيد وسمع بالمدينة الحسين بن علي  
362 الطبري وجماعة وسمع بمصر من أبي الحسن  
الخلعي وأبي إسحاق الحبال وعدة وسمع ببغداد من أبي  
محمد الصريفي وأبي النور وعلي ابن البصري وخلق  
وبدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء وعدة وبأصبهان  
من محمد بن عبدالعزيز وعبدالوهاب بن أبي عبدالله بن  
منده وطبقته وبجرجان من إسماعيل بن مسعدة  
الإسماعيلي وبيت المقدس من الفقيه نصر وبنيسابور من  
الفضل بن المحب وطبقته وبهراة من محمد بن أبي  
مسعود الفارسي وعبدالرحمن بن عفيف كلار وطائفة  
وبمرو محمد بن الحسن المهريندقشايي وبالإسكندرية من  
الحسين بن عبدالرحمن الصفاوي وبتنيس علي بن  
الحسين بن الحداد روى له عن جده عن الوشاء عن عيسى  
زغبة وبحلب من الحسن بن مكى وبالجزيرة من  
عبدالوهاب بن محمد اليماني صاحب أبي عمر بن مهدي  
وبآمد من قاسم ابن أحمد الأصبهاني الخياط روى له عن  
ابن جشنس عن ابن صاعد وبإستراباد علي بن عبدالملك  
الحفصي وبالبصرة عبدالملك بن شغبة وبالدينور ابن عباد  
وبالري إسماعيل بن علي وبسرخس محمد بن المظفر  
وبشيراز علي بن محمد الشروطي وبقزوين محمد بن  
إبراهيم العجلي وبالكوفة أبا القاسم حسين بن محمد  
وبالموصل هبة الله بن أحمد المقرئ وبمرو الروذ وسأوة  
والرحبة والأنبار والأهواز ونوقان وهمذان وواسط وأسداباد  
وإسفرايين وأمل وبسطام وخسروجرد وطوس حدث عنه  
شيرويه بن شهردار وأبو جعفر بن أبي علي الهمذاني وأبو  
نصر أحمد بن عمر الغازي وعبدالوهاب الأنماطي وابن  
ناصر والسلفي وأبو زرعة طاهر بن محمد وولده ومحمد  
بن إسماعيل الطرسوسي وطائفة سواهم



363 قال أبو القاسم بن عساكر سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول أحفظ من رأيت محمد بن طاهر وقال أبو زكريا يحيى بن منده كان ابن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقا عالما بالصحيح والسقيم كثير التصانيف لازما للأثر وقال السلفي سمعت محمد بن طاهر يقول كتبت الصحيحين وسنن أبي داود سبع مرات بالأجرة وكتبت سنن ابن ماجة عشر مرات بالري قال أبو سعد السمعاني سألت الفقيه أبا الحسن الكرجي عن ابن طاهر فقال ما كان على وجه الأرض له نظير وكان داودي المذهب قال لي اخترت مذهب داود قلت ولم قال كذا اتفق فسألته من أفضل من رأيت فقال سعد بن علي الزنجاني وعبدالله بن محمد الأنصاري قال أبو مسعود عبدالرحيم الحاجي سمعت ابن طاهر يقول بليت الدم في طلب الحديث مرتين مرة ببغداد وأخرى بمكة كنت أمشي حافيا في الحر فلحقني ذلك وما كبت دابة قط في طلب الحديث وكنت أحمل كتبي على ظهري وما سألت في حال الطلب أحدا كنت أعيش على ما يأتي وقيل كان يمشي دائما في اليوم والليله عشرين فرسخا وكان قادرا

364 على ذلك وقد ذكره الدقاق في رسالته فحط عليه فقال كان صوفيا ملامتيا سكن الري ثم همدان له كتاب صفوة التصوف وله أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخاري ومسلم وغيرهما قلت يا ذا الرجل أقصر فابن طاهر أحفظ منك بكثير ثم قال وذكر لي عنه الإباحة قلت ما تعني بالإباحة إن أردت بها الإباحة المطلقة فحاشا ابن طاهر هو والله مسلم أثري معظم لحرمة الدين وإن أخطأ أو شذ وإن عنيت إباحة خاصة كإباحة السماع وإباحة النظر إلى المرد فهذه معصية وقول للظاهرة بإباحتها مرجوح قال ابن ناصر محمد بن طاهر لا يحتج به صنف في جواز النظر إلى المرد وكان يذهب مذهب الإباحة قال أبو سعد السمعاني سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن ابن طاهر فتوقف ثم أساء الثناء عليه وسمعت أبا القاسم بن عساكر يقول

365 جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين وأبي داود وأبي عيسى والنسائي وابن ماجه فأخطأ في مواضع خطأ فاحشا وقال ابن ناصر كان لحنة ويصحف قرأ مرة وإن جبينه ليتفصد عرقا بالقاف فقلت بالفاء فكابرنى وقال السلفى كان فاضلا يعرف لكنه لحنة قال لى المؤتمن الساجى كان يقرأ ويلحن عند شيخ الإسلام بهراه فكان الشيخ يحرك رأسه ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله وقال شىروه بن شهردار فى تاريخ همذان ابن طاهر سكن همذان وبنى بها دارا دخل الشام والحجاز ومصر والعراق وخراسان وكتب عن عامة مشايخ الوقت وروى عنهم وكان ثقة صدوقا حافظا عالما بالصحيح والسقيم حسن المعرفة بالرجال والمتون كثير التصانيف جيد الخط لازما للأثر بعيدا من الفضول والتعصب خفيف الروح قوى السير فى السفر كثير الحج والعمرة مات ببغداد منصرفا من الحج قال ابن النجار قرأت بخط شجاع الذهلى أخبرنى أحمد بن محمد بن أحمد البزاز حدثنا محمد بن طاهر بن على المقدسى أخبرنا

366 عثمان بن محمد المحمى بنيسابور فذكر حديثا أنبؤنا عن شهاب الحاتمى أخبرنا أبو سعد السمعانى سمعت من أثق به يقول قال عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى ينبغى لصاحب الحديث أن يكون سريع القراءة سريع النسخ سريع المشى وقد جمع الله هذه الخصال فى هذا الشاب وأشار إلى ابن طاهر وكان بين يديه وبه قال السمعانى وسمعت أبا جعفر الساوى يقول كنت بالمدينة مع ابن طاهر فقال لا أعرف أحدا أعلم بنسب هذا السيد صلى الله عليه وسلم منى وآثاره وأحواله وسمعت بعضهم يقول كان ابن طاهر يمشى فى ليلة واحدة قريبا من سبعة عشر فرسخا أنبؤنا عن عبدالقادر الرهاوى سمعت عبدالرحيم بن أبى الوفاء العدل سمعت ابن طاهر الحافظ يقول رحلت من طوس إلى أصبهان لأجل حديث أبى زرعة الرازى الذى أخرجه مسلم عنه ذاكرنى به بعض الرحالة بالليل فلما أصبحت سرت إلى أصبهان ولم أحلل عني حتى دخلت على الشيخ أبى عمرو فقرأته عليه عن أبىه عن

القطان عن أبي زرعة ودفع إلي ثلاثة أرغفة وكمثرتين فما كان لي قوت تلك الليلة غيره ثم لزمته إلى أن حصلت ما أريد ثم خرجت إلى بغداد فلما عدت كان قد توفي  
367 قال ابن طاهر كنت يوماً أقرأ عليّ أبي إسحاق الحبال جزءاً فجاءني رجل من أهل بلدي وأسر إليّ كلاماً قال فيه إن أخاك قد وصل من الشام وذلك بعد دخول الترك بيت المقدس وقتل الناس بها فأخذت في القراءة فاختلطت عليّ السطور ولم يمكنني أقرأ فقال أبو إسحاق ما لك قلت خير قال لا بد أن تخبرني فأخبرته فقال وكم لك لم تر أخاك قلت سنين قال ولم لا تذهب إليه قلت حتى أتم الجزء قال ما أعظم حرصكم يا أهل الحديث قد تم المجلس وصلى الله على محمد وانصرف وأقامت بتنيس مدة على أبي محمد بن الحداد ونظرائه فضايق بي فلم يبق معي غير درهم وكنت أحتاج إلى حبر وكاغد فترددت في صرفه في الحبر أو الكاغد أو الخبز ومضى عليّ هذا ثلاثة أيام لم أطعم فيها فلما كان بكرة اليوم الرابع قلت في نفسي لو كان لي اليوم كاغد لم يمكنني أن أكتب من الجوع فجعلت الدرهم في فمي وخرجت لأشتري خبزاً فبلغته ووقع عليّ الضحك فلقيني صديق وأنا أضحك فقال ما أضحكك قلت خير فألح عليّ وأبیت أن أخبره فحلف بالطلاق لتصدقني فأخبرته فأدخلني منزله وتكلف أطعمة فلما خرجنا لصلاة الظهر اجتمع به بعض وكلاء عامل تنيس ابن قادوس فسأله عني فقال هو هذا قال إن صاحبي منذ شهر أمر بي أن أوصل إليه كل يوم عشرة دراهم قيمتها ربع دينار وسهوت عنه فأخذ منه ثلاث مئة وجاء بها وقال وكنت ببغداد في سنة سبع وستين وأربع مئة وتوفي القائم بأمر الله وبويع للمقتدي بأمر الله فلما كان عشية اليوم دخلنا على أبي

368 إسحاق الشيرازي وسألناه عن البيعة كيف كانت فحكى لنا ما جرى ونظر إليّ وأنا يومئذ مختط فقال هو أشبه الناس بهذا وكان مولد المقتدي في عام مولدي وأنا أصغر منه بأربعة أشهر وأول ما سمعت من الفقيه نصر في سنة ستين وأربع مئة ورحلت إلى بغداد سنة سبع ثم رجعت

وأحرمت من بيت المقدس إلى مكة قلت قد كتب ابن طاهر عن ابن هزارمرد الصريفيني وببى الهرثمية وهذه الطبقة ثم كتب عن أصحاب هلال الحفار ثم نزل إلى أصحاب أبي نعيم إلى أن كتب عن أصحاب الجوهرى بحيث إنه كتب عن تلميذه أبي طاهر السلفي وسمع ولده أبا زرعة المقدسي من أبي منصور المقومي وعبدوس بن عبدالله والدوني وخلق وطال عمر أبي زرعة وروى الكثير وبعد صيته أنبت عن أبي جعفر الطرسوسي عن ابن طاهر قال لو أن محدثا من سائر الفرق أراد أن يروي حديثا واحدا بإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافق الكل في عقده لم يسلم له ذلك وأدى إلى انقطاع الزوائد رأسا فكان اعتمادهم في العدالة على صحة السماع والثقة من الذي يروى عنه وأن يكون عاقلا مميذا قلت العمدة في ذلك صدق المسلم الراوي فإن كان ذا بدعة أخذ عنه والإعراض عنه أولى ولا ينبغي الأخذ عن معروف بكبيرة والله أعلم أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي عن محمد بن طاهر أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن بمكة

369 أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس أخبرنا محمد بن الربيع الجيزي أخبرنا عبدالله بن أبي رومان بالإسكندرية حدثنا ابن وهب أخبرني عيسى بن يونس ح قال ابن طاهر وأخبرنا الفضل بن عبدالله المفسر أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا أبو العباس السراج حدثنا إسحاق الحنظلي أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح صلاته بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه وكان إذا رفع رأسه من الركوع استوى قائما وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان ينهى عن عقب الشيطان وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان يكره أن يفرش ذراعيه افتراش الكلب وكان يختم الصلاة بالتسليم وكان يقرأ في كل ركعتين التحية وقرأناه على أحمد بن هبة الله عن

القاسم بن أبي سعد أخبرنا وجيه ابن طاهر أخبرنا أبو  
القاسم القشيري أخبرنا الخفاف فذكره  
370 أخبرنا إسحاق بن طارق وصالح الفرضي قالا  
أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا محمد بن إسماعيل الحنبلي  
ح وأنبأنا أحمد بن أبي الخير عن محمد هذا أخبرنا محمد بن  
طاهر الحافظ سنة ست وخمس مئة أخبرنا قاسم بن أحمد  
بآمد حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جشنس  
حدثنا الحسن بن علي العدوي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا  
نافع أبو هرمرز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب  
قال أبو زرعة أنشدنا والدي لنفسه \* يا من يدل بقده \*  
وبخده والمقلتين \* \* ويصول بالصدغ المعق \* رب شبه لام  
فوق عين \* \* ارحم فديتك مدنفا \* وسط الفلاة صريع بين  
\* \* قتلته أسهمك التي \* من تحت قوس الحاجبين \* \* الله  
ما بين الفرا \* ق وبين من أهوى وبينني \*  
371 وله \* أضحى العذول يلومني في حبهم \* فأجبتة  
والنار حشو فؤادي \* \* يا عاذلي لو بت محترق الحشا \*  
لعرفت كيف تفتت الأكباد \* \* صد الحبيب وغاب عن عيني  
الكرى \* فكانما كانا على ميعاد \* وله \* ساروا بها كالبدر  
في هودج \* يميمس محفوفاً بأترابه \* \* فاستعبرت تبكي  
فعاتبتها \* خوفاً من الواشي وأصحابه \* \* فقلت لا تبكي  
على هالك \* بعدك لن يبقى على ما به \* \* للموت أبواب  
وكل الورى \* لا بد أن يدخل من بابه \* \* وأحسن الموت  
بأهل الهوى \* من مات من فرقة أحبائه \* ابن النجار أنبأنا  
ذاكر عن شجاع الذهلي قال مات ابن طاهر عند قدمه من  
الحج في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة  
سبع وخمس مئة قال وقرأت في كتاب عبد الله بن أبي بكر  
بن الخاضبة أنه توفي في ضحى يوم الخميس العشرين من  
الشهر وله حجات كثيرة على قدميه وكان له معرفة بعلم  
التصوف وأنواعه متفناً فيه ظريفاً مطبوعاً له تصانيف  
حسنة مفيدة في علم الحديث رحمه الله 214 تاج الإسلام  
العلامة الحافظ الأوحى أبو بكر محمد بن الإمام الكبير أبي  
المظفر

372 منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني  
الخراساني المروزي والد سيد الحفاظ أبي سعد مولده  
في سنة سبع وستين وأربع مئة وسمع من أبي الخير محمد  
بن أبي عمران الصفار صحيح البخاري حضورا وسمع من  
أبيه وأبي القاسم الزاهري وعبدالله بن أحمد الطاهري  
وأبي الفتح عبيدالله الهاشمي وارتحل فسمع بنيسابور من  
علي بن أحمد بن الأخرم ونصر الله بن أحمد الخشنامي  
وعبدالواحد بن أبي القاسم القشيري وطائفة ودخل بغداد  
سنة سبع وتسعين فسمع من ثابت بن بNDAR ومحمد بن  
عبدالسلام الأنصاري وعدة وبالكوفة من أبي البقاء الحبال  
وبمكة والمدينة ووعظ ببغداد مدة بالنظامية وقرأ تاريخ  
الخطيب على أبي محمد بن الآبوسى وسمع بهمدان من  
أبي غالب العدل وبأصبهان من أبي بكر حفيد ابن مردويه  
وأبي الفتح الحداد قال ولده ثم ارتحل سنة تسع وخمس  
مئة بي وبأخي فأسمعنا من الشيروي وغيره وأملى مئة  
وأربعين مجلسا بجامع مرو كل من رآها اعترف أنه لم  
يسبق إلى مثلها وكان يروي في الوعظ الأحاديث

373 بأسانيده وقد طلب مرة للذين يقرؤون في  
مجلسه فجاء لهم ألف دينار من أهل المجلس توفي في  
صفر سنة عشر وخمس مئة عن ثلاث وأربعين سنة حدث  
عنه السلفي وأبو الفتوح الطائي وأبو طاهر السنجي  
وآخرون 215 ابن اللبابة شاعر الأندلس أبو بكر محمد بن  
عيسى بن محمد اللخمي الداني

374 صاحب الديوان والتصانيف الأدبية مدح الملك ابن  
عباد وابن صمادح وكان محتشما كبير القدر توفي بميورقة  
سنة سبع وخمس مئة 216 محمود بن الفضل ابن محمود  
بن عبدالواحد الإمام الحافظ مفيد الطلبة ببغداد أبو نصر  
الأصبهاني الصباغ سمع عبدالرحمن بن منده وأخاه  
عبدالوهاب ابني أبي عبدالله بن منده وأبا الفضل البزاني  
وأبا بكر بن ماجة وعائشة بنت الحسن الوركانية وبغداد  
رزق الله التميمي وطرادا الزينبي وخلق كثيرا حتى إنه كتب  
عن أصحاب الصريفيني وعلي بن اليسري روى عنه ابن

ناصر وأبو الفتح محمد بن علي بن عبدالسلام والمبارك بن كامل والسلفي وآخرون

375 قال شيرويه الديلمي قدم علينا همذان سنة اثنتين وخمس مئة وكان حافظا ثقة يحسن هذا الشأن حسن السيرة عارفا بالأسماء والنسب مفيدا لطلبة العلم وقال السلفي كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث ويكتب العالي والنازل فعاتبته في كتبه النازل فقال والله إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر أن أتركه قال فرأيته بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بهذا وأخرج من كمة جزءا قلت مات ببغداد في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وخمس مئة من أبناء الستين 217 ظريف بن محمد ابن عبدالعزيز بن أحمد بن شاذان العالم الرحال أبو الحسن الحيري النيسابوري سمع أباه وأبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وأبا عامر الحسن بن محمد وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي وأبا سعد الطيب حدث عنه أبو شجاع البسطامي وأبو المعمر الأزجي وأبو طاهر السلفي وشهدة الكاتبة وعبدالمنعم بن الفراوي وأبو الحسن بن الخل وآخرون

376 قدم بغداد للحج وحدث قال السمعاني كان ثقة مأمونا حسن السيرة جميل الطريقة من أولاد المحدثين وقال عبدالغافر ثقة أمين عنده سماع الإكليل للحاكم والمستدرک توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمس مئة بنيسابور وله ثمان وثمانون سنة 218 ابن سكرة الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي روى عن أبي الوليد الباجي ومحمد بن سعدون القروي وحج في سنة إحدى وثمانين ودخل على أبي إسحاق الحبال وهو

377 ممنوع من التحديث كما مر وسمع بالبصرة من عبدالملك بن شعبة وجعفر بن محمد العباداني وبالأنبار من خطيبها أبي الحسن وببغداد من علي بن قريش وعاصم الأديب ومالك البانياسي وبواسط من محمد بن عبدالسلام بن أحمولة وحمل التعليقة عن أبي بكر الشاشي وأخذ

بدمشق عن الفقيه نصر ورجع بعلم جم وبرع في الحديث  
متنا وإسنادا مع حسن الخط والضبط وحسن التأليف  
والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع قال ابن بشكوال  
هو أجل من كتب إلي بالإجازة وخرج له القاضي عياض  
مشيخة وأكثر عنه وأكره على القضاء فوليه بمرسية ثم  
اختفى حتى أعفي وتلا بالروايات علي ابن خيرون ورزق  
الله كتب عنه شيخه الفقيه نصر ثلاثة أحاديث وروى عنه  
ابن صابر والقاضي محمد بن يحيى الزكوي والقاضي  
عياض فروى عنه صحيح مسلم أخبرنا به أحمد ابن دلهات  
العذري

378 استشهد أبو علي في ملحمة قتندة في ربيع الأول  
سنة أربع عشرة وخمس مئة وهو من أبناء الستين وكانت  
معيشتة من بضاعة له مع ثقات إخوانه وخلف كتبا نفيسة  
وأصولا متقنة تدل على حفظه وبراعته وتلا أيضا على  
الحسن بن محمد بن مبشر صاحب أبي عمرو الداني  
ومولده في نحو سنة أربع وخمسين وأربع مئة وكان ذا دين  
وورع ووصون وإكباب على العلم ويد طولى في الفقه لازم  
أبا بكر الشاشي خمس سنين حتى علق عنه تعليقه  
الكبرى في مسائل الخلاف ثم استوطن مرسية وتصدر  
لنشر الكتاب والسنة وتنافس الأئمة في الإكثار عنه وبعد  
صيته ولما عزل نفسه من القضاء وردت كتب السلطان  
علي بن يوسف بن تاشفين برجوعه إلى القضاء وهو يابى  
وبقي ذلك أشهراً حتى كتب الطلاب والرحالون كتابا  
يشكون فيه إلى أمير المؤمنين بن تاشفين حالهم ونفاد  
نفقاتهم وانقطاع أموالهم فسعى له قاضي الجماعة عند  
أمير المؤمنين وبين له وجه عذره فسكت عنه قال  
القاضي عياض لقد حدثني الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن  
جعفر أن أبا علي الحافظ قال له خذ الصحيح فاذكر أي متن  
شئت منه أذكر لك سنده أو أي سند أذكر لك متنه 219  
النهاوندي القاضي العلامة أبو عبدالله الحسين بن نصر بن  
المرهف النهاوندي ثم الأيدبني وأيدبن من قرى ديار بكر  
الشافعي قاضي



379 نهاوند مدة طويلة سمع من أبي طاهر محمد بن هبة الله الموصلي بآمد ثم قدم بغداد وبرع في الفقه على أبي إسحاق الشيرازي وأحكم الأصول وسمع من أبي محمد الجوهري والقاضي أبي يعلى وأبي بكر الخطيب حدث عنه الحسين بن خسرو وأبو طاهر السلفي وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي وغيرهم قال السلفي قال لي إنه ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وكان من كبار أصحاب أبي إسحاق وولي قضاء نهاوند مدة مديدة ولم يكن يقيم بها وقال المبارك بن كامل الخفاف مات بنهاوند في محرم سنة تسع وخمس مئة 220 ابن مرزوق الحافظ المفيد الرحال أبو الخير عبدالله بن مرزوق الأصم الهروي مولى شيخ الإسلام سمع أبا عمر المليحي وأحمد بن أبي نصر الكوفاني وأبا القاسم ابن البصري وعبدالرحمن بن منده وطبقتهم وجمع فأوعى أخذ عنه هبة الله السقطي وأبو موسى المدني وجماعة قال إسماعيل التيمي هو حافظ متقن

380 قلت مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة عن ست وستين سنة 221 ابن بدران الشيخ الإمام المقرئ المسند أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي المقرئ عرف بخالوه شيخ صالح دين عارف بالقراءات عالي الرواية تلا بالسبع على أبي علي الحسن بن غالب وعلي بن فارس الخياط تلا عليه جماعة منهم أبو الكرم الشهرزوري وقد سمع من أبي الطيب الطبري والقاضي أبي الحسن الماوردي ومحمد بن علي بن شبانة الدينوري وأبي محمد الجوهري وانتقى عليه الحافظ أبو عبدالله الحميدي وحدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وابن ناصر والسلفي وأبو طالب بن خضير وخطيب الموصل أبو الفضل وعبدالمنعم بن كليب وآخرون قال ابن ناصر شيخ صالح ضعيف لا يحتج بحديثه لم تكن له معرفة بالحديث

381 ولد في حدود سنة عشرين وأربع مئة وقال السلفي كان ثقة زاهدا قال ابن ناصر مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة وأوصى أن يدفن إلى جانب إبراهيم الحربي قلت وممن تلا عليه أبو محمد سبط

الخياط وعبدالوهاب بن محمد الصابوني قال أبو محمد  
تلوت عليه بكتاب الجامع لأبي الحسن الخياط وتلا به على  
المصنف 222 ابن ملة الشيخ العالم المحدث الواعظ أبو  
عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن  
أبي سعيد بن ملة الأصبهاني المحتسب صاحب تلك  
المجالس المشهورة سمع أبا بكر بن ريذة صاحب  
الطبراني وأبا طاهر بن عبدالرحيم  
382 وأبا منصور عبدالرزاق بن أحمد الخطيب وأبا  
القاسم عبدالعزيز بن أحمد وعلي بن شجاع المصقلي وأبا  
العباس أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ وأملى ببغداد  
حدث عنه ابن ناصر وضاغن بن محمد الزبيري الخياط وأبو  
طاهر السلفي وقوم آخرهم عبدالمنعم بن كليب قال ابن  
ناصر وضع حديثا وأملاه وكان يخلط قلت ثم روايته عن ابن  
ريذة حضور فإن مولده فيما ذكر سنة ست وثلاثين في  
رجبها ومات ابن ريذة سنة أربعين وقال أبو نصر اليونارتي  
في معجمه كان ابن ملة من الأئمة المرضيين يرجع في كل  
فن من العلم إلى حظ وافر وقال السلفي هو من  
المكثرين يروي عن عبدالعزيز بن فادويه وأبي القاسم  
عبدالرحمن بن الذكواني وكان أبوه يروي عن أبي محمد بن  
البيع صاحب المحاملي مات أبو عثمان في ثاني ربيع الأول  
سنة تسع وخمس مئة بأصبهان

383 223 أحمديل صاحب مراغة أحد الأبطال كان  
إقطاعه يغل في السنة أربع مئة ألف دينار وعسكره خمسة  
آلاف فارس كان في مجلس السلطان محمد ابن ملكشاه  
فأتاه مسكين فتضرع إليه في قصة يقدمها فيضربه بسكين  
فبرك أحمديل فوقه فوثب باطني آخر فوق أحمديل فجرحه  
فأصرتهما السيوف فوثب ثالث وضرب أحمديل أثخنه وذلك  
في أول سنة عشر وخمس مئة وكان أحمديل إلى جانب  
أمير دمشق طغتكين قد قدما ببغداد إلى خدمة محمد 224  
أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبدالواحد بن  
عبدالله بن المؤيد بالله الهاشمي العباسي البغدادي والد  
المعمر أبي تمام أحمد بن محمد ويعرف بابن الخص كان  
ثقة صالحا دينا جليلا محترما من أهل الحرم الطاهري سمع

الكثير من عبدالعزيز بن علي الأزجي وأبي الحسن  
القزويني وأبي إسحاق البرمكي وأبي علي بن المذهب  
روى عنه أبو علي الرحبي وأحمد بن السدك وأبو طاهر  
السلفي ونصر الله القزاز وعبدالمعمر بن كليب وآخرون  
384 توفي في يوم عاشوراء من سنة ثمان وخمس  
مئة وعاش ثمانين عاما 225 ابن المطلب الوزير الكبير أبو  
المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكرمانى  
الفقيه الشافعى كان من كبار الأعيان رأسا فى حساب  
الديوان ساد وعظم ووزر للمستظهر بالله سنتين ونصفا ثم  
عزل روى عن عبدالصمد بن المأمون وطبقته وكان ذا  
معروف وبر يلقب بمجير الدين له خبرة وفضيلة وذكاء  
صرف فى سنة اثنتين وخمس مئة ولزم بيته إلى أن توفي  
سنة تسع وخمس مئة 226 الباقرحى الشيخ الجليل  
المسند أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم  
بن مخلد الباقرحى ثم البغدادي رجل مستور من بيت  
الرواية سمع الكثير مولده سنة سبع وثلاثين وأربع مئة  
سمع أبا الحسن بن القزويني وأبا بكر بن بشران وأبا الفتح

بن  
385 شيطا وأبا طاهر محمد بن علي بن العلاف وأبا  
إسحاق البرمكي وأبا القاسم التنوخي حدث عنه السلفي  
وجماعة وآخر من روى عنه ذاكر بن كامل وممن روى عنه  
أبو نصر عبدالرحيم اليوسفي مات فى رجب سنة ست  
عشرة وخمس مئة وفيها توفي صاحب ماردين وأبو ملوكها  
نجم الدين أيل غازي بن أرتق التركمانى ومحيي السنة أبو  
محمد البغوي والحافظ أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن  
السمرقندي أخو إسماعيل وشيخ القراء أبو القاسم  
عبدالرحمن ابن أبي بكر بن الفحام الصقلي مصنف التجريد  
وصاحب المقامات أبو محمد القاسم بن علي الحريري  
البصري وأبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار  
الربعي الأصبهاني والحافظ محمد بن عبدالواحد الدقاق  
وأبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي معيد  
النظامية 227 الشقاق العلامة أبو عبدالله الحسين بن  
أحمد البغدادي بن الشقاق الفرضي

386 لشق قرون القسي أخذ الفرائض والحساب عن  
الخبري وعبدالملك الهمداني وبقي بلا نظير وصنف  
التصانيف قال السلفي كان آية من آيات الزمان في  
الفرائض والحساب يقرئ ذلك وحدث عن أبي الحسين بن  
المهتدي بالله وسمع منه ابن ناصر والسلفي وخطيب  
الموصل مات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة وله  
نيف وسبعون سنة رحمه الله 228 أبو طالب اليوسفي  
الشيخ الأمين الثقة العالم المسند أبو طالب عبدالقادر بن  
محمد ابن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي  
اليوسفي ابن أبي بكر ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مئة  
387 وسمع المصنفات الكبار من أبي علي بن المذهب  
وأبي إسحاق البرمكي وأبي بكر بن بشران وأبي محمد  
الجوهرى وعدة وتفرد في وقته حدث عنه السلفي وأبو  
العلاء العطار وهبة الله الصائغ وأبو بكر ابن النقور والشيخ  
عبدالقادر وعبدالحق اليوسفي وأبو منصور محمد بن أحمد  
الدقاق ويحيى بن بوش وعدد كثير قال السمعاني شيخ  
صالح ثقة دين متحر في الرواية كثير السماع انتشرت عنه  
الرواية في البلدان وحمل عنه الكثير وقال السلفي تربي  
أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط التام في الدين  
في التدين من غير تكلف وكان كامل الفضل حسن الجملة  
ثقة متحريرا إلى غاية ما عليها مزيد قل من رأيت مثله وكان  
أبوه أبو بكر أزهد خلق الله قال محمد بن عطف توفي أبو  
طالب في آخر يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ست  
عشرة وخمس مئة 229 ابن الفحام الإمام شيخ القراء أبو  
القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف  
388 القرشي الصقلي المقرئ النحوي ابن الفحام  
نزيل الإسكندرية ومؤلف التجريد في القراءات تلا بالسبع  
على أبي العباس بن نفيس وأبي الحسين نصر بن عبد  
العزيز الفارسي وعبدالباقي بن فارس وإبراهيم بن  
إسماعيل المالكي بمصر وطال عمره وتفرد وتزاحم عليه  
القراء تلا عليه أبو العباس بن الحطية وابن سعدون  
القرطبي وعبد الرحمن بن خلف الله وعدة وتلوت كتاب  
الله من طريقه بعلو وبغير علو أخذ النحو عن ابن بابشاذ

وعمل شرحا لمقدمته قال سليمان بن عبدالعزيز الأندلسي ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات من ابن الفحام لا بالمشرق ولا بالمغرب وروى عنه السلفي وأبو محمد العثماني وغيرهما وثقه السلفي وابن المفضل ولد سنة اثنتين أو خمس وعشرين وأربع مئة وهو يشك وتوفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمس مئة بالثغر وله نيف وتسعون سنة وآخر أصحابه في الدنيا بالإجازة أبو طاهر الخشوعي وقد ذكره السلفي فقال هو من خيار القراء رحل سنة ثمان

389 وثلاثين فأدرك ابن هشيم وابن نفيس علقت عنه فوائد وكان حافظا للقراءات صدوقا صدوقا متقنا عالما كبير السن وقيل كان يحفظ القراءات كالفاتحة 230 غيث بن علي ابن عبدالسلام المحدث المفيد أبو الفرج الأرمنازي ثم الصوري خطيب صور ومحدثها سمع أبا بكر الخطيب وعلي بن عبيدالله الهاشمي وبدمشق أبا نصر بن طلاب وطائفة وبتنيس من رمضان بن علي وبمصر والثغر وكتب الكثير وسود تاريخا لصور وكان ثقة حسن الخط روى عنه شيخه الخطيب وأبو القاسم بن عساكر وذلك من نمط السابق واللاحق فيبين الحافظين في الموت مئة سنة وثمان سنين مات غيث بدمشق في صفر سنة تسع وخمس مئة عن ست وستين سنة 231 عيسى بن شعيب ابن إبراهيم المحدث العالم الزاهد شيخ المعمرين أبو عبدالله السجزي الصوفي نزيل هراة ووالد الشيخ أبي الوقت

390 مولده بسجستان في سنة عشر وأربع مئة فسمع من علي بن بشرى الليثي الحافظ جملة وسمع بهراة من عبدالوهاب بن محمد الخطابي وبغزنة من الخليل بن أبي يعلى وطائفة وحمل ابنه عبدالأول على ظهره من هراة إلى بوشنج مرجلة فسمعا الصحيح من جمال الإسلام الداوودي قال أبو سعد السمعاني هو صحيح صالح حريص على السماع أجاز لي مروياته ثم ذكر مولده قال وتوفي بمالين من هراة في ثاني عشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة وله مئة وستان وفيها مات أمير المؤمنين

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله عبدالله  
بن محمد بن القائم العباسي وله اثنتان وأربعون سنة  
وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ومفتي بخارى شمس  
الأئمة الجابري ونور الهدى الحسين بن محمد الزينبي  
والعلامة أبو القاسم سلمان بن ناصر الأنصاري النيسابوري  
الأصولي صاحب إمام الحرمين والمعمّر أبو العلاء عبيد بن  
محمد القشيري وشيخ الكلام أبو عبدالله محمد بن عتيق  
ابن أبي كدية القيرواني الأشعري ببغداد عن سن عالية  
والحافظ محمود ابن نصر الأصبهاني الصباغ ببغداد  
391 232 أبو الفتح الهروي الإمام القدوة الزاهد العابد  
المعمّر أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي الهروي  
سمع من جده لأمه أبي المظفر منصور بن إسماعيل  
الهروي الراوي عن أبي الفضل بن خميرويه وسمع من أبي  
يعقوب القراب الحافظ وأبي الحسن الدباس وجماعة  
وخرج له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري فوائد في  
ثلاث مجلدات وكان أسند من بقي ببلده وأزهدهم حدث  
عنه جماعة بهراة ومرو وبوشنج من مشايخ السمعاني  
توفي سنة عشر وخمس مئة لا بل توفي في سابع شعبان  
سنة إحدى عشرة وخمس مئة قال السمعاني هو نصر بن  
أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد من ولد حنيفة بن لجيم  
بن علي بن بكر بن وائل قال وهو من أهل العلم والسداد  
والصلاح أفنى عمره في كتابة العلم وتفرد بالرواية الكثيرة  
سمع أباه وجده وأمه وأبا عثمان سعيد بن العباس  
القرشي وإسحاق بن أبي إسحاق القراب وعبدالوهاب ابن  
محمد بن عيسى ومحمد بن الفضيل ومولده سنة تسع  
عشرة وأربع مئة قلت عاش اثنتين وتسعين سنة  
392 233 أبو يعلى بن الهبارية الشريف كبير الشعراء  
محمد بن صالح بن حمزة العباسي من ذرية ولي العهد  
عيسى بن موسى ولقبه نظام الدين البغدادي رأس في  
الهجو والخلاعة وشعره فائق خدم نظام الملك وسعد به  
وقد نظم كتاب كليلة ودمنة جوده وحرره قيل مات  
بكرمان سنة أربع وخمس مئة

393 234 الشاشي الإمام العلامة شيخ الشافعية فقيه  
العصر فخر الإسلام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن  
عمر الشاشي التركي مصنف المستظهري في المذهب  
وغير ذلك مولده بميا فارقين في سنة تسع وعشرين وأربع  
مئة وتفقه بها على قاضيها أبي منصور الطوسي والإمام  
محمد بن بيان الكازروني ثم قدم بغداد ولازم أبا إسحاق  
وصار معيده وقرأ كتاب الشامل على مؤلفه وروى عن  
الكازروني شيخه وعن ثابت بن أبي القاسم الخياط وأبي  
بكر الخطيب وهياج بن عبيدالمجاور وعدة

394 وانتهت إليه رياسة المذهب وتخرج به الأصحاب  
ببغداد وصنف وكتابه الحلية فيه اختلاف العلماء وهو الكتاب  
الملقب بالمستظهري لأنه صنفه للخليفة المستظهر بالله  
وولي تدريس النظامية بعد الغزالي وصرف ثم وليها بعد  
إلكيا الهراسي سنة أربع وخمس مئة ودرس أيضا بمدرسة  
تاج الملك وزير السلطان ملكشاه حدث عنه أبو المعمر  
الأزجي وعلي بن أحمد اليزدي وأبو بكر ابن النقور وأبو  
طاهر السلفي وفخر النساء شهدة مات في شوال سنة  
سبع وخمس مئة ودفن إلى جنب شيخه أبي إسحاق  
الشيرازي وقيل دفن معه وقع لي من حديثه قال أبو  
القاسم يوسف الزنجاني كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا  
وكان يسمى الجنيد لدينه وورعه وزهده رحمه الله تعالى  
395 235 ابن منده الشيخ الإمام الحافظ المحدث أبو

زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ الكبير  
أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى  
بن منده العبدي الأصبهاني ولد في شوال سنة أربع وثلاثين  
وأربع مئة وبكر به والده فسمعه الكثير من أبي بكر بن  
ريذه وأبي طاهر بن عبد الرحيم وأحمد بن محمد الفضاض  
وطلب هذا الشأن فسمع من أحمد ابن محمود الثقفي  
ومحمد بن علي الجصاص وإبراهيم بن منصور سبط  
بحرويه وأبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي وأبي بكر  
البيهقي الحافظ وخلق كثير وأكثر عن أبيه وعمه أبي  
القاسم وأجاز له من بغداد أبو طالب بن غيلان وطائفة  
وأملى وصنف وجمع روى عنه عبدالوهاب الأنماطي وابن

ناصر وعلي بن أبي تراب وأبو طاهر السلفي وعبدالحق  
اليوسفي وأبو محمد بن الخشاب النحوي ومحمد بن  
إسماعيل الطرسوسي وأبو موسى المديني وخلق قال  
السمعاني شيخ جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة  
396 حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة  
بعيد من التكلف أوجد بيته في عصره أجاز لي وسألت  
إسماعيل الحافظ عنه فأثنى عليه ووصفه بالحفظ  
والمعرفة والدراية وسمعت محمد بن أبي نصر اللفتواني  
الحافظ يقول بيت بني منده بدئ بيحيى وختم بيحيى مات  
في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمس مئة 236  
المستظهر بالله الإمام أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن  
المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبدالله بن الذخيرة محمد  
بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر الهاشمي العباسي  
البغدادي مولده في شوال سنة سبعين وأربع مئة  
واستخلف عند وفاة أبيه في تاسع عشر المحرم وله ست  
عشرة سنة وثلاثة أشهر وذلك في سنة سبع وثمانين  
397 قال ابن النجار كان موصوفا بالسخاء والجود  
ومحبة العلماء وأهل الدين والتفقد للمساكين مع الفضل  
والنبل والبلاغة وعلو الهمة وحسن السيرة وكان رضي  
الأفعال سديد الأقوال وحكى أبو طالب بن عبدالسميع عن  
أبيه أن المستظهر بالله طلب من يصلي به ويلقن أولاده  
وأن يكون ضريرا فوق اختياره على القاضي أبي الحسن  
المبارك بن محمد بن الدواس مقرئ واسط قبل القلانسي  
فكان مكرما له حتى إنه من كثرة إعجابه به كان أول  
رمضان قد شرع في التراويح فقرأ في الركعتين الأوليين  
آية آية فلما سلم قال له المستظهر زدنا من التلاوة فتلا  
آيتين آيتين فقال له زدنا فلم يزل حتى كان يقوم كل ليلة  
بجزء وأنه ليلة عطش فناوله الخليفة الكوز فقال خادم ادع  
لأمير المؤمنين فإنه شرفك بمناولته إياك فقال جزى العمى  
عني خيرا ثم نهض إلى الصلاة ولم يزد على ذلك وقال  
السلفي قال لي أبو الخطاب ابن الجراح صليت  
بالمستظهر في رمضان فقرأت ^ إن ابنك سرق ^ يوسف  
81 رواية روينها عن الكسائي فلما سلمت قال هذه قراءة



حسنة فيه تنزيه أولاد الأنبياء عن الكذب قلت كيف بقولهم  
^ فأكله الذئب ^^ و جاؤوا على قميصه بدم كذب ^ قال ابن  
الجوزي حدثني محمد بن شاتيل المقرئ حدثني أبو  
398 سعد بن أبي عمارة قال كنت ليلة جالسا في بيتي  
وقد نام الناس فدق الباب فإذا بفراش و خادم معه شمعة  
فقال بسم الله فأدخلت على المستظهر وعليه أثر غم  
فأخذت في الحكايات والمواعظ وتصغير الدنيا وهو لا يتغير  
وأخذت في حكايات الكرام وغير ذلك فقلت هذا لا ينام ولا  
يدعني أنام فقلت يا أمير المؤمنين لي مسألة قال قل قلت  
ولا تكتمني قال لا قلت بالله حل عليك نقدة للبائع أو انكسر  
زورقك أو وقعوا على قافلة لك وضاق وقتك عندي طبق  
خلاف أنا أقرضه لك وتبقى بارزيا في الدروب وما يخلي  
الله من رزق فهذا هم عظيم وقد مرستني الليلة فضحك  
حتى استلقى وقال قم فعل الله بك وصنع فقامت وتبعني  
الخادم بدنانير وتخت ثياب قيل إن ابن مقلد العواد غنى  
المستظهر فسره فأعطاه مئتي دينار وقطعة كافور زنة  
ثلاثة أرطال مقمعة بذهب قال أبو طالب بن عبدالسميع  
كان من ألقاب المستظهر خير ذخائر المرء لدنياه ذكر  
جميل ولآخرته ثواب جزيل شح المرء بفلسه من دناءة  
نفسه الصبر على الشدائد ينتج الفوائد أدب السائل أنفع  
من الوسائل بضاعة العاقل لا تخسر وربحها يظهر في  
المحشر وله نظم حسن قال محمد بن عبدالملك

الهمذاني توفي المستظهر بالله سحر ليلة  
399 الخميس سادس عشرين ربيع الآخر سنة اثنتي  
عشرة وخمس مئة ومرض ثلاثة عشر يوما من تراقي ظهر  
به وبلغ إحدى وأربعين سنة وستة أيام وكان لين الجانب  
كريم الخلاق مشكور المساعي إذا سئل مكرمة أجاب  
إليها وإذا ذكر بمثوبة تشوف نحوها وقيل إنه أنشد قبل  
موته بقليل وبكى \* يا كوكبا ما كان أقصر عمره \* وكذلك  
عمر كواكب الأسحار \* وفي أول خلافته جهز السلطان  
بركياروق بن ملكشاه جيشا مع قسيم الدولة جد نور الدين  
وبوزيان فالتقاهم تاج الدولة تتش بظاهر حلب فأسر قسيم  
الدولة وذبحه تتش وأخذ حلب بعد حصار وذبح بوزيان

400 وسجن كربوقا وسار فتملك الجزيرة ثم خلاط ثم أذربيجان كلها واستفحل أمره وكبس عسكره بركياروق فانهزم وراحت خزائنه وذهب إلى أصبهان ففتحوا له خديعة فأمسكوه فمات أخوه صاحب أصبهان محمود وله سبع سنين بالجدري فملكوا بركياروق ووزر له المؤيد بن نظام الملك وجمع وحشد ومات صاحب مصر المستنصر وأمير الجيوش بدر ووالي مكة محمد بن أبي هاشم الذي نهب الوفد ثم التقى بركياروق وعمه تتش فقتل في المعركة تتش وتملك بعده دمشق ابنه دقاق شمس الملوك وقتل صاحب سمرقند أحمد خان وكان قد حسنوا له الإباحة وتزندق فقبض عليه الأمراء وشهدوا عليه فأفتى العلماء بقتله وملكوا ابن عمه وقتل سنة تسعين صاحب مرو أرغون أخو السلطان ملكشاه وكان ظلوما جبارا قتله مملوك له وكان حاكما على نيسابور وبلغ أيضا تمرد وخراب أسوار بلاده وعصى نائب العبيدية بصور فجاء عسكر وحاصروها وافتتحوها وقتلوا بها خلقا منهم نائبها وجهز السلطان بركياروق جيشا مع أخيه سنجر فبلغهم قتل أرغون فلحقهم السلطان فتملك جميع خراسان وخطب له بسمرقند ودانت له الأمم فاستتاب أخاه سنجر بخراسان وكان حدثا وأمر بركياروق على خوارزم محمد بن نوشتكين مولى السلجوقية وكان فاضلا أدبيا عادلا ثم قام بعده ولده خوارزم شاه أتسز والد خوارزم شاه علاء الدين

401 وفي سنة تسع كان أول ظهور الفرنج بالشام قدموا في بحر القسطنطينية في جمع كثير وانزعجت الملوك وعظم الخطب لا سيما ابن قتلмыш صاحب الروم فالتقاهم فطحنوه وأما ابن الأثير فقال ابتداء دولتهم في سنة 478 فأخذوا طليطلة وغيرها ثم صقلية وأخذوا بعض إفريقية وجمع ملكهم بغدوين جمعا وبعث يقول لرجار صاحب صقلية أنا واصل إليك لنفتح إفريقية فبعث يقول الأولي فتح القدس فقصدوا الشام وقيل إن صاحب مصر لما رأى قوة آل سلجوق واستيلاءهم على الممالك كاتب الفرنج فمروا بسيس ونازلوا أنطاكية فخاف صاحبها ياغي بسان فأخرج النصارى إلى الخندق وحبسهم به فدام

حصارها تسعة أشهر وفني الفرنج قتلا وموتا ثم إنهم عاملوا الزراد المقدم وبذلوا له مالا فكاشر لهم عن بدنه ففتحوا شباكا وطلعوا منه خمس مئة في الليل ففتح ياغي بسان وهرب واستبيح البلد فإنا لله في سنة إحدى وتسعين وسقطت قوة ياغي بسان أسفاً وانهزم غلمانه فذبحه خطاب أرمني ثم أخذوا المعرة فقتلوا وسبوا وتجمعت عساكر الموصل وغيرها فالتقوا فانهزم المسلمون واستشهد ألوف

402 وصالحهم صاحب حمص وأقبل ابن أمير الجيوش فأخذ القدس من ابن أرتق وانتشرت الباطنية بأصبهان وتمت حروب مزعجة بين ملوك العجم وأخذت الفرنج بيت المقدس نصبوا عليه أربعين منجنيقا وهدوا سورته وجدوا في الحصار شهرا ونصفا ثم ملكوه من شماليه في شعبان سنة اثنتين وتسعين وقتلوا به نحو من سبعين ألفا قال يوسف بن الجوزي والعهدة عليه سارت الفرنج ومقدمهم كندفري في ألف ألف منهم خمس مئة ألف مقاتل وعملوا برجا من خشب الصقوه بالسور حكموا به على البلد وسار الأفضل أمير الجيوش من مصر في عشرين ألفا نجدة فقدم عسقلان وقد استبيحت القدس ثم كبست الفرنج المصريين فهزموهم وانجاز الأفضل إلى عسقلان وتمزق جيشه وحوصر فبذل لهم أموالا فترحلوا عنه وتملك محمد بن ملكشاه فهزم أخاه بركياروق ثم حارب عسكر الموصل وجرت عجائب ثم فر بركياروق إلى خراسان وعسف وعمل مصافا مع أخيه سنجر فانهزم كل منهما ثم سار بركياروق على جرجان طالبا أصبهان والتقى ابن الدانشهد جيش الفرنج فنقل ابن الأثير أنهم كانوا ثلاث

403 مئة ألف فلم يفلت أحد منهم سوى ثلاثة آلاف وكانت وقعة بين المصريين والفرنج على عسقلان فقتل مقدم المصريين سعد الدولة لكن انتصر المسلمون قال ابن الأثير فيقال قتل من الفرنج ثلاث مئة ألف قلت هذه مجازفة عظيمة والتقى السلطان محمد بن ملكشاه وأخوه بركياروق مرات وغلت الأقطار بالباطنية وطاقوتهم الحسن بن الصباح المروزي الكاتب كان داعية لبني عبيد وتعانوا

شغل السكين وقتلوا غيلة عدة من العلماء والأمراء وأخذوا القلاع وحاربوا وقطعوا الطرق وظهروا أيضا بالشام والتف عليهم كل شيطان ومارق وكل ماكر ومتحيل قال الغزالي في سر العالمين شاهدت قصة الحسن بن الصباح لما تزهد تحت حصن الألموت فكان أهل الحصن يتمنون صعوده ويتمنع ويقول أما ترون المنكر كيف فشا وفسد الناس فصبا إليه خلق وذهب أمير الحصن يتصيد فوثب على الحصن فتملكه وبعث إلى الأمير من قتله وكثرت قلاعهم واشتغل عنهم أولاد ملكشاه باختلافهم ولابن الباقلاني والغزالي وعبدالجبّار المعتزلي كتب في فضائح هؤلاء قال ابن الأثير وفي سنة 494 أمر السلطان بركياروق بقتل 404 الباطنية وهم الإسماعيلية وهم الذين كانوا قديما يسمون القرامطة قال وتجرد بأصبهان للانتقام منهم الخجندي وجمع الجم الغفير بالأسلحة وأمر بحفر أخايد أوقدت فيها النيران وجعلوا يأتون بهم ويلقونهم في النار إلى أن قتلوا منهم خلقا كثيرا قال وكان ابن صباح شهما عالما بالهندسة والنجوم والسحر من تلامذة ابن غطاش الطيب الذي تملك قلعة أصبهان وممن دخل بمصر على المستنصر فأعطاه مالا وأمره بالدعوة لابنه نزار وهو الذي بعث من قتل نظام الملك وقد قتل صاحب كرمان أربعة آلاف لكونهم سنة واسمه تيرانشاه السلجوقي حسن له رأي الباطنية أبو زرعة الكاتب فانسلك من الدين وقتل أحمد بن الحسين البلخي شيخ الحنفية فقام عليه جنده وحاربوه فذل وتبعه عسكر فقتلوه وقتلوا أبا زرعة وصارت الأمراء يلزمون لبس الدروع تحت الثياب خوفا من فتك هؤلاء الملاحدة وركب السلطان بركياروق في تطلبهم ودوخهم حتى قتل جماعة برآء سعى بهم الأعداء ودخل في ذلك أهل عانة واتهم إلكيا الهراسي بأنه منهم وحاشاه فأمر السلطان محمد بن ملكشاه بأن يؤخذ حتى شهدوا له بالخير فأطلق وفيها كسر دقاق صاحب دمشق الفرنج وحاصر صاحب القدس كندفري عكا فقتل بسهم وتملك أخوه بغدوين وأخذت الفرنج سروج

405 بالسيف وأرسوف وحيفا بالأمان وقيسارية عنوة  
وفي سنة 495 مات المستعلي صاحب مصر وولي الأمر  
وكانت حروب بين الأخوين بركياروق ومحمد وبلاء وحصار  
ونازلت الفرنج طرابلس فسار للكشف عنها جند دمشق  
وحمص فانكسروا ثم التقى العسكر وبغدوين فهزموه وقل  
من نجا من أبطاله وظفر ثلاثة من الباطنية على جناح  
الدولة صاحب حمص فقتلوه في الجامع فنازلتها الفرنج  
فصولحوا على مال وتسلمها شمس الملوك وقتلت  
الباطنية الأعز وزير بركياروق ومات كربوقا صاحب  
الموصل بخوي وقد استولى على أكثر أذربيجان وخطب  
سنجر بخراسان لأخيه محمد وحارب قدرخان صاحب ما  
وراء النهر فأسره سنجر وقتله وملك ابن بغراجان سمرقند  
ونازل المسلمون بلنسية واسترجعوها من الفرنج بعد أن  
تملكوها ثمانية أعوام ثم راحت من المسلمين في سنة 636  
وفي سنة ست وتسعين سار شمس الملوك فحاصر الرحبة  
وأخذها وجاء عسكر مصر فالتقوا الفرنج بيافا وخذلت  
الفرنج وتصالح بركياروق وأخوه وملوا من الحرب وتحالفوا  
وطال حصار الفرنج لطرابلس وأخذوا جبيل وأخذوا عكا  
ونازلوا حران فجاء العسكر ووقع المصاف ونزل النصر  
وأبيدت الملاعين وبلغت

406 قتلهم اثني عشر ألفا ومات شمس الملوك دقاق  
وتملك ولده بدمشق وأتابكه طغتكين وفي سنة ثمان  
وتسعين مات بركياروق وسلطنوا ابنه ملكشاه وهو صبي  
والتقى المسلمون والفرنج فأصيب المسلمون ثم قدم  
عسكر مصر وانضم إليهم عسكر دمشق فكان المصاف مع  
بغدوين عند عسقلان وثبت الفريقان وقتل من الفرنج فوق  
الألف ومن المسلمين مثلهم ثم تجازوا وفيها تمكن  
السلطان محمد وبسط العدل وفي سنة 496 كبس الأتابك  
طغتكين الفرنج بالأردن فقتل وأسر وزينت دمشق وأخذ  
من الفرنج حصنين واستولت الإسماعيلية على فامية  
وقتلوا صاحبها ابن ملاعب وكان جبارا يقطع الطريق وفي  
سنة خمس مئة مات صاحب المغرب والأندلس يوسف بن  
تاشفين وتملك بعده ابنه علي وكان يخطب لبني العباس

وجاءته خلع السلطنة والألوية وكان أنشأ مراکش وقتل  
واحد من الإسماعيلية فخر الملك بن نظام الملك وزير  
لبركياروق ثم لسنجر

407 وقبض محمد على وزيره سعد الملك وصلبه  
بأصبهان واستوزر أحمد بن نظام الملك وقتل مقدم  
الإسماعيلية بقلعة أصبهان أحمد بن غطاش قال ابن الأثير  
قتل أتباعه خلقا لا يمكن إحصاؤهم إلى أن قال وخرّب  
السلطان محمد القلعة وكان أبوه ملكشاه أنشأها على  
جبل يقال غرم عليها ألفي ألف دينار وزيادة فتحيل ابن  
غطاش حتى تملكها وبقي بها اثنتي عشرة سنة وعزل  
المستظهر وزيره أبا القاسم بن جهير ووزر هبة الله بن  
المطلب وغرق ملك قونية قلج رسلان بن سليمان بن  
قتلمش السلجوقي وفي سنة إحدى وخمسة مئة مات  
صاحب الحلة سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس  
الأسدي ملك العرب الذي أنشأ الحلة على الرفض قتل في  
وقعة بينه وبين السلطان محمد بن ملكشاه وفيها سار  
طغتكين في جند دمشق فهزم الفرنج وأسر صاحب طبرية  
جرماس وحاصر بغدوين الكلب صور وبنى بإزائها حصنا ثم  
بذل له

408 أهلها سبعة آلاف دينار فترحل عنهم وفي سنة  
اثنتين سار طغتكين في ألفين فالتقى الفرنج فانهزم جمعه  
وثبت هو ثم تراجعوا إليه ونصروا وأسروا قومصا بذل في  
نفسه جملة فأبى طغتكين وذبحه ثم هادن بغدوين أربعة  
أعوام وفيها تزوج المستظهر بأخت السلطان محمد على  
مئة ألف دينار وفيها أخذت الإسماعيلية شيزر بحيلة فرجع  
صاحبها من موكب فوجد بلده قد راح منه فعمد نساؤه من  
القلة فدلوا حبالا واستقوه وأجناده فوقع القتال واستحر  
القتل بالملاحدة وكانوا مئة قد خدم أكثرهم حلاجين في  
شيزر فما نجا منهم أحد وقتل من الأجناد عدة وفي سنة  
ثلاث أخذت طرابلس في آخر السنة بعد حصار ست سنين  
أخذوها بأبراج خشب صنعت وألصقت بسورها وأخذوا  
بانياس وجبيل بالأمان ثم طرسوس وحصن الأكراد وفي  
سنة خمس تناحب عساكر العراق والجزيرة وأقبلوا لغزو

الفرنج وعدوا الفرات فقل ما نفعوا ثم رجعوا والأعداء  
تجول في الشام

409 وتمت بالأندلس غزوة كبرى نصر الله وانحطمت  
الفرنج وقتل ابن ملكهم وفي سنة ست مات بسيل ملك  
الأرمن فسار صاحب أنطاكية تنكري ليتملك سيس فمرض  
ومات ومات قراجا صاحب حمص فتملك ابنه خيرخان  
وفي أول سنة سبع أقبل عسكر الجزيرة نجدة لطغتكين  
فالتقوا الفرنج بالأردن وصبر الفريقان ثم استحر القتل  
بالفرنج وأسر طاغيتهم بغدوين لكن أساء الذي أسره  
فشلحه وأطلقه جريحا ثم تراجع العدو وجاءتهم نجدة  
فعملوا المصاف من الغد وحمي القتال وطاب الموت  
وتحصن الكلاب بجبل فرابط الجيش بإزائهم يترامون  
بالنشاب ويقتتلون فدام ذلك كذلك ستة وعشرين صباحا  
حتى عدت الأقوات وتحاجز الجمعان وفيها وثب باطني  
بجامع دمشق على صاحب الموصل مردود بن

410 ألتونتكين فقتله وهو قد صلى الجمعة مع طغتكين  
وأحرق الباطني قال ابن الفلانسى في تاريخه قام هو  
وطغتكين حولهما الترك والأحداث بأنواع السلاح من  
الصوارم والصمصامات والخناجر المجردة كالأجمة  
المشتبكة فوثب رجل لا يؤبه له ودعا لمودود وشحذ منه  
وقبض بند قبائه وضربه تحت سرتة ضربتين والسيوف تنزل  
عليه ودفن بخانقاه الطواويس ثم نقل وكان بطبرية  
مصحف أرسله عثمان رضي الله عنه إليها فنقله طغتكين  
إلى جامع دمشق وفيها تملك حلب أرسلان بن رضوان  
السلجوقي بعد أبيه وقتل أخويه ورأس الإسماعيلية أبا  
طاهر الصائغ وعدة منهم وفي سنة ثمان وخمس مئة هلك  
بغدوين من جرحه وقتلت الباطنية صاحب مراغة أحمديل  
وتخنزرت الفرنج في سنة تسع وعاثوا بالشام وأخذوا رفنية  
فساق طغتكين واستنقذها وكان قد عصى على السلطان  
وحارب بعض عسكره فندم وسار بنفسه إلى العراق بتحف  
سنية فرأى من الاحترام

411 فوق أماله وكتبوا له تقليدا بإمرة الشام كله وفي  
سنة عشر قدم البرسقي صاحب الموصل إلى الشام غازيا

وسار معه طغتكين فكبسوا الفرنج ونزل النصر فقتل ألوف من الفرنج واستحكمت المودة بين البرسقي وبين صاحب دمشق وفي سنة إحدى عشرة كبست الفرنج حماة وقتلوا مئة وعشرين رجلا وبدعوا وجاء سيل هدم سور سنجار وغرق خلائق وأخذ باب المدينة ثم ظهر تحت الرمل بعد سنين على مسيرة بريد وسلم مولود في سريره عام به وتعلق في زيتونة وفيها تسلطن السلطان محمود بعد أبيه محمد وأنفقت خزائن أبيه في العساكر فقبل كانت أحد عشر ألف دينار وتوفي المستظهر بالله عن سبعة بنين وصلى عليه ابنه المسترشد بالله

412 وبعده ماتت جدته لأبيه أرجوان الأرمنية وقد رأت

ابنها خليفة وابن ابنها وابن ابن ابنها وما اتفق هذا لسواها 237 أبو القاسم الأنصاري إمام المتكلمين سيف النظر

سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري الصوفي الشافعي تلميذ إمام الحرمين روى عن فضل الله الميهني

وعبدالغافر الفارسي وكان يتوقد ذكاء له تصانيف وشهرة وزهد وتعبد شرح كتاب الإرشاد وغير ذلك مات سنة إحدى

عشرة وخمس مئة 238 صاحب إفريقية الملك أبو طاهر

يحيى بن الملك تميم بن المعز بن باديس الحميري

413 قام في الملك بعد أبيه وخلع على قواده وعدل

وافتح حصونا ما قدر أبوه عليها وكان عالما كثير المطالعة جوادا ممدحا مقربا للعلماء وفيه يقول أبو الصلت أمية

الشاعر \* فارغب بنفسك إلا عن ندى ووغي \* فالمجد أجمع

بين البأس والجود \* \* كدأب يحيى الذي أحيت مواهبه \*

ميت الرجاء بإنجاز المواعيد \* \* معطي الصوارم والهيء

النواعم وال \* جرد الصلادم والبزل الجلاميد \* \* إذا بدا

بسرير الملك محتبيا \* رأيت يوسف في محراب داود \*

مات يحيى يوم النحر فجأة فكان موته وسط النهار سنة

تسع وخمس مئة فكانت دولته ثمانين سنين وخلف لصلبه

ثلاثين ابنا فتملك منهم ابنه علي فقام ستة أعوام ومات

فملكوا ولده الحسن بن علي صبيا مراهقا

414 فامتدت أيامه إلى أن أخذت الفرنج طرابلس

المغرب بالسيف سنة إحدى وأربعين فهرب الحسن من



المهدية هو وأكثر أهلها ثم انضم إلى السلطان عبدالمؤمن وقد وقف ليحيى ثلاثة غرباء وزعموا أنهم يعملون الكيمياء فأحضرهم ليتفرج وأخلاههم وعنده قائد عسكره إبراهيم والشريف أبو الحسن فسل أحدهم سكيناً وضرب الملك فما صنع شيئاً ورفسه الملك دحرجه ودخل مجلساً وأغلقه وقتل الآخر الشريف وشد إبراهيم بسيفه عليهم ودخل المماليك وقتلوا الثلاثة وكانوا باطنية أظن الأمر العبيدي ندبهم لذلك 239 الدرزي جاني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل جعفر بن الحسن الفقيه الحنبلي المقرئ صاحب القاضي أبي يعلى سمع منه ومن أبي علي بن البناء ولقن خلقاً كثيراً وكان قوالاً بالحق أماراً بالعرف كبير الشأن عظيم الهيئة أثنى عليه ابن النجار وبالغ في تعظيمه وذكر أنه كان يختم كل يوم في ركعة واحدة وأنه تفقه بأبي يعلى 415 وقال أحمد الجيلي جعفر ذو المقامات المشهورة والمهيب بنور الإيمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين مات في الصلاة ساجداً في ربيع الآخر فدفن بداره بدرزيجان رحمه الله من سنة ست وخمس مئة 240 شمس الأئمة الإمام العلامة شيخ الحنفية مفتي بخارى شمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي السلمي الجابري البخاري الزرنجري وزرنجر من قرى بخارى كان يضرب به المثل في حفظ المذهب قال لي الحافظ أبو العلاء الفرضي كان الإمام على الإطلاق والموفود إليه من الآفاق رافق في أول أمره برهان الأئمة الماضي عبدالعزيز بن مازة وتفقهها معا على شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة وتفقه أيضاً على شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني وسمع أباه وعمر بن منصور بن خنب والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البجلي وميمون بن علي الميموني وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي فسمع منه الصحيح بسماعه من ابن حاجب الكشاني وسمع أيضاً من إبراهيم بن علي الطبري والحافظ يوسف بن منصور ومحمد بن سليمان الكاخستاني وتفرد وعلا سنده وعظم قدره حتى كان يقال له أبو حنيفة الأصغر

وكان يدري التاريخ والأنساب سألوه مرة عن مسألة غريبة فقال كررت عليها أربع مئة مرة حدث عنه عمر بن محمد بن طاهر الفرغاني وأبو جعفر أحمد بن

417 محمد الخلمي البلخي ومحمد بن يعقوب نزيل سرخس وعبدالحليم ابن محمد البخاري وعدة وتفقه عليه ولده عمر وشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني وطائفة مات في تاسع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة وتوفي ولده العلامة عماد الدين عمر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة 241 القيرواني العلامة الأصولي شيخ القراء أبو عبدالله محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله بن مالك التميمي القيرواني المعروف بابن أبي كدية درس الكلام بالقيروان على الحسين بن حاتم صاحب ابن الباقلاني وسمع من ابن عبدالبر ومن القاضي محمد بن سلامة القضاعي وتلا بالروايات على أبي العباس بن نفيس وسمع ببغداد من عبدالباقي بن محمد العطار وحدث بصور فسمع منه الفقيه نصر المقدسي وروى عنه أبو عامر العبدري وعبدالحق اليوسفي والسلفي وآخرون وتصدر لإقراء الأصول وكان متعصبا لمذهب الأشعري تلا عليه بالروايات أبو الكرم الشهرزوري

418 قال ابن عقيل هو شيخ هش حسن العارضة جاري العبارة حفظة متدين صلف تذاكرنا فرأيت مملوءا علما وحفظا قلت توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نحو من تسعين سنة وقال السلفي كان مشارا إليه في الكلام قال لي أنا أدرس الكلام من سنة ثلاث وأربعين جرت بينه وبين الحنابلة فتن وأوذي غاية الإيذاء سألته عن مسألة الاستواء فقال أحد الوجهين للأشعري أنه يحمل على ما ورد ولا يفسر وقال أحمد بن شافع قال ابن ناصر وجماعة كان أصحاب القيرواني يشهدون عليه أنه لا يصلي ولا يغتسل من جنابة في أكثر أحواله ويرمى بالفسق مع المرد واشتهر بذلك وادعى قراءة القرآن على ابن نفيس قلت هذا كلام بهوى

419 242 خوروست الشيخ المسند المقرئ الصالح بقية المشيخة أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن

حسين بن الحارث الأصبهاني المجلد يعرف بخوروست  
ويكنى أيضا أبا الفتح ولد في حدود سنة خمس وعشرين  
وأربع مئة سمع أبا الحسين بن فاذشاه وأبا القاسم عبدالله  
بن محمد العطار المقرئ وأبا بكر بن ريذه وأحمد بن حسن  
بن فورك الأديب وهارون بن محمد الثاني وعبدالمك بن  
الحسين بن عبدربه وأبا طاهر بن عبد الرحيم وعدة وعنده  
المستخرج على صحيح مسلم لأبي الشيخ يرويه عن أبي  
سعيد القرظوبي عنه وعنده مغازي ابن إسحاق سمعه من  
ابن عبدالرحيم

420 حدث عنه الحافظ أبو موسى والحافظ أبو العلاء  
العطار وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قال  
أبو سعد السمعاني كان شيخا صالحا يلقي الصبيان ثم سرد  
شيوخه مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس  
مئة وعاش أخوه أبو المظفر أحمد بعده سنوات وشيخه  
ابن فورك ممن سمع من الطبراني ومات فيها شيخ  
الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل وقاضي القضاة علي بن  
قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني وأبو الفضل محمد  
بن الحسن السلمي بن الموازيني وأبو بكر محمد بن  
طرخان التركي والعلامة أبو سعد المبارك بن علي  
المخرمي الحنبلي وأبو عبدالله محمد بن عبدالباقي الدوري  
وفيها كشفت الفرنج عن مغارة الخليل عليه السلام وفتحوا  
عليه وشوهد هو وابنه إسحاق وحفيده يعقوب لم يبلوا  
ووجد عندهم قناديل الذهب والفضة نقله حمزة بن أسد في  
تاريخه

421 243 ابن مفوز الحافظ البارع المجود أبو بكر  
محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري  
الشاطبي ولد في عام موت أبي عمر بن عبدالبر سنة  
ثلاث وستين وأربع مئة وأجاز له الشيخ أبو عمر بن الحذاء  
والقاضي أبو الوليد الباجي وسمع من عمه طاهر بن مفوز  
وأبي علي الجياني فأكثر وأبي مروان بن سراج ومحمد بن  
الفرج الطلاعي وخلف شيخه أبا علي في حلقة وله رد  
على ابن حزم وكان حافظا للحديث وعلله عالما بالرجال  
متقنا أدبيا شاعرا فصيحاً نبيلاً أسمع الناس بقرطبة وفجئه

الموت قبل أوان الرواية وعاش نيفا وأربعين سنة توفي  
سنة خمس وخمس مئة

422 244 ابن حمدين العلامة قاضي الجماعة أبو  
عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين  
الأندلسي المالكي صاحب فنون ومعارف وتصانيف ولي  
القضاء ليوسف بن تاشفين الملك فسار أحسن سيرة  
وحمل عن أبيه روى عنه القاضي عياض وعظمه وقال  
توفي سنة ثمان وخمس مئة ولي قضاء قرطبة وله إجازة  
من أبي عمر بن عبدالبر وأبي العباس بن دلهات وتفقه  
بأبيه وبمحمد بن عتاب وحاتم بن محمد وكان ذكيا بارعا في  
العلم متفنا أصوليا لغويا شاعرا حميد الأحكام مات في  
المحرم لثلاث بقين منه عن تسع وستين سنة وكان يحط  
على الإمام أبي حامد في طريقة التصوف وألف في الرد  
عليه

423 245 محمد بن طرخان ابن بلتكين بن مبارز بن  
بجكم الإمام الفاضل المحدث المتقن النحوي أبو بكر  
التركي البغدادي سمع أبا جعفر بن المسلمة وعبدالصمد  
بن المأمون وأبا محمد الصريفي وأبا الحسين بن الغريق  
وابن النقور ومن بعدهم وصحب الحميدي ولازمه وكتب  
بخطه الكثير وسمع كتاب الإكمال من الأمير أبي نصر  
وتفقه على الشيخ أبي إسحاق وأخذ الكلام عن أبي عبدالله  
القيرواني وكان يورق للناس وخطه جيد معرب وكان ذا  
حظ من تاله وعبادة وأوراد وزهد وصدق يذكر بإجابة  
الدعوة حدث عنه القاضي أبو بكر بن العربي وعبدالجليل  
كوتاه وأبو طاهر السلفي وآخرون وثقه ابن ناصر توفي  
في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة عن سبع  
وستين سنة وكان يفهم ويحفظ رحمه الله 246 ابن صابر  
الإمام المحدث مفيد دمشق أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد

بن  
424 علي بن صابر السلمي الدمشقي المعروف بابن  
سيده سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المصيبي وأبا  
عبدالله بن أبي الحديد والفقهاء نصرا وطبقتهم وعنه  
السلفي وابن عساكر وابنه أبو المعالي عبدالله بن صابر

قال ابن عساكر سمعنا بقراءته الكثير وكان ثقة محرزا عاش خمسين سنة توفي في رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مئة وقال السلفي بخيل بالإفادة وكان جسدا مليئاً حسداً 247 ابن القشيري الشيخ الإمام المفسر العلامة أبو نصر عبدالرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري النحوي المتكلم وهو الولد الرابع من أولاد الشيخ اعتنى به أبوه وأسمعه وأقرأه حتى برع في العربية والنظم والنثر والتأويل وكتب الكثير بأسرع خط وكان أحد الأذكياء لازم إمام 425

الحرمين وحصل طريقة المذهب والخلاف وساد وعظم قدره واشتهر ذكره وحج فوعظ ببغداد وبالغ في التعصب للأشاعرة والغض من الحنابلة فقامت الفتنة على ساق واشتد الخطب وشمر لذلك أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي عن ساق الجد وبلغ الأمر إلى السيف واختبطت بغداد وظهر مبادر البلاء ثم حج ثانياً وجلس والفتنة تغلي مراجلها وكتب ولاة الأمر إلى نظام الملك ليطلب أبا نصر بن القشيري إلى الحضرة إطفاء للنائرة فلما وفد عليه أكرمه وعظمه وأشار عليه بالرجوع إلى نيسابور فرجع ولزم الطريق المستقيم ثم ندب إلى الوعظ والتدريس فأجاب ثم فتر أمره وضعف بدنه وأصابه فالج فاعتقل لسانه إلا عن الذكر نحواً من شهر ومات سمع أبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وعبدالغافر الفارسي وأبا الحسين بن النقور وسعد بن علي الزنجاني وأبا القاسم المهرواني وعدة حدث عنه سبطه أبو سعد عبدالله بن عمر بن الصفار وأبو الفتوح الطائي وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي وعبدالصمد بن علي النيسابوري وعدة وبالإجازة أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعاني

426 ذكره عبدالغافر في سياقه فقال هو زين الإسلام أبو نصر عبدالرحيم إمام الأئمة وحبر الأمة وبحر العلوم وصدر القروم أشبههم بأبيه خلقاً حتى كأنه شق منه شقاً كمل في النظم والنثر وحاز فيهما قصب السبق ثم لازم إمام الحرمين فأحكم المذهب والأصول والخلاف ولازمه يقتدي به ثم خرج حاجاً ورأى أهل بغداد فضله وكماله ووجد

من القبول ما لم يعهد لأحد وحضر مجلسه الخواص وأطبقوا على أنهم ما رأوا مثله في تبحره إلى أن قال وبلغ الأمر في التعصب له مبلغا كاد أن يؤدي إلى الفتنة وقال أبو عمرو بن الصلاح قال شيخنا أبو بكر القاسم بن الصفار ولد أبي أبو سعد سنة ثمان وخمس مئة وسمع من جده وهو ابن أربع سنين أو أزيد والعجب أنه كتب بخطه الطبقة وحيي إلى سنة ست مئة مات أبو نصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمس مئة في عشر الثمانين

427 248 الدوري الشيخ العالم الثقة الصالح المسند أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري ثم البغدادي السمسار ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة سمع أبا بكر بن بشران وأبا طالب العشاري وأبا محمد الجوهري وطائفة حدث عنه أبو عامر العبدري وابن ناصر والسلفي والصائغ هبة الله وذاكر بن كامل وعدة وبالإجازة عبدالمنعم بن كليب قال أبو سعد السمعاني كان شيخا صالحا ثقة خيرا وقال ابن نقطة هو محمد بن عبدالباقي بن محمد بن أبي اليسر قلت توفي في صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة وفيها توفي ابن عقيل الحنبلي وقاضي القضاة علي بن محمد بن علي بن الدامغاني ومحمد بن الحسن بن الموازيني ومحمد بن طرخان ومحمد بن عبدالله خوروست وأبو سعد المبارك بن علي المخرمي الحنبلي

428 249 المخرمي العلامة شيخ الحنابلة أبو سعد المبارك بن علي المخرمي البغدادي تفقه بالقاضي أبي يعلى ثم بأبي جعفر بن أبي موسى ويعقوب بن سطورا البرزبيني ولازمهما حتى ساد وبنى مدرسة بباب الأزج درس بعده بها تلميذه الشيخ عبدالقادر وكبرها وكان نزها عفيفا ناب في القضاء وحصل كتبا عظيمة وفتحت عليه الدنيا وبنى دارا وحماما وبستانا وحدث عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي الغنائم بن المأمون وتفقه به خلق روى عنه المبارك بن كامل مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس مئة وقد شاخ 250 الأشقر الشيخ الجليل الثقة أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن

429 محمد بن عبدالله الأصبهاني الصيرفي الأشقر  
راوي كتاب المعجم الكبير للطبراني عن أبي الحسين أحمد  
بن محمد بن فاذشاه وسمع أيضا من أبي بكر محمد بن  
عبدالله بن شاذان الأعرج حدث عنه إسماعيل بن محمد  
في كتاب الترغيب وأبو طاهر السلفي وأبو العلاء الهمداني  
وأبو موسى المدني وأبو بكر محمد بن أحمد المهاد ومحمد  
بن إسماعيل الطرسوسي ومحمد بن أبي زيد الكراني  
الخباز وبالْحَضُور أبو جعفر الصيدلاني وهو محمود بن أبي  
العلاء

430 مولده في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع  
مئة ومات على ما أرخه أبو موسى في ذي القعدة سنة  
أربع عشرة وخمس مئة قال السلفي كان رجلا صالحا له  
اتصال ببني منده وبإفادتهم سمع الحديث وفيها مات أبو  
المعالى أحمد بن محمد بن علي بن البخاري وهو المبخر  
أخوهبة الله ومقرئ الثغر أبو علي الحسن بن خلف بن  
بليمة القروي ورئيس البلغاء مؤيد الدين أبو إسماعيل بن  
علي الطغرائي الأصبهاني والحافظ أبو علي بن سكرة  
الصدفي وأبو نصر عبدالرحيم بن أبي القاسم القشيري  
ومقرئ المرية أبو الحسن بن شفيق والمسند أبو الحسن  
علي بن الحسن بن الموازيني وأبو نصر المعمر بن محمد  
بن الحسين البيع وقاضي سمرقند العلامة أبو بكر محمود  
بن مسعود الشعبي 251 أبو علي بن المهدي الشيخ  
الإمام الخطيب الثقة الشريف أبو علي محمد بن الشيخ  
أبي الفضل محمد بن عبدالعزيز بن العباس بن المهدي  
بالله الهاشمي البغدادي الحريمي

431 سمع أباه وأبا طالب بن غيلان وعبيدالله بن  
شاهين وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي وأبا إسحاق  
البرمكي وأبا القاسم التنوخي وعدة وكان ثقة كثيرا  
معمرًا روى عنه السلفي وأبو العلاء العطار وابن ناصر  
ودهبل بن كاره وأخوه لاحق وأحمد بن موهوب بن السدني  
وأخوه يحيى وذاكر بن كامل والمبارك بن المعطوش  
وأخرون وهو آخر من حدث عن أبي منصور محمد بن محمد  
بن السواق وتفرد بإجازة محمد بن عبدالواحد بن رزمة

مولده سنة اثنتين وثلاثين قال عبدالوهاب الأنماطي ثقة صالح وقال ابن النجار ثقة نبيل من ظراف البغداديين قال الأنماطي دخلت عليه فقال اليوم كان عندي رسولان من رسل ملك الموت فتبسمت وقلت كيف قال جاء جماعة حتى اشهدتهم على شهادة عندي وجاء المحدثون ليسمعوا مني حتى يرووا عني ثم قال دخلت على أبي الحسين بن المهدي بالله واتفق له مثل هذا فقال لي مثل ذلك قال الأنماطي توفي ليلة السبت سادس عشر شوال سنة خمس عشرة وخمس مئة وهو آخر من مات من شهود القائم بأمر الله

432 وفيها توفي مسند الوقت أبو علي الحداد بأصبهان وأمير الجيوش الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي والوزير أبو طالب علي بن حرب السميرمي وأبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع اللغوي وهزارسب بن عوض الهروي المحدث 252 السميرمي الوزير الكبير أبو طالب علي بن أحمد بن علي السميرمي وزير السلطان محمود السلجوقي صدر معظم كبير الشأن شديد الوطأة ذو عسف وظلم وسوء سيرة وقف مدرسة بأصبهان وعمل بها خزانة كتب نفيسة وكان يقول قد استحييت من كثرة الظلم والتعدي ولما عزم لى السفر أخذ الطالع وركب في موكب عظيم وبين يديه عدة بالسيوف والحراب والدبابيس قال ابن النجار فمر بمضيق وتقدمه الكل وبقي منفردا فوثب عليه باطني من دكة فضربه بسكين فوقعت في البغلة وهرب فتبعه كل الأعوان فوثب

433 عليه آخر فيضربه في خاصرته وجذبه رماه عن البغلة إلى الأرض وجرحه في أماكن فرد الأعوان فوثب اثنان فحماهما والقاتل عليهم فانهزم الجمع وبقي الوزير فكر قاتله وجره والوزير يستعطفه ويتضرع له فما ألقه حتى ذبحه وهو يكبر ويصيح أنا مسلم موحد فقتل هو والثلاثة وحمل الوزير إلى دار أخيه النصير ثم دفن وذلك في سلخ صفر سنة ست عشرة وخمس مئة وقيل إن الذي قتله عبد كان للمؤيد الطغرائي وزير السلطان مسعود فإن السميرمي قتل أستاذه ظلما ونبزه بأنه فاسد



الاعتقاد وكل قاتل مقتول 253 ابن القطاع العلامة شيخ  
اللغة أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي  
434 الصقلي ابن القطاع نزيل مصر ومصنف كتاب  
الأفعال وما أغزر فوائده وله كتاب أبنية الأسماء وله مؤلف  
في العروض وكتاب في أخبار الشعراء أخذ بصقلية عن  
ابن البر اللغوي وغيره وأحكم النحو وتحول من صقلية ثم  
استولت النصارى عليها بعد الستين وأربع مئة فاحتفل  
المصريون لقدمه وصدوره وسمعوا منه صحاح الجوهرى  
ولم يكن بالمتقن للرواية وله نظم جيد وفضائل  
435 توفي سنة خمس عشرة وخمس مئة عن اثنتين  
وثمانين سنة 254 إيلغازي الملك نجم الدين ابن الأمير  
أرتق بن أكسب التركماني صاحب ماردين كان هو وأخوه  
الأمير سقمان من أمراء تاج الدولة تتش صاحب الشام  
فأقطعهما القدس وجرت لهما سير ثم استولى إيلغازي  
على ماردين وكان ذا شجاعة ورأي وهيبة وصيت حارب  
الفرنج غير مرة وأخذ حلب بعد أولاد رضوان بن تتش  
واستولى على ميفارقين وغيرها قبل موته بسنة ثم سار  
منجدا لأهل تفليس هو وزوج بنته ملك العرب دبيس  
الأسدي وانضم إليهما طغان صاحب أرزن وطغريل أخو  
السلطان محمود السلجوقي وساروا على غير تعبئة فانحدر  
عليهم داود طاغية الكرج فكبسهم فهزمهم ونازل اللعين  
تفليس وأخذها

436 بالسيف وبدع ثم جعلهم رعية له وعدل ومكنهم  
من شعار الإسلام وأمر أن لا يذبح فيها خنزير وبقي يحيى  
ويسمع الخطبة ويعطي الخطيب والمؤذنين الذهب وعمر  
ربطاً للصوفة وكان جواداً محترماً للمسلمين وأما إيلغازي  
فتوفي في رمضان بميفارقين سنة ست عشرة فهذا أول  
من تملك ماردين واستمرت في يد ذريته إلى الساعة فأخذ  
ميفارقين ابنه شمس الدولة سليمان واستولى ابنه حسام  
الدين تمرتاش على ماردين واستولى على حلب ابن أخيه  
الأمير سليمان بن عبد الجبار بن أرتق إلى أن أخذها منه ابن  
عمه بلق بن بهرام وقال سبط ابن الجوزي توفي إيلغازي  
سنة خمس عشرة وكان تحته بنت صاحب دمشق طغتكين

وتزوج ابنة سليمان بنت صاحب الروم فمات سنة ثمانى  
عشرة فتسلم تمر تاش ميا فارقين 255 الحنائى الشيخ  
الجليل الثقة أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن  
إبراهيم الحنائى الدمشقى من أهل بيت حديث وعدالة  
وسنة وصدق سمع أباه أبا القاسم الحنائى وأبا الحسين  
محمد بن العفيف عبد الرحمن بن أبى نصر وأخاه أبا على  
أحمد ومحمد بن يحيى بن

437 سلوان ومحمد بن عبدالواحد الدارمى وابن  
سختام وأبا على الأهوازى ورشاً بن نظيف ومحمد بن  
عبدالسلام بن سعدان والحسن بن على بن شواش وعدة  
وتفرد بأجزاء كثيرة حدث عنه السلفى والصائى بن عساكر  
وأخوه الحافظ والخضر بن شبل الحارثى وأبو طاهر بن  
الحصنى والخضر بن طاووس والفضل بن البانياسى وأبو  
المعالى بن صابر وآخرون واعتنى به والده وأول سماعه  
كان فى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وله ست سنين مات  
فى ثالث جمادى الآخرة سنة عشر وخمس مئة وله سبع  
وسبعون سنة 256 ابن الموازىنى الشيخ العالم المسند  
المقرئ الثقة شيخ دمشق أبو الحسن على بن الحسن بن  
الحسين بن على السلمى الدمشقى ابن الموازىنى مولده  
فى رجب سنة ثلاثين وأربع مئة وسمع أبا على أحمد وأبا  
الحسين محمداً ابنى عبدالرحمن بن أبى نصر ورشاً بن  
نظيف وأبا عبدالله بن سلوان ومحمد بن عبد السلام بن  
سعدان وأبا القاسم بن الفرات وأبا على الأهوازى وعبدالله  
بن على بن أبى عقيل وعدة وتفرد وعلا إسناده

438 حدث عنه السلفى ومحمد بن حمزة وأبو القاسم  
بن عساكر وحفيده أحمد بن حمزة بن الموازىنى  
وعبدالرزاق بن نصر النجار وعبدالرحمن بن على بن  
الخرقى والفضل بن الحسين البانياسى وخلق قال  
السلفى كان حسن الأخلاق مرضى الطريقة شيوخه هم  
شيوخ أبى طاهر الحنائى سمعوا معاً الكثير وقال ابن  
عساكر شيخ مستور ثقة حافظ للقرآن سمعت منه أجزاء  
يسيرة مات سنة أربع عشرة وخمس مئة أخوه 257 محمد  
بن الحسن الشيخ الإمام الفرضى الفقيه العابد أبو الفضل

محمد بن الحسن ابن الموازيني سمع ابن سلوان وأبا القاسم بن الفرات وأبا الحسين محمد بن مكّي وعدة حدث عنه السلفي وابن عساكر والفضل بن البانياسي وجماعة ولد سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وخمس مئة

439 258 البغوي الشيخ الإمام العلامة القدوة الحافظ شيخ الإسلام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي المفسر صاحب التصانيف كشرح السنة ومعالم

440 التنزيل والمصابيح وكتاب التهذيب في المذهب والجمع بين الصحيحين والأربعين حديثاً وأشياء تفقه على شيخ الشافعية القاضي حسين بن محمد المرورودي صاحب التعليقة قبل الستين وأربع مئة وسمع منه ومن أبي عمر عبدالواحد بن أحمد المليحي وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي وجمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي ويعقوب بن أحمد الصيرفي وأبي الحسن علي بن يوسف الجويني وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفي وأحمد بن أبي نصر الكوفاني وحسان المنيعي وأبي بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي وعدة وعامة سماعته في حدود الستين وأربع مئة

441 وما علمت أنه حج حدث عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطاري عرف بحفدة وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة وآخر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني الذي عاش إلى سنة ست مئة وأجاز لشيخنا الفخر بن علي البخاري وكان البغوي يلقب بمحيي السنة وبركن الدين وكان سيّداً إماماً عالماً علامة زاهداً قانعاً باليسير كان يأكل الخبز وحده فعذل في ذلك فصار يأتدّم بزيت وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها بورك له في تصانيفه ورزق فيها القبول التام لحسن قصده وصدق نيته وتنافس العلماء في تحصيلها وكان لا يلقي الدرس إلا على طهارة وكان مقتصداً في لباسه له ثوب خام وعمامة صغيرة على منهاج السلف حالاً وعقداً وله القدم الراسخ في التفسير والباع المديد في الفقه رحمه الله

442 توفي بمرور الروذ مدينة من مدائن خراسان في شوال سنة ست عشرة وخمس مئة ودفن بجنب شيخه القاضي حسين وعاش بضعا وسبعين سنة رحمه الله ومات أخوه العلامة المفتي أبو علي الحسن بن مسعود بن الفراء سنة تسع وعشرين وله إحدى وسبعون سنة روى عن أبي بكر بن خلف الأديب وجماعة أخبرنا عمر بن إبراهيم الأديب وعبدالخالق بن علوان القاضي وأحمد بن محمد بن سعد وإسماعيل بن عميرة وأحمد بن عبد الحميد القدامي وأحمد بن عبدالرحمن الصوري وخديجة بنت عبدالرحمن قالوا أخبرنا محمد بن الحسين بن بهرام الصوفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة أخبرنا محمد بن أسعد الفقيه سنة سبع وستين وخمس مئة أخبرنا محيي السنة حسين بن مسعود أخبرنا محمد بن محمد الشيرزي أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد أخبرنا أبو مصعب الزهري عن مالك عن يحيى بن سعيد 443 عن عمرة عن عائشة أنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس 259 ابن عقيل الإمام العلامة البحر شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبدالله البغدادي الظفري الحنبلي المتكلم صاحب التصانيف كان يسكن الظفرية ومسجده بها مشهور

444 ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وسمع أبا بكر بن بشران وأبا الفتح بن شيطا وأبا محمد الجوهري والحسن بن غالب المقرئ والقاضي أبا يعلى بن الفراء وتفقه عليه وتلا بالعشر على أبي الفتح بن شيطا وأخذ العربية عن أبي القاسم بن برهان وأخذ علم العقليات عن شيخي الاعتزال أبي علي بن الوليد وأبي القاسم بن التبان صاحبي أبي الحسين البصري فانحرف عن السنة

445 وكان يتوقد ذكاء وكان بحر معارف وكنز فضائل لم يكن له في زمانه نظير على بدعته وعلق كتاب الفنون وهو أزيد من أربع مئة مجلد حشد فيه كل ما كان يجري له

مع الفضلاء والتلامذة وما يسبح له من الدقائق والغوامض  
وما يسمعه من العجائب والحوادث  
446 حدث عنه أبو حفص المغازلي وأبو المعمر  
الأنصاري ومحمد بن أبي بكر السنجي وأبو بكر السمعاني  
وأبو طاهر السلفي وأبو الفضل خطيب الموصل وابن ناصر  
وأخرون أنبؤونا عن حماد الحراني سمع السلفي يقول ما  
رأت عيني مثل أبي الوفاء بن عقيل الفقيه ما كان أحد يقدر  
أن يتكلم معه لغزارة علمه وحسن إيراده وبلاغة كلامه  
وقوة حجته تكلم يوما مع شيخنا إلكيا أبي الحسن فقال له  
إلكيا هذا ليس مذهبك فقال أكون مثل أبي علي الجبائي  
وفلان وفلان لا أعلم شيئا أنا لي اجتهاد متى ما طالبني  
خصم بالحجة كان عندي ما أدفع به عن نفسي وأقوم له  
بحجتي فقال إلكيا كذاك الظن بك وقال ابن عقيل عصمني  
الله في شبابي بأنواع من العصمة وقصر محبتي على العلم  
وما خالطت لعابا قط ولا عاشرت إلا أمثالي من طلبة العلم  
وأنا في عشر الثمانين أجد من الحرص على العلم أشد مما  
كنت أجده وأنا ابن عشرين وبلغت لاثنتي عشرة سنة وأنا  
اليوم لا أرى نقصا في خاطر والفكر والحفظ وحدة النظر  
بالعين لرؤية الأهلة الخفية إلا أن القوة ضعيفة قال ابن  
الجوزي كان ابن عقيل دينا حافظا للحدود توفي له ابنان  
فظهر منه من الصبر ما يتعجب منه وكان كريما ينفق ما  
يجد وما خلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت بمقدار توفي  
بكرة الجمعة ثاني

447 عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة  
وكان الجمع يفوت الإحصاء قال ابن ناصر شيخنا حزرته  
بثلاث مئة ألف قال المبارك بن كامل صلي على شيخنا  
بجامع القصر فأمهم ابن شافع وكان الجمع مالا يحصى  
وحمل إلى جامع المنصور فصلي عليه وجرت فتنة  
وتجارحوا ونال الشيخ تقطيع كفن ودفن قريبا من الإمام  
أحمد وقال ابن الجوزي أيضا فيه هو فريد فنه وإمام عصره  
كان حسن الصورة ظاهر المحاسن قال قرأت على  
القاضي أبي يعلى من سنة سبع وأربعين وإلى أن توفي  
وحظيت من قربه بما لم يحظ به أحد من أصحابه مع حداثة

سني وكان أبو الحسن الشيرازي إمام الدنيا وزاهاها  
وفارس المناظرة وواحدنا يعلمني المناظرة وانتفعت  
بمصنفاته ثم سمي جماعة من شيوخه ثم قال وكان  
أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء  
وكان ذلك يحرمني علما نافعا قلت كانوا يهونونه عن  
مجالسة المعتزلة ويأبى حتى وقع في حبالهم وتجسر على  
تأويل النصوص نسأل الله السلامة قال وأقبل علي الشيخ  
أبو منصور بن يوسف وقدمني على الفتاوي وأجلسني في  
حلقة البرامكة بجامع المنصور لما مات شيخنا في سنة  
ثمان وخمسين وأربع مئة وقام بكل مؤنتي وتجملي  
448 وأما أهل بيتي فإنهم أرباب أقلام وكتابة وأدب  
وعانيت من الفقر والنسخ بالأجرة مع عفة وتقى ولم أراحم  
فقيها في حلقة ولا تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم  
القاطعة عن الفائدة وأوذيت من أصحابي حتى طلب الدم  
وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس وفي تاريخ ابن  
الأثير قال كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حديثه على  
ابن الوليد فأراد الحنابلة قتله فاستجار بباب المراتب عدة  
سنين ثم أظهر التوبة وقال ابن عقيل في الفنون الأصلح  
لاعتقاد العوام ظواهر الآي لأنهم يأنسون بالإثبات فمتى  
محونا ذلك من قلوبهم زالت الحشمة قال فتهافتهم في  
التشبيه أحب إلينا من إغراقهم في التنزيه لأن التشبيه  
يغمسهم في الإثبات فيخافون ويرجون والتنزيه يرمي بهم  
إلى النفي فلا طمع ولا مخافة في النفي ومن تدبر الشريعة  
رأها غامسة للمكلفين في التشبيه بالألفاظ الظاهرة التي لا  
يعطي ظاهرها سواء كقول الأعرابي أو يضحك ربنا قال  
النبى صلى الله عليه وسلم نعم فلم يكفهر لقوله تركه وما  
وقع له

449 قلت قد صار الظاهر اليوم ظاهرين أحدهما حق  
والثاني باطل فالحق أن يقول إنه سميع بصير مرید متكلم  
حي عليم كل شيء هالك إلا وجهه خلق آدم بيده وكلم  
موسى تكليما واتخذ إبراهيم خليلا وأمثال ذلك فنمره على  
ما جاء ونفهم منه دلالة الخطاب كما يليق به تعالى ولا  
نقول له تأويل يخالف ذلك والظاهر الآخر وهو الباطل

والضلال أن تعتقد قياس الغائب على الشاهد وتمثل البارئ  
بخلقه تعالى الله عن ذلك بل صفاته كذاته فلا عدل له ولا  
ضد له ولا نظير له ولا مثل له ولا شبيه له وليس كمثل  
شيء لا في ذاته ولا في صفاته وهذا أمر يستوي فيه الفقيه  
والعامي والله أعلم قال السلفي سمعت ابن عقيل يقول  
كان جدي كاتب بهاء الدولة بن بويه وهو الذي كتب نسخة  
عزل الطائع وتولية القادر وهي عندي بخط جدي وقال أبو  
المظفر سبط ابن الجوزي حكى ابن عقيل عن نفسه قال  
حججت فالتقطت عقد لؤلؤ في خيط أحمر فإذا شيخ أعمى  
ينشده ويبذل لملتقطه مئة دينار فرددته عليه فقال خذ  
الدنانير فامتنعت وخرجت إلى الشام وزرت القدس  
وقصدت بغداد فأويت بحلب إلى مسجد وأنا بردان جائع  
فقدموني فصليت بهم فأطعموني وكان أول رمضان فقالوا  
إمامنا توفي فصل بنا هذا الشهر ففعلت فقالوا لإمامنا بنت  
فزوجت بها فأقمت معها سنة وأولادها ولدا ذكرا فمرضت  
في نفاسها فتأملتها يوما فإذا في عنقها العقد بعينه بخيطه  
الأحمر فقلت لها لهذا قصة وحكيت لها

450 فبكت وقالت أنت هو والله لقد كان أبي يبكي  
ويقول اللهم ارزق بنتي مثل الذي رد العقد علي وقد  
استجاب الله منه ثم ماتت فأخذت العقد والميراث وعدت  
إلى بغداد وحكى عن نفسه قال كان عندنا بالظفرية دار  
كلما سكنها ناس أصبحوا موتى فجاء مرة رجل مقرئ  
فاكترها وارتضى بها فبات بها وأصبح سالما فعجب  
الجيران وأقام مدة ثم انتقل فسئل فقال لما بت بها صليت  
العشاء وقرأت شيئا وإذا شاب قد صعد من البئر فسلم  
علي فبهت فقال لا بأس عليك علمني شيئا من القرآن  
فشرعت أعلمه ثم قلت هذه الدار كيف حديثها قال نحن  
جن مسلمون نقرأ ونصلي وهذه الدار ما يكثرها إلا الفساق  
فيجتمعون على الخمر فنخنقهم قلت ففي الليل أخافك  
فجئ نهارا قال نعم فكان يصعد من البئر في النهار وألفته  
فبينما هو يقرأ إذا بمعزم في الدرب يقول المرقى من  
الديب ومن العين ومن الجن فقال أيش هذا قلت معزم  
قال اطلبه فقمته وأدخلته فإذا بالجني قد صار ثعبانا في

السقف فعزم الرجل فما زال الثعبان يتدلى حتى سقط في  
وسط المنديل فقام ليأخذه ويضعه في الزنبيل فمنعته فقال  
أتمنعني من صيدي فأعطيته دينارا وراح فانتفض الثعبان  
وخرج الجنى وقد ضعف واصفر وذاب فقلت مالك قال  
قتلني هذا بهذه الأسامي وما أظنني أفلح فاجعل بالك الليلة  
متى سمعت في البئر صراخا فانهزم قال فسمعت تلك  
الليلة

451 النعي فانهزمت قال ابن عقيل وامتنع أحد أن  
يسكن تلك الدار بعدها أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا أبو  
البقاء يعيش أخبرنا عبدالله ابن أحمد الخطيب أخبرنا علي  
بن عقيل الفقيه أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا القطيعي  
حدثنا بشر بن موسى حدثنا هوزة حدثنا عوف عن سعيد بن  
أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس إذ أتاه رجل فقال إنما  
معيشتي من التصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من صور صورة عذبه الله يوم القيامة  
حتى ينفخ فيها وليس ينفخ فيها أبدا 260 ابن أبي عمارة  
المفتي الواعظ الكبير أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر  
بن أبي

452 عمارة البغدادي الحنبلي ولد سنة تسع وعشرين  
وأربع مئة وسمع من ابن غيلان وأبي محمد بن المقتدر  
والحسن بن محمد الخلال وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبي  
القاسم التنوخي وروى اليسير حدث عنه ابن ناصر وأبو  
المعمر الأنصاري قال ابن النجار درس الفقه على شيوخ  
زمانه وأفتى وناظر وحفظ من الآداب والشعر والنوادر في  
الجد والهزل ما لم يحفظه غيره وانفرد بالوعظ وانتفعوا  
بمجالسه فكان يبكي الناس ويضحكهم وله قبول عظيم  
عند الخاص والعام وكان له من حدة الخاطر وخفة الروح ما  
شاع وذاع واتفق عليه الإجماع وكان يؤم بالإمام المقتدي  
بأمر الله في التراويح ويناديه مات في ربيع الأول سنة  
ست وخمس مئة وشيعه خلق كثير وساق ابن النجار نوادر  
وطيب مزاح له

453 أخوه 261 عثمان بن علي الشيخ المعمر أبو  
المعالي عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة البغدادي



البقال سمع من أبي طالب بن غيلان وعمر بن عبد الملك الرزان وقرأ الأدب على عبدالواحد بن برهان والحسن بن محمد الدهان وروى قليلا قال ابن النجار كان عسرا غير مرضي السيرة يخل بالصلوات ويرتكب المحظورات روى عنه ابن الإخوة والسلفي قال السلفي قرأ اللغة على ابن برهان إلا أن في عقله خلا وهو حسن الطريقة وقال السمعاني سمعت عبدالوهاب الأنماطي يقول رأينا أبا المعالي ابن أبي عمارة في جامع المنصور ومعنا جزء فأردنا أن نقرأه عليه فسألناه فأبى فألحنا عليه فرفع صوته وقال أيها الناس اشهدوا أنني كذاب ثم قال لا يحل لكم أن تسمعوا من كذاب قوموا قال وكان شاعرا هجاء خبيث اللسان مات في ربيع الأول سنة سبع عشرة وخمس مئة وله إحدى تسعون سنة

454 262 الطغرائي العميد فخر الكتاب مؤيد الدين أبو

إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد الأصبهاني المنشئ الشاعر ذو باع مديد في الصناعتين وله لامية العجم بديعة وما أملح قوله \* يا قلب مالك والهوى من بعدما \* طاب السلو وأقصر العشاق \* \* أو ما بدا لك في الإقامة والألى \* نازعتهم كأس الغرام أفاقوا \*

455 \* مرض النسيم وصح والداء الذي \* تشكوه لا يرجى له إفراق \* \* وهذا خفوق البرق والقلب الذي \* تطوى عليه أضالعي خفاق \* قتل سنة أربع عشرة وخمس

مئة 263 السعدي الشيخ العلامة البارع المعمر شيخ العربية واللغة أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال بن عبدالواحد السعدي المصري الأديب مولده في المحرم سنة عشرين وأربع مئة ولو سمع في صباه لسمع من مسند مصر أبي عبدالله بن نظيف الفراء وقد سمع في الكبر من القاضي أبي عبدالله القضاعي وعبد العزيز بن الحسن الضراب وكريمة المروزية فجاور وسمع منها صحيح البخاري حدث عنه السلفي والشريف أبو الفتوح الخطيب وإسماعيل بن علي النحوي ومنجب المرشدي وأبو القاسم هبة الله البوصيري وآخرون

456 أرخ السلفي مولده وقال كان شيخ مصر في عصره في اللغة توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مئة وله مئة سنة وثلاثة أشهر ذكره العماد الكاتب فقال عمل في مسافر العطار \* يا عنق الإبريق من فضة \* ويا قوام الغصن الرطب \* \* هبك تجافيت وأقصيتني \* تقدر أن تخرج من قلبي \* 264 ابن برهان العلامة الفقيه أبو الفتح أحمد بن علي بن برهان بن الحمادي البغدادي الشافعي كان أحد الأذكياء بارعا في المذهب وأصوله من أصحاب ابن

457 عقيل ثم تحول شافعيًا ودرس بالنظامية تفقه بالشاشي والغزالي وسمع من النعالي وابن البطر وبقراءته سمع ابن كليب الصحيح من أبي طالب الزينبي قال ابن النجار كان خارق الذكاء لا يكاد يسمع شيئًا إلا حفظه حلالًا للمشكلات يضرب به المثل في تبحره تصدر للإفادة مدة وصار من أعلام الدين مات كهلا سنة ثمانى عشرة وخمس مئة 265 أبو عدنان الشيخ الجليل المعمر النبيل أبو عدنان محمد بن أحمد بن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن بجير الربعي الأصبهاني ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة سمع المعجم الصغير من أبي بكر بن ريذة وسمع من جده المطهر وجعفر بن محمد بن جعفر وسمع كتاب الرهبان 458 للأسلي من أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر

الذكواني وكتاب شيوخ شعبة للطيالسي منه عن أبي الشيخ وكتاب العيد لأبي الشيخ وكتاب الأظعمة لابن أبي عاصم وكتاب السنة ليعقوب الفسوي وكتاب المحنة جمع صالح بن أحمد حدث عنه أبو العلاء العطار وأبو موسى المدني ويحيى بن محمود الثقفي وآخرون قال السمعاني هو شيخ سديد صالح هو أبو شيخنا عبدالمغيث وعبدالجليل قال أبو موسى توفي في شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وخمس مئة 266 العلوي الشيخ الكبير شيخ الصوفية بأصبهان السيد أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي الحسيني الأصبهاني الصوفي مكث عن أبي طاهر بن عبدالرحيم وكان مقدم الطائفة ويعرف ببرطلة

459 روى عنه السلفي وأبو سعد الصائغ وأبو موسى  
المديني ومحمد بن عبد الخالق بن أبي شكر الجوهري  
وعفيفة الفارفانية خاتمة أصحابه وذكره السمعاني في  
شيوخه بالإجازة توفي في سادس عشر جمادى الأولى  
سنة سبع عشرة وخمس مئة 267 ابن سارة شاعر  
الأندلس أبو محمد عبدالله بن محمد بن صارة ويقال سارة  
اللغوي الشنتريني نزيل إشبيلية

460 نسخ بخطه المليح للناس كثيرا ومدح الأمراء  
وكتب لبعضهم وله ديوان مشهور توفي سنة سبع عشرة  
 وخمس مئة 268 الحريري العلامة البارع ذو البلاغتين أبو  
محمد القاسم بن علي بن

461 محمد بن عثمان البصري الحرامي الحريري  
صاحب المقامات ولد بقرية المشان من عمل البصرة  
وسمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى وأبي  
القاسم الفضل القصباني وتخرج به في الأدب قال ابن  
افتخار قدم الحريري بغداد وقرأ علي بن فضال  
المجاشعي وتفقه على ابن الصباغ وأبي إسحاق الشيرازي  
وقرأ الفرائض على الخبري ثم قدم بغداد سنة خمس مئة  
وحدث بها بجزء من حديثه وبمقاماته وقد أخذ عليه فيها ابن  
الخشاب أوهاما يسيرة

462 اعتذر عنها ابن بري قلت وأملى بالبصرة مجالس  
وعمل درة الغواص في وهم الخواص والملحة وشرحها  
وديوانا في الترسل وغير ذلك وخضع لنثره ونظمه البلغاء  
روى عنه ابنه أبو القاسم عبدالله والوزير علي بن طراد  
وقوام الدين علي بن صدقة والحافظ ابن ناصر وأبو  
العباس المندائي وأبو بكر بن النقور ومحمد بن أسعد  
العراقي والمبارك بن أحمد الأزجي وعلي بن المظفر  
الظهيري وأحمد بن الناعم ومنوجه بن تركانشاه وأبو  
الكرم الكرايسي وأبو علي بن المتوكل وآخرون وآخر من  
روى عنه بالإجازة أبو طاهر الخشوعي الذي أجاز لشيوخنا  
فعن الحريري قال كان أبو زيد السروجي شيخا شحاذا بليغا  
ومكديا فصيحاً ورد البصرة علينا فوقف في مسجد بني  
حرام فسلم ثم سأل وكان الوالي حاضرا والمسجد غاص

بالفضلاء فأعجبتهم فصاحته وذكر أسر الروم ولده كما  
ذكرنا في المقامة الحرامية فاجتمع عندي جماعة فحكيت  
أمره فحكى لي كل واحد أنه شاهد منه في مسجد مثل ما  
شاهدت وأنه سمع منه معنى

463 في فصل وكان يغير شكله فعجبوا من جريانه في  
ميدانه وتصرفه في تلونه وإحسانه وعليه بنيت هذه  
المقامات نقل هذه القصة التاج المسعودي عن ابن النور  
عنه قلت اشتهرت المقامات وأعجبت وزير المسترشد  
شرف الدين أنوشروان القاشاني فأشار عليه بإتمامها وهو  
القائل في الخطبة فأشار من إشارته حكم وطاعته غنم  
وأما تسميته الراوي لها بالحارث بن همام فعنى بها نفسه  
أخذا بما ورد في الحديث كلكم حارث وكلكم همام  
فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام فقصد الصفة  
فيهما لا العلمية وبنوا حرام بحاء مفتوحة وراء والمشان  
بالفتح بليدة فوق البصرة معروفة بالوخم قال ابن خلكان  
وجدت في عدة تواريخ أن الحريري صنف

464 المقامات بإشارة أنوشروان إلي أن رأيت  
بالقاهرة نسخة بخط المصنف وقد كتب أنه صنفها للوزير  
جلال الدين أبي علي بن صدقة وزير المسترشد فهذا أصح  
لأنه بخط المصنف وفي تاريخ النحاة للقفطي أن أبا زيد  
السروجي اسمه مطهر ابن سلار وكان بصريا لغويا صحب  
الحريري وتخرج به وتوفي بعد عام أربعين وخمس مئة  
سمع أبو الفتح المندائي منه الملحمة بسماعه من الحريري  
وقيل إن الحريري عمل المقامات أربعين وأتى بها إلى  
بغداد فقال بعض الأدباء هذه لرجل مغربي مات بالبصرة  
فادعاها الحريري فسأله الوزير عن صناعته فقال الأدب  
فاقترح عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد وقعد  
زمانا لم يفتح عليه بما يكتبه فقام خجلا وقال علي بن أفلح  
الشاعر \* شيخ لنا من ربيعة الفرس \* ينتف عثونه من  
الهوس \* \* أنطقه الله بالمشان كما \* رماه وسط الديوان  
بالخرس \* وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس وكان يعبث  
بلحيته فلما رد إلى بلده كملها خمسين ونفذه واعتذر عن

عنه بالهبة وقيل بل كره المقامة ببغداد فتجاهل وقبل  
صغيراً بحلقة

465 وكان غنيا له ثمانية عشر ألف نخلة وقيل كان  
عفا زري اللباس فيه بخل فنهاه الأمير عن نتف لحيته  
وتوعده فتكلم يوماً بشيء أعجب الأمير فقال سلني ما  
شئت قال أقطعني لحيتي فضحك وقال قد فعلت توفي  
الحريري في سادس رجب سنة ست عشرة وخمس مئة  
بالبصرة وخلف ابنين نجم الدين عبدالله وقاضي البصرة  
ضياء الإسلام عبيدالله وعمره سبعون سنة 269 ابن  
السمرقندي الشيخ الإمام المحدث المتقن أبو محمد  
عبدالله بن المقرئ المحقق أحمد بن عمر بن أبي الأشعث  
بن السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الدار اللغوي  
أخو المحدث إسماعيل سمع أبا بكر الخطيب وعبدالعزیز  
الكتاني وأبا نصر بن طلاب وعبدالدايم الهلالي بدمشق وأبا  
الحسين بن النقور والصريفيني وعدة ببغداد وعبدالرحمن  
بن محمد بن عفيف ببوشنج وعلي بن موسى الموسوي  
بمرو وكامل بن إبراهيم الخندقي بجرجان

466 والفضل بن المحب وعدة بنيسابور وأبا منصور بن  
شكرويه وطبقته بأصبهان وعني بالحديث وكتب الكثير  
وكان يفهم ويدري مع الإتقان والتحرير والدين وسعة الأدب  
وكان يقرأ لنظام الملك على الشيوخ ويفيده خرج لنفسه  
المعجم مولده سنة 444 حدث عنه السلفي وقال كان  
فاضلاً عالماً ثقة ذا لسان وعربية إذا قرأ أعرب وأغرب قلت  
مات في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس مئة وكان  
أبوه من كبار تلامذة أبي علي الأهوازي في القراءات  
وسياقي أخوه إسماعيل بن السمرقندي قال ابن النجار  
كان أبو محمد يكتب مليحاً ويضبط صحيحاً كان موصوفاً  
بالحفظ والثقة روى عنه أخوه وبنته كمال وابن ناصر وهبة  
الله بن مكرم وشيخانا ذاكر بن كامل وحيى بن بوش وقال  
عبدالغافر في السياق أبو محمد السمرقندي شاب

467 فاضل حافظ حديد الخاطر خفيف الروح إلى أن  
قال كان حافظ وقته 270 أبو سعد بن الطيوري الشيخ  
الصدوق المسند أبو سعد أحمد بن عبدالجبار بن أحمد ابن

القاسم الصيرفي بن الطيوري البغدادي المقرئ الدلال في  
الكتب أخو المحدث أبي الحسين كان صالحاً مقرئاً كثيراً  
سمع أبا طالب بن غيلان وأبا محمد الخلال وأبا الطيب  
الطبري والجوهري والعشاري وعدة وأجاز له أبو علي  
الأهوازي والحافظ محمد بن علي الصوري والحسن بن  
محمد الخلال وطائفة قال ابن النجار قرأ بالروايات على  
أبي بكر محمد بن علي الخياط وأبي علي بن البناء  
468 قال وأجاز له عبدالعزیز بن علي الأزجي وغيره  
حدث عنه أبو طاهر السلفي والصائين بن عساكر وابن  
بوش وذاكر بن كامل وعدة وتفرد بإجازته يحيى بن بوش  
وعفيفة الفارفانية توفي في رجب سنة سبع عشرة  
 وخمس مئة وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة  
قال ابن النجار صدوق صحيح السماع دلال في الكتب أنبأنا  
أحمد بن سلامة أنبأنا يحيى بن بوش أخبرنا أحمد بن عبد  
الجبار قراءة عليه أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر  
الشافعي حدثنا الحارث بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي  
خالد عن حكيم بن جابر عن عبادة بن الصامت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلاً  
بمثل يدا بيد وذكر الحديث

469 271 ابن المهدي بالله الشيخ الجليل الصالح  
العدل الصادق أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن  
محمد بن المهدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي  
الحريمي الخطيب من بقايا المسندين ببغداد سمع أبا  
القاسم بن لؤلؤ وأبا الحسن القزويني وأبا إسحاق البرمكي  
وأبا محمد الجوهري حدث عنه ابن ناصر والسلفي وذاكر  
بن كامل وأبو طاهر المبارك بن المعطوش وآخرون وأجاز  
للخشوعي مولده في سنة ست وثلاثين وأربع مئة ومات  
في ربيع الأول سنة 517 272 الفرضي الشيخ أبو المعالي  
هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم البغدادي الفرضي  
أخو نصر الله سمع أبا طالب بن غيلان وأبا محمد بن  
الخلال والجوهري

470 روى عنه المبارك بن كامل ويحيى بن بوش  
وغيرهما ذكره ابن النجار مات في رمضان سنة سبع

عشرة وخمس مئة وله تسعون سنة رحمه الله 273  
النوحي الإمام المحدث الفقيه الخطيب الكبير أبو إبراهيم  
إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح  
النوحي النسفي الحنفي شيخ الحنفية راوي كتاب تنبيه  
الغافلين عن محمد بن عبدالرحمن نافلة محمد بن علي  
الترمذي صاحب المؤلف أبي الليث السمرقندي وروى أيضا  
عن عمر بن أحمد بن شاهين السمرقندي وعلي بن  
الحسين السعدي وعلي بن حسن بن مكّي النسفي  
والعلامة عبدالعزيز بن أحمد الحلواني والحافظ أبي مسعود  
أحمد بن محمد البجلي حدث عنه عمر بن حسن الدرغي  
وإبراهيم بن يعقوب الواعظ ومحمد بن محمد السعدي  
المؤدب ومحمد بن يوسف النجانيكثي وأسعد بن إبراهيم  
القطواني ومحمد بن محمد بن

471 فارس الهاشمي ومحمود بن علي النسفي وعلي  
بن عبدالخالق اليشكري مشيخة أبي المظفر السمعي  
وعدة أملى مدة بسمرقند من أصوله وكان من كبار الأئمة  
مات في جمادى الأولى سنة ثمان مئة وعشرة وخمس مئة وله  
خمس وثمانون سنة 274 الزعفراني الشيخ الإمام الفقيه  
العلامة المحدث الثبت الصالح أبو الحسن محمد بن مرزوق  
بن عبدالرزاق بن محمد البغدادي الزعفراني الجلاب  
الشافعي مولده في سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وكان  
تاجرا جوالا سمع أبا بكر الخطيب فأكثر وأبا جعفر بن  
المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين بن المهدي  
بالله وابن النقور وسمع بدمشق أبا نصر بن طلاب  
وبالبصرة محمد بن علي السيرافي وأبا علي التستري  
وبأصبهان أبا منصور بن شكرويه وطائفة وبمصر من صالح  
بن إبراهيم بن رشدين وكتب الكثير وحرر وقيّد وجمع  
وصنف وتفقه على الشيخ أبي إسحاق فبرع في المذهب

472 حدث عنه يوسف بن مكّي وأبو طاهر بن الحصني  
وهبة الله بن الحسن الصائغ وأبو طاهر السلفي وعبدالحق  
اليوسفي وأخوه عبدالرحيم ويحيى بن بوش وأخرون مات  
ببغداد في صفر سنة سبع عشرة وخمس مئة وفيها مات  
أبو سعد بن الطيوري وأبو عبدالله أحمد بن محمد ابن علي

بن الخياط التغلبي شاعر الشام وأبو محمد حمزة بن العباس العلوي وظريف بن محمد النيسابوري وأبو نهشل عبدالصمد ابن أحمد العنبري وأبو الغنائم بن المهدي بالله وأبو صادق مرشد ابن يحيى المدني وأبو عمران موسى بن عبدالرحمن بن أبي تليد الشاطبي 275 الدشتج الشيخ المعمر مسند الوقت أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي الصباغ الدشتي ويقال الدشتج

473 خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ  
وعبدالرحمن بن أحمد بن عمر الصفار وقد سمع أيضا من أبي بكر بن ريذه وأبي الوفاء مهدي بن محمد وعبيدالله بن المعتز وغيرهم حدث عنه السلفي وأبو موسى المدني وأحمد بن الفضل الكراني وعفيفة الفارفانية وعبدالواحد بن أبي المطهر وآخرون وبالحنصور يحيى القفي وأبو جعفر الصيدلاني وسماعه من أبي نعيم حضور مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة 276 المرتب الإمام أبو الحسن علي بن أبي القاسم أحمد بن محمد البغدادي الدهان المرتب كان مرتبا للصفوف بجامع المنصور وكان يؤرخ ويذاكر لكنه أُمي سمع أبا الغنائم بن المأمون وابن المهدي بالله وصحب أبا علي بن الشبل

474 روى عنه السلفي وخطيب الموصل ومحمد بن درما الصلحي وطائفة توفي سنة ثمان عشرة وخمس مئة قال أبو علي سمع المرتب لنفسه في جزء على الخطيب وأرخه سنة خمس وستين فافتضح 277 الدقاق الحافظ الأوحدمفيد الرحال أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني الدقاق كان يقول عرفت بين الطلبة بالدقاق بصديقي أبي علي الدقاق وولدت بمحلة جرواءان سنة بضع وثلاثين وأربع مئة وسمعت في سنة سبع وأربعين من الخطيب عبدالله بن شبيب الضبي وأحمد بن الفضل الباطرقاني وسعيد العيار وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وأصحاب ابن المقرئ وشيخنا أبي القاسم ابن منده وأول رحلتي كان في سنة ست وستين وسمعت



بنيسابور وطوس وسرخس ومرو وهراة وبلخ وجرجان  
وبخارى وسمرقند وكرمان

475 ولم نصل إلى العراق إلى أن قال فأما الذين  
كتبت عنهم بأصبهان فأكثر من ألف شيخ وكتبت في الرحلة  
عن أكثر من ألف أخرى فقد سمعت بهراة ونيسابور من  
ست مئة قلت كان الدقاق محدثا مكثرا أثريا متبعا فقيرا  
متعففا دينا حدث عنه السلفي وأبو سعد الصائغ وأبو  
موسى المدني و خليل بن بدر الراراني وعدة مات في  
شوال في سادسه سنة ست عشرة وخمس مئة 278 أبو  
صادق المدني المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن  
يحيى بن القاسم المدني ثم المصري سمع أبا الحسن  
علي بن حمصة وعلي بن ربيعة وأبا القاسم علي بن محمد  
الفارسي ومحمد بن الحسين الطفال وداجن السدوسي  
والحكيمي وعدة

476 وأجاز له علي بن منير الخلال وأبو الحسن بن  
صخر وطائفة قال السلفي كان ثقة صحيح الأصول أكثرها  
بخط ابن بقاء وبقرائه حدث عنه السلفي ومحمد بن علي  
الرحبي وعشير بن علي المزارع وعلي بن هبة الله الكامل  
وعبدالله بن بري النحوي وأبو القاسم هبة الله بن علي  
البوصيري وآخرون مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة  
وخمس مئة 279 ابن الخياط شاعر عصره أبو عبدالله  
أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي  
الدمشقي الكاتب من كبار الأدباء ونظمه في الذروة  
وديوانه شائع عاش سبعا وستين سنة وتوفي سنة سبع  
عشرة وخمس مئة

477 وله \* أو ما ترى قلق الغدير كأنه \* يبدو لعينك منه  
حلي مناطق \* \* مترقرق لعب الشعاع بمائه \* فارتج يخفق  
مثل ثلب العاشق \* فابن الخياط الدمشقي هو أحمد بن  
سني الدولة أبي الكتائب الكاتب ابن علي وهو من  
طرابلس وكتب أبو عبدالله بحماة لأبي الفوارس بن مانك  
وخدمه مدة ثم اشتهر بالشعر ومدح الملوك والأمراء  
واجتمع بحلب بالأمير أبي الفتيان بن حيوس وروى عنه  
وعن السابق محمد بن الخضر بن أبي مهزول المعري

وحسان بن الحباب وأبي نصر بن الخيسي وعبدالله بن أحمد بن الدويذة روى عنه أحمد بن محمد الطليطلي ومحمد بن نصر القيسراني الشاعر وتخرج به وقال السلفي كان ابن الخياط شاعر الشام وقال لي أبو الفوارس نجا بن إسماعيل العمري بدمشق سنة عشر وكان شاعرا مفلقا ابن الخياط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف قال السلفي وقد اخترت من شعره مجلدة لطيفة وسمعتها منه وقال ابن الخياط دخلت في الصبا على الأمير ابن حيوس بحلب وهو مسن فأنشدته لي \* لم يبق عندي ما يباع بدرهم \* وكفاك عين منظري عن مخبري \*

478 \* إلا صباة ماء وجه صنتها \* من أن تباع وأين أين المشتري \* فقال له ابن حيوس لو قلت وأنت نعم المشتري لكان أحسن ثم قال كرمت عندي ونعيت إلي نفسي فإن الشام لا يخلو من شاعر مجيد فأنت وارثي فاقصد بني عمار بطرابلس فإنهم يحبون هذا الفن ثم وصله بثياب ودنانير ومضى إلي بني عمار فوصلوه ومدحهم قال العماد الكاتب ابن حيوس أصنع من ابن الخياط لكن لشعر ابن الخياط طلاوة ليست له ومن كان ينظر إلى ابن الخياط يعتقده جمالا أو حمالا لبزته وشكله وعرضه فمن قوله في عضد الدولة أبق بن عبدالرزاق الأمير بدمشق قصيدته المشهورة الفائقة وهي أكثر من سبعين بيتا أولها \* خذا من صبا نجد أمانا لقلبه \* فقد كان رباها يطير بلبه \*

479 ومدح القاضي فخر الملك أبا علي بن محمد بن عمار بطرابلس بهذه \* هبوا طيفكم أعدى على الناس مسراه \* فمن لمشوق إن تهوم جفناه \* وهي طويلة وله في الرئيس وجيه الملك أبي الذواد مفرج بن الحسن الصوفي \* لو كنت شاهد عبرتي يوم النقا \* لمنعت قلبك بعدها أن يعشقا \* \* وعذرت في أن لا أطيق تجلدا \* وعجبت من أن لا أذوب تحرقا \* \* إن الأطباء غداة رامة لم تدع \* إلا حشى قلقا وقلبا شيقا \* \* سنحت وما منحت وكم من عارض \* قد مر مجتازا عليك وما سقى \* وهي طويلة وله في أبق الأمير المذكور قصيدته المشهورة \* سلوا

سيف ألاحظه الممتشق \* أعند القلوب دم للحدق \* \* أما  
من معين ولا عاذر \* إذا عنف الشوق يوما رفق \* \* تجلى  
لنا صارم المقلتي \* ن ماضي الموشح والمنتطق \* \* من  
الترك ما سهمه إذ رمى \* بأفتك من طرفه إذ رمق \* \*  
وليلة وافيته زائرا \* سمير السهاد ضجيع القلق \* \* وقد  
راضت الكأس أخلاقه \* ووقر بالسكر منه النزق \* \* وخف  
العناق فقبلته \* شهى المقبل والمعتنق \*

480 \* وبت أخالج شكى به \* أزور طرا أم خيال طرق \*  
\* أفكر في الهجر كيف انقضى \* وأعجب للوصل كيف اتفق \*  
\* \* فليلح ما عز منى وهان \* وللحسن ما جل منه ودق \*  
\* لقد أبق الدمع من راحت \* ي لما أحس بنعمى أبق \* \*  
تطاول يهرب من جوده \* ومن أمه السيل خاف الغرق \*  
وله في أبي النجم هبة الله بن بديع الأصبهاني وزير الملك  
تتش منها \* وخيل تمطت بي وليل كأنه \* ترادف وفد الهم  
أو زاخر اليم \* \* شققت دجاه والنجوم كأنها \* قلائد نظمي  
أو مساعي أبي النجم \* وقال أبو عبدالله أحمد الطليطلي  
كان ابن الخياط أول ما دخل طرابلس وهو شاب يغشاني  
في حلقتي وينشدني ما أستكثره له فاتهمه لأنني كنت إذا  
سألته عن شيء من الأدب لا يقوم به فوبخته يوما على  
قطعة عملها وقلت أنت لا تقوم بنحو ولا لغة فمن أين لك  
هذا الشعر فقام إلى زاوية ففكر ثم قال اسمع \* وفاضل  
قال إذ أنشدته نخبا \* من بعض شعري وشعري كله نخب \*  
\* لا شيء عندك مما يستعين به \* من شأنه معجزات النظم  
والخطب \* \* فلا عروض ولا نحو ولا لغة \* قل لي فمن أين  
هذا الفضل والأدب \* \* فقلت قول امرئ صحت قريحته \*  
إن القريحة علم ليس يكتسب \*

481 \* ذوقي عروضي ولفظي جله لغتي \* والنحو  
طبعي فهل يعتاقني سبب \* فقلت حسبك والله لا  
استعظمت لك بعدها عظيما ولزمني بعد ذلك فأفاد من  
الأدب ما استقل به وقال ابن القيسراني وقع هبة الله بن  
بديع أبو النجم لابن الخياط بألف دينار وهو آخر شاعر في  
زماننا وقع بألف دينار وله في سديد الملك أبي الحسن  
علي بن مقلد بن نصر بن منقذ بشيرز \* يقيني يقيني

حادثات النوائب \* وحزمي حزمي في ظهور النجائب \* \*  
سينجدني جيش من العزم طالما \* غلبت به الخطب الذي  
هو غالبي \* \* ومن كان حرب الدهر عود نفسه \* قراع  
الليالي لا قراع الكتائب \* \* وما كل دان من مرام بظافر \*  
ولا كل ناء عن رجاء بخائب \* \* وإن الغنى مني لأدنى  
مسافة \* وأقرب مما بين عيني وحاجبي \*  
482 \* سأصحب أمالي إلى ابن مقلد \* فتنجح ما ألوى  
الزمان بصاحب \* في أبيات 280 ابن الخازن الأديب أبو  
الفضل أحمد بن محمد بن الفضل ابن الخازن الدينوري ثم  
البغدادي الشاعر صاحب الخط الفائق والنظم الرائق  
توفي سنة ثمان عشرة وخطه يقارب خط الكاتب أبي  
الفوارس ابن الخازن وله ولد نسخ المقامات كثيرا وهو أبو  
الفتح نصر الله بن أحمد بن الخازن وكان أبو الفوارس  
يروى عن الجوهري قال فيه السلفي كان أحسن الناس  
خطا

483 قلت قيل نسخ خمس مئة ختمة وله نظم أيضا  
توفي سنة اثنتين وخمس مئة واسمه حسين بن علي بن  
حسين الديلمي ثم البغدادي 281 أبو نهشل الشيخ الجليل  
المعمر أبو نهشل عبدالصمد بن أبي الفوارس أحمد بن  
الفضل العنبري التميمي الأصبهاني ولد سنة سبع وعشرين  
وأربع مئة أجاز له أبو الحسين بن فاذشاه وقد سمع منه  
في سنة اثنتين وثلاثين جزء الزهد لأسد بن موسى شاهدة  
الأصل بذلك فهو خاتمة من حدث عنه وروى أيضا عن  
هارون بن محمد وأبي بكر بن شاذان الأعرج وابن ريذه  
سمع منه معجمي الطبراني الأكبر والأصغر وسمع فضائل  
القرآن لعبدالرزاق من هارون عن الطبراني وسمع بر  
الوالدين لأبي الشيخ وأشياء تفرد بها

484 حدث عنه السلفي وأبو موسى المديني وأبو  
جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي ومسعود بن أبي  
منصور الجمال ومسعود بن محمود العجلي وعبدالواحد بن  
أبي المطهر الصيدلاني قال أبو سعد السمعاني أجاز لي  
وكان مكثرا معمرًا وكان أبوه من فضلاء الأدباء وكان  
عبدالصمد من غلاة العبد الرحمانية ومن مروياته بعلو

فضائل القرآن لإسماعيل بن عمرو البجلي قلت توفي في  
ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمس مئة أنبأنا يحيى بن أبي  
منصور الفقيه أخبرنا محمد بن عبدالغني سنة ثمان وست  
مئة ح وأخبرنا أحمد بن محمد وإسحاق بن يحيى قالا أخبرنا  
يوسف بن خليل قالا أخبرنا مسعود الجمال زاد ابن  
عبدالغني فقال وأخبرنا مسعود بن محمود بن خلف  
وعبدالواحد بن أبي المطهر قالوا أخبرنا عبدالصمد بن  
أحمد أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين سنة 432 أخبرنا  
سليمان بن أحمد أخبرنا يوسف بن يزيد حدثنا أسد بن  
موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن النعمان بن  
بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن  
أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل في أخمص قدميه  
جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل أو القمقم  
وكذلك رواه شعبة والأعمش عن أبي إسحاق

485 أخرجه البخاري ومسلم بطرق 282 ابن الدنف  
الإمام الفقيه العابد المقرئ بقية السلف أبو بكر محمد بن  
علي بن عبيدالله بن الدنف البغدادي الحنبلي الإسكاف  
تفقه بأبي جعفر بن أبي موسى وسمع من عبدالصمد بن  
المأمون وأبي جعفر بن المسلمة والصريفيني وعدة أخذ  
عنه ابن ناصر ولاحق بن كاره وذاكر بن كامل وابن بوش  
وكان من جلة مشايخ العلم

486 قرأ عليه جماعة وانتفعوا به مات في شوال سنة  
خمس عشرة وخمس مئة وله بضع وسبعون سنة ذكره  
ابن النجار 283 ابن الحداد الإمام الحافظ المتقن الثقة  
العابد الخير أبو نعيم عبيدالله بن الشيخ أبي علي الحسن  
بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد مفيد أصبهان في  
زمانه ولد سنة ثلاث وستين وأربع مئة وسمع أبا عمرو  
عبدالوهاب بن منده وحمد بن ولكيز وأبا طاهر أحمد بن  
محمد النقاش وسليمان بن إبراهيم وعدة بأصبهان وأبا  
المظفر موسى بن عمران وأبا بكر بن خلف الشيرازي  
وخلقا بأصبهان وشيخ الإسلام وأبا عبدالله العميري ونجيب  
بن ميمون وأبا عامر الأزدي بهراة وأبا الغنائم بن أبي  
عثمان والنعالی وطراد بن محمد ببغداد

487 قال محمد بن عبدالواحد هو صديق لي أحد العلماء في فنون كثيرة بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة وله عندي أياد كثيرة سفرا وحضرا جمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه من الكتب والسماعات الغزيرة صدوق في جمعه وكتبه أمين في قراءته قلت قل ما روى وقد نسخ الكثير وصنف وكان يكرم الغرباء ويفيدهم وبههم الأجزاء وفيه دين وتقوى وخشية ومحاسنه جمعة جمع أطراف الصحيحين وانتشرت عنه واستحسنها الفضلاء وانتقى عليه الشيوخ فالثقفيات من تخريجه مات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وخمس مئة وآخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارفانية أنبؤونا عن محمد بن مكى الحنبلي قال قيل إن أبا نعيم بن الحداد ناظر شهردار بن شيرويه وكان قد تأخر عن أبي علي الحداد لأجل سماع صحيح مسلم على أبي الحسن النيسابوري فقال له سبحان الله تركت العوالي عند أبي واشتغلت بالنوازل فقال ليس عند أبيك صحيح مسلم وهو عال قال نعم ولكن عنده المخرج عليه لأبي نعيم الحافظ وفيه عامة عواليه فإذا سمعت تلك من أبي فكأنك سمعتها من عبدالغافر الفارسي ولو ثبتت لقلت كأنك سمعت بعضها من الجلودي وإن قلت كأنك سمعتها من ابن سفيان لم أكذب وإن شئت قلت كأنك سمعتها من مسلم ثم قال وفيه أحاديث أعلى من هذا إذ سمعتها من أبي

488 ساويت البخاري ومسلما ومن جملتها حديث المسور إنما فاطمة بضعة مني أخبرنا طائفة إجازة أن عفيفة أنبأتهم عن عبيدالله بن الحسن أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الواحدي أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمى أخبرنا محمد بن عبدالله الأصبهاني حدثنا أحمد بن مهدي حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع الصلاة الكشر ولكن يقطعها القرقرة هذا حديث منكر وثابت واه

489 284 الميداني العلامة شيخ الأدب أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري الكاتب اللغوي تلميذ الواحدي المفسر له كتاب في الأمثار

لم يعمل مثله وكتاب السامي في الأسامي توفي سنة  
ثمانية عشرة وخمس مئة في رمضان  
490 ومات ابنه العلامة أبو سعد سنة تسع وثلاثين  
وخمس مئة 285 الطرطوشي الإمام العلامة القدوة  
الزاهد شيخ المالكية أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن  
سليمان بن أيوب الفهري الأندلسي الطرطوشي الفقيه  
عالم الإسكندرية وطرطوشة هي آخر حد المسلمين من  
شمالي الأندلس ثم استولى العدو عليها من دهر وكان أبو  
بكر يعرف في وفته بابن أبي رندقة لازم القاضي أبا الوليد  
الباجي بسرقسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف ثم حج ودخل  
العراق وسمع بالبصرة سنن أبي داود من أبي علي  
التستري وسمع

491 ببغداد من قاضيه أبي عبدالله الدامغاني ورزق  
الله التميمي وأبي عبدالله الحميدي وعدة وتفقه أيضا عند  
أبي بكر الشاشي ونزل بيت المقدس مدة وتحول إلى الثغر  
وتخرج به أئمة قال ابن بشكوال كان إماما عالما زاهدا  
ورعا دينا متواضعا متقشفا متقللا من الدنيا راضيا باليسير  
أخبرنا عنه القاضي أبو بكر بن العربي ووصفه بالعلم  
والفضل والزهد والإقبال علي ما يعنيه قال لي إذا عرض  
لك مر دنيا وأمر آخرة فبادر بأمر الآخرة يحصل لك أمر  
الدنيا والآخرة

492 وقال إبراهيم بن مهدي بن قلينا كان شيخنا أبو  
بكر زهده وعبادته أكثر من علمه وحكى بعض العلماء أن أبا  
بكر الطرطوشي أنجب عليه نحو من مئتي فقيه مفتي  
وكان يأتي إلى الفقهاء وهم نيام فيضع في أفواههم الدنانير  
فيهبون فيرونها في أفواههم قال القاضي شمس الدين  
ابن خلكان دخل الطرطوشي على الأفضل ابن أمير  
الجيوش بمصر فيسقط تحته مئزره وكان إلى جانب الأفضل  
نصراني فوعظ الأفضل حتى أبكاه ثم أنشده \* يا ذا الذي  
طاعته قرية \* وحقه مفترض واجب \* \* إن الذي شرفت  
من أجله \* يزعم هذا أنه كاذب \* وأشار إلى ذلك  
النصراني فأقام الأفضل النصراني من موضعه وقد صنف  
أبو بكر كتاب سراج الملوك للمأمون بن البطائحي

493 الذي وزر بمصر بعد الأفضل وله مؤلف في طريقة  
الخلافة وكان المأمون قد نوه باسمه وبالع في إكرامه قيل  
كان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة ودخل بغداد  
في حياة أبي نصر الزينبي وأظنه سمع منه وقال رأيت بها  
آية في سنة ثمان وسبعين بعد العصر فسمعنا دويًا عظيمًا  
وأقبل ظلام فإذا ريح لم أر مثلها سوداء ثخينة يبين لك  
جسمها فاسود النهار وذهبت آثاره وذهب أثر الشمس  
وبقينا كأننا في أشد ظلمة لا يبصر أحد يده وماج الناس ولم  
نشك أنها القيامة أو خسف أو عذاب قد نزل وبقي الأمر  
كذلك قدر ما ينضح الخبز ورجع السواد حمرة كلهب النار أو  
جمرا يتوقد فلم نشك حينئذ أنها نار أرسلها الله على العباد  
وأيسنا من النجاة ثم مكثت أقل من مكث الظلام وتجلت  
بحمد الله عن سلامة ونهب الناس بعضهم بعضا في  
الأسواق وخطفوا العمائم والمتاع ثم طلعت الشمس  
وبقيت ساعة إلى الغروب قلت حدث عنه أبو طاهر  
السلفي والفقير سلار بن المقدم وجوهر بن لؤلؤ المقرئ  
والفقير صالح ابن بنت معافى المالكي وعبدالله بن عطاق  
الأزدي ويوسف بن محمد القروي الفرضي وعلي بن مهدي  
بن قلينا وأبو طالب أحمد المسلم اللخمي وظافر بن عطية  
وأبو الطاهر إسماعيل بن عوف وأبو محمد عبدالله بن عبد  
الرحمن العثماني وعبدالمجيد بن دليل وآخرون

494 وبالإجازة أبو طاهر الخشوعي وغيره وله مؤلف  
في تحريم الغناء وكتاب في الزهد وتعليقة في الخلافة  
ومؤلف في البدع والحوادث ويرا الوالدين والرد على اليهود  
والعمد في الأصول وأشياء أنبأنا ابن علان عن الخشوعي  
عن الطرطوشي أنه كتب هذه الرسالة جوابا عن سائل  
سأله من الأندلس عن حقيقة أمر مؤلف الإحياء فكتب إلى  
عبدالله بن مظفر سلام عليك فإني رأيت أبا حامد وكلمته  
فوجدته امرءا وافر الفهم والعقل وممارسة للعلوم وكان  
ذلك معظم زمانه ثم خالف عن طريق العلماء ودخل في  
عمار العمال ثم تصوف فهجر العلوم وأهلها ودخل في  
علوم الخواطر وأرباب القلوب ووساوس الشيطان ثم  
سابها وجعل يطعن على الفقهاء بمذاهب الفلاسفة ورموز



الحلاج وجعل ينتحي عن الفقهاء والمتكلمين ولقد كاد أن ينسلخ من الدين قال الحافظ أبو محمد إن محمد بن الوليد هذا ذكر في غير هذه

495 الرسالة كتاب الإحياء قال وهو لعمره الله أشبه بإماتة علوم الدين ثم رجعنا إلى تمام الرسالة قال فلما عمل كتابه الإحياء عمد فتكلم في علوم الأحوال ومرامز الصوفية وكان غير أنيس بها ولا خبير بمعرفتها فسقط على أم رأسه فلا في علماء المسلمين قر ولا في أحوال الزاهدين استقر ثم شحن كتابه بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلم كتابا على وجه بسيط الأرض أكثر كذبا على الرسول منه ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة ورموز الحلاج ومعاني رسائل إخوان الصفا وهم يرون النبوة اكتسابا فليس النبي عندهم أكثر من شخص فاضل تخلق بمحاسن الأخلاق وجانب سفاسفها وساس نفسه حتى لا تغلبه شهوة ثم ساق الخلق بتلك الأخلاق وأنكروا أن يكون الله يبعث إلى الخلق رسولا وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق ولقد شرف الله الإسلام وأوضح حججه وقطع العذر بالأدلة وما مثل من نصر الإسلام بمذاهب الفلاسفة والآراء المنطقية إلا كمن يغسل الثوب بالبول ثم يسوق الكلام سوفا يرعد فيه ويبرق ويمني ويشوق حتى إذا تشوفت له النفوس قال هذا من علم المعاملة وما وراءه من علم المكاشفة لا يجوز تسطيره في الكتب ويقول هذا من سر الصدر الذين نهينا عن إفشائه وهذا فعل الباطنية وأهل الدغل والدخل في الدين يستقل الموجود ويعلق النفوس بالمفقود وهو تشويش لعقائد القلوب وتوهين لما عليه كلمة الجماعة فلئن كان الرجل يعتقد ما سطره لم يبعد تكفيره وإن كان لا يعتقد ما أقرب تضليله وأما ما ذكرت من إحراق الكتاب فلعمري إذا انتشر بين من لا

496 معرفة له بسمومه القاتلة خيف عليهم أن يعتقدوا إذا صحت ما فيه فكان تحريقه في معنى ما حرقته الصحابة من صحف المصاحف التي تخالف المصحف العثماني وذكر تمام الرسالة قال ابن المفضل توفي بالإسكندرية في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة رحمه الله وفيها

مات أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن طريف القرطبي وأبو  
الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الغزالي الواعظ أخو  
الإمام أبي حامد والأمير قسيم الدولة أقسنقر البرسقي  
الذي استولى على الموصل وعلى حلب وأبو بحر سفيان  
بن العاص الأسدي بقرطبة وصاعد بن سيار الهروي  
الحافظ وأبو محمد بن عتاب القرطبي وقاضي الجماعة أبو  
الوليد بن رشد ومحمد بن بركات السعيدي راوي صحيح  
البخاري 286 القلانسي الإمام الكبير شيخ القراء أبو العز  
محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي صاحب  
التصانيف في القراءات

497 ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وتلا بالعشر  
على أبي علي غلام الهراس وأخذ عن أبي القاسم الهذلي  
صاحب الكامل وارتحل إلى بغداد سنة إحدى وستين وسمع  
من أبي جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وأبي  
الحسين بن المهدي بالله وعدة وقرأ ختمة لأبي عمرو على  
الأواني صاحب أبي حفص الكتاني قال السمعاني قرأ عليه  
عالم من الناس ورحل إليه من الأقطار وسمعت  
عبد الوهاب الأنماطي يسيء الثناء عليه ونسبه إلى الرفض  
ثم وجدت لأبي العز أبياتا في فضيلة الصحابة وقال ابن  
ناصر الحق سماعه في جزء من هاءات الكناية لعبد الواحد  
بن أبي هاشم من أبي علي بن البناء

498 قلت كان يأخذ الذهب على إقراء العشرة قال  
ابن النجار سمعت أحمد بن البندنجي يقل سألت أبا جعفر  
أحمد بن القاص هل قرأت على أبي العز فقال لما قدم  
بغداد أردت أن أقرأ عليه فطلب مني ذهبا فقلت والله إني  
قادر ولكن لا أعطيك على القرآن أجرا فلم أقرأ عليه قال  
خميس الحوزي هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن برع  
في القراءات قلت تلا عليه سبط الخياط وأبو الفتح بن  
زريق الحداد وأبو بكر بن الباقلاني وعلي بن عساكر  
البطائحي وعدد كثير واشتهر ذكره مات في شوال سنة  
إحدى وعشرين وخمس مئة 287 المتوكلي الشريف أبو  
السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي  
روى عن ابن المسلمة والخطيب

499 حدث عنه ابن عساكر وابن الجوزي وجماعة مات شهيدا بعد أن صلى التراويح ليلة سبع وعشرين من سنة إحدى وعشرين وخمس مئة وقع من السطح فمات رحمه الله 288 ابن أبي روح رأس الرفض بالشام القاضي أبو الفضل أسعد بن أحمد بن أبي روح الأطرابلسي صاحب التصانيف أخذ عن ابن البراج وسكن صيدا إلى أن أخذتها الفرنج فقتل بها وكان ذا تعبد وتهجد وصمت ناظر مغربيا في تحريم الفقاع فقطعه فقال المغربي المالكي كلني قال ما أنا على مذهبك أي جواز أكل الكلب وقيل له ما الدليل على حدث القرآن قال النسخ فالقديم لا يتبدل وقيل له ما الدليل على أنا مخيرون في أفعالنا غير مجبورين قال بعثة الرسل

500 وله كتاب عيون الأدلة في معرفة الله وكتب في الخلاف وكتاب حقيقة الآدمي وأشياء ذكرها ابن أبي طي في تاريخ الإمامية 289 الفراء الشيخ العالم الثقة المحدث أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر بن الفراء الموصلي ثم المصري سمع من عبدالعزیز بن الحسن بن الضراب كتاب المجالسة للدينوري وسمع من عبدالباقي بن فارس والحافظ عبدالرحيم بن أحمد البخاري وعبدالله بن المحاملي وأبي إبراهيم أحمد بن القاسم ابن ميمون وأبي الحسين محمد بن مكى الأزدي وكريمة المروزية لقيها بمكة وابن الغراء بالقدس وأضعافهم حدث عنه السلفي وأبو القاسم البوصيري وجماعة

501 وبالإجازة أبو عبدالله الأرتاحي وسمع منه البخاري قال السلفي هو من ثقات الرواة وأكثر شيوخنا بمصر سماعا أصوله أهل الصدق وقد انتخبت من أجزاءه مئة جزء وقال لي إنه ولد في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة في أول يوم منها توفي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وخمس مئة وفيها مات لغوي زمانه أبو الحسن علي بن عبدالجبار بن عيذون التونسي ووزير مصر المأمون أبو عبدالله بن البطائحي وأبو البركات هبة الله بن محمد بن البخاري المعدل 290 ابن رشد الإمام العلامة شيخ المالكية قاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد محمد بن أحمد

بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي تفقه بأبي جعفر أحمد بن رزق وحدث عنه وعن أبي مروان بن سراج ومحمد بن خيرة ومحمد بن فرج الطلاعي والحافظ أبي علي 502 وأجاز له أبو العباس بن دلهات قال ابن بشكوال كان فقيها عالما حافظا للفقهاء مقدسا فيه على جميع أهل عصره عارفا بالفتوى بصيرا بأقوال أئمة المالكية نافذا في علم الفرائض والأصول من أهل الرياسة في العلم والبراعة والفهم مع الدين والفضل والوقار والحلم والسمت الحسن والهدى الصالح ومن تصانيفه كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة وكتاب البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل واختصار المبسوطه واختصار مشكل الآثار للطحاوي سمعنا عليه بعضها وسار في القضاء بأحسن سيرة وأقوم طريقة ثم استعفى منه فأعفى ونشر كتبه وكان الناس يعولون عليه ويلجؤون إليه وكان حسن الخلق سهل اللقاء كثير النفع لخاصته جميل العشرة لهم بارا بهم عاش سبعين سنة ومات في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة وصلى عليه ابنه أبو القاسم وروى عنه أبو الوليد بن الدباغ فقال كان أفقه أهل الأندلس صنف شرح العتبية فبلغ فيه الغاية قلت وحفيده هو فيلسوف زمانه وللقاضي عياض سؤالات لابن رشد مؤلف نفيس

503 291 حفيد البيهقي الشيخ المسند أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخسروجردي سمع الكتب من جده وسمع من أبي يعلى بن الصابوني وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ وعدة وحج فحدث ببغداد روى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر وأبو الفتح المندائي وجماعة ولد سنة تسع وأربعين مئة قال ابن عساكر ما كان يعرف شيئا وكان يتغالي بكتابة الإجازة ويقول ما أجزى إلا بطسوج قال وسمع لنفسه في جزء وكان سماعه فيما عداه صحيحا قلت سمع منه أبو الفتح المندائي كتاب جده في الأسماء والصفات قال ابن ناصر مات ببغداد بعد مرض ثلاثة عشر يوما في ثالث

504 جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة  
وفيها مات جعفر بن عبدالواحد الثقفي ومقتل وزير دمشق  
كمال الدين طاهر بن سعد المردقاني في ألوف من  
الباطنية بدمشق وأبو الحجاج يوسف بن عبدالعزيز  
الميورقي وحمزة بن هبة الله العلوي بنيسابور عن ست  
وتسعين سنة 292 فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن  
القاسم بن عقيل المعمرة الصالحة مسندة الوقت أم  
إبراهيم وأم الغيث وأم الخير الجوزدانية الأصبهانية آخر من  
روى في الدنيا عن ابن ريذه وهي مكثرة عنه حدث عنها  
أبو العلاء العطار وأبو موسى المديني ومعمار بن  
505 الفاخر وأبو جعفر الصيدلاني وأبو الفخر أسعد بن  
روح وعفيفة بنت أحمد وأبو سعيد أحمد بن محمد الأرجاني  
وداود بن نظام الملك وشعيب بن الحسن السمرقندي  
وعبدالرحيم بن الإخوة وعائشة ومحمد ولدا معمر وعدد  
كثير قال أبو موسى المديني قدمت علينا من قرية  
جوزدان ومولدها نحو سنة خمس وعشرين وأربع مئة  
وسمعت من أبي بكر في سنة خمس وثلاثين أخبرنا  
الحسن بن علي أخبرتنا كريمة القرشية أنبأنا أبو مسعود  
عبدالرحيم الحاجي أنها توفيت في غرة شعبان سنة أربع  
وعشرين وخمس مئة وقال الحافظ ابن نقطة توفيت في  
رابع عشر رجب قلت سمعت المعجمين الكبير والصغير  
للطبراني وكتاب الفن لنعيم من ابن ريذه  
506 293 السلطان صاحب العراق الملك غياث الدين  
أبو شجاع محمد بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان  
التركي السلجوقي لما مات أبوه في سنة 485 اقتسموا  
الأقاليم فكان بركياروق هو المشار إليه ثم قدم أخواه  
محمد وسنجر فجلس لهما المستظهر بالله وسلطن محمدا  
وألبس سبع خلع وتاجا وطوقا وسوارين وعقد له لواء  
السلطنة بيده وقلده سيفين ثم خلع على سنجر قريبا منه  
وقطع خطبة أخيهما بركياروق في سنة خمس وتسعين  
فتحرك بركياروق وحشد وجمع وجرى بينه وبين محمد  
خمس مصافات ثم عظم شأن محمد وتفرد بالسلطنة  
ودانت له البلاد وكان أخوه يخطب له بخراسان وقد كان

محمد فحل آل سلجوق وله بر في الجملة وحسن سيرة مشوبة فمن عدله أنه أبطل ببغداد المكس والضرائب ومنع من استخدام يهودي أو نصراني وكسا في نهار 507 أربع مئة فقير وكان قد كف مماليكه عن الظلم ودخل يوما إلى قبة أبي حنيفة وأغلق على نفسه يصلي ويدعو وقيل إنه خلف من الذهب العين أحد عشر ألف ألف دينار ومات معه في العام صاحب قسطنطينية وصاحب القدس بغدوين لعنهما الله وقد حارب الإسماعيلية وأباد منهم وأخذ منهم قلعة أصبهان وقتل ابن غطاش ملكهم ثم تعلل مدة ومات في آخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة بأصبهان ودفن بمدرسة كبيرة له وخلف أموالا لا تحصى وقد تزوج المقتفي بابنته فاطمة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسلطن بعده ابنه محمود 294 أمير الجيوش الملك الأفضل أبو القاسم شاهنشاه ابن الملك أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني

508 كان أبوه نائبا بعكا فسار في البحر في ترميم دولة المستنصر العبيدي فاستولى على الإقليم وأباد عدة أمراء ودانت له الممالك إلى أن مات فقام بعده ابنه هذا وعظم شأنه وأهلك نزارا ولد المستنصر صاحب دعوة الباطنية وأتابكه أفتكين متولي الثغر وكان بطلا شجاعا وافر الهيئة عظيم الرتبة فلما هلك المستعلي نصب في الإمامة ابنه الأمر وحجر عليه وقمعه وكان الأمر طياشا فأسقا فعمل على قتل الأفضل فرتب عدة وثبوا عليه فأثخنوه ونزل إليه الأمر توجع له فلما قضى استأصل أمواله وبقي الأمر في داره أربعين صباحا والكتبة تضبط تلك الأموال والذخائر وحبس أولاده وكانت أيامه ثمانيا وعشرين سنة وكانت الأمراء تكرهه لكونه سنيا فكان يؤذيه وكان فيه عدل فظهر بعده الظلم والبدعة وولي الوزارة بعده المأمون البطائحي قتلوه في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مئة وله ثمان وخمسون سنة قال ابن خلكان في تاريخه قال صاحب الدول المنقطعة خلف الأفضل ست مئة ألف دينار ومئتين وخمسين إردبا من الدراهم وخمسين ألف ثوب ديباج وعشرين ألف ثوب حرير

509 وثلاثين راحلة كذا وكذا ودواة مجوهره باثني عشر ألف دينار وعشرة مجالس في المجلس مضروب عشرة مسامير من الذهب على المسمار منديل مشدود فيه بدلة ثياب وخمس مئة صندوق فيها كسوة ومتاع سوى الدواب والمماليك والبقر والغنم ولبن مواشيه يباع في السنة بثلاثين ألف دينار قلت هذه الأشياء ممكنة سوى الدنانير والدرهم فلا أجوز ذلك بل أستبعد عشره ولا ريب أن جمعه لهذه الأموال موجب لضعف جيش مصر ففي أيامه استولت الفرنج على القدس وعكا وصور وطرابلس والسواحل فلو أنفق ربع ماله لجمع جيشا يملأ الفضاء ولأباد الفرنج ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا قال أبو يعلى بن القلانسي كان الأفضل حسن الاعتقاد سنيا حميد السيرة كريم الأخلاق لم يأت الزمان بمثله قلت وصلب البطائحي المتولي بعده سنة تسع عشرة ووزر بعد هلاك الأمر أمير الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل وكان شهما مطاعا وبطلا شجاعا سائسا سنيا كأبيه وجده فحجر على الحافظ ومنعه من أعباء الأمور فشد عليه مملوك للحافظ إفرنجي فطعنه قتله ووزر يانس الحافظي وكان أبو علي أحمد قد بالغ في الاحتجار على الحافظ وحول ذخائر القصر إلى داره وادعى أنها أموال أبيه

510 وقيل إنه ترك من الخطبة اسم الحافظ وخطب لنفسه وقطع الأذان بحي على خير العمل فنفرت منه الرعية وغالبهم شيعة فقتل وهو يلعب بالكرة سنة ست وعشرين وخمس مئة وجددوا البيعة حينئذ للحافظ فمات الوزير يانس بعد ثلاث سنين فوزر ولي العهد حسن ابن الحافظ 295 البرسقي الملك قسيم الدولة أبو سعيد أقسنقر مملوك برسق غلام السلطان طغرل بك ولي الموصل والرحبة وقد ولي شحنة بغداد وكان بك

511 قد قتل بمنبج فتملك ابن عمه تمرتاش بن إيلغازي حلب وكان بك قد أسر بغدوين صاحب القدس فاشترى نفسه وهادنه فغدر بغدوين وحاصر حلب هو ودييس الأسدي ومعهما إبراهيم بن صاحب حلب رضوان بن تنش السلجوقي فهلك أهلها جوعا وموتا فخرج في الليل قاضيها

أبو غانم والشريف زهرة وآخر إلى تمر تاش بماردين وفاتوا  
الفرنج فأخذ يماطلهم تمر تاش فانملسوا منه إلى الموصل  
فوجدوا البرسقي مريضاً فقلنا عاهد الله إن عافاك أن  
تنصرنا فقال إي والله فعوفي بعد ثلاث فنادى الغزاة ولما  
أشرف على حلب تقهقرت الفرنج فخرج إليه مقاتلتها  
وحملوا على العدو هزموهم ورتب أمور البلد وأمدهم  
بالغلات فبادروا وبذروا في أذار ونقعوا القمح والشعير  
فرتب بها ابنه ورجع وكان قد أباد في الإسماعيلية فشد  
عليه عشرة بالجامع فقتل بيده منهم ثلاثة وقتل رحمه الله  
في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كانوا بزي  
الصوفية نجا منهم واحد

512 وكان رحمه الله دينا عادلاً حسن الأخلاق وصى  
قاضيته بالعدل بحيث إنه أمر زوجته أن تدعي عليه بصدقتها  
فنزل إلى قاضيته وجلس بين يديه فتأدب كل أحد

513 الطبقة الثامنة والعشرون 296 الأبيوردي الشيخ  
الصالح المعمر العفيف مسند خراسان أبو القاسم الفضل  
بن محمد بن أحمد بن أبي منصور الأبيوردي العطار ولد  
قبل العشرين وأربع مئة وسمع من العارف فضل الله بن  
أبي الخير الميهني ومحمد بن عبدالعزيز النيلي وأبي حفص  
بن مسرور وأبي عثمان الصابوني وسمع معجم أبي  
القاسم البغوي من أبي نصر الإسفراييني رحل إليه إلى  
إسفرايين وسمع سنن الدارقطني من النوقاني وتفرد به  
مدة حدث عنه عمر الفرغولي وإبراهيم بن سهل

المسجدي ويوسف ابن شعيب وآخرون وروى عنه سنن  
الدارقطني أبو سعد عبدالله بن عمر الصفار وانفرد بعلمه  
قال عبدالغافر الفارسي شيخ مستور كثير العبادة مشغل  
514 بنفسه سمع الكثير من جدي وابن مسرور

وجماعة وقد نيف على المئة مات في سادس صفر سنة  
ثمان عشرة وخمس مئة بنيسابور وفيها توفي العلامة أبو  
الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني وأبو إبراهيم  
إسحاق بن محمد بن إبراهيم النوحى خطيب سمرقند وأبو  
الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي وأبو طاهر  
الدشتج 297 ابن عتاب الشيخ العلامة المحدث الصدوق



مسند الأندلس أبو محمد عبدالرحمن ابن المحدث محمد بن عتاب بن محسن القرطبي سمع من أبيه فأكثر وحاتم بن محمد الطرابلسي وطائفة وتلا بالسبع على عبدالرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ وأجاز له مكى بن أبي طالب ومحمد بن عبدالله بن عابد وعبدالله بن سعيد الشنتجالي وأبو عمرو السفاقسي وأبو عمر بن عبدالبر وأبو عمر بن الحذاء وأبو حفص بن الزهراوي قال خلف بن بشكوال هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في

515 علو الإسناد وسعة الرواية سمع معظم ما عند أبيه وكان عارفا بالطرق واقفا على كثير من التفسير والغريب والمعاني مع حظ وافر من اللغة والعربية وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بقية عمره وكان صدرا فيمن يستفتى لسنه وتقدمه وكان من أهل الفضل والحلم والوقار والتواضع وجمع كتابا حفيلا في الزهد والرقائق سماه شفاء الصدور وكانت الرحلة إليه في وقته وكان صابرا للطلبة مواظبا على الإسماع يجلس لهم النهار كله وبين العشاءين سمع منه الآباء والأبناء وسمعت عليه معظم ما عنده وقال مولدي سنة 433 ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة قلت وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد وعبدالحق بن بونه وأخوه محمد وأحمد بن عبدالملك بن عميرة وأحمد بن يوسف بن رشد ومحمد بن عبدالرحمن بن عبادة ومحمد ابن يوسف بن سعادة ومحمد بن عراق وعبدالله بن خلف الفهري وخلق 298 أبو بحر بن العاص الإمام المتقن النحوي أبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المريبطري نزيل قرطبة

516 روى عن أبي عمر بن عبدالبر فقال ابن الدباغ سمع منه الموطأ وكتابه في الفرائض وبهجة المجالس قلت روى الكثير عن أبي العباس بن دلهاث واختص بهشام ابن أحمد الكناني وروى أيضا عن أبي الوليد الباجي وأبي الفتح الليث بن الحسن التركي ومحمد بن سعدون وأبي داود بن نجاح قال ابن بشكوال كان من جلة العلماء وكبار الأدباء ضابطا لكتبه صدوقا سمع الناس منه كثيرا قلت

روى عنه ابن بشكوال وأبو الوليد بن الدباغ وأبو بكر بن  
الجد الفقيه وعبدالحق بن بونه العبدري وآخرون توفي في  
جمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مئة وقد كمل الثمانين  
رحمه الله 299 ابن أبي تليد الشيخ الصدوق أبو عمران  
موسى بن عبدالرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد  
الشاطبي أكثر عن أبي عمر بن عبدالبر وسماعه بخطوط  
الثقات أثنى عليه ابن الدباغ وقال سمع كتاب الاستذكار  
وروى

517 عنه أبو عبدالله بن زرقون وطائفة توفي سنة  
سبع عشرة وخمس مئة وكان جدهم أبو تليد ممن رحل  
وسمع من النسائي 300 الحلواني العلامة أبو سعد يحيى  
بن علي الحلواني الشافعي مصنف كتاب التلويح في  
المذهب كان من كبار تلامذة الشيخ أبي إسحاق لزمه مدة  
وكان من فحول المناظرين حدث عن أبي جعفر بن  
المسلمة وغيره قال أبو سعد السمعاني قدم مرو إلى  
خاقان صاحب ما وراء النهر رسولا فسمعت منه جزءا وكان  
سيء الخلق متكبرا عسرا مات بسمرقند في رمضان سنة  
عشرين وخمس مئة

518 301 ابن منظور قاضي إشبيلية أبو القاسم أحمد  
بن القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منظور  
القيسي المالكي الإشبيلي فقيه إمام محدث محتشم من  
بيت علم وجمالة روى عن أبيه وعن ابن عمهم أبي عبدالله  
محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أخذ عنه ابن بشكوال  
وغلط في نسبه وجعله ابنا لأبي عبدالله ابن منظور الراوي  
الصحيح عن أبي ذر وتلاه في الوهم أبو جعفر ابن عميرة  
توفي سنة عشرين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة  
وكان من رواة الصحيح فحمله عنه سماعا أبو بكر بن الجد  
الحافظ

519 302 طغتكين صاحب دمشق الملك أبو منصور  
طغتكين الأتابك من أمراء السلطان تتش بن ألب أرسلان  
السلجوقي فزوجه بأم ولده دقاق فقتل السلطان وتملك  
بعده ابنه دقاق وصار طغتكين مقدم عسكره ثم تملك بعد  
دقاق وكان شهما شجاعا مهيبا مجاهدا في الفرنج مؤثرا

للعدل يلقب ظهير الدين قال أبو يعلى بن القلانسي مرض  
ونحل ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة  
فأبكى العيون وأنكأ القلوب وفت في الأعضاء وفتت الأكباد  
وزاد في الأسف فرحمه الله وبرد مضجعه ثم ماتت زوجته  
الخاتون أم بوري بعده بأيام فدفنت بقبتها خارج باب  
الفراديس قلت لولا أن الله أقام طغتكين للإسلام بإزاء  
الفرنج وإلا كانوا غلبوا على دمشق فقد هزمهم غير مرة  
وأنجده عسكر الموصل مع مودود ومع البرسقي وسار إلى  
بغداد هو إلى خدمة السلطان محمد بن ملكشاه فبالغ في  
احترامه وإجلاله قال ابن الأثير تملك بعده ابنه الكبير تاج  
الملوك بوري بعهدة منه

520 وقال ابن الجوزي كان طغتكين شهما عادلا حزن  
عليه أهل دمشق فلم تبق محلة ولا سوق إلا والماتم قائم  
فيه عليه لعدله وحسن سيرته حكم على الشام خمسا  
وثلاثين سنة وسار ابنه بسيرته مديدة ثم تغير وظلم قلت  
قد كان طغتكين سيفا مسلولا على الفرنج ولكن له خرمة  
كان قد استفحل البلاء بداعي الإسماعيلية بهرام بالشام  
وكان يطوف المدائن والقلاع متخفيا ويغوي الأتنام  
والشطار وينقاد له الجهال إلى أن ظهر بدمشق بتقرير  
قرره صاحب ماردين إيلغازي مع طغتكين فأخذ يكرمه  
ويبالغ اتقاء لشهره فتبعه الغوغاء والسفهاء والفلاحون  
وكثروا ووافقوه الوزير طاهر المزدقاني وبث إليه سره ثم  
التمس من الملك طغتكين قلعة يحتمي بها فأعطاه بانياس  
في سنة عشرين وخمس مئة فعظم الخطب وتوجع أهل  
الخير وتستروا من سبهم وكانوا قد قتلوا عدة من الكبار  
فما قصر تاج الملوك فقتل الوزير كمال الدين طاهر بن  
سعد المذكور في رمضان سنة ثلاث وعشرين بالقلعة  
ونصب رأسه وركب جنده فوضعوا السيف بدمشق في  
الملاحة الإسماعيلية فسبكوا منهم في الحال نحو من  
سنة آلاف نفس في الطرقات وكانوا قد تظاهروا وتفاقم  
أمرهم وراح في هذه الكائنة الصالح بالطالح وأما بهرام  
فتمرد وعتا وقتل شابا من أهل وادي التيم اسمه برق فقام  
عشيرته وتحالفوا على أخذ الثار فحاربهم بهرام فكبسوه

521 وذبحوه إلى اللعنة وسلمت الملاحدة بانياس  
للفرنج وذلوا وقيل إن المزدقاني كاتب الفرنج ليسلم  
إليهم دمشق ويعطوه صور وأن يهجموا البلد يوم جمعة  
ووكل الملاحدة تغلق أبواب الجامع على الناس فقتله لهذا  
تاج الملوك رحمه الله وقد التقى الفرنج وهزمهم وكانت  
وقعة مشهودة وفي سنة عشرين أقبلت جموع الفرنج  
لأخذ دمشق ونزلوا بشقحب فجمع طغتكين التركمانيين  
وشطار دمشق والتفاهم في آخر العام وحمي القتال ثم فر  
طغتكين وفرسانه عجزا فعطفت الرجالة على خيام العدو  
وقتلوا في الفرنج وحازوا الأموال والغنائم ف وقعت الهزيمة  
على الفرنج ونزل النصر 303 ابن الفاعوس الفقيه الزاهد  
العابد القدوة أبو الحسن علي بن المبارك بن علي  
522 ابن الفاعوس البغدادي الإسكاف تلميذ الشريف  
أبي جعفر بن أبي موسى الحنبلي روى عن القاضي أبي  
يعلى وأبي منصور العطار روى عنه أبو المعمر الأنصاري  
وأبو القاسم بن عساكر وكان يقرأ للناس الحديث بلا إسناد  
يوم الجمعة وله قبول زائد لصلاحه وإخلاصه قال ابن  
الجوزي توفي في تاسع عشر شوال سنة إحدى وعشرين  
 وخمس مئة وغلقت الأسواق وضج العوام بذكر السنة ولعن  
أهل البدع ودفن بقرب الإمام أحمد وقيل كان يتمنع من  
الرواية إزراء على نفسه رحمه الله مات عن نيف وسبعين  
سنة قال السمعاني سمعت أبا القاسم بدمشق يقول أهل  
بغداد يعتقدون فيه وكان أبو القاسم بن السمرقندي يقول  
إن ابن الخاضبة كان يقول لابن الفاعوس الحجري لأنه كان  
يقول الحجر الأسود يمين الله حقيقة قال كاتبه هذا أذى لا  
يسوغ في حق رجل صالح وإلا فهذا نزاع في إطلاق عبارة  
ما تحتها محذور أصلا وهو كقولنا بيت الله حقيقة وناقاة الله  
حقيقة وروح الله ابن مريم حقيقة وذلك من قبيل إضافة  
التشريف ونحو ذلك وما يقول من له عقل قط إن ذلك  
إضافة صفة وفي سياق الخبر ما يوضح أنه إضافة ملك لا  
إضافة صفة وهو قوله فمن صافحه فكأنما صافح الله يعني  
أنه بمنزلة

523 يمين البارئ تعالى في الأرض روى ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول سمعت ابن عباس يقول هذا الركن الأسود يمين الله في الأرض يصافح به عباده مصافحة الرجل أخاه ولكن الأولى في هذا ترك الخوض في حقيقة أو مجاز فلا حاجة بنا إلى تقييد ما أطلقه السلف بل نؤمن ونسكت وقولنا في ذلك حقيقة أو مجازا ضرب من العي واللكن فنزجر من بحث في ذلك والله الموفق 304 المسجدي الشيخ الصالح المسند أبو القاسم سهل بن إبراهيم النيسابوري المسجدي ويعرف أيضا بالسبعي

524 روى عن أبي محمد الجويني الفقيه وأبي حفص بن مسرور وعبدالغافر بن محمد الفارسي وأبي عثمان الصابوني وأبي سعد الطيب ووجيه بن أبي الطيب روى عنه أبو سعد السمعاني وحفيده محمد بن أحمد المسجدي وعبدالمنعم بن الفراوي وعبدالرحمن بن أبي القاسم الشعري وأبو سعد عبدالله بن عمر الصفار وابن ياسر الجياني وغيرهم وقيل له المسجدي لأنه كان خادما لمسجد المطرز وكان ديننا خيرا عالي الإسناد وكان والده قد عرف بتلاوة سبع كل يوم وكان ولده أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصيرفي مات سهل سنة بضع وعشرين وخمس مئة وقد ذكرته في تاريخ الإسلام تقريبا في اثنتين وعشرين 305 السلطان صاحب العراق مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي

525 تملك بعد أبيه وهو حدث أمرد في أول سنة اثنتي عشرة وخطب له على منابر بغداد وكان ذكيا فطنا له معرفة بالنحو وميل إلى العلم ونظر في التاريخ مدحه الحيص بيص وضعفت دولة بني سلجوق في أواخر أيامه وكان عمه السلطان سنجر أعلى رتبة منه مات بهمدان في شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة ويكنى أبا القاسم وسلطنوا بعده أخاه طغرل فمات بعد عامين ثم تسلطن أخوهما مسعود وطول 306 الدينوري الشيخ المعمر الصدوق أبو الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد

الدينوري ثم البغدادي سمع أبا الحسن القزويني وأبا طالب بن غيلان والحافظ أبا محمد الخلال وأبا محمد الجوهري وغيرهم

526 حدث عنه أبو المعمر الأنصاري والحافظ ابن عساكر وأخوه الصائين هبة الله وأبو طاهر السلفي وأبو الفرج بن الجوزي وآخرون قال أبو سعد السمعاني كان صاحب الخبر توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمس مئة وكان يقول قد مر بي أبي من الدينور وأنا صبي واحترقت كتبي زمن المستظهر وقد سمع أبو الحسن القزويني من جدي أحمد 307 ابن البخاري الشيخ العدل الكبير المسند أبو البركات هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي ابن البخاري وهو المبخر ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة سمع أبا طالب بن غيلان وأبا القاسم التنوخي وأبا علي بن المذهب وأبا محمد الجوهري وأبا الحسن الباقلاني وأبا طالب العشاري وعنه عبد الجبار بن هبة الله البندار والصائين بن عساكر ويحيى بن بوش وجماعة

527 وكان صحيح السماع توفي في رجب سنة تسع عشرة وخمس مئة ببغداد 308 جعفر بن عبد الواحد ابن محمد بن محمود بن أحمد المولي الرئيس المعمر أبو الفضل الأصبهاني الثقفي سمع أبا بكر بن ريذه وعبدالرحمن بن أبي بكر الذكواني وأبا طاهر بن عبدالرحيم ومحمد بن عبدالرحمن الأرزباني وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب وسعيد بن أبي سعيد العيار وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعدة حدث عنه السلفي وأبو موسى المديني وأحمد بن أبي منصور بن الزبيرقان وناصر بن محمد الويرج وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني وعبد الجليل بن أبي نصر بن رجاء ومحمد بن أحمد المهاد وخلق قال السمعاني كان صالحا سديدا ومن مروياته شروط الذمة وكتاب السنة والضحايا والعقيقة والنوادر والعتق والرمي والسبق والسرقه وفوائد العراقيين الكل لأبي الشيخ سمعها من ابن عبدالرحيم عنه والأدب لابن أبي عاصم والآحاد والمثاني له وكتاب الجامع لأحمد بن الفرات والصلاة لأبي

نعيم مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة وتوفي في  
تاسع جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة ولم  
يبق بعده من أصحاب ابن ريذه سوى فاطمة 309 الطريقي  
الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني  
وطرق من قرى أصبهان سكن برد وكان متفنا له تصانيف  
إلا أنه جهل وقال بقدم الروح

529 سمع عبدالوهاب بن منده وطبقته وجال في  
الطلب ولحق أبا القاسم بن البصري توفي في شوال سنة  
إحدى وعشرين وخمس مئة 310 خوارزمشاه الملك  
العالم أبو الفتح محمد بن نوشتكين دين فاضل خير تقي  
سخي كثير التلاوة والغزو عارف بالتفسير كان يقول  
سمعت نظام الملك يقول صلاة الصبح بغلس تذهب ظلمة  
القبر توفي سنة اثنتين وعشرين في شوال وكانت دولته  
بخوارزم ثلاثين سنة كان من أعدل الملوك وتسطن بعده  
ابنه أتمسز 311 القطائفي الشيخ المعمر أبو بكر أحمد بن  
عمر بن علي بن حمد النهاوندي القطائفي نزيل بغداد ولد  
بالدينور في سنة ست وثلاثين وأربع مئة وجاء هو وأبوه إلى  
بغداد منجفلين وقت ظهور الغز السلجوقية سمع من علي  
بن المحسن التنوخي وأبي محمد الجوهري والقاضي أبي  
يعلى والخطيب وجماعة

530 روى عنه أبو المعمر الأنصاري وعلي بن أبي  
سعيد الخباز ومحمد بن عبد الملك الهمذاني وعبدالله بن  
عبد الصمد السلمى قال ابن ناصر هو رجل صالح حلواني  
من أهل السنة وسماعه صحيح وقال ابن كامل مات في  
السادس والعشرين من رمضان سنة عشرين وخمس مئة  
312 ابن رضوان الجليل الرئيس أبو نصر أحمد بن عبدالله  
بن أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان البغدادي  
المراتبى سمع أبا محمد الجوهري وأبا يعلى بن الفراء  
وأجاز له عبد العزيز بن علي الأزجي روى عنه محمد بن  
طاهر في معجمه وأبو المعمر الأنصاري وأبو القاسم بن  
عساكر وأبو القاسم بن السبط وطائفة قال ابن النجار  
كان صالحا صدوقا كثير الصلاة والصدقة مات في جمادى  
الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة وله إحدى وثمانون

سنة 313 العطار الشيخ المعمر أبو غالب أحمد بن  
عبدالباقي بن أحمد بن بشر الكرخي البغدادي العطار  
531 سمع أبا طالب بن غيلان والجوهري وعنه أبو  
المعمر الأنصاري وأبو العلاء بن عقيل أعرض عنه  
المحدثون لأن السمعاني قال سألت أبا المعمر الأنصاري  
عن أبي غالب بن بشر فقال كان يشرب إلى أن مات يعني  
الخمير مولده في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة  
ومات في جمادى الأولى سنة عشرين وخمس مئة 314  
ابن عيذون لغوي العصر أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن  
سلامة بن عيذون الهذلي التونسي المعمر مولده في سنة  
ثمان وعشرين وأربع مئة رأى ابن البر فتركه لتهتكه ولقي  
ابن رشيق الشاعر

532 أخذ عنه السلفي بالثغر ووصفه بإتقان اللغة وأن  
له قصيدة أحد عشر ألف بيت في الرد على المرتد  
البغدادي ولو قيل لم يكن في زمانه ألقى منه لما استبعد  
وقال لي لم أر أحفظ للغة والعربية من ابن القطاع فأكثر  
عنه مات ابن عبدون سنة تسع عشرة وخمس مئة 315  
البطليوسي العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد  
النحوي اللغوي صاحب التصانيف أقرأ الآداب وشرح  
الموطأ وله كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وكتاب  
الأسباب الموجبة لاختلاف

533 الأئمة وأشياء ونظم فائق مات في رجب سنة  
إحدى وعشرين وخمس مئة 316 البارع الإمام النحوي  
شيخ القراء أبو عبدالله الحسين بن محمد بن  
534 عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن  
الوزير القاسم بن عبيدالله بن سليمان الحارثي البغدادي  
ابن الدباس الشاعر الملقب بالبارع من بيت حشمة ووزارة  
نسبه هكذا أبو محمد بن الخشاب ولد سنة ثلاث وأربعين  
وأربع مئة وتلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي  
الخياط وأبي علي بن البناء ويوسف الغوري وأبي بكر أحمد  
بن الحسن اللحياني وأبي الخطاب الصوفي والحسين بن  
الحسن الإسكافي ومحمد بن محمد بن علي البصير وسمع  
من الحسن بن غالب وأبي جعفر بن المسلمة والقاضي



أبي يعلى وأبي الحسين بن النرسي وعبدالواحد بن برهان  
الأسدي وعدة وبرع في اللغات والنحو ومدح المقتدي  
والمستظهر وعدة وزراء وكبراء ودخل خراسان واليمن  
والشام ولعب وعاشر ثم تاب  
535 وأناب ولزم مسجده بباب المراتب وتكاثر عليه  
المقرئون والمحدثون والنحاة وصنف له سبط الخياط كتاب  
الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة قرأ عليه خلق منهم  
أبو جعفر عبدالله بن أحمد الواسطي الضرير وعلي بن  
عساكر البطائحي وأبو العلاء الهمذاني ونصر الله ابن  
الكيال ويعقوب بن يوسف الحربي والحسين بن علي بن  
مهجل الباقدرائي وعوض المراتي وأبو بكر محمد بن خالد  
بن بختيار وأبو المظفر أحمد بن أحمد بن حمدي وآخرون  
حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو بكر بن الباقلاني  
الواسطي وأبو الفرج ابن الجوزي وأبو الفتح المندائي  
وإبراهيم بن حمدية وله ديوان شعر وقد أضر في آخر عمره  
536 قال ابن عساكر ما كان به بأس وقال أبو الفضل  
بن شافع فيه تساهل وضعف قال ابن الخشاب أخبرنا  
شيخنا البارع بكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت بقراءتي  
من أصله أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة بقراءة أخي الإمام  
أبي الكرم بن فاخر النحوي عليه سنة ثمان وخمسين أخبرنا  
أبو القاسم بن سويد أخبرنا ابن الانباري أخبرنا أبي أخبرنا  
ابن رستم أخبرنا المؤلف مات البارع في سابع عشر  
جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمس مئة 317 ابن  
الحصين الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق أبو  
القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن  
العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي  
الكاتب

537 مولده في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين  
وأربع مئة وسمع في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب بن  
غيلان وأبي علي ابن المذهب وأبي محمد بن المقتدر وأبي  
القاسم التنوخي والقاضي أبي الطيب الطبري وطائفة  
وتفر برواية مسند أحمد وفوائد أبي بكر الشافعي  
المشهورة بالغيلانيات وباليشكريات وسماعه لكثير من

المسند كان في سنة ست وثلاثين كذلك بينه ابن المذهب في الثبت لابن الحصين فقال سمع مني الكتاب في سنتي ست وسبع وثلاثين قلت فعلى هذا يكون سماعه في سنة ست وهو في الخامسة وأملى عدة مجالس وتكاثر عليه الطلبة حدث عنه ابن ناصر والسلفي وأبو العلاء العطار وأبو موسى المديني وأبو الفتح بن المني الفقيه وقاضي بغداد أبو الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني وقاضي دمشق أبو سعد بن أبي عصرون وأبو منصور عبدالله وإبراهيم ابنا محمد بن حمديه وأبو محمد بن شديقني 538 وعبدالرحمن بن سعود القصري والعلامة مجير الدين محمود الواسطي وعبدالخالق بن هبة الله والقاضي عبيدالله بن محمد الساوي وعبدالرحمن بن ملاح الشط وعبدالله بن أبي بكر بن الطويلة وعلي بن عمر الحربي الواعظ وعبدالله بن أبي المجد الحربي وهبة الله بن الحسن السبط وعلي بن محمد الأنباري وعبدالله بن نصر بن مزروع وعبدالرحمن بن أحمد العمري والحسن ابن أشنانه وعبدالله بن محمد بن عليان ولاحق بن قنطرة وفاطمة بنت سعد الخير وعمر بن جريرة القطان والمبارك بن مختار السبتي وعبدالله بن عبدالرحمن البقلي وحنبل بن عبدالله المكبر وأبو الفتح المندائي والحسين بن أبي نصر بن القارص وأبو أحمد عبدالوهاب بن سكينه وعمر بن طبرزد وآخرون قال السمعاني شيخ ثقة دين صحيح السماع واسع الرواية تفرد وازدحموا عليه وحدثني عنه معمر بن الفاخر وأبو القاسم بن عساكر وعدة وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية وقال ابن الجوزي بكر به أبوه وبأخيه عبدالواحد فأسمعهما سمعت منه المسند وكان ثقة توفي في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة

539 وقال الحسين بن خسرو دفن يوم الجمعة بباب حرب في ثالث يوم من وفاته 318 ابن تومرت الشيخ الإمام الفقيه الأصولي الزاهد أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت البربري المصمودي الهرغي الخارج بالمغرب

المدعي أنه علوي حسني وأنه الإمام المعصوم المهدي  
وأنه محمد

540 ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن هود بن خالد بن  
تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن رباح بن  
يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن الإمام علي بن  
أبي طالب رحل من السوس الأقصى شابا إلى المشرق  
فحج وتفقه وحصل أطرافا من العلم وكان أمارا بالمعروف  
نهاء عن المنكر قوي النفس زعرا شجاعا مهيبا قوالا بالحق  
عمالا على الملك غاويا في الرياسة والظهور ذا هيبة ووقار  
وجلالة ومعاملة وتأله انتفع به خلق واهتدوا في الجملة  
وملكوا المدائن وقهروا الملوك أخذ عن إلكيا الهراسي  
وأبي حامد الغزالي وأبي بكر الطرطوشي وجاور سنة  
وكان لهجا بعلم الكلام خائضا في مزال الأقدام ألف عقيدة  
لقبها

541 بالمرشدة فيها توحيد وخير بانحراف فحمل عليها  
أتباعه وسماهم الموحدين ونبز من خالف المرشدة  
بالتجسيم وأباح دمه نعوذ بالله من الغي والهوى وكان  
خشن العيش فقيرا قانعا باليسير مقتصر على زي الفقر لا  
لذة له في ماكل ولا منكح ولا مال ولا في شيء غير رياسة  
الأمر حتى لقي الله تعالى لكنه دخل والله في الدماء لنيل  
الرياسة المردية وكان ذا عصا وركوة ودفاس غرامه في  
إزالة المنكر والصدع بالحق وكان يتبسم إلى من لقيه وله  
فصاحة في العربية والبربرية وكان يؤذى ويضرب ويصبر  
542 أُوذي بمكة فراح إلى مصر وبالغ في الإنكار

فطردوه وأذوه وكان إذا خاف من البطش به خلط وتباله  
ثم سكن الثغر مدة ثم ركب البحر إلى المغرب وقد رأى أنه  
شرب ماء البحر مرتين وأخذ ينكر في المركب على الناس  
وألزمهم بالصلاة فأذوه فقدم المهدي وعليها ابن باديس  
فنزل بمسجد معلق فمتى رأى منكرا أو خمرا كسر وبدد  
فالتف عليه جماعة واشتغلوا عليه فطلبه ابن باديس فلما  
رأى حاله وسمع كلامه سأله الدعاء فقال أصلحك الله  
لرعيتهك وسار إلى بجاية فبقي ينكر كعاداته فنفي فذهب  
إلى قرية ملالة فوقع بها بعبد المؤمن الذي تسلطن وكان

أمر د عاقلا فقال يا شاب ما اسمك قال عبدالمؤمن قال  
الله أكبر أنت طلبتي فأين مقصدك قال طلب العلم قال قد  
وجدت العلم والشرف اصحبنى ونظر في حليته فوافقت ما  
عنده مما قيل إنه اطلع على كتاب الجفر فالله أعلم فقال  
ممن أنت قال من

543 كومية فربط الشاب وشوقه إلى أمور عشقها  
وأفضى إليه بسره وكان في صحبته الفقيه عبدالله  
الونشريسي وكان جميلا نحويا فاتفقا على أن يخفي علمه  
وفصاحته ويتظاهر بالجهل واللكن مدة ثم يجعل إظهار  
نفسه معجزة ففعل ذلك ثم عمد إلى ستة من أجلاذ أتباعه  
وسار بهم إلى مراکش وهي لابن تاشفين فأخذوا في  
الإنكار فخوفوا الملك منهم وكانوا بمسجد خراب  
فأحضرهم الملك فكلموه فيما وقع فيه من سب الملك  
فقال ما نقل من الوقية فيه فقد قلته هل

544 من ورائه أقوال وأنتم تطرونه وهو مغرور بكم فيا  
قاضي هل بلغك أن الخمر تباع جهارا وتمشي الخنازير في  
الأسواق وتؤخذ أموال اليتامى فذرفت عينا الملك وأطرق  
وفهم الدهاة طمع ابن تومرت في الملك فنصح مالك بن  
وهيب الفيلسوف سلطانه وقال إني خائف عليك من هذا  
فاسجنه وأصحابه وأنفق عليهم مؤنتهم وإلا انفقت عليهم  
خزائنك فوافقه فقال الوزير يقبح بالملك أن يبكي من  
وعظه ثم يسيء إليه في مجلس وأن يظهر خوفك وأنت  
سلطان من رجل فقير فأخذته نخوة وصرفه وسأله الدعاء  
وسار ابن تومرت إلى أغمات فنزلوا على الفقيه عبدالحق  
المصمودي فأكرمهم فاستشاروه فقال هنا لا يحميكم هذا  
الموضع فعليكم بتينمل فهي يوم عنا وهو أحسن الأماكن  
فأقيموا به برهة كي ينسى ذكركم فتجدد لابن تومرت بهذا  
الاسم ذكر لما عنده فلما رآهم أهل الجبل على تلك  
الصورة علموا أنهم طلبة علم فأنزلوهم وأقبلوا عليهم ثم  
تسامع به أهل الجبل فتسارعوا إليهم فكان ابن تومرت من  
أى فيه جلادة عرض عليه ما في نفسه فإن أسرع إليه  
أضافه إلى خواصه وإن سكت أعرض عنه وكان كهولهم  
ينهون شبانهم ويحذرونهم وطالت المدة ثم كثر أتباعه من

545 جبال درن وهو جبل الثلج وطريقه وعر ضيق قال  
اليسع في تاريخه لا أعلم مكانا أحسن من تينملل لأنها بين  
جبلين ولا يصل إليهما إلا الفارس وربما نزل عن فرسه في  
أماكن صعبة وفي مواضع يعبر على خشبة فإذا أزيلت  
الخشبة انقطع الدرب وهي مسافة يوم فشرع أتباعه  
يغيرون ويقتلون وكثروا وقووا ثم غدر بأهل تينملل الذين  
أووه وأمر خواصه فوضعوا فيهم السيف فقال له الفقيه  
الإفريقي أحد العشرة من خواصه ما هذا قوم أكرمونا  
وأنزلونا نقتلهم فقال لأصحابه هذا شك في عصمتي  
فاقتلوه فقتل قال اليسع وكل ما أذكره من حال المصامدة  
فقد شاهده أو أخذته متواترا وكان في وصيته إلى قومه إذا  
ظفروا بمرابط أو تلمساني أن يحرقوه فلما كان عام  
تسعة عشر وخمس مئة خرج يوما فقال تعلمون أن البشير  
يريد الونشريسي رجل أمني ولا يثبت على دابة فقد جعله  
الله مبشرا لكم مطالعا على أسراركم وهو آية لكم قد حفظ  
القرآن وتعلم الركوب وقال اقرأ فقرأ الختمة في أربعة  
أيام وركب حصانا وساقه فبهتوا وعدوها آية لغيابهم فقام  
خطيبا وتلا ^ ليميز الله الخبيث من الطيب ^ الأنفال 37 وتلا  
^ منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ^ آل عمران 110  
فهذا البشير مطلع على الأنفس ملهم

546 ونبىكم صلى الله عليه وسلم يقول إن في هذه  
الأمّة محدثين وإن عمر منهم وقد صحبنا أقوام أطلعه الله  
على سرهم ولا بد من النظر في أمرهم وتيمم العدل فيهم  
ثم نودي في جبال المصامدة من كان مطيعا للإمام فليات  
فأقبلوا يهرعون فكانوا يعرضون على البشير فيخرج قوما  
على يمينه وبعدهم من أهل الجنة وقوما على يساره فيقول  
هؤلاء شاكون في الأمر وكان يؤتى بالرجل منهم فيقول هذا  
تائب رده على اليمين تاب البارحة فيعترف بما قال  
واتفقت له فيهم عجائب حتى كان يطلق أهل اليسار وهم  
يعلمون أن مالهم إلى القتل فلا يفر منهم أحد وإذا تجمع  
منهم عدة قتلهم قراباتهم حتى يقتل الأخ أخاه قال فالذي  
صح عندي أنهم قتل منهم سبعون ألفا على هذه الصفة  
ويسمونه التمييز فلما كمل التمييز وجه جموعه مع البشير

نحو أغمات فالتقاهم المرابطون فهزمهم المرابطون وثبت خلق من المصامدة فقتلوا وجرح عمر الهنتاني عدة جراحات فحمل على

547 أعناقهم مثخنا فقال لهم البشير إنه لا يموت حتى تفتح البلاد ثم بعد مدة فتح عينيه وسلم فلما أتوا عزاهم ابن تومرت وقال يوم بيوم وكذلك حرب الرسل وقال عبدالواحد المراكشي سمع ابن تومرت ببغداد من المبارك بن الطيوري وأخذ الأصول عن الشاشي ونفاه من الإسكندرية أميرها فبلغني أنه استمر ينكر في المركب فألقوه فأقام نصف يوم يعوم فأنزلوا من أطلعه واحترموه فنزل ببجاية فدرس ووعظ وأقبلوا عليه فخاف صاحبها وأخرجه وكان بارعا في خط الرمل وقيل وقع بالجفر وصادف عبدالؤمن ثم لقيهما عبدالواحد الشرقي فساروا إلى أقصى المغرب وقيل لقي عبدالؤمن يؤدب بأرض متيجة ورأى عبدالؤمن أنه يأكل مع الملك علي بن تاشفين وأنه زاد على أكله ثم اختطف منه الصحيفة فقال له العابر لا ينبغي أن تكون هذه الرؤيا لك بل لمن يثور على أمير المسلمين إلى أن يغلب على بلاده وكان ابن تومرت طويل الصمت دائم الانقباض له هيبة في النفوس قيل له مرة فلان مسجون فأتى الجبس فابتدر السجنانون يتمسحون به فنأدى فلان فأجابه فقال أخرج فخرج والسجانون باهتون فذهب به وكان لا يتعذر عليه أمر وانفصل عن تلمسان وقد استحوذ على قلوب كبرائها فأتى فاس وأخذ في الأمر بالمعروف

548 قال وكان جل ما يدعو إليه الاعتقاد على رأي الأشعري وكان أهل الغرب ينافرون هذه العلوم فجمع متولي فاس الفقهاء وناظروه فظهر ووجد جوا خاليا وقوما لا يدرون الكلام فأشاروا على الأمير بإخراجه فسار إلى مراكش فبعثوا بخبره إلى ابن تاشفين فجمع له الفقهاء فناظروه ابن وهيب الفيلسوف فاستشعر ذكاءه وقوة نفسه فأشار على ابن تاشفين بقتله وقال إن وقع إلى المصامدة قوي شره فخاف الله فيه فقال فاحبسه قال كيف أحبس مسلما لم يتعين لنا عليه حق بل يسافر فذهب

ونزل بتينملل ومنه ظهر وبه دفن فبث في المصامدة العلم  
ودعاهم إلى الأمر بالمعروف واستمالهم وأخذ يشوق إلى  
المهدي ويروي أحاديث فيه فلما توثق منهم قال أنا هو وأنا  
محمد بن عبدالله وساق نسبا له إلى علي فبايعوه وألف  
لهم كتاب أعز ما يطلب ووافق المعتزلة في شيء  
والأشعرية في شيء وكان فيه تشيع ورتب أصحابه فمنهم  
العشرة فهم أول من لباه ثم الخمسين وكان يسميهم  
المؤمنين ويقول ما في الأرض من يؤمن إيمانكم وانتم  
العصابة الذين عنى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا  
يزال أهل الغرب ظاهرين وانتم تفتحون الروم وتقتلون  
الدجال ومنكم الذي يؤم بعيسى وحدثهم بجزئيات  
549 اتفق وقوع أكثرها فعظمت فتنة القوم به حتى  
قتلوا أبناءهم وإخوتهم لقسوتهم وغلظ طباعهم وإقدامهم  
على الدماء فبعث جيشا وقال اقصدوا هؤلاء المارقين  
المبدلين الدين فادعوهم إلى إماتة المنكر وإزالة البدع  
والإقرار بالمهدي المعصوم فإن أجابوا فهم إخوانكم وإلا  
فالسنة قد أباحت لكم قتالهم فسار بهم عبدالمؤمن يقصد  
مراكش فالتقاه الزبير بن أمير المسلمين فكلموهم  
بالدعوة فردوا أقبح رد ثم انهزمت المصامدة وقتل منهم  
ملحمة فلما بلغ الخبر ابن تومرت قال أنجى عبدالمؤمن  
قيل نعم قال لم يفقد أحد وهون عليهم وقال قتلاكم شهداء  
قال الأمير عزيز في أخبار القيروان سمى ابن تومرت  
أصحابه بالموحدين ومن خالفه بالمجسمين واشتهر سنة  
خمس عشرة وبايعته هرغة على أنه المهدي فقصده  
الملثمون فكسروا الملثمين وحازوا الغنائم ووثقت نفوسهم  
وأنتهم أمداد القبائل ووجدت هنتاة وهي من أقوى القبائل  
ثم قال عزيز لهم تودد وأدب وبشاشة ويلبسون الثياب  
القصيرة الرخيصة ولا يخلون يوما من طراد ومثاقفة  
ونضال وكان في القبائل مفسدون فطلب ابن تومرت  
مشايخ القبائل ووعظهم وقال لا يصلح دينكم إلا بالنهي عن  
المنكر فابحثوا عن كل مفسد فانهوه فإن لم ينته فاكتبوا  
إلي أسماءهم ففعلوا ثم هدد ثانيا فأخذ ما تكرر من الأسماء  
فأفردها ثم جمع القبائل وحصنهم على أن لا يغيب منهم أحد

ودفع تلك الأسماء إلى البشير فتأملها ثم عرضهم رجلا رجلا  
فمن وجد اسمه رده إلى الشمال ومن لم يجده بعثه  
550 على اليمين ثم أمر بتكتيف أهل الشمال وقال  
لقرابتهم هؤلاء أشقياء من أهل النار فلتقتل كل قبيلة  
أشقياءها فقتلوهم فكانت واقعة عجيبة وقال بهذا الفعل  
صح دينكم وقوي أمركم وأهل العشرة هم عبدالمؤمن  
والهزرجي وعمر بن يحيى الهنتاتي وعبدالله البشير  
وعبدالواحد الزواوي طير الجنة وعبدالله بن أبي بكر وعمر  
بن أرناق وواسنار أبو محمد وإبراهيم بن جامع وآخر وفي  
أول سنة أربع وعشرين جهز عشرين ألف مقاتل عليهم  
البشير وعبدالمؤمن بعد أمور يطول شرحها فالتقى  
الجمعان واستحر القتل بالموحدين وقتل البشير ودام  
الحرب إلى الليل فصرى بهم عبدالمؤمن صلاة الخوف ثم  
تحيز بمن بقي إلى بستان يعرف بالبحيرة فراح منهم تحت  
السيف ثلاثة عشر ألفا وكان ابن تومرت مريضا فأوصى  
باتباع عبدالمؤمن وعقد له ولقبه أمير المؤمنين وقال هو  
الذي يفتح البلاد فاعضدوه بأنفسكم وأموالكم ثم مات في  
آخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة قال اليسع بن حزم  
سمى ابن تومرت المرابطين بالمجسمين وما كان أهل  
المغرب يدينون إلا بتنزيه الله تعالى عما لا يجب وصفه بما  
يجب له مع ترك خوضهم عما تقصر العقول عن فهمه إلى  
أن قال فكفرهم ابن تومرت لجهلهم العرض والجوهر وأن  
من لم يعرف ذلك لم يعرف المخلوق من الخالق وبأن من  
لم يهاجر

551 إليه ويقاتل معه فإنه حلال الدم والحريم وذكر أن  
غضبه لله وقيامه حسبة قال ابن خلكان قبره بالجبل  
معظم مات كهلا وكان أسمر ربعة عظيم الهامة حديد  
النظر مهيبا وأثاره تغني عن أخباره قدم في الثرى وهامة  
في الثريا ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء  
المحيا أغفل المرابطون ربطه وحله حتى دب دبيب الفلق  
في الغسق وكان قوته من غزل أخته رغيفا بزيت أو قليل  
سمن لم ينتقل عن ذلك حين كثرت عليه الدنيا رأى أصحابه  
يوما وقد مالت نفوسهم إلى كثرة ما غنموه فأمر بإحراق



جميعه وقال من أراد الدنيا فهذا له عندي ومن كان يبغى  
الآخرة فجزاؤه عند الله وكان يتمثل كثيرا \* تجرد من الدنيا  
فإنك إنما \* خرجت إلى الدنيا وأنت مجرد \* ولم يفتح  
شيئا من المدائن وإنما قرر القواعد ومهد وبغته الموت  
وافتح بعده البلاد عبدالمؤمن وقد بلغني فيما يقال أن ابن  
تومرت أخفى رجلا في قبور دوارس وجاء في جماعة  
ليريهم آية يعني فصاح أيها الموتى أجيبوا فأجابوه أنت  
المهدي المعصوم وأنت وأنت ثم إنه خاف من انتشار  
الحيلة فخسف فوقهم القبور فماتوا وبكل حال فالرجل  
من فحول العالم رام أمرا فتم له وربط

552 البربر بادعاء العصمة وأقدم على الدماء إقدام  
الخوارج ووجد ما قدم قال الحافظ منصور بن العمادية في  
تاريخ الثغر أملى علي نسبة فلان وفي ذلك نظر من حيث  
إن محمد بن الحسين لم يعقب ولا بن تومرت \* دعني ففي  
النفوس أشياء مخبأة \* لألبس بها درعا وجليابا \* \* والله لو  
ظفرت نفسي ببغيتها \* ما كنت عن ضرب أعناق الوري أبي  
\* \* حتى أظهر ثوب الدين عن دنس \* وأوجب الحق

للسادات إيجابا \* 319 ابن صدقة الوزير الكبير جلال  
الدين أبو علي الحسن بن علي بن صدقة النصيبي تنقل  
في الأعمال ثم تزوج بنت الوزير ابن المطلب وولي  
553 الحلة ثم وزر بعد أبي شجاع وكان شهما كافيا  
مهيبا سائسا فوزر ثلاثة أعوام وأمسك سنة ست عشرة  
ونهب داره وسجن ثم احتاجوا إليه بعد عام ووزر إلى أن  
توفي في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة وله يد  
بيضاء في النظم والنثر عاش ثلاثا وستين سنة 320

البطائحي هو وزير الديار المصرية والدولة العبيدية الملك  
أبو عبدالله المأمون بن البطائحي وكان من قصته أن أباه  
كان صاحب خبر بالعراق للمصريين من أجداد الرافضة  
فمات ونشأ المأمون فقيرا صعلوكا فكان حمالا في السوق  
بمصر فدخل مرة إلى دار الأفضل أمير الجيوش مع  
الحمالين فرأه الأفضل شابا مليحا خفيف الحركات فقال  
من هذا قال بعضهم هذا ابن فلان فاستخدمه فراشا مع  
الجماعة فتقدم وتميز وترقبه الحال إلى الملك وهو الذي

أعان الأمر بالله على الفتك بأمر الجيوش وولي منصبه  
وكان شهما مقداما جوادا بالأموال سفاكا للدماء عضلة من  
العضل ثم إنه عامل أبا الخليفة الأمر على قتل الأمر ودخل  
معهما أمراء فعرف بذلك الأمر فقبض على المأمون وصلبه  
واستأصله في سنة تسع عشرة وخمس مئة

554 321 الغزي شاعر خراسان أبو إسحاق إبراهيم  
بن يحيى بن عثمان الكلبي صاحب الديوان سمع بدمشق  
من الفقيه نصر وأقام بنظامية بغداد مدة ومدح الأعيان ثم  
تحول إلى خراسان ومدح وزير كرمان ولو لم يكن له إلا  
قصيدته \* بجمع جفنيك بين البرء والسقم \* لا تسفكي من  
دموعي بالفراق دمي \* \* إشارة منك تكفيننا وأحسن ما \*  
رد السلام غداة البين بالعلم \* \* تعليق قلبي بذات القرط  
يؤلمه \* فليشكر القرط تعليقاً بلا ألم \*

555 \* تبسمت فأضاء الليل فالتقطت \* حبات منشر  
في ضوء منتظم \* مات بنواحي بلخ سنة أربع وعشرين  
 وخمس مئة عن ثلاث وثمانين سنة 322 ابن الأخشيذ  
الشيخ الأمين المسند الكبير أبو سعد إسماعيل بن الفضل  
بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ الأصبهاني التاجر  
ويعرف بالسراج سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر  
الذكواني وأبا طاهر بن عبدالرحيم الكاتب وعلي بن  
القاسم المقرئ وأبا العباس بن النعمان الصائغ وأبا الفضل  
الرازي المقرئ وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعدة من  
أصحاب ابن المقرئ وغيره ويكنى أيضا أبا الفتح وبها كناه  
السمعاني وكناه بأبي سعد أبو طاهر السلفي ووثقه  
وحدث عنه هو وأبو موسى المديني ويحيى بن محمود  
الثقفي وناصر الويرج وخلف بن أحمد الفراء وأسعد بن  
أحمد الثقفي وأبو

556 جعفر الصيدلاني وجمع كثير قال أبو موسى  
سمعته يقول ولدت ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين  
وأربع مئة وكان اسم أبي محمدا ويكنى أبا الفضل فغلب  
عليه الفضل قال السمعاني كان سديد السيرة قرأ  
بروايات ونسخ أجزاء كثيرة وكان واسع الرواية موثوقا به  
كتب إلي بالإجازة فمن مسموعه طبقات الصحابة لأبي

عروبة مجلد سمعه من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ  
عنه وكتاب الأشراف لابن المنذر سمعه من ابن عبدالرحيم  
عن ابن المقرئ عنه وكتاب السنن للحسن بن علي  
الجلواني قلت توفي في شعبان وقيل في رمضان سنة  
أربع وعشرين وخميس مئة 323 الكراعي الشيخ الجليل  
المعمر مسند مرو أبو منصور محمد بن علي بن  
557 محمود الزولهي التاجر المروزي المشهور  
بالكراعي ويقال إن اسمه أحمد من قرية زوله بنواحي  
مرو شيخ صالح صين دين رجل إليه الناس وصارت زوله  
مقصدا لطلبة الحديث وكان آخر من حدث عن جده لأمه  
أبي غانم الكراعي صاحب عبدالله بن الحسين النضري  
فسمع منه نحو من عشرين جزءا قال أبو سعد السمعاني  
سمعت منه بقراءة أبي طاهر السنجي اثني عشر جزءا ثم  
أحضره شيخنا الخطيب أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن  
المروزي في خانقاه وقرئت عليه الأجزاء المسموعة له  
فسمعتها إلى أن قال ولد في العشرين من شوال سنة  
اثنين وثلاثين وأربع مئة قال ومات في أواخر سنة أربع  
وعشرين وخمس مئة أو في أوائل سنة خمس بقريته قلت  
وممن روى عنه بالشام أبو عبدالرحمن محمد بن محمد بن  
عبدالرحمن المروزي الباقي إلى سنة ثمانين وخمس مئة  
وداود بن محمد الخالدي ومات في سنة أربع أبو المواهب  
أحمد بن محمد بن ملوك الوراق وشاعر وقته أبو إسحاق  
إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزي ببلخ عن ثلاث وثمانين  
سنة وإسماعيل بن الأخشيذ السراج وأبو عبدالله البارع  
وعبدالله بن محمد بن إسماعيل الغزال بمكة  
558 وقيل مات فيها سهل المسجدي وفيها ماتت  
فاطمة الجوزدانية وقراتكين بن الأسعد التركي والحافظ  
أبو عامر محمد بن سعدون العبدري وابن تومرت كبير  
الموحدين والآنر بأحكام الله منصور وهبة الله بن الأكفاني  
وهبة الله بن القاسم المهراني 324 ابن كادش الشيخ  
الكبير أبو العز أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله ابن  
محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى  
بن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بن فرقد السلمى

العكبري المعروف بابن كادش أخو المحدث أبي ياسر محمد ولد في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وطلب الحديث وقرأ على المشايخ ونسخ بخطه الرديء المعقد جملة وجمع وخرج سمع أبا الطيب الطبري وأقضى القضاة أبا الحسن الماوردي وأبا محمد الجوهرى وأبا علي محمد بن الحسين الجازري وأبا طالب العشاري وأبا الحسين بن النرسي وعدة سمع منه ابن ناصر والسلفي وأبو العلاء الهمذاني وأبو القاسم بن عساكر ومعمر بن الفاخر وأبو موسى المديني وهبة الله

559 ابن السبط وعبدالله بن عبدالرحمن بن أيوب الحربي وآخرون قال ابن النجار كان ضعيفا في الرواية مخلطا كذابا لا يحتج به وللأئمة فيه مقال قال السمعاني كان ابن ناصر يسيء القول فيه وقال عبدالوهاب الأنماطي كان مخلطا وقال ابن ناصر لم يسمع كل كتاب الجليس من أبي علي الجازري قال السمعاني فذكرت هذا لأبي القاسم الدمشقي فأنكره غاية الإنكار وقال كان صحيح السماع ورأيت سماعه لهذا الكتاب في الأصل مثبتا وأثنى على أبي العز ثم قال السمعاني سمعت ابن ناصر يقول سمعت إبراهيم بن سليمان يقول سمعت أبا العز بن كادش يقول وضعت حديثا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقر عندي بذلك قال عمر بن علي القرشي سمعت أبا القاسم علي بن الحسن الحافظ يقول قال لي ابن كادش وضع فلان حديثا في حق علي ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثا بالله أليس فعلت جيدا قلت هذا يدل على جهله يفتخر بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار رأيت له كتابا سماه الانتصار لرتم القحاب فيه أشعار فيقول أنشدتني المغنية فلانة وأنشدتني ستوت المغنية

560 بأوانا وقد قرأه عليه ابن الخشاب قال مرة ولدت سنة اثنتين وثلاثين وسئل مرة فقال سنة إحدى وثلاثين وقال يوسف الدمشقي سألته فقال سنة خمس وثلاثين وقال الصائن بن عساكر سألته فقال في المحرم سنة سبع وثلاثين مات في جمادى الأولى سنة ست وعشرين

وخمسة مئة وفيها مات الملك الأكمل أحمد بن أمير  
الجوش بمصر وتاج الملوك بوري بن الأتابك طغتكين  
صاحب دمشق والمحدث الحسين ابن محمد بن خسرو  
ببغداد وفقه المغرب أبو محمد عبدالله بن أبي جعفر  
المرسي المالكي وعبدالكريم بن حمزة السلمي وشيخ  
الحنابلة أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى وأبو علي  
منصور ابن الخير المالقي

561 325 المسترشد بالله أمير المؤمنين أبو منصور  
الفضل بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بأمر الله  
عبدالله بن محمد بن القائم عبدالله بن القادر القرشي  
الهاشمي العباسي البغدادي مولده في شعبان سنة ست  
وثمانين وأربع مئة في أيام جده المقتدي وخطب له بولاية  
العهد وهو يرضع وضربت السكة باسمه وسمع في سنة  
أربع وتسعين من أبي الحسن بن العلاف وسمع من أبي  
القاسم بن بيان ومن مؤدبه أبي البركات بن السبي روى  
عنه وزيره علي بن طراد وحمزة بن علي الرازي  
وإسماعيل بن الملقب وله خط بديع ونثر صنيع ونظم جيد  
مع دين ورأي وشهامة وشجاعة وكان خليقا للإمامة قليل  
النظر

562 قال ابن النجار ذكر قثم بن طلحة الزينبي ومن  
خطه نقلت أن المسترشد كان يتنسك في أول زمنه ويلبس  
الصوف ويتعبد وختم القرآن وتفقه لم يكن في الخلفاء من  
كتب أحسن منه وكان يستدرك علي كتابه ويصلح أغاليط  
في كتبهم وكان ابن الأنباري يقول أنا وراق الإنشاء ومالك  
الأمر يتولى ذلك بنفسه الشريفة قال ابن النجار كان ذا  
شهامة وهيبة وشجاعة وإقدام ولم تزل أيامه مكدرة  
بتشويش المخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك  
ومباشرة إلى أن خرج فكسر وأسر ثم استشهد على يد  
الملاحدة وكان قد سمع الحديث قال وله نظم ونثر مليح  
ونبل رأي أخبرنا عمر بن عبدالمنعم أنبأنا الكندي أخبرنا  
إسماعيل بن السمرقندي أخبرنا علي بن طراد أخبرنا  
المسترشد بالله أخبرنا ابن بيان الرزاز أخبرنا ابن مخلد  
أخبرنا الصفار حدثنا الحسن بن عرفة فذكر حديثا قال ابن

النجار أنشدنا هبة الله بن الحسن بن السبط حفظا  
للمسترشد بالله \* قالوا تقيم وقد أحا \* ط بك العدو ولا تفر  
\* \* فأجبتهم المرء ما لم \* يتعظ بالوعظ غر \* \* لا نلت  
خيرا ما حييت \* ولا عداني الدهر شر \* \* إن كنت أعلم أن  
غي \* ر الله ينفع أو يضر \*  
563 وله \* أنا الاشقر الموعود بي في الملاحم \* ومن  
يملك الدنيا بغير مزاحم \* \* ستبلغ أرض الروم خيلي  
وتنتضى \* بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي \* وقيل إنه  
قال لما أسر مستشهدا \* ولا عجا للأسد إن ظفرت بها \*  
كلاب الأعادي من فصيح وأعجم \* \* فحربة وحشي سقت  
حمزة الردى \* وموت علي من حسام ابن ملجم \* قال  
سعد الله بن نجا بن الوادي حكى لي صديقي منصور بن  
إبراهيم قال لما عاد الحيص بيص إلى بغداد وكان قد هجا  
ال خليفة المسترشد طالبا لذمامه فقال فيه \* ثنيت ركابي  
عن ديبس بن مزيد \* مناسمها مما تغذ دوامي \* \* فرارا من  
اللؤم المظاهر بالخنا \* وسوء ارتجال بعد سوء مقام \* \*  
ليخصب ربعي بعد طول محيله \* بأبيض وضاح الجبين إمام  
\* \* فإن يشتمل طول العميم برأفة \* بلفظ أمان أو بعقد  
ذمام \*

564 \* فإن القوافي بالثناء فصيحة \* تناضل عن  
أنسابكم وتحامي \* قال فخرج لفظ الخليفة سرعة العفو  
عن كبير الجرم استحقار بالمعفو عنه وبخط قاضي  
المارستان قال حكى أن الوزير علي بن طراد أشار على  
المسترشد أن ينزل في منزل اختاره وقال هو أصون قال  
كف يا علي والله لأضربن بسيفي حتى يكل ساعدي  
ولألقين الشمس بوجهي حتي يشحب لوني \* وإذا لم يكن  
من الموت بد \* فمن العجز أن تكون جبانا \* ابن النجار  
أخبرنا زين الأمان عن محمد بن محمد الإسكافي إمام  
الوزير قال لما كنا مع المسترشد بباب همذان كان معنا  
إنسان يعرف بفارس الإسلام وكان يقرب من خدمة  
ال خليفة فدخل على الوزير ابن طراد فقال رأيت الساعة  
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول  
في هذا الجيش قال مكسور مقهور فأريد أن تطالع الخليفة

بهذا فقال يا فارس الإسلام أنا أشرت على الخليفة أن لا يخرج من بغداد فقال يا علي أنت عاجز رد إلى بيتك فلا يبلغه هذا لكن قل لابن طلحة صاحب المخزن فذهب إلى ابن طلحة فأخبره فقال لا أنهي إليه ما يتطير به فاكتب هذا إليه واعرضها وأخل موضع مقهور فكتبتها وجئت إلى السرادق فوجدت نجا في الدهليز وقد

565 صلى الخليفة الفجر وبين يديه مصحف ومقابله ابن سكينه إمامه فدخل نجا الخادم فسلم الرقعة إليه وأنا أنظره فقرأها غير مرة وقال من كتب هذه فقال فارس الإسلام قال أحضره فجاء فقبض على يدي فأرعدت وقبليت الأرض فقال وعليكم السلام ثم قرأ الرقعة مرات ثم قال من كتب هذه قلت أنا قال ويلك لم أخليت موضع الكلمة الأخرى قلت هو ما رأيت يا أمير المؤمنين قال ويلك هذا المنام أريته أنا في هذه الساعة فقلت يا مولانا لا يكون أصدق من رؤياك ترجع من حيث جئت قال ويلك ويكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما بقي لنا رجعة ويقضي الله ما يشاء فلما كان اليوم الثاني أو الثالث وقع المصاف وتم ما تم وكسر وأسر وقتل رحمه الله قال ابن ناصر خرج المسترشد بالله سنة تسع وعشرين وخمس مئة إلى همذان للإصلاح بين السلاطين واختلاف الجند وكان معه جمع كثير من الأتراك فغدر به أكثرهم ولحقوا بمسعود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فانهزم جمع المسترشد بالله في رمضان وقبض عليه وعلى خواصه وحملوا إلى قلعة هناك فحبسوا بها وبقي الخليفة مع السلطان مسعود إلى نصف ذي القعدة وحمل معهم إلى مراغة ثم إن الباطنية ألفوا عليه جماعة من الملاحدة وكان قد أنزل ناحية من المعسكر فدخلوا عليه ففتكوا به وبجماعة كانوا على باب خركاهة وقتلوا ونقل فدفن بمراغة وكان مصرعه يوم

566 الخميس سادس عشر ذي القعدة وجاء الخبر يوم التاسع من مقتله إلى بغداد فكثر النوح والبكاء بها وعمل العزاء وقال صدقة بن الحسين الحداد كان قد صلى الظهر وهو يقرأ في المصحف وهو صائم فدخل عليه من شرح

الخيمة جماعة بالسكاكين فقتلوه ووقعت الصيحة فقتل عليه جماعة من أصحابه منهم أبو عبدالله بن سكينه وابن الخزري وخرجوا منهزمين فأخذوا وقتلوا ثم أحرقوا فبقيت يد أحدهم خارجة من النار مضمومة لم تحترق ففتحت وإذا فيها شعرات من لحيته صلوات الله عليه فأخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب وجلس للعزاء وجاء الخادم ومعه المصحف وعليه الدم إلى السلطان وخرج أهل مراغة في المسوح وعلى وجوههم الرماد وكانت خلافته سبع عشرة سنة وستة أشهر قال قثم بن طلحة كان أشقر أعطر أشهل خفيف العارضين وخلف من الذكور منصورا الراشد بالله وأحمد وعبدالله وإسحاق توفي قبله وبناتان ووزر له محمد بن الحسين وأبو علي بن صدقة وعلي بن طراد وأنو شروان وقضاته علي بن الدامغاني وعلي بن الحسين الزينبي

567 قلت بويغ عند موت أبيه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة فكانت دولته سبع عشرة سنة وسبعة أشهر وعاش ستا وأربعين سنة فقيل إن الذين فتكوا به جهزهم مسعود وكانوا سبعة عشر نفسا فأمسكوا وقتلهم السلطان وأظهر الحزن والجزع وقيل بعث السلطان سنجر بن ملكشاه إلى ابن أخيه مسعود يوبخه على انتهاك حرمة المسترشد ويأمره برده إلى مقر عزه وأن يمشي بين يديه بالغاشية ويخضع ففعل ذلك ظاهرا وعمل على قتله وقيل بل الذي جهز الباطنية عليه السلطان سنجر من خراسان وفيه بعد وقيل إن الشاشي عمل العمدة في الفقه للمسترشد وفي سنة سبع عشرة كان المصاف بين المسترشد وبين ديبس الأسدي وجذب يومئذ المسترشد سيفه فانهزم ديبس وتمزق جمعه ثم كانت بينهما وقعة سنة 519 فذل ديبس وجاء وقبل الأرض فلم يعط أمانا ففر إلى السلطان سنجر واستجار به فحبسه خدمة للمسترشد وصلى المسترشد بالناس يوم الأضحى وخطبهم ونزل فنحر بدنة بيده وفي سنة إحدى وعشرين وصل السلطان محمود وحاصر بغداد واستظهر الخليفة وفي سنة سبع وعشرين سار المسترشد في اثني عشر ألف



568 فارس فحاصر الموصل ثمانين يوما فبذل له زنكي متوليها أموالا ليرحل فأبى ثم إنه ترحل وعظمت هيئته في النفوس وخضع زنكي وبعث الحمل إلى المسترشد وقدم رسول السلطان سنجر فأكرم ونفذ المسترشد لسنجر خلة السلطنة ثمنت بمئة ألف دينار وعشرين ألف دينار وعرض المسترشد جيوشه في هيئة لم يعهد مثلها من دهر طويل فكانوا خمسة عشر ألفا وفارق مسعود بغداد على غضب وانضم إليه دبيس وعزموا على أخذ بغداد فطلب المسترشد زنكي بن أقسنقر وهو محاصر دمشق وطلب نائب البصرة بكبه فبيت مسعود طلائع المسترشد فانهزموا ولكن خامر أربعة أمراء إلى المسترشد فأنعم عليهم بثمانين ألف دينار وسار في سبعة آلاف وكانت الملحمة في رمضان سنة تسع كما ذكرنا فانهزم جيش الخليفة واسلموه فأسره مسعود في نوع احترام وحاز خزائنه وكانت أربعة آلاف دينار ومجموع القتلى خمسة أنفس وزور السلطان على لسان الخليفة كتبا إلى بغداد بما شاء وقامت قيامة البغادة على خليفتهم وكان محبوبا إلى الرعية جدا وبذلوا السيف في أجناد السلطان فقتل من العامة مئة وخمسون نفسا وأشرفت الرعية على البلاء ولما قتل المسترشد بوع بالخلافة ولده الراشد بالله ببغداد 326 الراشد بالله أمير المؤمنين أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن أحمد العباسي

569 ولد سنة اثنتين وخمس مئة في رمضان فقيل ولد بلا مخرج ففتق له مخرج بألة من ذهب وأمه أم ولد خطب له بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة واستخلف في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وكان أبيض مليحا تام الشكل شديد الأيد يقال إنه كان بدار الخلافة أيل عظيم اعترضه في البستان فأحجم الخدم فهجم على الأيل وأمسك بقرنيه ورماه وطلب منشارا فقطع قرنيه وكان حسن السيرة مؤثرا للعدل فصيحا عذب العبارة أدبيا شاعرا جوادا لم تطل أيامه حتى خرج إلى الموصل ثم إلى أذربيجان وعاد إلى أصبهان فأقام على بابها مع السلطان داود محاصرا لها فقتلته الملاحدة هناك وكان بعد خروجه

من بغداد مجيء السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه  
فاجتمع بالأعيان وخلعوا الراشد وبايعوا عمه المقتفي قال  
أبو طالب بن عبدالسميع من كلام الراشد إنا نكره الفتن  
إشفاقا على الرعية ونؤثر العدل والأمن في البرية ويأبى  
المقدور إلا

570 تصعب الأمور واختلاط الجمهور فنسأل الله العون  
على لم شعث الناس بإطفاء نائرة البأس قال أبو الحسن  
البيهقي في وشاح دمية القصر الراشد بالله أعطاه الله مع  
الخلافة صورة يوسفية وسيرة عمرية أنشدني رسوله له \*  
زمان قد استنت فصال صروفه \* وذلك أساد الكرام لذي  
القرعى \* \* أكلته تشكو صروف زمانه \* وليس لها ماوى  
وليس لها مرعى \* \* فيا قلب لا تأسف عليه فرما \* ترى  
القوم في أكناف أفنائه ضرعى \* وله قصيدة طويلة منها \*  
أقسم بالله وهل خليفه \* يحنث إن أقسم في اليمين \* \* لا  
تزرن في الحروب صادقا \* لأكشف العار الذي يعلنوني \* \*  
مشمرا عن ساق عزمي طالبا \* ثار الإمام الوالد الأمين \* \*  
عمري عمري والذي قدر لي \* ما ينمحي المكتوب عن  
جبيني \* قال ابن ناصر بقي الأمر للراشد سنة ثم دخل  
مسعود وفي صحبته أصحاب المسترشد الوزير علي بن  
طراد وصاحب المخزن ابن طلحة وكاتب الإنشاء ابن  
الأنباري وخرج الراشد مع غلمان داره طالبا

571 الموصل صحبة زنكي فأحضر القضاة والشهود  
والعلماء عند الوزير أبي القاسم علي وكتبوا محضرا فيه  
شهادة العدول بما جرى من الراشد من الظلم وأخذ  
الأموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستفتي الفقهاء  
فيمن فعل ذلك هل تصح إمامته وهل إذا ثبت فسقه بذلك  
يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه ويستبدل به فأفتوا بجواز  
خلعه والاستبدال به فوق الاختيار مع الغد بحضور مسعود  
وأمرائه في دار الخلافة على عمه أبي عبدالله محمد بن  
المستظهر بالله ولقبوه بالمقتفي وله أربعون سنة وقد  
وخطه شيب وهو أسمر وأمّه أم ولد صفراء تدعى ست  
السادة قال ثم بلغنا أن الراشد خرج من الموصل إلى بلاد  
أذربيجان إلى مراغة وكان معه جماعة فصادروا أهلها

وعاثوا ثم ذهبوا إلى همدان فقتلوا بها وحلقوا لحي جماعة من الفقهاء وعتوا ومضوا إلى نواحي أصبهان فانتهبوا القرى وحاصروا البلد في جمع من أجناد داود بن محمود بن محمد فمرض الراشد مرضاً أشفى منه بلغنا أن جماعة من العجم فراشيين كانوا في خدمته اتصلوا به هناك دخلوا خركاهة في السابع والعشرين من رمضان سنة اثنتين وثلاثين فقتلوه

572 بالسكاكين وقتلوا بعده كلهم وقيل كان قد سقي سما ثم دفن بالمدينة العتيقة في حجرة من بناء نظام الملك وجاء الخبر إلى عمه المقتفي فعقدوا له العزاء يوماً واحداً وقال عبدالجليل كوتاه دفن بجنب الجامع بمدينة أصبهان قال ابن النجار زرت قبره بجي وهو خشب منقوش وعليه ستر أسود فيه كتابة من إبريسم وله فراشون وخدم وعقبه باق إلى آخر سنة ست مئة قلت لما استخلف الراشد بعث إليه السلطان مسعود يتعنته ويطلب منه ذهباً كثيراً ثم قدم الأتابك زنكي وغيره فحسنوا له القتال لسمعود وكان شجاعاً فخافوه ثم تغير عليه زنكي فقدم الملك داود بن محمود إلى الراشد وقصدوا السلطان مسعوداً فسار مسعود من جهة أخرى فنازل بغداد يحاصرها ونهب عسكره واسطا والنعمانية وتملك بغداد

573 وقيل إنه أخرج خط الراشد يقول إني متى عسكرت أو خرجت انعزلت وبالغ علي بن طراد الوزير في ذم الراشد وخوف القضاة من غائلته ومن جوره فحكم القاضي ابن الكرخي بخلعه وعاش ثلاثين سنة رحمه الله وسامحه 327 حمزة بن هبة الله ابن محدث نيسابور محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسيني النيسابوري شيخ حسن السيرة تفرد بأشياء سمع ابن مسرور وعبدالغافر الفارسي وعبدالرحمن بن محمد الأنماطي صاحب الإسماعيلي ومحمد بن الفضل النسوي وسمع ببغداد وكان زيدياً قال السمعاني حدثنا عنه جماعة عاش ستاً وتسعين سنة توفي في المحرم سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة 328 تاج الملوك صاحب دمشق تاج الملوك بوري بن صاحب دمشق الأتابك

574 طغتكين مولى السلطان تتش السلجوقي تملك  
بعد أبيه في صفر سنة اثنتين وعشرين وكان ذا حلم وكرم  
له أثر كبير في قتل وزيره والإسماعيلية مولده في سنة  
ثمان وسبعين وأربع مئة ولابن الخياط فيه مدائح في ديوانه  
وقد وزر له أيضا أبو الذواد ابن الصوفي ثم كريم الملك ابن  
عم المزدقاني ولما علم ابن صباح صاحب الألموت بما  
جرى على أشياعه الإسماعيلية بدمشق تنمر وندب طائفة  
لقتل تاج الملوك فعين اثنين بشربوشين في زي الجند ثم  
قدما فاجتمعا بناس منهم أجناد وتحيلا على أن صارا من  
السلحدانة وضمنوهما ثم وثبا عليه فقتلاه قال أبو يعلى ابن  
القلانسي وثبوا عليه في خامس جمادى الآخرة سنة خمس  
وعشرين فضربه الواحد بالسيف قصد رأسه فجرحه في  
رقبته جرحا سليما وضربه الآخر بسكين في خاصرته فمرت  
بين الجلد واللحم قلت كان تغلل من ذلك ولكنه توفي في  
رجب سنة ست وعشرين وخمس مئة وحلفوا بعده لولده  
شمس الملوك إسماعيل

575 قال ابن الأثير وصى بالأمر لإسماعيل ووصى  
ببعلبك لابنه محمد وقيل كان عجا في الجهاد لا يفتر من  
غزو الفرنج ولو كان له عسكر كثير لاستأصل الفرنج 329  
شمس الملوك صاحب دمشق شمس الملوك إسماعيل  
بن بوري بن الأتابك طغتكين التركي تملك بعد أبيه في  
رجب سنة ست وعشرين وكان بطلا شجاعا شهما مقداما  
كأبائه لكنه جبار عسوف استنقذ بانياس من الفرنج في  
يومين وكانت الإسماعيلية باعوها لهم من سبع سنين وسعر  
بلادهم وأوطأهم ذلا ثم سار فحاصر أخاه ببعلبك ونازل  
حماة وهي للأتابك زنكي وأخذها لما سمع بأن المسترشد  
يحاصر الموصل وصادر الأغنياء والدواوين وظلم وعتا ثم بدا  
له فكاتب الأتابك زنكي ليسلم إليه دمشق فخافته أمه  
زمرد والأمراء فهيأت أمه من قتله لأنه تهددها لما نصحته  
بالقتل وكانت الفرنج تخافه لما هزمهم وبيتهم وشن الغارة  
على بلادهم وعثرهم

576 وكان قد تسودن وتخيل من أمرائه وأخذ يحول  
أمواله إلى قلعة صرخد قال ابن القلانسي بالغ في الظلم

وصادر وعذب ولما علم بأن زنكي على قصد دمشق بعث يستحثه ليعطيه إياها لهذيان تخيله ويقول إن لم تجئ سلمتها إلى الفرنج كتب هذا بيده فأشفق الناس فحمل صفوة الملك دينها على حسم الداء فأهلكته وكثر الدعاء لها قتل في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وخمس مئة وله ثلاث وعشرون سنة وتملك بعده أخوه محمود ثم تزوجت أمه بصاحب حلب زنكي 330 ابن الأكفاني الشيخ الإمام المفنن المحدث الأمين مفيد الشام أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري 577 الدمشقي المعدل المعروف بابن الأكفاني ولد سنة 444 وسمع وهو ابن تسع سنين وبعد ذلك من والده وأبي القاسم الحنائي وأبي الحسين محمد بن مكي وعبدالدائم بن الحسن الهلالي وأبي بكر الخطيب وعبدالعزیز الکتاني ولازمه مدة وأبي نصر بن طلاب وأبي الحسن ابن أبي الحديد وطاهر بن أحمد القايني وعبدالجبار بن برزة الواعظ وأبي القاسم بن أبي العلاء وخلق كثير وكان أبوه قد سمع من عبدالرحمن بن الطبير حدث عنه غيث الأرمنازي وأبو بكر ابن العربي وأبو طاهر السلفي وابن عساكر وأخوه الصائن وعبدالرزاق النجار وإسماعيل بن علي الجنزوي وأبو طاهر الخشوعي وآخرون قال ابن عساكر سمعت منه الكثير وكان ثقة ثبتا متيقظا معنيا بالحديث وجمعه غير أنه كان عسرا في التحديث وتفقه على القاضي المروزي مدة وكان ينظر في الوقوف ويزكي الشهود وقال السلفي هو حافظ مكثر ثقة كان تاريخ الشام كتب الكثير

578 وقال ابن عساكر مات الأمين في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمس مئة رحمه الله 331 ابن يربوع الأستاذ الحافظ المجود الحجة أبو محمد عبدالله بن أحمد ابن سعيد بن سليمان بن يربوع الشنتريني ثم الإشبيلي نزيل قرطبة سمع من محمد بن أحمد بن منظور صحيح البخاري ومن أبي محمد بن خزرج وحاتم بن محمد وأبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وعدة وأجاز له أبو العباس بن دلهات روى عنه أبو القاسم بن بشكوال وقال

كان حافظاً للحديث وعلله عارفاً برجاله وبالجرح والتعديل ضابطاً ثقة كتب الكثير وصحب أبا علي الغساني واختص به وكان أبو علي يفضلته ويصفه بالمعرفة والذكاء إلى أن قال صنف كتاب الإقليد في بيان الأسانيد وكتاب

579 تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ وكتاب البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من النقصان وكتاب المنهاج في رجال مسلم سمعت منه مجالس وتوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة عن ثمان وسبعين سنة وفيها مات وزير العراق جلال الدين أبو علي الحسن بن علي بن صدقة وزير المسترشد وصاحب دمشق الأتابك طغتكين ظهير الدين والد تاج الملوك بوري والمسند أبو منصور محمد بن علي الكراعي بمرور إبراهيم بن سهل النيسابوري المسجدي 332 العبدري الشيخ الإمام الحافظ الناقد الأوحى أبو عامر

محمد بن سعدون ابن مرجى بن سعدون القرشي العبدري الميورقي المغربي الظاهري نزيل بغداد مولده بقرطبة وكان من بحور العلم لولا تجسيم فيه نسال الله السلامة 580 سمع من مالك البانياسي ورزق الله التميمي

ويحيى السبيبي وطراد الزينبي ونصر بن البطر والحميدي وابن خيرون وطبقتهم حدث عنه أبو المعمر وابن عساكر ويحيى بن بوش وأبو الفتح المندائي وجماعة قال القاضي أبو بكر بن العربي في معجمه أبو عامر العبدري هو أنبل من لقيته وقال ابن ناصر كان فهما عالماً متعافياً مع فقره ويذهب إلى أن المناولة كالسماح وقال السلفي هو من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام متصرف في فنون من العلم أدباً ونحواً ومعرفة بالأنساب وكان داوودي المذهب قرشي النسب كتب عني وكتبت عنه وقال ابن نقطة حدثنا أحمد بن أبي بكر البندنجي أن الحافظ ابن ناصر لما دفنوا العبدري قال

581 خلا لك الجو فيبضي واصفري مات أبو عامر حافظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن شاء فليقل ما شاء وقال الحافظ ابن عساكر كان العبدري أحفظ شيخ لقيته وكان فقيهاً داوودياً ذكر أنه دخل دمشق

في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء وسمعتة وقد ذكر مالك فقال جلف جاف ضرب هشام بن عمار بالدرة وقرأت عليه الأموال لأبي عبيد فقال وقد مر قول لأبي عبيد ما كان إلا حمارا مغفلا لا يعرف الفقه وقيل لي عنه إنه قال في إبراهيم النخعي أعور سوء فاجتمعنا يوما عند ابن السمرقندي في قراءة كتاب الكامل فجاء فيه وقال السعدي كذا فقال يكذب ابن عدي إنما ذا قول إبراهيم الجوزجاني فقلت له فهو السعدي فإلى كم نحتمل منك سوء الأدب تقول في إبراهيم كذا وكذا وتقول في مالك جاف وتقول في أبي عبيد فغضب وأخذته الرعدة وقال كان ابن الخاضبة والبرداني وغيرهما يخافوني فآل الأمر إلى أن تقول في هذا فقال له ابن السمرقندي هذا بذاك فقلت إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم

582 يعلمه غيري ممن تقدم وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه فقلت مستهزئا فعلمك إلهام إذا وهاجرته وكان سيء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغني عنه أنه قال في سوق باب الأزج ^ يوم يكشف عن ساق ^ القلم 42 فضرب على ساقه وقال ساق كساقى هذه وبلغني عنه أنه قال أهل البدع يحتجون بقوله تعالى ^ ليس كمثله شيء ^ الشورى 11 أي في الإلهية فأما في الصورة فهو مثلي ومثلك قد قال الله تعالى ^ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقين ^ الأحزاب 32 أي في الحرمة وسألته يوما عن أحاديث الصفات فقال اختلف الناس فيها فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه المذاهب الثلاثة وكان يفتي على مذهب داود فبلغني أنه سئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فقال لا غسل عليه الآن فعلت ذا بأم أبي بكر

583 إلى أن قال وكان بشع الصورة زري اللباس وقال السمعاني هو حافظ مبرز في صنعة الحديث سمع الكثير ونسخ بخطه وإلى آخر عمره وكان ينسخ وقت السماع وقال ابن ناصر فيه تساهل في السماع يتحدث ولا

يصغي ويقول يكفيني حضور المجلس ومذهبه في القرآن  
مذهب سوء مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين  
 وخمس مئة قلت ما ثبت عنه ما قيل من التشبيه وإن صح  
 فبعده له وسحقا 333 الرازي الشيخ العالم المعمر الثقة  
 مسند الإسكندرية ومصر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن  
 إبراهيم بن أحمد الرازي ثم المصري الشروطي المعدل  
 المعروف بابن الخطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السلفي  
 فيما نقلته من خطه لم يك في وقته في الدنيا من يدانيه  
 في علو الإسناد

584 قلت مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة  
 واعتنى به والده المحدث أبو العباس فسمعه الكثير في  
 سنة أربعين وبعدها سمع أبا الحسن بن حمصة راوي  
 مجلس البطاقة وعلي بن ربيعة وعلي بن محمد الفارسي  
 ومحمد بن الحسين الطفال وأحمد بن محمد بن الفتح  
 الحكيمي وأبا الفضل السعدي وتاج الأئمة أحمد بن علي بن  
 هاشم ومحمد بن الحسين بن سعدون ومحمد بن الحسين  
 بن الترجمان وعدد شيوخه سبعة وأربعون خرج له عنهم أبو  
 طاهر السلفي وخرج له أيضا السداسيات وروى عنه هو  
 ويحيى بن سعدون القرطبي وأبو محمد العثماني  
 وعبدالواحد بن عسكر ومحمد بن عبدالرحمن الحضرمي  
 وأبو طالب أحمد بن المسلم وإسماعيل بن عوف الفقيه  
 وإسماعيل بن ياسين وعبدالرحمن بن موقا وآخرون مات  
 في سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمس  
 مئة وله إحدى وتسعون سنة وفيها مات أبو السعود أحمد  
 بن علي بن المجلي بجيم ساكنة والخطيب أبو نصر أحمد  
 بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي بالموصل ومدرس  
 النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن الفتى والشيخ  
 القدوة حماد بن مسلم الدباس وطبيب الأندلس أبو العلاء  
 زهر بن عبد الملك بن زهر الإشبيلي وأبو غالب محمد بن  
 الحسن الماوردي

585 والسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه وأبو  
 القاسم هبة الله بن الحصين ويحيى بن المشرف المصري  
 التمار 334 ابن أبي ذر الشيخ الجليل الصدوق مسند وقته



أبو بكر محمد بن علي بن الشيخ أبي ذر محمد بن إبراهيم  
الصالحاني الأصبهاني والصالحان محلة مشهورة ولد سنة  
ثمان وثلاثين وكان آخر من حدث عن أبي طاهر بن عبد  
الرحيم حدث عنه أبو موسى المدني وخلف بن أحمد  
وتميم بن أبي الفتوح المقرئ وسعيد بن روح الصالحاني  
وعبيدالله بن أبي نصر اللفتواني ومحمد بن أبي عاصم بن  
زينة ومحمد بن أبي نصر الحداد الضيرير وزاهر بن أحمد  
الثقفي والمخلص محمد بن الفاخر وأبو مسلم بن الإخوة  
وإدريس بن محمد العطار ومحمود بن أحمد المضري وعين  
الشمس بنت أحمد الثقفية وعدة مات في ثاني جمادى  
الآخرة سنة ثلاثين وخمس مئة عن اثنتين وتسعين سنة  
586 335 ابن ملوك الشيخ الصالح الثقة أبو المواهب  
أحمد بن محمد بن عبدالمك ابن ملوك البغدادي الوراق  
شيخ خير صحيح السماع سمع القاضي أبا الطيب الطبري  
وأبا محمد الجوهري حدث عنه أبو القاسم بن عساكر  
وعبدالخالق بن هبة الله البندار وعمر بن طبرزد وجماعة  
عنده جزء الغطريفي توفي في ذي الحجة سنة خمس  
وعشرين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة وقال ابن  
النجار توفي سنة أربع 336 ابن عطية الإمام الحافظ الناقد  
المجود أبو بكر غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن  
عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي المالكي  
587 روى عن أبيه والحسن بن عبيدالله الحضرمي  
ومحمد بن حارث ومحمد بن أبي غالب القروي ورأى ابن  
عبدالبر وحج سنة تسع وستين فسمع عيسى بن أبي ذر  
والحسين بن علي الطبري وأبا الفضل الجوهري ومحمد بن  
معاذ التميمي المهدي روى عنه ولده صاحب التفسير  
الكبير قال ابن بشكوال كان حافظا للحديث وطرقه وعلله  
عارفا بالرجال ذاكرا لمتونه ومعانيه قرأت بخط بعض  
أصحابنا أنه سمعه يذكر أنه كرر على صحيح البخاري سبع  
مئة مرة قال وكان أدبيا شاعرا لغويا دينا فاضلا أكثر الناس  
عنه وكف بصره في آخر عمره وكتب إلينا بإجازة ما رواه  
مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وتوفي في جمادى  
الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مئة وله سبع وسبعون

سنة رحمه الله 337 ابنه عبدالحق بن أبي بكر الإمام العلامة شيخ المفسرين أبو محمد عبدالحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغرناطي

588 حدث عن أبيه وعن الحافظ أبي علي الغساني ومحمد بن الفرغ مولى ابن الطلاع وأبي الحسين يحيى بن أبي زيد المقرئ ابن البياز وعدة وكان إماما في الفقه وفي التفسير وفي العربية قوي المشاركة ذكيا فطنا مدركا من أوعية العلم مولده سنة ثمانين وأربع مئة اعتنى به والده ولحق به الكبار وطلب العلم وهو مراهق وكان يتوقد ذكاء ولي قضاء المرية في سنة تسع وعشرين وخمس مئة حدث عنه أولاده وأبو القاسم بن حبيش الحافظ وأبو محمد بن عبيدالله وأبو جعفر بن مضاء وعبدالمنعم بن الفرس وأبو جعفر ابن حكم وأخرون توفي بحصن لورقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وقال الحافظ خلف بن بشكوال توفي سنة اثنتين وأربعين وقال كان واسع المعرفة قوي الأدب متفنا في العلوم أخذ الناس عنه رحمه الله تعالى

589 338 أبو غالب الماوردي الشيخ الإمام المحدث الصدوق أبو غالب محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن التميمي البصري الماوردي ولد سنة خمسين وأربع مئة وسمع أبا الحسين بن النقوم وعبدالعزیز الأنماطي وعبدالله بن الخلال وعدة ببغداد وأبا عمرو بن منده ومحمود بن جعفر وعدة بأصبهان ومحمد بن المنثور الجهني وأبا الفرغ محمد بن أحمد بن علان بالكوفة وأبا علي التستري وعبدالملك بن شعبة بالبصرة وكان شيخا صالحا عالما ينسخ للناس بالأجرة حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو الفرغ بن الجوزي ويحيى بن بوش وعبدالوهاب بن سكينه قال ابن الجوزي نسخ بخطه الكثير وكان صالحا مات في رمضان سنة خمس وعشرين وخمس مئة قال ورئي في المنام فقال غفر الله لي ببركات الحديث وأعطاني جميع ما أملتة قال ابن النجار كان ثقة صالحا عفيفا حدث بالكثير

590 339 صاعد بن سيار ابن محمد بن عبدالله المحدث الحافظ أبو العلاء الإسحاق الهروي الدهان حج

وحدث ببغداد عن عبدالرحمن بن أبي عاصم وأبي عامر الأزدي وشيخ الإسلام أبي إسماعيل وعلي بن فضال النحوي وعدة قرأ عليه ابن ناصر جامع أبي عيسى فسمعه منه أبو الفرج عبد المنعم بن كليب وغيره قال أبو سعد السمعاني كان حافظا متقنا واسع الرواية كتب الكثير وجمع الأبواب وعرف الرجال حدثنا عنه ابن ناصر وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل وأبو المعمر الأنصاري قلت وروى عنه الحافظ أبو موسى المدني مات بقرية غورج بقرب هراة في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كهلا رحمه الله 591 340 ابن صاعد قاضي نيسابور وصدورها وكبيرها أبو سعيد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي سمع أباه وعمه يحيى وعمر بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وعبدالغافر بن محمد وحدث ببغداد فروى عنه ابن ناصر وغيره وابن السمعاني مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن بضع وثمانين سنة 341 طاهر بن سهل ابن بشر بن أحمد بن سعيد الشيخ الكبير المسند أبو محمد الإسفراييني ثم الدمشقي الصائغ سمعه أبوه المحدث أبو الفرج من أبي القاسم الحنائي وعبدالدايم الهلالي وأبي الحسين محمد بن مكى الأزدي والحافظ أبي بكر

592 الخطيب وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني وطائفة حدث عنه أبو القاسم الحافظ والخشوعي وعبدالرحمن بن علي الخرقى وأبو القاسم بن الحرستاني وآخرون توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة وله نيف وثمانون سنة فإنه ولد عام خمسين غمزه ابن عساكر وقال كان شيخا عسرا مع جهله بالحديث وعدم ثقته حك اسم أخيه من كتاب الشهاب للقضاعي وأثبت بدله اسم نفسه 342 ابن خسرو المحدث العالم مفيد أهل بغداد أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ثم البغدادي الحنفي جامع مسند أبي حنيفة سمع من مالك البانياسي وأبي الحسن الأنباري وعبدالواحد بن فهد والنعالى فمن بعدهم فأكثر وجمع وأفاد وتعب

حدث عنه ابن الجوزي وغيره قال السمعاني سألت عنه  
ابن ناصر فقال فيه لين يذهب  
593 إلى الاعتزال وكان حاطب ليل وسألت عنه ابن  
عساكر فقال ما كان يعرف شيئاً قلت توفي في شوال  
سنة ست وعشرين وخمس مئة 343 ابن الطبر الشيخ  
الإمام المقرئ المعمر مسند القراء والمحدثين أبو القاسم  
هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري ولد يوم  
عاشوراء سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وسمع من أبي  
الحسن محمد بن عبدالواحد بن زوج الحرة وأبي إسحاق  
البرمكي وأبي طالب العشاري وطائفة وتلا بالروايات على  
أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط تلميذ أبي أحمد  
الفرضي حدث عنه ابن عساكر وأبو موسى المديني وأبو  
الفرج ابن الجوزي ويحيى بن ياقوت وعبدالخالق بن هبة  
الله البندار وعبدالله بن الطويلة وعلي بن محمد بن علي  
الأنباري وفاطمة بنت سعد الخير وعبدالرحمن بن أحمد  
العمري وبقاء بن حنذ وأبو الفتح المندائي وعمر بن طبرزد  
وأبو اليمن الكندي وتلا عليه الكندي بست روايات وكان  
خاتمة من روى عنه في الدنيا

594 قال ابن الجوزي كان صحيح السماع قوي البدن  
ثبتا كثير الذكر دائم التلاوة وهو آخر من روى عن ابن زوج  
الحرة قرأت عليه وكنت أجيء إليه في الحر فنصعد سطح  
المسجد فيسبقني في الدرج مات في ثاني جمادى الآخرة  
سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة قال أبو موسى ذهب بصره  
ثم عاد بصيرا 344 حماد بن مسلم ابن ددوه الشيخ المقدم  
علم السالكين أبو عبدالله الدباس الرحبي رحبة مالك بن  
طوق نشأ ببغداد وكان يجلس في غرفة كاركه الدبس  
وكان من أولياء الله أولي الكرامات انتفع بصحته خلق  
وكان يتكلم على الأحوال كتبوا من كلامه نحو من مئة جزء  
وكان قليل العلم أميا فعنه قال مات أبواي في نهار ولي  
ثلاث سنين قال أحمد بن صالح الجيلي سمع من أبي  
الفضل بن خيرون

595 وكان يتكلم على آفات الأعمال والإخلاص والورع  
قد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات وزاول أكثر المهن

والصنائع في طلب الحلال وكان مكاشفا فعنه قال إذا أحب الله عبدا أكثر همه فيما فرط وإذا أبغض عبدا أكثر همه فيما قسمه له وقال العلم محجة فإذا طلبته لغير الله صار حجة وقيل كان يقبل النذر ثم تركه لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنه يستخرج من البخيل ثم صار يأكل بالمنام قال المبارك بن كامل مات العارف الورع الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مئة لم أر مثله كان بزي الأغنياء وتارة بزي الفقراء وقال ابن الجوزي كان يتصوف ويدعي المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن وكان عاريا عن علم الشرع ونفق على الجهال كان ابن عقيل ينفر الناس عنه وبلغه عنه أنه كان يعطي المحموم لوزة وزبيبة ليبراً فبعث إليه إن عدت لهذا ضربت عنقك توفي في رمضان

596 قلت نغم ابن الأثير وسبط ابن الجوزي هذا وعظما حمادا رحمه الله وكان الشيخ عبدالقادر من تلامذته 345 ابن زهر العلامة الأوحى أبو العلاء زهر بن عبدالملك بن محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي الطبيب الشاعر أخذ الطب عن أبيه فساد فيه وصنف حتى أن أهل الأندلس ليفتخرون به وحمل على أبي علي الجياني وعبدالله بن أيوب وله النظم الفائقة وفيه كرم وسؤدد لكنه فيه بذاء ونفق على السلطان حتى صارت إليه رئاسة بلده روى عنه ابنه أبو مروان وأبو عامر بن ينق وأبو بكر بن أبي مروان ألف كتاب الأدوية المفردة وكتاب الخواص وكتاب حل شكوك الرازي وأشياء وكان أبوه ملك الأطباء وكان جده فقيها مفتيا توفي أبو العلاء بقرطبة سنة خمس وعشرين وخمس مئة منكوبا

597 346 ظافر بن القاسم ابن منصور شاعر زمانه أبو منصور الجذامي الإسكندراني الحداد له ديوان مشهور روى عنه أبو طاهر السلفي وغيره وهو القائل \* يذم المحبون الرقيب وليت لي \* من الوصل ما يخشى عليه رقيب \* قال محمد بن الحسين الأمدي دخلت على متولي الإسكندرية وقد ورم خنصره من خاتم فقلت المصلحة قطع الخاتم وطلبت له ظافرا الحداد فقطع الحلقة وارتجل

\* قصر عن أوصافك العالم \* وأكثر الناثر والناظم \* \* من  
يكن البحر له راحة \* يضيق عن خنصره خاتم \* فوهبه  
الحلقة وكانت ذهباً توفي سنة تسع وعشرين وخمسة مئة  
347 ابن حمويه الإمام العارف أبو عبدالله محمد بن حمويه  
بن محمد بن حمويه

598 الجويني الصوفي جد آل حمويه الذين رأسوا  
بمصر كان ذا تآله وتعبد ومجاهدة وصدق حج مرتين  
وحدث عن عائشة بنت البسطامي وموسى بن عمران  
الصوفي وطائفة روى عنه أبو محمد بن الخشاب وابن  
عساكر وأبو أحمد بن سكينه وآخرون قال السمعاني  
صاحب كرامات وآيات اشتهر بتربية المريدين وله إجازة  
من الأستاذ أبي القاسم القشيري وعاش اثنتين وثمانين  
سنة قلت له في التصوف تأليف وقبره يزار بقربة بحيراباذ  
توفي إلى رضوان الله في مستهل ربيع الأول سنة ثلاثين  
 وخمسة مئة رحمه الله 348 ابن عيذون ذو الوزارتين أبو  
محمد عبدالمجيد بن عيذون وهو منسوب إلى

599 جده لأمه عبدالمجيد بن عبدالله بن عيذون  
الفهري الأندلسي اليابري النحوي الشاعر المفلح أخذ عن  
أبي الحجاج الأعلم وعاصم بن أيوب وأبي مروان بن سراج  
وله نظم فائق ومؤلف في الانتصار لأبي عبيد علي ابن  
قتيبة وكان من بحور الآداب كتب الإنشاء للمتوكل بن  
الأفطس صاحب بطليوس وأشبونة وله فيهم مرثية باهرة  
أولها \* الدهر يفجع بعد العين بالأثر \* فما البكاء علي  
الأشباح والصور \* ثم تضعض واحتاج وعمر فقال أبو بكر  
بن زهر دخل علينا رجل رث الهيئة كأنه بدوي فقال يا بني  
استاذن لي علي الوزير أبي مروان فقلت هو نائم فقال ما  
هذا الكتاب قلت وما سؤالك عنه هذا من كتاب الأغاني  
فقال تقابله فقلت ما هنا أصل قال إني حفظته في الصغر  
فتبسمت فقال فأمسك علي فأمسكت فوالله ما أخطأ  
شيئاً وقرأ نحو من كراسين فقامت مسرعا إلى أبي فخرج  
حافيا وعانقه وقبل يده واعتذر وسبني وهو يخفض عليه ثم  
حادثه ووهبه مركوبا ثم قلت يا أبت من هذا قال ويحك هذا  
أديب الأندلس ابن عيذون أيسر محفوظاته كتاب الأغاني

600 توفي ابن عيذون بياطرة سنة سبع وعشرين  
وخمسة مئة 349 عبدالكريم بن حمزة ابن الخضر بن  
العباس الشيخ الثقة المسند أبو محمد السلمي الدمشقي  
الحداد وكيل المقرئين سمع أبا القاسم الحنائي وأبا بكر  
الخطيب ومحمد بن مكي الأزدي وعبدالدايم بن الحسن  
الهلامي وأحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد وعبيدالله بن  
عبدالله الداراني وعبدالعزيز بن أحمد الكتاني وجماعة  
وأجاز له من بغداد أبو جعفر بن المسلمة ومن واسط أبو  
الحسن بن مخلد حدث عنه أبو القاسم بن الحرستاني  
والسلفي وابن عساكر وإسماعيل الجنزوي وعبدالرحمن  
بن الخرقى وأبو طاهر الخشوعي وآخرون وآخر من حدث  
عنه ابن الحرستاني المذكور قال الحافظ ابن عساكر كان  
شيخا ثقة مستورا سهلا قرأت عليه الكثير وتوفي في ذي  
القعدة سنة ست وعشرين وخمسة مئة

601 350 أبو الحسين بن الفراء الإمام العلامة الفقيه  
القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى  
محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي  
البغدادي ولد سنة إحدى وخمسين وسمع أباه وأبا جعفر  
بن المسلمة وأبا بكر الخطيب وعبد الصمد بن المأمون وأبا  
المظفر هناد النسفي وأبا الحسين بن المهدي بالله وأبا  
الحسين بن النقور وعدة وأجاز له أبو محمد الجوهري  
وتفقه بعد موت أبيه وبرع وناظر ودرس وصنف وكان يباليغ  
في السنة ويلهج بالصفة وجمع طبقات الفقهاء الحنابلة  
حدث عنه السلفي وابن عساكر وأبو موسى المديني وتمام  
بن الشنا وذاكر الله الحربي ومظفر بن البري وعلي بن  
عمر الواعظ وعبدالله بن محمد بن عليان ومحمد بن غنيمة  
بن القاق وعدة

602 وقال السلفي كان أبو الحسين متعصبا في مذهبه  
وكان كثيرا ما يتكلم في الأشاعرة ويسمعهم لا تأخذه في  
الله لومة لائم وله تصانيف في مذهبه وكان دينا ثقة ثبتا  
سمعنا منه وقال ابن الجوزي كان له بيت في داره بباب  
المراتب يبيت وحده فعلم من كان يخدمه بأن له مالا  
فذبوه ليلا وأخذوا المال ليلة عاشوراء سنة ست وعشرين

وخمسة مئة ثم وقعوا بهم فقتلوا وقال ابن النجار تميز  
وصنف في الأصلين والخلاف والمذهب وكان دينا ثقة حميد  
السريرة رحمه الله 351 ابن أبي جعفر الإمام العلامة فقيه  
المغرب شيخ المالكية أبو محمد عبدالله بن أبي جعفر  
محمد بن عبدالله بن أحمد الخشني المرسي سمع من أبي  
عمر بن عبدالبر وابن دلهات العذري وأبي الوليد الباجي  
وابن مسرور ومحمد بن سعدون القروي وحاتم بن محمد  
سمع منه الملخص أخبرنا القابسي وحج فسمع بمكة من  
الحسين بن علي الطبري وأخذ الفقه بقرطبة عن أبي  
جعفر أحمد بن رزق المالكي وانتهت إليه الإمامة في  
معرفة المذهب وكان رأسا في

603 التفسير له معرفة بالحديث له حرمة وجمالة وفيه  
تعبد وله بر ومعروف أخذ عنه أبو عبدالله بن عيسى  
التميمي قاضي سبتة وجماعة أصابه شيء من الفالج ولم  
يتغير حفظه مات في ثالث رمضان سنة ست وعشرين  
وخمسة مئة عن ثمانين سنة وروى عنه أبو محمد بن  
منصور وأبو محمد بن شبونه وعمر وارتحل إليه الناس من  
كل قطر رحمه الله 352 أبو غالب بن البناء الشيخ الصالح  
الثقة مسند بغداد أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي  
الحسين بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي  
سمع أبا محمد الجوهري وتفرد عنه بأجزاء عالية وأبا  
الحسين ابن حسنون النريسي والقاضي أبا يعلى بن الفراء  
وأبا الغنائم بن المأمون وأبا الحسين بن الغريق ووالده أبا  
علي وعدة وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر ولد في  
سنة خمس وأربعين وخمسة مئة وله إجازة من الفقيه أبي  
إسحاق البرمكي والقاضي أبي الطيب الطبري

604 حدث عنه السلفي وابن عساكر وأبو موسى  
المديني وهبة الله بن مسعود الباذيني وأبو الفرج محمد  
بن هبة الله الوكيل وإسماعيل بن علي القطان وعمر بن  
طبرزد وخلق وكان من بقايا الثقات مات في صفر وقيل  
مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسة مئة وفيها  
مات أسعد بن أبي نصر الميهني الشافعي صاحب التعليقة  
والحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي



الأصبهاني وأبو الحسن علي بن الزاغوني الفقيه وأبو بكر محمد بن الحسن المزوفي وأبو خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء الفقيه 353 أبو خازم بن الفراء الشيخ الإمام الفقيه القدوة الزاهد العابد أبو خازم محمد بن

605 القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين فمات أبوه وهو يرضع وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وعبدالصمد بن المأمون وجابر بن ياسين وطائفة وتفقه على القاضي يعقوب البرزبيني تلميذ أبيه حتى برع في العلم وصنف التبصرة في الخلاف وكتاب رؤوس المسائل وشرح مختصر الخرقى حدث عنه أولاده أبو يعلى محمد وأبو الفرج علي وأبو محمد عبدالرحيم وابن ناصر ويحيى بن بوش وآخرون وقد مر أخوه الإمام أبو الحسين بن أبي يعلى توفي أبو خازم في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة وعاش سبعين سنة وكنوه بكنية عمه أبي خازم محمد الراوي عن الدارقطني 354 أبو الحسن بن الزاغوني الإمام العلامة شيخ الحنابلة ذو الفنون أبو الحسن علي بن عبيدالله

606 ابن نصر بن عبيدالله بن سهل بن الزاغوني البغدادي صاحب التصانيف ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وعبدالصمد بن المأمون وأبي محمد بن هزارمرد وابن النقور وابن البصري وعدد كثير وعني بالحديث وقرأ الكثير وأسمع أخاه المعمر أبا بكر بن الزاغوني حدث عنه السلفي وابن ناصر وابن عساكر وأبو موسى المدني وعلي بن عساكر البطائحي وأبو القاسم بن شديقني ومسعود بن غيث الدقاق وأبو الفرج بن الجوزي وبركات بن أبي غالب وعمر بن طبرزد وآخرون وكان من بحور العلم كثير التصانيف يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة قال ابن الجوزي صحبته زمانا وسمعت منه وعلقت عنه الفقه والوعظ ومات في سبع عشر المحرم سنة سبع وعشرين وخمس مئة وكان الجمع يفوت الإحصاء قال ابن الزاغوني في قصيدة له \* إني

سأذكر عقد ديني صادقا \* نهج ابن حنبل الإمام الأوحى \*  
منها \* عال على العرش الرفيع بذاته \* سبحانه عن قول  
غاو ملحد \*

607 قد ذكرنا أن لفظة بذاته لا حاجة إليها وهي تشغب  
النفوس وتركها أولى والله أعلم قلت وقال السمعاني  
سمعت حامد بن أبي الفتح سمعت أبا بكر بن الزاغوني  
يقول حكى بعضهم ممن يوثق به أنه رأى في المنام ثلاثة  
يقول واحد منهم اخسف وآخر يقول أغرق وآخر يقول  
أطبق يعني البلد فأجاب أحدهم لا لأن بالقرب منا ثلاثة علي  
ابن الزاغوني وأحمد بن الطلاية ومحمد بن فلان أملى علي  
القاضي عبدالرحيم بن الزيراني أنه قرأ بخط أبي الحسن  
بن الزاغوني قرأ أبو محمد الضير علي القرآن لأبي عمرو  
ورأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت  
عليه القرآن من أوله إلى آخره بهذه القراءة وهو يسمع  
ولما بلغت في الحج إلى قوله <sup>^</sup> إن الله يدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات <sup>^</sup> الحج 14 الآية أشار بيده أي اسمع ثم  
قال هذه الآية من قرأها غفر له ثم أشار أن اقرأ فلما بلغت  
أول يس قال لي هذه السورة من قرأها أمن من الفقر  
وذكر بقية المنام ورأيت لأبي الحسن بخطه مقالة في  
الحرف والصوت عليه فيها ماخذ والله يغفر له فيا ليتته  
سكت

608 355 أبو علي الفارقي الشيخ الإمام الفقيه شيخ  
الشافعية أبو علي الحسن بن إبراهيم ابن برهون الفارقي  
ولد بميفارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة وتفقه بها على  
أبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني ثم ارتحل إلى بغداد  
ولزم الشيخ أبا إسحاق حتى برع وفاق وحفظ المهذب ثم  
تفقه على أبي نصر بن الصباغ وحفظ عليه الشامل كله  
وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وأبي الغنائم بن المأمون  
وجماعة حدث عنه الصائغ بن عساكر وأبو سعد بن  
عصرون وطائفة قال السمعاني كان إماما زاهدا ورعا  
قائما بالحق سمعت عمر بن الحسن الهمداني يقول كان  
أبو علي الفارقي يقول لنا كررت البارحة الربيع الفلاني من  
المهذب كررت البارحة الربيع الفلاني من الشامل ولي

قضاء واسط فحمد ودام بها إلى أن توفي ممتعا بحواسه  
عاش خمسا وتسعين سنة

609 وقال ابن النجار ولي قضاء واسط في سنة  
خمس وثمانين وأربع مئة وعزل في سنة ثلاث عشرة ولازم  
الإشغال بواسط وكان إماما ورعا مهيبا لا تأخذه في الله  
لومة لائم روى عنه أهل واسط وكان معدودا في الأذكياء  
مات في المحرم سنة ثمان وعشرين وعليه تفقه فقيه  
الشام أبو سعد بن أبي عصرون وفيها توفي القدوة الزاهد  
أبو الوفاء أحمد بن علي الشيرازي وأحمد بن علي بن  
حسن بن سلمويه الصوفي بنيسابور والطبيب الفيلسوف  
أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت الداني وأبو الحسين  
سليمان بن محمد بن الطراوة نحوي زمانه وأبو الحسن  
علي بن أحمد بن خلف بن الباذش المقرئ وأبو القاسم هبة  
الله بن عبدالله الواسطي 356 ابن قليل شيخ المالكية أبو  
جعفر أحمد بن عمر بن خلف بن قليل الهمداني الغرناطي  
الفقيه

610 تحمل عن محمد بن فرج الطلاعي وأبي علي  
الغساني الحافظ وأصبع بن محمد حدث عنه أبو عبدالله  
بن عبدالرحيم وأبو خالد بن رفاعة وأبو جعفر بن الباذش  
وأبو القاسم بن بشكوال قال أبو عبدالله الأبار دارت عليه  
الفتيا وكان من جلة الفقهاء المشاورين توفي في ذي  
القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة 357 ابن الرطبي  
العلامة المفتي أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن  
مخلد الكرخي الشافعي ابن الرطبي أحد أذكياء العصر  
روى عن أبي القاسم بن البصري وجماعة وتفقه بالشيخ  
أبي إسحاق وبابن الصباغ ولازم أبا بكر الشاشي ومضى  
إلى أصبهان وجالس محمد بن ثابت الخجندي وبرع وساد  
وولي قضاء الحریم والحسبة وأدب أولاد الخليفة وكان من  
رجال العلم عقلا وسمتا ووقارا

611 روى عنه ابن عساكر ويحيى بن ثابت البقال  
ويحيى بن بوش وكان بصيرا بالكلام وبه تأدب الراشد بالله  
وكان رأسا في المذهب توفي سنة سبع وعشرين وخمس  
مئة في أول رجب ببغداد 358 ابن الفتى العلامة مدرس

النظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن عبدالله أبي طالب بن محمد النهرواني ثم الأصبهاني سمع من الرئيس أبي عبدالله الثقفي روى عنه أبو المعمر الأنصاري وغيره وكان واعظا باهرا متضلعا من الفقه والكلام وافر الجلالة قال أبو المعمر لم تر عينا مثله وقال ابن عساكر في طبقات الأشعرية كان ممن يملأ العين جمالا والأذن بيانا ويربي على أقرانه في النظر لأنه كان أفصحهم لسانا تفقه بأبي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرس نظامية أصبهان قيل إنه سئل ما علامة قبول صوم رمضان قال أن يموت في شوال قبل التلبس برديء الأعمال فمات في سادس شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة وأظهر عليه أهل بغداد من الجزع ما لم يعهد مثله

612 قلت وروى عنه ابن عساكر وقال ابن الجوزي وعظ بجامع القصر وكان يقول أنا في الوعظ مبتدئ أنشأ خطبا كان يوردها وينظم فيها مذهب الأشعري فنفتت ومال على المحدثين والحنابلة فاستلب عاجلا قلت توفي كهلا وكان أبوه أبو عبدالله رأسا في اللغة والنحو له كتاب القانون عشر مجلدات في اللغة وفسر القرآن وألف في علل القراءات أخذ عن ابن برهان وحدث عن ابن غيلان وتخرج به أدباء أصبهان وروى عنه السلفي مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة تأدب به أولاد نظام الملك وقد شاخ 359 ديبس صاحب الحلة الملك نور الدولة أبو الأعز ديبس بن الملك

613 سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي كان أدبيا جوادا ممدحا من نجباء العرب ترامت به الأسفار إلى الأطراف وجال في خراسان واستولى على كثير من بلاد العراق وخيف من سطوته وحارب المسترشد بالله ثم فر من الحلة إلى صاحب ماردين نجم الدين وصاهره وصار إلى الشام وأمرها في شدة من الفرنج ثم رد إلى العراق وجرت له هناة ففر إلى سنجر صاحب خراسان فأقبل عليه ثم أمسكه من أجل الخليفة مدة ثم أطلقه فلحق بالسلطان مسعود فقتله غدرا بمراغة في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأراح الله الأمة منه فقد نهب وأرجف وفعل

العظام ولما هرب في خواصه قصد مري بن ربيعة أمير  
عرب الشام فهلكوا في البرية من العطش ومات عدة من  
مماليكه فحصل في حلة مكتوم بن حسان فبادر إلى متولي  
دمشق تاج الملوك فأخبره به فبعث خليلا فأحضره إلى  
دمشق فاعتقله مكرما ثم أطلقه للأتابك زنكي ليطلق من  
أسره سونج بن تاج الملوك وكان ديبس شيعيا كأبائه وله  
نظم جيد وأما أخوه 360 تاج الملوك سيف الدولة بدران  
فشاعر محسن تحول بعد موت أبيه إلى مصر فأقبلوا عليه  
مدة ثم نفي إلى حلب مات بعد ديبس بسنة وسيرة ديبس  
وأقاربه تحتمل أن تعمل في مجيليد

614 361 ابن الحاج شيخ الأندلس ومفتيها وقاضي  
الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن  
لب التجيبي القرطبي المالكي ابن الحاج تفقه بأبي جعفر  
بن رزق وتادب بأبي مروان بن سراج وسمع الكثير من أبي  
علي الغساني ومحمد بن الفرغ وخازم بن محمد وعدة  
قال ابن بشكوال كان من جلة العلماء معدودا في  
المحدثين والأدباء بصيرا بالفتوى كانت الفتوى تدور عليه  
لمعرفته ودينه وثقته وكان معتنيا بالآثار جامعا لها ضابطا  
لأسماء رجالها ورواتها مقيدا لمعانيها وغريبها ذاكرة  
للأنساب واللغة والنحو إلى أن قال قيد العلم عمره كله ما  
أعلم أحدا في وقته عني بالعم كعنايته سمعت منه وكان  
لينا حلما متواضعا لم يحفظ له جور في قضية وكان كثير  
الخشوع والذكر قتل ظلما يوم الجمعة وهو ساجد في صفر  
سنة تسع وعشرين وخميس مئة وله إحدى وسبعون سنة  
قلت روى عنه أبو جعفر أحمد بن عبدالملك بن عميرة  
وأحمد بن يوسف بن رشد وابن بشكوال وولده أبو القاسم  
محمد بن

615 الحاج وعبدالله بن مغيث قاضي الجماعة وعبدالله  
بن خلف الفهري وأبو بكر بن طلحة المحاربي وأبو الحسن  
بن النعمة وهو من أجداد شيخنا أبي الوليد إمام المالكية  
بدمشق 362 الفراوي الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند  
خراسان فقيه الحرم أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد  
بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري

الشافعي ولد في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرا لأن  
شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها وسمع  
صحيح مسلم من أبي الحسين عبدالغافر بن محمد  
616 الفارسي وسمع جزء ابن نجيد من عمر بن  
مسرور الزاهد وسمع من أبي عثمان الصابوني أيضا ومن  
أبي سعد الكنجروزي والحافظ أبي بكر البيهقي ومحمد بن  
علي الخبازي وأبي يعلى إسحاق الصابوني وأحمد بن  
منصور المغربي وعبدالله بن محمد الطوسي وأحمد بن  
الحسن الأزهري وأبي القاسم القشيري وأبي سعيد محمد  
بن علي الخشاب ومحمد بن عبدالله بن عمر العدوي  
الهروي وعبدالرحمن ابن علي التاجر ونصر بن علي  
الطوسي الحاكم وعلي بن يوسف الجويني وإسماعيل بن  
مسعدة بن الإسماعيلي وإسماعيل بن زاهر وأبي عامر  
محمود بن القاسم الأزدي وإمام الحرمين أبي المعالي  
وأبي الوليد الحسن بن محمد البلخي والقاضي محمد بن  
عبدالرحمن النسوي والأمير مظفر بن محمد الميكالي  
وعلي بن محمد بن جعفر اللحياني وسمع صحيح البخاري  
من سعيد بن أبي سعيد العيار وأبي سهل الحفصي وسمع  
أيضا من أبي عثمان البحيري والشيخ أبي إسحاق  
الشيرازي وطائفة وبيغداد من أبي نصر الزينبي وتفرد  
بصحيح مسلم وبالأسماء والصفات ودلائل النبوة والدعوات  
الكبير وبالبعث للبيهقي قاله السمعاني وقال هو إمام مفت  
مناظر واعظ حسن الأخلاق والمعاشرة مكرم للغرباء ما  
رأيت في شيوخه مثله وكان جوادا كثير التيسر قلت روى  
عنه أبو سعد السمعاني ويوسف بن آدم وأبو العلاء  
617 العطار وأبو القاسم بن عساكر وأبو الحسن  
المرادي وابن ياسر الجياني وأبو الخير القزويني وابن  
صدقة الحراني وأبو سعد بن الصفار وعبدالسلام بن  
عبدالرحمن الأكاف وعبدالرحيم بن عبد الرحمن الشعري  
ومنصور بن عبدالمنعم الفراوي وأبو الفتوح محمد ابن  
المطهر الفاطمي وأبو المفاخر سعيد بن المأموني والمؤيد  
بن محمد الطوسي وعدة وبالإجازة القاضي أبو القاسم بن  
الحرستاني وغيره ذكره عبدالغافر في سياقه فقال فقيه

الحرم البارع في الفقه والأصول الحافظ للقواعد نشأ بين الصوفية ووصل إليه بركة أنفاسهم درس الأصول والتفسير على زين الإسلام القشيري ثم اختلف إلى مجلس أبي المعالي ولازم درسه ما عاش وتفقه وعلق عنه الأصول وصار من جملة المذكورين من أصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد وأظهر العلم بالحرمين وكان منه بهما أثر وذكر وما تعدى حد العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملبس والعيش وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحامية مصاهرة ودرس بالمدرسة الناصحية وأم بمسجد المطرز وعقد به مجلس الإملاء في الأسبوع يوم الأحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح حدث بالصحيحين وغريب الحديث للخطابي والله يزيد في مدته ويفسح في مهلته إمتاعاً للمسلمين بفائدته

618 قال السمعاني سمعت عبدالرشيد بن علي الطبري بمرور يقول الفراوي ألف راوي وحكى والده الفضل بن أحمد عن الأمير أبي الحسن السمحوري أنه رأى في سنة ثلاث وخمسين النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لابني محمد قد جعلتك في عقد المجلس قال ابن عساكر إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية وكان يقصد من النواحي لما اجتمع فيه من علو الإسناد ووفور العلم وصحة الاعتقاد وحسن الخلق والإقبال بكلية على الطالب قال السمعاني وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند أبي عوانة على القشيري وكان يحضر رئيس يجلس بجانب الشيخ فغاب يوماً وكان الشيخ يجلس وعليه قميص أسود خشن وعمامة صغيرة وكنت أظن أن السماع على ذلك المحتشم فشرع أبي في القراءة فقلت على من تقرأ والشيخ ما حضر فقال وكأنك تظن أن شيخك ذلك الشخص قلت نعم فضاقت صدره واسترجع وقال يا بني شيخك هذا القاعد ثم أعاد لي من أول الكتاب ثم قال السمعاني سمعت عبدالرزاق بن أبي نصر الطبسي يقول قرأت صحيح مسلم على الفراوي سبع عشرة نوبة وقال أوصيك

أن تحضر غسلني وأن تصلي علي في الدار وأن تدخل  
لسانك في في

619 فإنك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال السمعاني فصلي عليه بكرة وما وصلوا به  
إلى المقبرة إلى بعد الظهر من الزحام وأذكر أنا كنا في  
رمضان سنة ثلاثين وخمس مئة فحملنا محفته على رقابنا  
إلى قبر مسلم لإتمام الصحيح فلما فرغ القارئ من الكتاب  
بكى الشيخ ودعا وأبكى الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب لا  
يقرا علي بعد هذا فتوفي رحمه الله في الحادي والعشرين  
من شوال ودفن عند إمام الأئمة ابن خزيمة قال وقد أملى  
أكثر من ألف مجلس قلت وخرجوا له أحاديث سداسية  
سمعناها ومئة حديث عوالي عند أصحاب ابن عبدالدائم وله  
أربعون المساواة وغير ذلك 363 ابن آسة الإمام العالم أبو  
محمد علي بن عبدالقاهر بن آسة واسمه الخضر بن علي  
المراتبي الفرضي تلميذ أبي حكيم الخبري سمع من  
عبدالصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي بالله  
وابن النقور وألف في الفرائض وكان خيرا صالحا روى عنه  
هبة الله بن الحسن السبط وطائفة عاش خمسا وثمانين  
سنة توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة رحمه  
الله

620 364 خلال الشيخ الإمام الصدوق مسند أصبهان  
شيخ العربية بقية السلف أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك  
بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني خلال الأثري  
الأديب ولد في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة و سمع  
أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه  
وعبدالرزاق بن شمة وأبا الفضل عبدالرحمن بن أحمد  
الرازي وسعيد بن أبي سعيد العيار وأحمد بن الفضل  
الباطرقاني وعبدالرحمن بن منده وأخويه عبدالوهاب  
وعبيدالله وخلقا كثيرا وسمع ببغداد في الكهولة من أبي  
القاسم بن بيان وطائفة حدث عنه السلفي والسمعاني  
وابن عساكر والمديني ومعمرو بنوه وأبو المجد زاهر بن  
أحمد وأبو نجيح فضل الله بن عثمان والمؤيد بن الإخوة  
ومحمود بن أحمد المضري وتقية بنت أموسان وخلق



سواهم قال السمعاني رأته بعد أن كبر وأضر وكان حسن  
المعاشرة والمحاورة بساما كثير المحفوظ قرأ عليه ابن  
ناصر ببغداد صحيح البخاري وكان عزيز النفس قانعا لا يقبل  
من أحد شيئا مع فقره

621 خرج له محمد بن أبي نصر اللفتواني معجما في  
أكثر من عشرة أجزاء توفي في حادي عشر جمادى الأولى  
سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وكان يلقب بالأثري قال  
ابن النجار لم يحدثنا عنه من بلده إلا داود بن سليمان بن  
نظام الملك وكان من الأدباء الفضلاء سمع الكثير 365  
اليونارتي الشيخ الإمام المفيد الحافظ أبو نصر الحسن بن  
محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليونارتي الأصبهاني  
ويونارت قرية علي باب أصفهان ولد سنة ست وستين  
وأربع مئة وسمع أبا بكر بن ماجة وأبا منصور بن شكرويه  
وعدة ولم يلحق أبا عمرو بن منده وارتحل فأكثر عن أبي  
بكر بن خلف وطبقته بنيسابور ولقي أبا عامر الأزدي بهراة  
ولقي بلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وبغداد أحمد  
بن عبدالقادر اليوسفي وابن العلاف روت عنه فاطمة بنت  
سعد الخير جزءا مشهورا به

622 وقال السمعاني قال لي إسماعيل بن محمد  
الحافظ ما كان له كبير معرفة غير أنه كان نظيف الأجزاء  
وقال يحيى بن منده كان حافظا لأحاديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولأطراف من الأدب والنحو حسن الخلق  
شجاعا سمعنا منه طبقات السمرقنديين للإدريسي قلت  
توفي في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مئة عن نيف  
وستين سنة رحمه الله 366 الصيرفي الشيخ الصالح  
العالم الثقة بقية المشايخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء  
محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح بن بكر بن حجاج  
الأصبهاني الصيرفي السمسار في العقار ولد في حدود  
عام أربعين وأربع مئة وسمع من أحمد بن محمد بن  
النعمان الصائغ مسند العدني في سنة ست وأربعين وسمع  
مسند أحمد بن منيع من عبدالواحد بن أحمد المعلم وسمع  
من ابن النعمان ومن سبط بحرويه مسند أبي يعلى ملفقا  
وسمع من منصور بن الحسين الثاني وأحمد بن الفضل

623 الباطرقاني وأبي المظفر بن شبيب وأبي نصر إبراهيم بن محمد الكسائي وأحمد بن محمد بن هاموشة وأبي مسلم محمد بن علي بن مهربزد وسعيد العيار وبني منده وخلق حدث عنه السلفي وابن عساكر وأبو موسى والسمعاني وأبو الخير عبدالرحيم بن موسى ومحمد بن أبي القاسم بن فضل ومحمود بن أحمد الثقفي ومحفوظ بن أحمد الثقفي وأبو المجد زاهر ابن أحمد وأبو مسلم بن الإخوة وعائشة بنت معمر وعين الشمس بنت سليم وزليخا بنت أبي حفص الغضائري وآخرون وكان عبدالرحيم بن الإخوة يقول حدثنا سعيد بن أبي الرجاء الدوري لأنه كان يسمسر في الدور وقال إسماعيل بن محمد التيمي لا بأس به كثير السماع وقال السمعاني شيخ صالح مكثر صحيح السماع سمعه خاله وطال عمره وكان حريصا على الرواية سمعت منه الكثير وقال لي رويت ببغداد جزءا واحدا مات في تاسع عشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة قلت خاله هو المحدث محمد بن أحمد الخلال 367 ابن القشيري عبدالمنعم الشيخ الإمام المسند المعمر أبو المظفر بن

624 الأستاذ أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة وسمع مسند أبي يعلى من أبي سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجرودي وسمع مسند أبي عوانة من والده وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري والحافظ أبي بكر البيهقي والحسن بن محمد الدربندي وأحمد بن منصور بن خلف المغربي وبمكة من أبي علي الشافعي وأبي القاسم الزنجاني وببغداد من أبي الحسين بن النقور وعبدالعزيز بن علي الأنماطي وأبي القاسم يوسف المهرواني وحدث ببغداد وغيرها حدث عنه عبدالوهاب الأنماطي وأبو الفتح بن عبدالسلام وأبو سعد السمعاني وابن عساكر وعبدالرحيم بن أبي القاسم الشعري وأخته زينب الشعرية وآخرون قال السمعاني شيخ ظريف مستور الحال سليم الجانب غير مداخل للأمور رباه أخوه أبو نصر وحج معه وخرج ثانيا فإقام ببغداد ومضى إلى كرمان سمعت منه مسند أبي عوانة وأحاديث السراج مجلدة والرسالة لأبيه

وكان حسن الإصغاء لما يقرأ عليه كان ابن عساكر يفضله في ذلك على الفراوي وقال عبدالغافر خرج له أخوه أبو نصر فوائد وقال ابن النجار لزم البيت واشتغل بالعبادة وكتابة المصاحف وكان لطيف المعاشرة ظريفا كريما خرج له أخوه فوائد

625 عشرة أجزاء مات بين العيدين سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة رحمه الله 368 بنت زعل الشبيخة العالمة المقرئة الصالحة المعمرة مسندة نيسابور أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زعل بن عجلان البغدادية ثم النيسابورية ولدت في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة وسمعت من أبي الحسين عبدالغافر الفارسي فكانت آخر من حدث عنه قال أبو سعد السمعاني امرأة صالحة عالمة تعلم الجواري القرآن سمعت من عبدالغافر جميع صحيح مسلم وغريب الحديث للخطابي وغير ذلك قلت حدث عنها أبو سعد السمعاني وأبو القاسم بن عساكر والمؤيد بن محمد وزينب الشعرية وجماعة توفيت في أوائل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وقيل توفيت في سنة ثلاث وثلاثين أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان عن المؤيد بن محمد الطوسي وزينب بنت أبي القاسم أن فاطمة بنت الحسن العجلانية

626 أخبرتهم في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة قالت أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسي في المحرم سنة إحدى وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد وسليمان بن أيوب صاحب البصري وأبو كامل قالوا حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه أن رسول الله صلب الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه النسائي عن قتيبة فوافقناه 369 ابن المؤذن الإمام الفقيه الأوحى أبو سعد إسماعيل بن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري الواعظ المشهور بالكرماني لسكناه بها قال أبو سعد السمعاني كان ذا رأي وعقل وعلم برع في

627 الفقه وكان له عز ووجاهة عند الملوك تفقه على أبي المعالي الجويني وأبي المظفر السمعاني وأسمعه أبوه من طائفة ولد سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وأربع مئة سمع أباه وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري وأحمد بن منصور المغربي والحاكم أحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي وبكر بن محمد بن حيد وشجاع بن طاهر وشبيب بن أحمد البستيغي وصاعد بن منصور الأزدي والأستاذ أبا القاسم القشيري وأبا سهل الحفصي ويعقوب بن أحمد الصيرفي وعدة وله إجازة من أبي سعد الكنجروذي حدث عنه ابن طاهر في معجمه وأبو القاسم بن عساكر وأبو موسى المدني والقاضي أبو سعد بن أبي عصرون وعبدالخالق بن الصابوني وهبة الله بن الحسن السبط وعلي بن فاذشاه وعبدالواحد ابن أبي المطهر الصيدلاني وأبو الفرج بن الجوزي وآخرون وعمل

628 الرسلية من ملك كرمان وقرأ الإرشاد على إمام الحرمين وكان وافر الجلالة كامل الحشمة مات ليلة الفطر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بكرمان وقع لنا ثمانية أجزاء من حديثه 370 عيسى بن محمد ابن عبدالله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر الشيخ العالم المعمر أبو الأصغ الزهري الشنتريني سمع من كريمة والحبال وأبي معشر الطبري وأبي الوليد الباجي وابن دلهات وعدة أخذ الناس عنه وسكن العدو قال ابن بشكوال كتب لي القاضي أبو الفضل أنه توفي نحو سنة

629 ثلاثين وخمس مئة وأنه أخذ عنه قلت روى عنه أبو بكر بن خير وقد روى ابن دحية عن ابن خير عنه عن كريمة من الصحيح 371 البار الشيخ العالم المحدث الرحال المكثّر أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البار ويلقب بدعج كان أبوه يحفر الآبار ولد سنة بضع وأربعين وأربع مئة وسمع من أبي الحسين بن النقور وطبقته ببغداد ومن الفضل بن عبدالله بن المحب وطبقته بنيسابور ومن أبي القاسم عبدالرحمن بن منده وطائفة بأصبهان ومن أبي إسماعيل الأنصاري وجماعة بهراة قال السمعاني رحل وسمع ونسخ وجمع وما أظن أن أحدا بعد ابن طاهر رحل

وطوف أو جمع جمعه إلا أن الإدبار لحقه في آخر الأمر  
وكان يقف في أسواق أصبهان ويروي من حفظه بالإسناد  
وسمعت أنه يضع في الحال قال لي إسماعيل بن محمد  
الحافظ اشكر الله كيف ما لحقت البأر وأساء الثناء عليه  
630 قلت روى عنه السلفي ويحيى الثقفي وداود بن  
نظام الملك وغيرهم قال السلفي يسمى بدعلاج له معرفة  
سمعنا بقراءته كثيرا وغيره أرضى منه وقال معمر بن  
الفاخر رأيت إبراهيم البأر واقفا في السوق وقد روى  
أحاديث منكرة بأسانيد صحاح فكنت أتأمله تأملا مفرطا ظنا  
مني أن الشيطان على صورته وقال ابن طاهر حدثت  
الآباري عن مشايخ مكيين ومصريين فبعد أيام بلغني أنه  
حدث عنهم فبلغت القصة إلى شيخ الإسلام الأنصاري  
فسأله عن لقي هؤلاء بحضرتي فقال سمعت مع هذا قلت  
ما رأيتك قط إلا ها هنا قال له الشيخ أحجت قال نعم قال  
فما علامات عرفات قال دخلناها بالليل قال يجوز فما  
علامة منى قال كنا بها بالليل فقال ثلاثة أيام وثلاث ليال لم  
يصبح لكم الصبح لا بارك الله فيك وأمر بإخراجه من البلد  
وقال هذا دجال ثم انكشف أمره حتى صار آية في الكذب  
631 قال ابن الفاخر توفي في شوال سنة ثلاثين  
 وخمس مئة وفيها مات صاحب الحلة تاج الملوك بدران بن  
صدقة الأسدي المزدي الشاعر وصاحب جعبر بدران بن  
مالك بن سالم العقيلي وزين القضاة سلطان بن القاضي  
يحيى بن علي بن عبدالعزيز القرشي بدمشق وعبدالله بن  
عيسى السرقسطي الذي حفظ صحيح البخاري وسنن أبي  
داود وعلي بن أحمد بن الموجد الوكيل ابن البقشلام وأبو  
الحسن بن قبيس المالكي وأبو سهل محمد بن إبراهيم ابن  
سعدويه الأصبهاني والقدوة محمد بن حمويه الجويني  
والواعظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري  
والفراوي وابن أبي ذر الصالحاني 372 المزرفي الإمام  
شيخ القراء أبو بكر محمد بن الحسين بن علي  
632 البغدادي ومزرفة دون عكبرا ولد سنة تسع  
وثلاثين وأربع مئة وسمع أبا حفص بن المسلمة وطبقته  
وتلا على أصحاب الحمامي روى عنه ابن عساكر وابن أبي

عصرون وأبو موسى المدني وابن الجوزي وأبو الفتح  
المندائي وكان ثقة متقنا توفي سنة سبع وعشرين  
 وخمس مئة 373 العجلي شيخ الشافعية القدوة الكبير أبو  
سعد عثمان بن علي بن شراف المروزي البنجديهي  
العجلي بفتحيتين نسبة إلى نجارة العجلة ولد سنة خمس  
 وثلاثين وأربع مئة ولازم القاضي حسينا وبرع في الفقه  
 633 وسمع من أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي  
وسعيد بن أبي سعيد العيار والقاضي حسين وجماعة أثنى  
عليه أبو سعد السمعاني ووصفه بالزهد والورع والإمامة  
 وأنه كان لا يمكن أحدا من الغيبة عنده وأنه مات ببنجديه  
 في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مئة 374 الميهني  
شيخ الشافعية مجد الدين أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن  
الفضل القرشي الميهني صاحب التعليقة البديعة تفقه  
بمرو وسار إلى غزنة وشاع فضله وتخرج به الكبار ومدحه  
أبو إسحاق الغزي ثم قدم بغداد ودرس بالنظامية سنة سبع  
 وخمس مئة ثم عزل بعد ست سنين ثم وليها سنة سبع  
عشرة ونشر العلم تفقه على العلامة أبي المظفر  
السمعاني والموفق الهروي وكان يتوقد ذكاء وأخذ الأصول  
عن أبي عبدالله الفراوي وسمع من إسماعيل بن الحسن  
الفرائضي ولم يرو

634 ونقل السمعاني أن فقيها سمع أسعد الميهني  
يلطم وجهه ويقول ^ يا حسرتي على ما فرطت في جنب  
الله ^ الزمر 56 وبكى وردد الآية إلى أن مات بهمذان في  
سنة سبع وعشرين وكان قد نفذ رسولا إلى سنجر بمرو  
ورسولا إلى همذان وخلف أموالا كثيرة وعبيدا وعاش ستا  
 وستين سنة وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تبين كذب  
المفتري وميمنة قريبة من طوس صغيرة 375 ابن أبي  
الصلت العلامة الفيلسوف الطيب الشاعر المجود أبو  
الصلت أمية بن

635 عبدالعزيز بن أبي الصلت الداني صاحب الكتب  
ولد سنة ستين وأربع مئة وتنقل وسكن الإسكندرية ثم رد  
إلى الغرب وأقبل عليه علي ابن باديس وكان رأسا في  
النجوم والوقت والموسيقى عجا في لعب الشطرنج رأسا

في المنطق وهذيان الأوائل سجنه صاحب مصر مدة لكونه غرق له سفينة موقرة صفرا فقال له أنا أرفعه وعمد إلى حبال دلاها من سفينة ونزل البحرية فربطوا السفينة ثم استقيت بدواليب فارتفعت ووصلت لكن تقطعت الحبال فوقع فغضب الأمير عليه مات بالمهدية في آخر سنة ثمان وعشرين وخمس مئة 376 الإسلامي العلامة شيخ الحنفية ببلخ أبو الحسن علي بن أحمد بن 636 علي السجزي ثم البلخي الزاهد حدث عن سعيد العيار ومنصور بن إسحاق الحافظ وأبي علي الوخشي سمع منه سنن أبي داود وسمع من العيار صحيح البخاري أجاز لأبي سعد السمعاني وقال مات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة بعونه تعالى وتوفي في تم الجزء التاسع عشر من سير أعلام النبلاء ويلييه الجزء العشرون وأوله ترجمة هبة الله بن عبدالله بن أحمد الواسطي